293 ن-د
293 ن-د

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب الذي هو هادي الرشد و الصواب

الهامية

شرح

هداية النحو

مکتبہ اِمدادیہ ۰ مُلتان

Marfat.com

60128

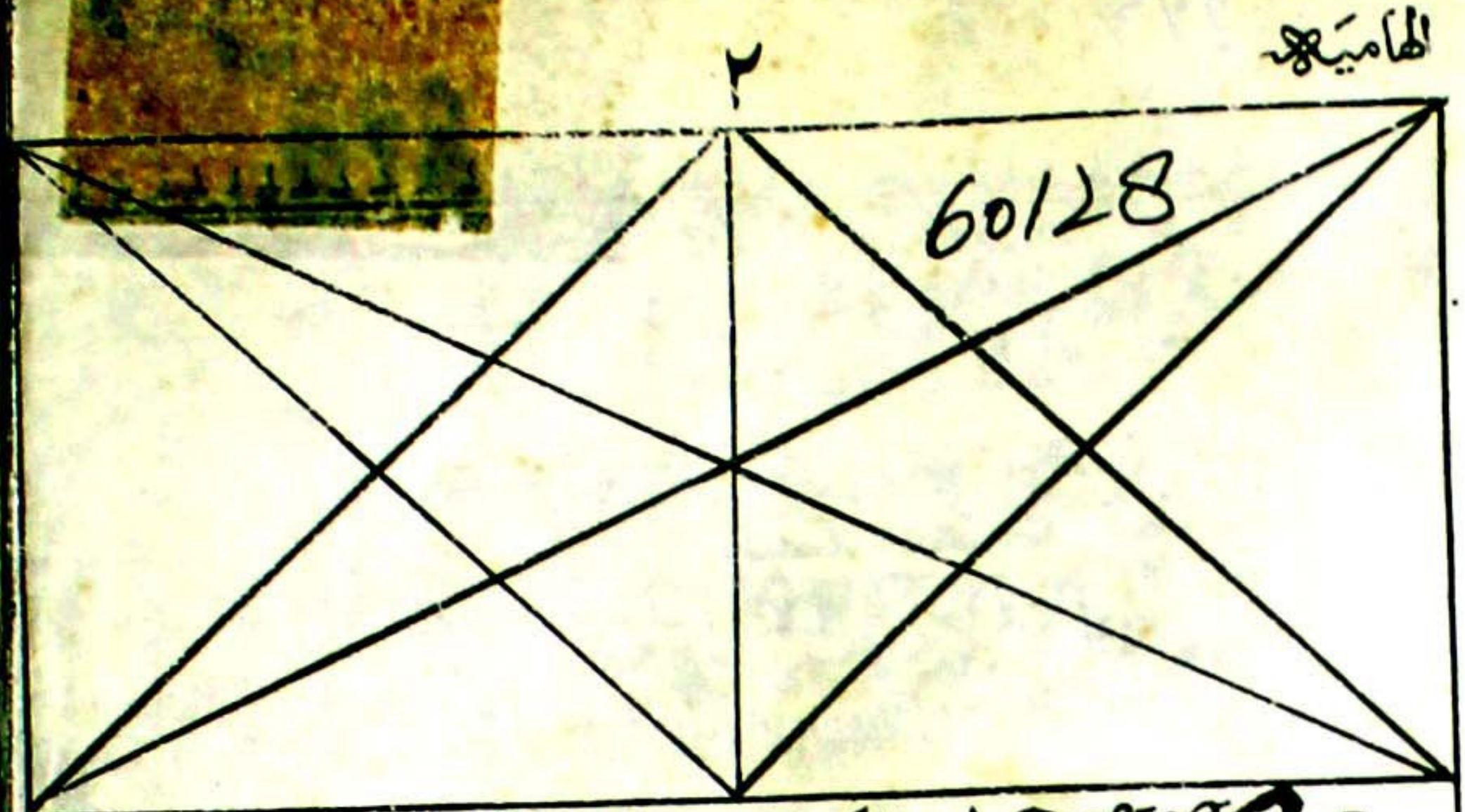

بسم الله الرحمن الرحيم الكريم

سبحان الذی اسری بعبدہ لیلا من المسجد الحرام والصلوة والسلام علی النبی الذی قامت شریعتہ علی سبیل الاستمرار والدوام وعلی آلہ واصحابہ المستغرقین بالرحمة والانعام واهل بیتہ وازواجہ والامامین وسائر الصحابة والتابعین الی یوم القیمة وعلی العشرة المبشرة والمؤمنین الصلحین ذوی الاحترام اما بعد فلما التمس عنی بعض الاخوان الذین کانوا مقصرین فی الذهن ومسدلین فی الفهم ان اکتب لنا حاشیة فی هدایة النحو وکان ذلک لالتماس ما نا ممتدا ولم اجب لدعوتهم لقصور فهمی لکن لما لم استخلص منهم شمرت عن ساق الجد وطویت کم الکد نحو مرامهم واخذت القلم معتمدا علی اخ الاجلة المکرمین ان یغطوا عثر خطیاتی بجلباب العفو والاحسان ویستروا غویات سیاتی برداء الصلاح وقلم البیان وحررت ما رایت فی غایة التحقیق وفوائد الضیائیة والمنهل وحاشیة الصادق والعصمة والعصام والمتوسط وعبد الرحمن وحاشیة عبد الغفور والتکملة وغیرها رحمهم الله علیهم جمیعا اللهم ارفع القلم عن الخطیات واکشف عن وجوہ المعانی نقاب الاشتباہ والنسیان وما النصر الا بالله انه هو الموفق والمعین

قولہ بسم الله الرحمن الرحیم ابتدء المؤلف بہ وصدر رسالتہ بہ اقتداء بکتاب الله تعالی وعملا بالحدیث الواقع فی شان التسمیة حیث قال کل امر ذی بال لم یبدأ فیہ باسم الله فهو ابتر واجراء علی طریقة السلف رحمهم الله تعالی ودفعا لوسوسة الشیطان والخطرات بناء علی ان اجتماع القواعد محل الخطرات ومزلة الاقدام والاقلام ورجما علی الشیطان الرجیم واذابة للشیطان حیث قال النبی صلی الله علیہ وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحیم یذوب الشیطان کما یذوب الرصاص فی النار ورغما للکفرین المضلین عن سبیل الهدایة

Marfat.com

والرشاد حيث ابتدأ وا باسماء الهتهم الباطلة والحصول كثرة الشافعين الحاصلين من حيث حروف التسمية عشرة فان الله تعالى يخلق بفضله بمقابلة كل حرف ملكا يسبح الى يوم الساعة للقارى بل بعد الساعة ايضا وللتيمن والتبرك ولمتابعة الحديث القدسى حيث قال الله تعالى للقلم بعد خلقه اكتب مقدرا الى فاول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم وغيرها من الفضائل التى جاءت فى شانه حيث ذكرها بعض الفضلاء نظم

هشت كليد درجنت نعيم	بسم الله الرحمن الرحيم	گشت رقم روزازل اى فهيم	بسم الله الرحمن الرحيم
هشت بنا هست عذاب اليم	بسم الله الرحمن الرحيم	دريتيم ست زبحر عظيم	بسم الله الرحمن الرحيم
جوى هشت ست روان زير ميم	بسم الله الرحمن الرحيم	قائلش از نقص وعلل شد سليم	بسم الله الرحمن الرحيم
كان علوم ست زهر حشم ميم	بسم الله الرحمن الرحيم	حصن حصين ست ز ديو رجيم	بسم الله الرحمن الرحيم

وفى قولنا عملا بالحديث نظر من وجوه الاول ان التسمية ايضا امر ذو بال فينبغى ان يبتدأ به بتسمية اخرى اجيب عنه بان الحديث الواقع فى شانه مأول بقولنا كل امر ذى بال غير البسملة ولا يلزم ابتداء الشئ بنفسه وذا غير جائز ويلزم التسلسل فيه لا يقال ان القطع فى التسلسل جائز فيما تى بالامور ثم يقطع لانا نقول ان التسلسل على نوعين حقيقى وهو ثابت بدليل ظاهر كما فى حق البسملة وهو ذو بالية وآعتبارى وهو ما ثبت باعتبار الفاعل فالقطع انما يجوز فى التسلسل الاعتبارى لا فى الحقيقى وههنا حقيقى تامل وانما جاز فيه القطع لان الفاعل لما اعتبر ترتيب تلك الامور جاز ان يعتبر قطعها ايضا كذا فى بعض حواشى القطبى فى قول الدور والتسلسل فاطلب هناك **فان قيل** هنا الحقيقى لان التسمية مشتملة على اسماء الله تعالى وهى حقيقى فالمشتمل عليها ايضا حقيقى فالتسلسل فى المشتمل المذكور ايضا حقيقى **وجوابه** ان نفس المشتمل والمشتمل حقيقيين جدا لكن ذكرهما باعتبار المعتبر ومخبنه ونصائه فاذا انتفى الثانى انتفى الاول وآلثانى انه كثير من امورنا لا يبدء بها بالبسملة ولم يكن ابتر لان الابتر هو المخبون كما فى قوله تعالى ان شانئك هو الابتر **اجيب عنه** بان المراد ههنا هو المعنى المجازى اى قليل البركة تامل وآلثالث انه اسم من اسماء الله تعالى يبتدأ به كل امر ذى بال لان المفهوم من الحديث الواقع فى شان الابتداء ببسم الله تعالى باى اسم كان لا قوله بسم الله الرحمن الرحيم ولان المفهوم من الحديث هو الاخبار عن اسم الله

Marfat.com

تعالی لاتعین بسم الله الرحمن الرحیم **اجیب عنه** بوجهین الاول بالمنع یعنی انا لانسلم ان الحدیث هکذا کُلُّ اَمْرٍ ذِیْبَالٍ لَمْ یُبْدَءْ بِاسْمِ اللّٰهِ فَهُوَ اَبْتَرُ بل هکذا کل امر ذی بال لم یبدأ ببسم الله الرحمن الرحیم بزیادة الباء علی البلاء فح تعین بسم الله الخ وان سلمنا ان الحدیث باسم الله فالمراد من الاسم ههنا هو هذه الکلمة لاغیر علی سبیل ارتکاب الاضافة البیانیة تامل **قوله** بسم الله جار ومجرور کل جار ومجرور لازم المتعلق لارتباط مدخوله بشئ اخر فاذا کان متعلقها ظاهرا یسمی ظرفا لغوا لعدم احتیاجه الی المقدر وان کان متعلقها مقدرا یسمی ظرفا مستقرا لاحتیاجه الی ذلک المقدر والاستقرار هو الاحتیاج فاذا احتاج الی المقدر فالاصل ان یقدر من الافعال العامة لشمولها جمیع الافعال الا اذا وجدت القرینة الصارفة ههنا فح یقدر لهما متعلق مما یقتضی المقام تامّل فالبسملة ههنا ظرف مستقر ومتعلقه فعل من الافعال الخاصة وهی ابتدء عند البصریین ویکون الفعل متاخرا ووجه تقدیر الفعل ان المتعلق عامل فی الجار والمجرور الفعل اصل فی العمل من الاسم لوضعه علی العمل فاذا وجب التقدیر فالاصل اولی ووجه تاخر ابتدء باسم الله تعالی لانه لو قدم المتعلق ویقال ابتدء باسم الله تعالی الی اخره فلا یلزم الابتداء باسم الله تعالی بل بالفعل و هو لفظ ابتدء فیخل بالغرض **فانقیل** الابتداء باسم الله تعالی فی صورة التاخیر ایضا لم یوجد لان لفظ الاسم لیس اسم الله تعالی بل هو لفظ الله او الرحمن الرحیم وغیرها قلنا الامر کذلک الا انه لو قال بالله لم یتاتی الفرق بین الیمین والتیمن وههنا کلام طویل ذکرنی رسالة البخاری علی الفوائد الضیائیة فاطلب هناک انتهی فیکون التسمیة جملة فعلیة باعتبار المتعلق عند البصریین کما تری وعند الکوفیین جملة اسمیة لانها وقعت فی محل الخبر فیکون التقدیر هکذا ابتدائی ثابت باسم الله تعالی فیکون متعلقه اسما مقدما علیه وجهان الجار مع المجرور وقعت فی محل الخبر من المبتداء والاصل فیه الافراد وان جاز الجملة وانما صار الافراد اصلا لعدم احتیاجه الی الرابط بخلاف الجملة فانه لابد فیها من العائد حتی یربطها بالمبتداء لان الجملة مستقلة بنفسها لا یقتضی ارتباطها بما قبلها الا بالعائد نحو زید قام ابوه ووجه الاستقلال انها مشتملة علی المحکوم علیه والنسبة الحکمیة وعلی الحکم واما وجه التقدیم فلان المتعلق عامل معنی اتفاقا فی الجار والمجرور والعامل مقدم علی المعمول **فانقیل** فعلی هذا یلزم ایراد العاملین علی معمول واحد

Marfat.com

وهو غیر جائز قلنا ان المتعلق عامل فی الکلام اغنی الجار والمجرور ثم الجار عامل فی المجرور
وحده فیکون معمول المتعلق کلا ومعمول الجار جزء فلا یلزم ایراد العاملین علی
معمول واحد انتهی ثم فی قوله الرحمن الرحیم یجوز فیه ثلاثة اوجه رفعهما بالخبریة عن المبتدء
المحذوف ای هو الرحمن الرحیم و نصبهما بالمفعولیة للفعل المقدر وهو اعنی تقدیره
اعنی الرحمن الرحیم وجرهما علی الصفة **واعلم** ان المشهور فی مقام المدح الترقی
من الادنی الی الاعلی کما یقال فلان عالم فیاض جواد نحریر و ترکیب بسم الله الرحمن
الرحیم خلاف مقتضی العقل والقیاس لان العقل والقیاس یقتضی ان یکون الرحیم
اولا ثم الرحمن ثم الله حتی یحصل الترقی من الادنی الی الاعلی ولکن الله اعلم باسرار هذا
الترکیب **قوله** الحمد لله ابتدأ بحمد الله اقتداء بکتاب الله تعالی وعملا بالحدیث الواقع فی
شانه حیث قال کل امر ذی بال لم یبدأ بحمد الله فهو اقطع واجزم واجراء لطریق
السلف وغیرها من الفضائل التی جاءت فی حق الحمد **فانقیل** الابتداء لا یکون
الا بشیء واحد لا بامور متعددة فکیف یصح العمل بالحدیثین **اجیب عنه** بان الابتداء
علی نوعین حقیقی واضافی الحقیقی هو الذی یکون مقدما علی المقصود وغیر المقصود
والاضافی الذی یکون مقدما علی المقصود ومتاخرا عن غیر المقصود فالمراد من الحدیث
الواقع فی شان التسمیة هو الابتداء الحقیقی ومن الحدیث الواقع فی شان التحمید الابتداء
الاضافی وانما لم یجعل علی العکس لان الابتداء الحقیقی اصل بالنسبة الی الاضافی
والتسمیة اصل بالنسبة الی التحمید لان التسمیة مشتملة علی اسماء ثلاثة لله تعالی
والتحمید علی واحد فالفائق للابتداء الحقیقی التسمیة دون التحمید تامل **فانقیل**
هذا التوجیه جار فی التحمید ایضا بان یقال الحمد لله الرحمن الرحیم اجیب عنه الامر
کذلک الا ان فیه تغییر الاسلوب وذا غیر جائز ای غیر حسن ثم الحمد فی اللغة هو الثناء
باللسان سواء کان یتعلق بالنعمة اولا وفی الاصطلاح هو فعل ینبئ عن تعظیم المنعم لکونه منعما
سواء کان باللسان علی قصد التعظیم ای تعظیم المحمود سواء کان باللسان او بالجنان وبالارکان
قوله الله فی اللغة معبود برحق وفی الاصطلاح هو اسم لذات واجب الوجود المستجمع
لجمیع المحامد وصفات الکمال المنزه عن النقصان والزوال فهذا المعنی لا یصدق الا
علی الله تعالی خاصة فیکون معنی الحمد لله کل حمد من الازل الی الابد من ای حامد
کان صدر اولم یصدر مختص لله تعالی فالتحمید بهذا المعنی مختص بالله واما التحمید
الذی لا یکون بهذا الطریق فهو غیر مختص ببعض دون بعض بل یصلح

Marfat.com

للامیر العادل والمرشد والاستاذ وغیرھم **فان قیل** الحمد کلام واحد فکیف یسبع فیہ ھذا المعنی ای التعمیمات الثلاثۃ والتخصیص الواحد الاول تعمیم الحمد بان یکون قلیلا او کثیرا والثانی تعمیم الزمان بان یکون من الاول الی الابد والثالث تعمیم الحامد ای من ای حامد سواء کان من الملائکۃ او غیرھم والرابع تخصیص الحمد باللہ تعالی **اجیب عنہ** بان جنسیۃ الحمد یفہم من الالف واللام ان اللام فیہ للجنس والاستغراق وتعمیم الزمان من الجملۃ الاسمیۃ لان الجملۃ الاسمیۃ لا تدل علی الزمان من الازمنۃ الثلاثۃ بل یعم وتعمیم الحامد من عدم ذکرہ بالخصوصیۃ فعدم ذکر الخاص یدل علی العام لان ترک القید مبنی علی الاطلاق واما التخصیص فیفہم من اللام ان اللام فی للہ لام الجارۃ وھو للتخصیص تامل **فان قیل** لم قال الحمد للہ ولم یقل للہ الحمد مع ان تقدیم الوصف علی الذات غیر جائز **اجیب عنہ** بوجھین الاول اذا کان الوصف مختصا بذلک الذات فحینئذ یجوز تقدیم ذلک الصفۃ المختصۃ بذلک الذات فی الثانی انہ اذا کان المقصود بالبیان بیان الوصف وذکر الذات لاجل تعلق الوصف بہ لا للقصد فحینئذ یجب تقدیم الوصف علی الذات ایضا لان الوصف وان کان صفا لکنہ صار مقصودا والذات وان کان ذاتا لکنہ لیست بمقصود مقدم علی غیرہ تامل وانما لم یقل الشکر للہ مع ان صیغۃ الشکر ھنا انسب واحری لان التالیف نعمۃ من نعماء والشکر واجب بمقابلۃ النعمۃ **اجیب** بوجھین الاول ان صیغۃ الحمد اذا کان بمقابلۃ النعمۃ فھو الشکر بناء علی ما قیل کل شئ اذا وقع فی محل الغیر نزلہ حکم الغیر کالتیمم فی محل الوضوء لہ احکام الوضوء والثانی ان الشکر مختص بمقابلۃ النعمۃ لا غیر والحمد عام فاللہ سبحانہ الیق بالحمد سواء کان الحمد بالنعمۃ اولا وانما لم یقل المدح للہ لان الحمد مختص بذی العلم والمدح عام یتعلق بذی العلم وغیرہ کما یقال مدحت اللؤلؤ علی الصفاء فھنا وقعت لغیر ذی علم وقد مدحت السلطان بالعدل وھو لذی علم واللہ سبحانہ علیم بصیر انتھی وانما قال للہ ولم یقل الرحمن الرحیم لانہ اسم ذاتی وما سواہ صفاتی فالاسم الذاتی اشرف من الاسماء الصفاتی لانہ بمنزلۃ المفرد واسم الصفات بمنزلۃ المرکب للدلالۃ علی الذات مع الوصف بخلاف الاسم الذاتی فانہ یدل علی الذات فقط فالمفرد اشرف بالتقدیم من المرکب ولانہ اسم جامع لجمیع اسماء اللہ تعالی ذاتیۃ کانت او صفاتیۃ للدلالۃ علی الذات المستجمع لجمیع المحامد وصفات الکمال لان الایمان کما وجب باللہ تعالی وبوحدانیتہ کذلک وجب بجمیع صفات اللہ واسمائہ حتی ان الرجل اذا انکر صفۃ من صفات اللہ تعالی لم یکن مؤمنا کذا فی عمدۃ

Marfat.com

الاسلام فلولم یکن اسما جامعا لجمیع اسماء الله تعالی لم یکن قائل لا الٰه الا الله محمد رسول الله مؤمنا ومسلما لانه لیس فیه ذکر جمیع اسماء الله تعالی والامر بخلافه تعلم ان اسم الله جامع لها کذا فی العقیدة رب العٰلمین صفة الله مضاف الی العٰلمین اضافة معنویة ان معنی الرب ههنا علی الاستمرار وکل ما هو للاستمرار فهو من قبیل الاضافة المعنویة لان الرب وان کان بمعنی الرابب اسم فاعل ههنا الا انه بمعنی الماضی الکائن فی ضمن الاستمرار نحو قوله تعالی خالق اللیل والنهار واسم الفاعل اذا کان بمعنی الماضی لا یعمل فیما بعده فلا یکون مضافا الی معمولها ولانه بعد التخفیف بمنزلة الاعلام الغالبة فصار کالاسم لا الصفة والشرط فی الاضافة اللفظیة کون المضاف صفة مضافة الی معمولها کذا فی النجد وانی ثم الرب فی اللغة پروردنده راگویند ومالک را نیز گویند وفی الاصطلاح هو الموجود المبقی وقیل لا یفنی وقیل هو الذی یبلغ کل شئ الی کماله ولم یعلم ببلوغه انتهی العٰلمین جمع العالم والعالم ما سوی الله وانما سمی ما سوی الله عالم لان لفظ العالم ماخوذ من العلم وهو العلامة وما سوی الله علامة علی وجود الله تعالی فان قیل اذا کان لفظ المفردیدل علی جمیع ما سوی الله فلا حاجة الی جمعه اجیب عنه الامر کذلک الا ان ذکر الجمع لکثرة انواع العالم واجناسه فان قیل الجمع بالواو والنون مختص باولی العلم وما سوی الله علی نوعین ذی علم وغیر ذی علم فجمع العٰلمین بالواو والنون ههنا لیس بصحیح ای لیست فی محله اجیب عنه هذا باعتبار غلبة ذی علم علی غیره لان ذی العلم اشرف من غیره او یکون هذا الجمع عن الجموع الشاذة کسنین وارضین ونحوهما فتامل وقیل انما سمی مخلوق الله تعالی عالما لان العالم هو التغیر والمخلوق یتغیر من حالة الی حالة اخری اناً فاناً ثم قوله رب العٰلمین یجوز فیه ثلاثة اوجه بالجر علی انه صفة الله والموصوف مجرور لا یقال انه لا یصلح اتصافه به لان لفظ الله معرفة ولفظ رب نکرة لانا نقول هذا اذا فرض اضافة الرب الی العٰلمین اضافة لفظیة لان الاضافة اللفظیة لا تفید الشئ الا التخفیف واما اذا کان من قبیل الاضافة المعنویة فلا اشکال فیه وکذلک لا غیر لان اسم الفاعل اذا کان بمعنی الماضی ای للزمان الماضی بالاستقلال کقوله تعالی الحمد لله فاطر السموات والارض وفی ضمن الاستمرار کقوله تعالی لا الٰه الا الله خالق اللیل والنهار وجبت الاضافة الی ما بعده اضافة معنویة فیصح کونه علما کذا فی الفوائد الضیائیة فی بحث اسم الفاعل تامل ویجوز بالرفع علی الخبریة للمبتداء المحذوف وهو هو ویجوز بالنصب بالمفعولیة للفعل المقدر وهو اعنی

Marfat.com

قوله والعاقبة للمتقين اى خير العاقبة للمتقين على حذف المضاف والا فالعاقبة
متناولة للخير والشر ولا يصح شرة للمتقين هذه جملة اعتراضية وقعت لبيان نكتة
وهى اما اشارة الى ان التقوى عمدة من بين الاعمال او اشارة الى ان النجاة من المهلك
بوجد ان الدرجات ليس الا بالتقوى واما لدفع الوهم المستفاد من كلام سابق حيث
قال الحمد لله رب العلمين توهم ان الله لما كان رب العلمين كان خير العاقبة للعالمين ايضا
فدفعه بقوله والعاقبة للمتقين واما للتصريح بان خير درجات الاخرة للخاشعين بدليل
قوله عليه الصلوة والسلام لو كان للعلم شرف بدون التقوى لكان الشيطن اعلى
منزلة واما للتخصيص بعد التعميم فالنبى عليه الصلوة والسلام اتقى الاتقياء وازهد
الصلحاء فذكر النبى عليه الصلوة والسلام فى جميع المتقين ثم خصصه بالصلوة
عليه من سائر الانبياء لكمال المدح او للتنبيه الى صرف الهمة نحو التقوى قال
يعقوب چرخى فى تفسيره قرأت كتاب الله تعالى مع التفسير سبع مرات ولم اجد فى اية
من الايات وعد الجنة النعيم والاجر الكريم والفضل العظيم للحجاج والغزات والعلماء بلا
العمل الصالح الا فى حق المتقين ثم خير الدرجات العاليات المتعلقات بالاعمال الصالحات
للمتقين واما الدرجات العاليات المتعلقات بفضل الله تعالى فهى تعم سائر المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات المتقين جمع المتقى وفيه اقاويل والعمدة فى تفسيره ما جاء فى كتاب
الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم ينفقون وقيل من اذا قال
قال لله واذا سكت سكت لله وقيل الذى لا يرى نفسه خيرا من احد وقيل هو الذى
يتقى الشرك وكسب الكبائر كذا فى الرسالة الصوفية انتهى ثم العاقبة مبتدا بحذف المضاف
والجار مع المجرور خبره **قوله** الصلوة والسلام على رسوله اى الرحمة وافاضة الخير من الرب
المعبود نازلة على نبيه المحمود **واعلم** ان الصلوة مع التسليم ثابت على النبى صلى الله عليه
وسلم بالنقل والعقل اما النقل فبقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وبقوله عليه الصلوة والسلام خصونى بكرامات منها اذا ذكرتم الله فاذكرونى معه واما
العقل فلان العبد بعيد من الله تعالى سبحانه غاية البعد فلا بد هناك من الواسطة حتى
يصل الينا الرحمة من ذلك الفياض لان اصابة الفيض العالى المستفيض السفلى البعيد
لا يكون غالبا الا بالواسطة **فان قيل** هذا منافض لما جاء فى الاية الكريمة نحو قوله تعالى
نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ فاذا كان الرب اقرب الى العبد من الحبل فكيف يكون العبد بعيدا
من الله تعالى سبحانه **فاجيب عنه** بان الله تعالى قريب الينا بلا شك وريب بالنظر

Marfat.com

الی قدرته والعبد بعید منه بالنظر الی عدم الاعمال اللائقة بحال العبودیة لله تعالی
فیکون قریبا من جهة وبعیدا من جهة اخری فلا تناقض بینهما لان فی التناقض تشترط
ثمانیة وحدات اتحاد المکان والزمان والموضوع والمحمول وغیره مما جاء فی بدیع المیزان
فاطلب هناك **فانقیل** للصلوة معنیان لغوی واصطلاحی اما اللغوی فحقیقة فی
الدعاء وفی التسبیح والاستغفار والرحمة فیجاز عند السید الشریف رح وحقیقة فی تحریك
الصلوین عند صاحب الکشاف رح وفی الاصطلاح هی الارکان المخصوصة والافعال
المخصوصة فای من المعنیین یراد ههنا لا یصلح لانه ان اراد المعنی الاصطلاحی فیکون
المعنی والصلوة والسلام علیه ای باشد نماز بآن حضرت رسول صلعم وهو غیر جائز
لان هذا عمدة علیه ان اراد المعنی اللغوی فحیث لا یخلوا اما ان یراد المجموع او یراد احدها فان اراد
المجموع فیلزم الجمع بین الحقیقة والمجاز وان اراد احدها فلا بد للقرینة وههنا لم یوجد
القرینة تامل **اجیب عنه** الامر کذلك الا انه اراد من الصلوة ههنا عموم المجاز وهو ای
عموم المجاز الذی هو اعم من الحقیقة والمجاز ای یشتمل لهما وهو افاضة الخیر وایصال
النفع الی النبی علیه کذا فی بعض الشروح **فان قیل** اذا کان الصلوة حقیقة فی
الدعاء فبای المناسبة یستعمل فی الارکان المخصوصة **اجیب عنه** بان یقال للصلوة
صلوة تشبیها للداعی بالمصلی فی التخشع فیکون مجازا مستعارا واذا کان الصلوة حقیقة
فی تحریك الصلوین باستعماله فی الصلوة لوجود التحریك فیه ثم فی الدعاء تشبیها للداعی
بالمصلی فی تخشعهما فیکون فی الصلوة مجازا مرسلا وفی الدعاء استعارة **فانقیل**
الدعاء اذا استعمل مع کلمة علی فیکون بمعنی الشر والصلوة بمعنی الدعاء لانه المتبادر
فلا یصلح الشر علی النبی علیه السلام **اجیب عنه** هذا اذا کان علی صلة للفظ الدعاء صریحا
کما یقال دعا علیه وههنا لیس کذلك لانه ههنا صلة للفظ الصلوة صریحا للدعاء ثم
الصلوة مبتداء والسلام عطف علیه الجار والمجرور خبره والرسول فعول بمعنی المفعول
ای فرستاده شده لغة وفی الاصطلاح هو انسان بعثه الله تعالی الی الخلق لتبلیغ احکام
الشریعة معه کتاب متجدد وانما قال هو انسان ولم یقل هو من کر بعثه الله تعالی
لیتناول بعض افراد النساء ایضا کما فی بعض الاحادیث جاءت علی فاطمة الزهراء رض
وکذا فی حق عائشة رضی الله عنها وکذا فی حق مریم ایضا لکنها غریب کذا ذکر المولوی
قدس سره العزیز **قول** محمدا ما بدل عن الرسول او عطف بیان له هذا اذا کان مجرورا
واما اذا کان مرفوعا فهو خبر مبتدء محذوف ای هو محمد ثم هو فی اللغة ستوده شده

ارشد ان المجاز مستعار ونهین مستعار وهما لا ینفکان وان لم یکن کذلك کان فی نحو علاوتی الشتیمة فی مستعملا فی المدح وهما لا ینفکان فیستعمل السلام والاول علی اربعة اقسام والثانی علی اربعة اقسام وضمن بین قسمی المجاز المرسل والاستعارة ثمانیة اقسام وقد بین فی المطولات اذا اراد متعلوم المجاز فلا تعد هذا فتتکرر عموم المجاز هو ان یراد المعنی الثالث بحیث یکون المعنی الحقیقی والمجازی مرادا منه ۱۲ منه

Marfat.com

وفی الاصطلاح هو علم لرسول الله ابن عبد الله بن المطلب بن الهاشم بن عبد المناف القریشی الابطحی المضری قامت شریعته الی القیامة **قوله** وعلی الله واصحابه اجمعین الی افاضة الخیر من رب المعبود نازلة علی اله واصحابه ثم الصلوة علی اله ایضا ثابتة بالنقل والعقل اما النقل فلقوله علیه السلام من ذکرنی ولم یذکر الی فقد جفانی اما العقل فلان کون رسول الله فی غایة الکمال بالنسبة الینا فلا بد من واسطة واله واصحابه الذین فاضوا منه بحظ جسیم اقرب الیهم منا ثم الآل علی نوعین حسبی ونسبی فالمراد ههنا نسبی یجعل الواسطة بیننا وبین النبی علیه السلام قیل اصل الآل اول علی وزن فعل قلبت الواو الفا ثم سمی به القرباء لرجعهم الیه والآل هو الرجوع وقیل اصله اهل بدلیل تصغیره علی اهیل ابدلت الهاء همزة ثم الهمزة الفا ثم استعمال الآل فی الاشراف ومن لاحظ فی الدنیا فقط کفرعون واستعمال الاهل یعم الاشراف وغیره **قوله** واصحابه جمع صحب وصحب الاصاحب بناء علی ان الفاعل لا یجمع علی فعال وهو الذی شرف بصحبة النبی علیه السلام مع الایمان ولو کان ساعة فبین الآل والاصحاب عموم وخصوص من وجه فاطلب فی کتب الفقه **قول** اما بعد کلمة اما للشرط ویستعمل بوجهین احدهما للاستیناف فیما لا یکون قبله اجمالا خارجا ولا ذهنا کما الواقعة فی اوائل الکتب وثانیهما التفصیل بعد اجمال المتکلم ذکره فی الخارج او فی الذهن وههنا للاستیناف لعدم سبق الاجمال تامل وکلمة بعد من الظروف الزمانیة المقطوعة عن الاضافة مبنی علی الضم لجبر النقصان الذی هو حذف المضاف الیه عوض عنه الضمة ای التقدیر هکذا اما بعد البسملة والحمدلة والصلوة فحذف البسملة والحمدلة والصلوة وعوض الضمة عنه لیکون جبیرة عنه تامل ثم فی کلمتا ما من اهب فعند الخلیل اصله مهما ابدلت الهاء همزة لقرب مخرجها فصار مأما ثم قدم الهمزة علی المیمین لاقتضائها الصدارة وحرکت فصارا ما ثم ادغم المیم فی المیم فصارا ما ویرد علی هذا المذهب ان مهما اسم الشرط وکلمتا ما حرف الشرط فخروج الشیء عن ذاته بالادغام غیر معهود قلنا معهود قیل صار الطین خزفا وعند سیبویه کلمة برأسها لانها حرف والاصل فی الحرف عدم التصرف وهذا المذهب هو الاولی وعند البعض اصله ان زیدت بعده ما کما یزاد بعد سائر ادوات الشرط فصارت ما ثم ادغم النون فی المیم لقرب النون الی المیم فی المخرج فصارا ما ثم ابدلت کسرة الهمزة فتحة لئلا یلتبس بکلمة اما للتردید فصارت اما وقیل اصله ما ما کرهوا توالی المیمین ابدلت الالف همزة ثم قدمت ثم ادغمت فصارا ما وقیل غیر ذلک انتهی

Marfat.com

والمعنى امايكن من شئ بعد البسملة والحمدلة والصلوة فهذا المختصر فحذف فعل الشرط لدلالة حرف الشرط عليه فصار اما بعد البسملة ثم حذف المضاف اليه للاختصار والايجاز وعوض عنها الضمة فصار اما بعد فهذا المختصر فالعامل فى كلمة بعد هو فعل الشرط المحذوف **قوله** فهذا مختصر اى ما تقرر فى الذهن اوفيما بين الجمعتين باعتبار الالحاقية فهذا الكتاب مختصر بناء على ان المختصر صفة لابد لها من الموصوف فلا يرد ان استعمال هذا ههنا ليس فى محله اذ الشرط فى استعماله ان يكون فى المحسوس والكتاب ههنا ليس بمحسوس لانه يجاب بان المحسوس على نوعين حقيقى وحكمى فكل ما تقدر فى الاذهان فهو فى حكم المحسوس انتهى لانه مبنى حكما تشخصا وفيه كلام طويل ذكره فى الرسالة البخارية فاطلب هناك حاصله ان مايحضر ببال الرجل فهو ليس بمحسوس فقوله هذا مبتدأ ومختصر خبره وقوله مضبوط صفة المختصر ولهذا لايجوز تانيثه يعنى لايقال مضبوطة وفى بعض النسخ مضبوطة وهو سهو من قلم الناسخ اى محفوظ عما لا يعنى وعما لا يليق فى النحو اى فى علم النحو فيكون المختصر مظروفا والنحو ظرفا فجمعت فيه اى فى هذا المختصر مهمات النحو اى مقصودات النحو فيكون المختصر ظرفا والنحو مظروفا فانقيل الشئ الواحد لايكون ظرفا ومظروفا فى حالة واحدة فكيف يصح كون المختصر ظرفا ومظروفا واجيب عنه بان قوله فى النحو بحذف الضمير المجرور تقديره فيه النحو فيكون المختصر ظرفا فى الحالين فانقيل فعلى هذا قوله فجمعت فيه يكون مستدركا لافائدة تحته كما لا يخفى واجيب عنه بان هذه العبارة اما تفسير لما قبلها ولدفع التوهم المستفاد من الكلام السابق لانه لما قال مضبوط فى النحو توهم ان المختصر لا يكون مختصرا بل يكون مطولا اذ النحو يشمل المهمات والزوائد فدفع هذا بقوله فجمعت فيه مهمات النحو اى مقصودات النحو لا زوائد فانقيل لفظ المهمات مفعول لقوله فجمعت فكيف يصح فيه الكسر وهو مكسور واجيب عنه بان لفظ المهمات صيغة جمع المؤنث السالم وفيه النصب تابع للجر كما سياتى ذكره فى صنائع الاعراب قوله على ترتيب الكافية اسند ترتيب هذا المختصر الى ترتيب الكافية ليكون عمدة فى القواعد كالكافية اولان يقع عظيما فى الاذهان لان اسناد الشئ الى امر عظيم يوجب عظمة ذلك الشئ كما يقال للكعبة هذا بيت الله مع انه لا بيت لله تعالى ونسبتها اليه للتعظيم انتهى يعنى كما ان فى الكافية بحث الاسم ولا ثم بحث الفعل ثم بحث الحرف وكما ان فى مباحث الاسم المرفوعات اولا ثم المنصوبات ثم المجرورات كذلك فى هذا المختصر انتهى فان قيل كثير من المسائل ذكرت فى الكافية ولم يذكر ههنا كمسئلة تضمن المبتدا معنى الشرط وكذا تضمن الخبر المفرد معنى الكلام ومسئلة اضافة اسم التام المركب الى المركب وحكم اسم الفاعل من اسماء العدد نحو الثانى والواحد

ع ٢ قوله ان هذا النوع مضاف لقوله فهذا المختصر مضبوط كما يخفى

ع ٣ قوله على ترتيب الكافية اى حاصل على ترتيب صاحبها مثل الكافية مثل الكعبة والفعل والحرف فانقاعدة ترتيبه اى ترتيب الكافية فى كلامه الخزينة كما يشعر به مفهوم الترتيب او على بمعنى ان ما كان فى هذا المختصر فهو على ترتيب الكلية ترد عليه الاعتراض هذا حاصل ما قال الشارح ١٢

والثالث وكذا غيرهما فلم يكن ترتيب هذا المختصر كترتيب الكافية **اجيب عنه** الامر كذلك ان هذا الترتيب بالنسبة الى ما ذكر فى هذا المختصر لا بالنظر الى جميع ما ذكر فى الكافية لانه يسمى هذا الكتاب بالمختصر والمختصر ينافى لجميع ما ذكر فى الكافية لانه لم يكن ح مختصرا **فان قيل** مسئلة المنادى مؤخر عن مسئلة التحذير وعن ما اضمر عامله فى هذا المختصر وعلى ذلك لا يكون على ترتيب الكافية لان هناك مسئلة المنادى مقدم وكذا احد الاسم والفعل والحرف مع خواص كل واحد منها ذكرت فى هذا المختصر فى صدر الكتاب ولم يذكر فى صدر الكافية بل يكون هناك حد الاسم وخواصه فى موضعه وحد الفعل مع خواصه فى موضعه ايضا وكذا الحرف وكذا مقدمة الكتاب من تعريف النحو وغرضه وموضوعه مذكور فى المختصر ولم يذكر فى الكافية مقدمة الكتاب وكذا غيرها من المسائل تامل فبالجملة لا يكون ترتيب هذا المختصر كترتيب الكافية **قلنا** الامر كذلك والجواب من الاول ان المراد بالترتيب المذكور ترتيب الاقسام والابحاث الكلية لا ترتيب المسائل الجزئية فى الترتيب بالنظر الى الاقسام والابحاث الكلية كذلك تامل واما الجواب عن الحدود والخواص فلا نسلم انها لم تذكر فى صدر الكافية بل هناك ايضا مذكور حكما لتفهمها وتصورها فى ضمن دليل الحصر حيث قال صاحب الكافية وقد علم بذلك حد كل واحد منها فيكون ترتيبه ايضا كترتيب الكافية لكن يشكل فى خواص الفعل والحرف لانها ذكرت فى هذا الكتاب صدرا وفى كتاب الكافية فى بحثه اللهم الا ان يجاب ان ذكر خواص الفعل والحرف ههنا لمتابعة خواص الاسم والله اعلم بالصواب واما الجواب عن مقدمة الكتاب فانها توطية وتمهيد للشروع فى علم النحو فلا يكون من مسائل المختصر ولا من مسائل الكافية بل يكون كجملة معترضة فيكون فى حكم السقوط فكان ترتيب هذا المختصر ايضا كترتيب الكافية تامل ثم الترتيب فى اللغة ساختن شئ وفى الاصلاح وضع كل شئ فى مرتبته وقيل جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويعتبر فى مفهومها النسبة بالتقديم والتاخير ثم كلمة على فى قوله على ترتيب الكافية ههنا بمعنى الباء لان المعنى ههنا على الالصاق لا على الاستعلاء تامل تقديره فجمعت فيه مهمات النحو جمعا ملتصقا بترتيب الكافية والجار مع المجرور ظرف لغو لقوله فجمعت انتهى **اعلم** ان التاء فى الكافية اما التانيث الموصوف المقدر اى الرسالة الكافية واما للمبالغة كتاء نسابة وعلامة بان المصنف رح حكى هذا اللفظ من

Marfat.com

من موضع اخر ولما اسمیة بانکان من حروف الکلمة لانه نقل من الوصفیة الی
الاسمیة **قوله** مبوبا ومفصلا حالان من فاعل قوله جمعت هذا علی تقدیر اسم
الفاعل فیکون المعنی جمع کردم مهمات را دران حالتیکه باب باب کننده وفصل
فصل کننده بود م من ان مهمات را والعامل فیهما لفظ جمعت ویحتمل ان یکون علی
صیغة اسم المفعول فیکونان حالین عن المهمات والضمیر المجرور فی فیه فیکون المعنی
هذا اجمع کردم من مهمات رادرین مختصر دران حالتیکه ان مهمات باب باب
وفصل فصل کرده شده بود انتهی **قوله** بعبارة واضحة الجار والمجرور متعلق بقوله
مبوبا ومفصلا وقوله واضحة صفة لعبارة الوضاحة مایفهم منه المعنی بباد ی
النظر وباول النظر کانه لدفع الوهم لانه لما قال علی ترتیب الکافیة لتوهم ان
عبارته کذلك فقال بعبارة واضحة لا بعبارة الکافیة لانها مغلقة **قوله** مع ایراد
الامثلة فی جمیع مسائلها الظرف مع المضاف الیه متعلق بقوله واضحة او صفة
لعبارة ایضا باعتبار المتعلق تقدیره بعبارة واضحة کائنة مع ایراد الامثلة وکلمة
فی فی قوله فی جمیع مسائلها بمعنی اللام لان المعنی ههنا علی الاختصاص من قبیل
الجل للفرس لا علی الظرفیة تامّل والمسائل جمع مسئلة وهی صیغة ظرف من باب
سال یسال وهی فی اللغة جای سوال ووقت سوال وفی الاصطلاح اسناد الامر
الی الله سبحانه وتعالی او الی النبی علیه السلام او الی رای المجتهدین علی الانفراد
او بطریق الاجتماع تامل وان شئت الاطلاع علیها فانصرف الی کتب الفقه انتهی **فان**
قیل الضمیر فی مسائلها راجع الی المختصر وهو مذکر والضمیر مؤنث فلم یوجد المطابقة
بین الضمیر والمرجع وهو شرط فی الضمیر الغائب دون المخاطب والمتکلم **اجیب عنه**
الضمیر الراجع الی المختصر باعتبار الکافیة بمعنی ان مسائل هذا المختصر کمسائل الکافیة
فیکون المختصر کالکافیة مؤنثا **فان قیل** الکافیة لیس بمؤنث بل هو مذکر
لان التاء فیه لیست للتانیث بل هی للمبالغة کما تقرر **اجیب عنه** الامر کذلك لکن ان
وضعها للتانیث فلم یخرج عن معنی التانیث فی حالة المبالغة ایضا ولهذا لا یطلق علی الله
تعالی لفظ علامة مع ان تقدیر واحری للمبالغة لشائبة التانیث فیه تامل کذا قال عبد الغفور
ویجاب عنه بان الضمیر راجع الی الکافیة لا الی المختصر لان مسائل المختصر مثل مسائل
الکافیة فایراد الامثلة لمسائل الکافیة ایراد الامثلة لمسائل المختصر ایضا لان اسناد
الشئ الی مبادی الشئ اسناد الی ذلك الشئ تامل ویجاب بان الضمیر راجع الی المختصر

Marfat.com

باعتبار الرسالة انتهى **قوله** من غير تعرض الى الادلة والعلل الجار والمجرور متعلق بقوله مع ايراد الامثلة ثم التعرض والاعتراض بمعنى واحد وهو الاقدام على الشئ والاحتراز والاعراض ايضا بمعنى واحد وهو الرجوع عن الشئ فالمعنى هكذا اى من غير اقدام للادلة والعلل والادلة جمع دليل والدليل فى اللغة راه نمائيدن وفى الاصطلاح مايلزم من العلم به العلم بشئ اخر فيكون الدليل من قبيل الشئ المفرد عند المحققين وعند المنطقيين هو قول تركب من المقدمتين يفيد العلم على المطلوب والعلل جمع علة والعلة فى اللغة هى المؤثر وفى الاصطلاح مايتوقف عليه وجود الشئ اى المعلول اويتوقف وجود المعلول عليه فالمراد ههنا من الدليل ماهو عند الحكماء فتامل **قوله** لئلا يتشوش ذهن المبتدى التشويش پريشان كردن والذهن فى اللغة الفهم وفى الاصطلاح هى قوة موجودة فى جنان الانسان تنقش فيها المعنى والمبتدى فى اللغة آغاز كننده وفى الاصطلاح هو الذى شرع فى الجزء الاول للشئ مع قصد تحصيل باقى الاجزاء وهو على نوعين طبعى واكتسابى فالطبعى هو الذى يكتسب المسائل بطبعه وفهمه والاكتسابى هو الذى يكتسب المسائل من الغير كالتلاميذ من الاستاذ والمراد ههنا الاكتسابى لاطبعى تامل **قوله** ذهن المبتدى اما منصوب على انه مفعول ليتشوش وفاعله ضمير راجع الى الادلة والعلل بطريق الانفراد ومرفوع على انه مفعول لما لم يسم فاعله ليتشوش مضاف الى المبتدى اضافة معنوية والمعنى من غير تعرض للادلة والعلل لئلا يتشوش ذهن المبتدى الاكتسابى لقصور ذهن المبتدى الاكتسابى فى هذا المقام **قوله** عن فهم المسائل وذلك لانه لو اشتغل بالمسائل ثم بالدليل والعلة يتشوش ذهنه عن فهم نفس المسئلة لان ذهن المبتدى الاكتسابى قاصر لايسع مجموع هذه الامور الثلاثة لاجل عدم العلم عليهما اى على الدليل والعلة والالف واللام فى المسائل عهدى راجع الى المختصر وعوض عن المضاف اليه اى مسائل المختصر تامل **قوله** سميتها اى هذا المختصر بهداية النحو والباء زائدة لان باب سمى يسمى متعد بنفسه الى المفعولين احدهما الضمير المتصل وثانيهما الهداية وزيادته غير قياسية اذ القياس ان يكون فى حيز النفى والاستفهام وههنا ليس كذلك كما ان الباء زائدة فى قوله اعلم بان العبد مبتلى كما هو عبارة الخلاصة فى علم الفقه فاطلب هناك فيكون الهداية المفعول الثانى مضافة الى النحو اضافة معنوية وفى الاضافة الى النحو جهتان احدهما ان يكون من باب اضافة المصدر الى المفعول فيه والفاعل والمفعول به كلاهما محذوف فان تقديره بهداية المبتدى فى النحو كما يدل على هذا المعنى **قوله** رجاء

Marfat.com

ان یھدی اللہ تعالی بہ الطالبین و ثانیھما ان یکون من باب اضافۃ المصدر الی المفعول بہ والفاعل محذوف باقامۃ النحو مقام من یستحق للھدایۃ مجازا مبالغۃ فیہ کان النحو مجھولۃ الطریق فھذا المختصر یکون ھادیا لہ ای للنحو کانہ اسلک النحوی علی طریقہ **قولہ** رجاء ان یھدی اللہ تعالی بہ الطالبین مفعول لہ لقولہ وسمیتہ بھدایۃ النحو کان دفعا للوھم المستفاد من التسمیۃ السابقۃ بان الھدایۃ صارت صفۃ للمختصر والامر بخلافہ لان الھدایۃ صفۃ اللہ تعالی حقیقۃ لان الھادی ھو اللہ تعالی حقیقۃ فدفعہ بقولہ رجاء الی اخرہ یعنی ان ھذہ التسمیۃ باعتبار السببیۃ بمعنی ان الھادی ھو اللہ تعالی لکن ارجو ان یھدی اللہ تعالی للطالبین بسبب ھذا المختصر ثم الھدایۃ فی اللغۃ رہ نمودن وفی الاصطلاح الھدایۃ ھی الدلالۃ الموصلۃ الی المطلوب ھذا عند اھل السنۃ والجماعۃ فالایصال فی الھدایۃ الی المطلوب شرط عندھم واما عند غیرھم ھی الدلالۃ علی ما یوصل بہ الی المطلوب کالطریق ونحوہ فالایصال لیس بشرط عندھم کذا فی الرسالۃ البرھانیۃ الحاشیۃ لایساغوجی فی علم المنطق فان شئت الاطلاع علیہ فلتنصرف الیہ والاعتذار من جانب اھل السنۃ الی غیرہ فی قولہ تعالی وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَھَدَیْنٰھُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰی عَلَی الْھُدٰی علی ان اللہ تعالی ھدی الی ثمود ولم یصلوا الی شرف الاسلام فعلم ان الایصال لیس بشرط فیہ اجیب عنہ بان ھذہ الایۃ متاولۃ بقولہ واما ثمود فاسبباھم اسباب الھدایۃ کارسال الرسل وانزال الصحائف والکتب علیھم لانفس الھدایۃ کذا ذکرہ میر سید شریف فی الرسالۃ المنطق علی رسالۃ ایساغوجی تامل **قولہ** ورتبتہ ای ھذا المختصر علی مقدمۃ و ثلاثۃ اقسام **قولہ** علی مقدمۃ ای من مقدمۃ فکلمۃ علی ھھنا بمعنی من التبعیضیۃ لا علی الاستعلاء لان الاستعلاء یستلزم التغایر بین المستعلی والمستعلی علیہ ولا تغایر بین المختصر وبین مقدمۃ وثلاثۃ اقسام بل یکون المختصر نفس ذلک الامور ھذا اشارۃ الی اجزاء المختصر والاشارۃ الی اجزاء الکتاب عن المستحبات وقیل من الواجبات بناء علی ما قیل لابد للمصنف من الامور السبعۃ ثلاثۃ منھا واجبۃ واربعۃ منھا سنۃ اما الثلاثۃ الواجبۃ فھی البسملۃ والحمدلۃ والصلوۃ واما الاربعۃ التی ھی سنۃ فالاول اسم المصنف واسم الکتاب وتعیین مذھبہ واجزاء الکتاب **قولہ** علی ثلاثۃ اقسام وھی قسم الاسم وقسم الفعل وقسم الحرف وفی بعض النسخ وخاتمۃ والظاھر انہ سھو من الناسخ لان خاتمۃ الکتاب لم یوجد فی اخرہ تامل فی الترتیب لغۃ وشرعا ما مر سابقا فلا نعیدہ قولہ بتوفیق الملک العزیز العلام ولما کان التالیف والتصنیف من الامور العظام ومحل الخطرات

Marfat.com

استعان المصنف بالله فقال رتبته بتوفيق الملك الى اخره اواشارة لما هضم النفس و عجزه لان صيغة رتبته صيغة المتكلم وفيه نسبة الفعل الى نفسه و نسبة الفعل الى النفس ليس من الهضم والعجز فلهذا قال ورتبته الا ثم التوفيق فى اللغة دست دادن كسى را در كار وفى الاصطلاح جعل اسباب العبد موافقة لما هو الخير فى حقه الملك بادشاه العزيز ارجمند اى الغالب العلام بسيار دان وانما اختار هذه الاسماء لانها اعظم الصفات وانما اختار ثلاثة اسماء لان الله تعالى وتر يحب الوتر وانما اختار الثلاثة مع ان الواحد والخمسة ايضا وتر عملا بقوله عليه السلام خير الامور اوسطها تامل قوله المقدمة اى المذكورة ففى المبادى استعارة من مقدمة الجيش لعلاقة التشبيه بينهما فى كون كل واحد منهما موقوفا عليه ثم المقدمة والمبادى كلاهما بمعنى واحد لغة وشرعا لانها فى اللغة اولى را گويند وفى الاصطلاح ما يتوقف عليه الشروع فى العلم فان قيل فعلى هذا يلزم ظرفية الشئ لنفسه وهو محال اجيب عنه بان المراد من المقدمة المعانى الموقوف عليه و بالمبادى الالفاظ فلا يلزم ظرفية الشئ لنفسه اذ تقديره هكذا اما المعانى ففى الالفاظ او بان المراد من المقدمة الالفاظ و بالمبادى المعانى وكلمة فى بمعنى اللام تقديره واما الالفاظ فالمعانى فعلى كلا التقديرين لا يلزم ظرفية الشئ لنفسه تامّل ثم المراد من مقدمة الكتاب ههنا تعريف النحو وغرضه وموضوعه وانما صار التعريف موقوفا عليه لانه اذا لم يعلم تعريف الشئ لكان طالبا للشئ المجهول وهو مراده فاذا لم يعلم بالغرض فيكون طلبه عبثا والعبث حرام واذا لم يعلم بالموضوع لم يتميز علم ما يشرع فيه من العلم من غير ما شرع لان تغاير العلم من العلم الآخر لا يكون الا بحسب الموضوعات قوله التى يجب تقديمها كلمة التى موصولة والجملة الفعلية المشتملة بعائد الموصول صلتها والمجموع صفة للمبادى والمراد بالوجوب اللزوم قوله لتوقف المسائل عليها اى على ذلك المقدمة والمبادى قوله ففيها اى ففى المقدمة وفى المبادى فصول ثلاثة فان قيل كلمة فى ههنا ليس فى محله لان الفصول عين المقدمة فيلزم ظرفية الشئ لنفسه لانها فى المقدمة والمقدمة شئ آخر حتى لا يلزم منه ظرفية الشئ لنفسه اجيب عنه بانه يأول قوله ففيها بقوله فهى فصول ثلاثة فى اندفع الاشكال اصلا قوله الفصل الاول من الفصول الثلاثة الذى هو جزء من اجزاء المقدمة فى تعريف النحو هو علم مشتمل بالاصول التى تعرف بها اى بتلك الاصول احوال واخر الكلم الثلث من حيث الاعراب والبناء فقوله

Marfat.com

علم باصول جنس یشتمل المقصود وغیرہ **وقولہ** یعرف بہا احوال فصل یخرج
بہ مایعرف بہا ذات الکلمۃ کعلم الصرف ومایعرف بہا معانی الکلمۃ کالمنطق **قولہ**
او اخر الکلم الثلث فصل اٰخر یخرج بہ مایعرف بہا احوال الاول والاوسط کعلم اللغۃ
ومایعرف بہا احوال المکلفین کعلم الفقہ من حیث الثواب والعقاب **وقولہ** من
حیث الاعراب والبناء فصل اٰخر یخرج بہ مایعرف بہا احوال الکلم لا من حیث الاعراب
والبناء بل من حیث موافقۃ القافیۃ وغیرہا کعلم العروض وعلم القوافی **قولہ** و
کیفیۃ التراکیب بعضہا مع بعض فصل اٰخر یخرج بہ مایعرف بہا کیفیۃ المفردات
کعلم الھیئۃ والابجد والھندسۃ والحساب **فان قیل** العلم فی اللغۃ دانستن وفی
الاصطلاح حصول صورۃ الشئ فی العقل وحصول صورۃ الشئ فی العقل امر ذھنی
والنحو عبارۃ عن القواعد الملفوظۃ المکتوبۃ فبای المعنی یصلح اطلاق لفظ العلم علی النحو
ھھنا **اجیب عنہ** بان اطلاق لفظ العلم جاء علی ثلاثۃ معان آحدھا ما ذکرنا وثانیہا علی
القواعد المکتوبۃ الملفوظۃ وثالثہا علی المنقولۃ من المجتہدین فالعلم ھھنا بمعنی
الاخیرین دون الاول تامل **فان قیل** کثیر من المبتدیین یقرؤن النحو ولم
یعرفوا بہ احوال اواخر الکلم الثلث **اجیب عنہ** بان التعریف ماؤل بحذف المضاف
یعرف باستحضارھا احوال اواخر الکلم الثلث لا بمجرد التلاوۃ والعبور علیہا ولا شک
ان المستحضر یعرف بہا احوال اواخر الکلم الثلث ثم **قولہ** باصول ما ظرف لغو للعلم
او ما ظرف مستقر کما اشرنا الیہ من قبل **وقولہ** یعرف الخ جملۃ فعلیۃ صفۃ لاصول
او احوال مرفوع علی انہ مفعول ما لم یسم فاعلہ لیعرف ان کان مجھولا وآما منصوب ان کان
معلوما وضمیر یعرف ضمیر غائب راجع الی القاری والمبتدی الذی یعلم من سیاق الکلام
کانہ مذکور حکما ثم الاحوال مضاف الی الاواخر اضافۃ معنویۃ المضاف الی الکلم الموصوف
الثلث **فان قیل** الکلم فی الحقیقۃ تمیز الثلث واستعمال الثلاثۃ وما فوقہ علی خلاف
القیاس اعنی للتمیز المذکر بؤنث فینبغی ان یقال الکلم الثلثۃ دون الثلث **اجیب عنہ**
بما ھو کذلک الا ان ھذا التراکیب خرج من باب التمیز ظاھرا او نقل الی باب الصفۃ
والموصوف فالمطابقۃ شرط بینہما وترکت حال الاول **قولہ** کیفیۃ اما مرفوع او
منصوب علی الوجھین المذکورین فی الاحوال لکونہ معطوفا علی قولہ احوال او اواخر
الکلم الثلث **قولہ** الفصل الثانی من الفصول الثلاثۃ ھو جزء من الاجزاء المقدمۃ
فی الغرض والغرض منہا ای من النحو صیانۃ ذھن المبتدی عن الخطاء

Marfat.com

اللفظى فى كلام العرب **فان قيل** صيانة ذهن المبتدى من الخطاء اللفظى خطاء لان الذهن ليس بلافظ عن الالفاظ بل التلفظ انما يحصل من اللسان فلو قال صيانة لسان المبتدى عن الخطاء اللفظى لكان صوابا **واجيب عنه** بان المتلفظ فى الحقيقة هو الذهن والسان مترجمة له فصيانة الحقيقة صيانة الفرع ايضا ويجاب عنه بان قوله صيانة ذهن المبتدى على حذف المضاف تقديره صيانة مبين الذهن ومبين الذهن هو اللسان فقوله صيانة ذهن خبر مبتداء محذوف مضاف الى ما بعده اضافة المصدر الى الفاعل هذا بمنزلة الجنس وقوله عن الخطاء اللفظى كالفصل يخرج به ما به صيانة الذهن عن الخطاء المعنوى كعلم المنطق لان صيانة الذهن عن الخطاء المعنوى لا يكون بالنحو بل يكون بعلم المعانى وانما صار موقوفا عليه لانه لو لم يعلم غرضه لكان طلبه عبثا ولانه لو لم يعلم غرض الشئ لا يكون فى طلب ذلك الشئ خطأ للفاعل اى الشارع **قوله** الفصل الثالث من الفصول الثلثة وهو جزء من اجزاء المقدمة فى موضوع النحو وموضوعه الكلمة والكلام انما صارا الكلمة والكلام موضوع علم النحو لانه يبحث فى علم النحو عن احوالهما الذاتية وكل ما يبحث فى علم عن أحواله الذاتية فهو موضوع ذلك العلم فالكلمة والكلام موضوع علم النحو **فان قيل** موضوع العلم لا يكون الا واحدا الان تعدد الموضوع يستلزم تعدد العلم فيفهم منه ان علم النحو علمان لا علم واحد **واجيب عنه** بان التعدد على وجهين لفظى ومعنوى كبالغ وعاقل ولفظى فقط كقاعد وجالس فالاول ممنوع وههنا من قبيل الثانى لان الكلمة والكلام وان كانا من حيث اللفظ متعددين لكن فى الحقيقة امر واحد لان المراد منهما اللفظ الموضوع لمعنى فالموضوع للنحو فى الحقيقة اللفظ الموضوع لا المهملات **فان قيل** لما كانا موضوعين لتعلم النحو فما الترجيح لتقديم الكلمة على الكلام **اجيب عنه** بان الكلمة وقعت جزء من الكلام لفظا ومعنى اما لفظا فزيد مثلا جزء من قولنا زيد قائم واما معنى فلان معنى مجموع قولنا زيد قائم حيوان ناطق مع هذا التشخص وذات من له القيام ومعنى لفظ زيد حيوان ناطق مع هذا التشخص فقط فلا شك ان هذا المعنى انقص من الاول فاذا كان الكلمة جزء والكلام كلا فالجزء مقدم على الكل **قوله** الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد فقوله لفظ جنس يشتمل الموضوعات والمهملات وقوله وضع لمعنى فصل يخرج به المهملات وما وضع لغرض التركيب كحروف الهجاء نحو الف باتاثا الخ وما وضع

Marfat.com

لعلامۃ الاعراب کالحرکات والحروف الاعرابیۃ وقولہ مفرد فصل اخر یخرج بہ ماوضع
للمعنی المرکب انتہی آعلہ اِن الکلمۃ والکلام لیسا بمشتقین من الکلم ولیسا بمشتق منہ
بل ھی کلمات براسہا موضوعۃ بنفسہا عند البعض لعدم وجود المناسبۃ بینہما
معنی بل کان لفظا وھی لاتکتفی فی الاشتقاق لان المناسبۃ فی اللفظ والمعنی معًا شرط
فی الاشتقاق ومشتقان من الکلم عند الجمہور فلو جود المناسبۃ بینہما لفظا ومعنی اما لفظا
فظاھر واما معنی فلان بعض تاثیرات معانیہما فی النفوس کالجرح فی حصول الالم وغیر
بعض الشعراء عن ذلک التاثیرات بعین الجرح حیث قال ؎ جراحات السنان لھا
التیام ؎ ولا یلتام ماجرح اللسان ؎ وکقولہ جراحۃ اللسان اصعب من جراحۃ السنان
فانقیل التاثیرات خارجۃ عن المعنی فلم یوجد المناسبۃ المعنویۃ **واجیب عنہ**
بان المناسبۃ المعنویۃ اعم من ان یکون فی المعنی المطابقی والالتزامی والتضمنی فالتاثیرات
من المعنی الالتزامی انتہی ثم آلکلم بکسر اللام جنس لاجمع عند الجمہور لحمل المفرد علیہ کما
فی قولہ تعالی الیہ یصعد الکلم الطیب فان الطیب صفۃ الکلم محمول علیہ فلو کان الکلم
جمعا لکان صفتہ جمعا ایضا فینبغی ان یقال الطیبات لان المطابقۃ شرط بین الصفۃ
والموصوف وایضا استعمل فی موضع المفردات لوقوعہ تمیز المرکبات نحو قرات احد عشر
کلما فان تمیز المرکبات لایکون الامفردا فلو کان جمعا لما وقع تمیزہ وایضا جاء تصغیرھا
علی کلیم بدون الرد الی اصلہ وعدم الاسترداد وظیفۃ الجنس وجمع عند البعض
لعدم اطلاقہ فی الاستعمال علی الواحد والاثنین بل علی الثلاثۃ فصاعدا واما قولہ تعالی
الکلم الطیب فماؤل ببعض الکلم فالموصوف محذوف وھو مفرد وانما قال ماؤل ببعض
الکلم لان کل کلمۃ لاتصعد الی محل الاجابۃ بل ربما تکون مردودۃ کالکلمۃ السیئۃ
واما وقوعہ تمیزا عن المرکبات فلا نسلم وقوعہ کل وقت بل اذا کان احیانا فیکون
متلبسا بتاء الوحدۃ نحو قرات احد عشر کلمۃ فالافراد حاصلۃ من التاء واما بدون
التاء فجمع واما تصغیرھا بلا رد فممنوع لان تصغیرھا ثابت مع رد الکلم الی کلمۃ
ثم صار کلمۃ کلیمۃ انتہی والجواب عن جانب الجمہور ان التاویل صرف العبارۃ من
ظاھر المعنی الی غیرھا فلا یرتکب بغیر ضرورۃ داعیۃ الیہ ولا ضرورۃ ھہنا تامل واما
عدم اطلاقہ علی الواحد والاثنین فلا یکون الا فی الاستعمال لا فی الوضع والمراد الوضع
لانہ اصل دون الاستعمال لانہ عارض الوضع فلا اعتبار لہ واما الجواب عن المنع فانہ تحکم
وھو لیس بمقبول انتہی **فان قیل** فی قولہ الکلمۃ اجتماع النقیضین وذا لایجوز

Marfat.com

وذلك لان الكلمة وقعت مبتداء ومحدودا فالابتدائية يقتضى التعريف والمحدودية يقتضى التنكير لحصول التعريف بالحد بما بعده والا لصار الحد ضائعا وكذا اجتماع النقيضين فى جانب الخبر ايضا ثابت لان اللفظ خبر واحد فالخبرية يقتضى التنكير دون التعريف لان النكارة اصل فى الخبر وكونه حدا يقتضى التعريف واجيب عنه بانه لا تناقض فى جانب المبتداء ولا فى جانب الخبر لاختلاف الجهة لان الكلمة معرفة من جهة نكرة من جهة اخرى فاذا اختلف الجهات ارتفع التناقض تامّل وهذا الجواب جواب عن التناقض فى الخبر ايضا **فان قيل** اللام فى الكلمة لا يخلو اما ان يكون زائدا او غير زائد لا سبيل الى كل واحد منهما لانه ان كان زائدا فبقى المبتداء نكرة وان كان غير زائد لزم فيه اجتماع التعريفين وذا لا يجوز **فاجيب عنه** بان اجتماع التعريفين ليس بممنوع مطلقا بل اذا كان من جنس واحد وههنا من جنسين لان التعريف باللام عارضى لها لان اللام عارضية والتعريف بالحد حقيقى لانه حقيقة لها فاللام غير زائدة فيكون للتعريف ههنا ولا اشكال فيه **فان قيل** الاشكال باق لان الالف واللام اما جنسى او غيره كلها مشير الى حقيقة الشئ فيكون التعريف باللام ايضا حقيقية قلنا الامر كذلك الا ان الاشارة الى حقيقة الشئ بالالف واللام اجمالى وبالحد تفصيلى فبين الاجمال والتفصيل افتراق تامّل **اعلم** ان الالف واللام على قسمين اسمى وحرفى فالاسمى ما دخل على اسم الفاعل والمفعول اتفاقا وفى الصفة المشبهة على الاختلاف لانه مأول بكلمة الذى للمذكر وبكلمة التى للمؤنث والذى والتى من الموصولات والموصولات قسم من الاسم فبهذا الاعتبار صار اسميا واما فى الصفة المشبهة فذهب بعضهم الى انه موصول ايضا حملا على اسم الفاعل ومشابهة له وذهب بعضهم الى انه حرفى لان المعنى يدل على الثبوت دون الحدوث فلم يثبت فيه معنى القائم ثم الحرفى على نوعين زائدة فالزائدة ما لا يتغير معناها بالسقوط كما فى مقولة على كرم الله تعالى وجهه حيث قال ولقد امرّ على اللئيم يسبنى + فمضيت ثم قلت لا يعنينى + فاللام فى على اللئيم زائدة على تقدير كون يسبنى صفة اللئيم لان الجملة لا تقع صفة المعرفة لان الجملة من حيث هى هى مع قطع النظر الى اجزائه فى قوة النكرة فاذا كان كذلك فلا يصلح صفة للمعرفة واما اذا اعتبرت الجملة حالا عنه فاللام للتعريف لا زائدة بشرط كون ذى الحال معرفة والحال نكرة ابدا فمثال الزائدة كما فى قوله تعالى واليوم الاخر على تقدير الاضافة بناء على ان المضاف يجب تجريده عن اللام والتنوين وما يقوم مقامه واما اذا كان من باب الصفة والموصوف فلا يكون زائدة بل للتعريف ايضا لان المطابقة بين الصفة والموصوف شرط فى التعريف والتنكير

Marfat.com

فمثال الزائدة كما فى نحو النجم والصعق والثريا حالة العلمية واما على غير تقدير العلم فلا
يكون زائدة بل للتعريف ايضا ويجوز اتيان المثال المحتمل للمعنيين وللمثال والمعانى
الممثل به بوجه من الوجوه بناء على ان المناقشة فى المثال ليس بسديد تامل ذكون
المثال لايضاح الممثل به فقط وهو كاف على اى جهة كان اى سواء كان المثال محتملا
او غير محتمل ثم الزائد على نوعين لازم للكلمة وغير لازم لها فاللازم على ضربين عوضى
وغير عوضى فالزائد اللازم العوضى كما فى الله فانه لازم لاحاطة العلمية وعرضى لانها
عوضية عن الهمزة المحذوف اصله الاه وزائدة ايضا لتحصيل التعريف بالعلمية
او باللام والزائد اللازم الغير العوضى كما فى النجم والصعق والثريا اما كونه لازما فلاحاطة
العلمية واما كونه زائدة لان التعريف حاصل بالعلمية لا باللام واما كونه غير عوضى فلانه
لم يعوض عن الشئ وكذلك غير لازم على نوعين عوضى وغير عوضى فالعوضى الغير
اللازم كما فى الناس اصله اناس حذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام وغير لازم بعد
قدام العلمية اليها وزائدة لوقوعه بعد حرف النداء المستلزم للتعريف ايضا وآما غير العوضى
كما فى قوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان يكسبان الشرا + اما كونه زائدة فلوقوعه بعد حرف
النداء المستلزم للتعريف ايضا واما كونه غير عوضى فلانه لم يعرض عن شئ واما كونه غير
لازم فلعدم عروض العلمية له انتهى هذه الاقسام كلها للزوائد واما غير الزوائد فهو على اربعة
اقسام جنسى واستغراقى وعهدى خارجى وعهدى ذهنى اما الجنسى هو الذى يشير به الى
حقيقة الشئ فقط مع قطع النظر الى فرد عن الافراد نحو الرجل خير من المرءة فان اللام
فيه جنسى لانه يشير به الى حقيقة الرجل فقط لا الى افراده وهو منكر من بنى ادم تجاوز من
حد الصغر الى حد الكبر لانه ان لوحظ به الافراد فلا يخلوا اما ان يلاحظ جميع الافراد كما الاستغراقى
او واحد منها معين فى الخارج كما فى الخارجى او معين فى الذهن كما فى الذهنى لا سبيل
الى كل واحد منهما لانه ان اشير به الى جميع الافراد لكان تكذيب فى الواقع لان كثيرا من
افراد النساء خير من افراد الرجال كالرابعة البصرية والزبيدة وغيرهما وان اشير به الى الواحد
المعلوم فى الخارج فلانه لا يناسب المقام وان اشير به الى الواحد المعلوم فى الذهن فلا يصح
حمل الخبر عليه لان المحكوم عليه صار مجهولا لان المعرف بعد الذهنى فى قوة النكرة وانما
سمى الجنسى جنسيا لانه يشير به الى حقيقة الشئ وهى جنس فباعتبار المشار اليه سمى جنسيا
انتهى واما الاستغراقى فهو الذى يشير به الى حقيقة الشئ مع ملاحظة جميع الافراد نحو قوله تعالى
ان الانسان لفى خسر فان اللام فيه للاستغراق فانه يشير به الى حقيقة الانسان هو حيوان

Marfat.com

ناطق مع ملاحظة جميع الافراد بقرينة الاستثناء وهو قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصّٰلحٰت لان الاستثناء لا يكون الا من الكل **فانقيل** فلم لا يجوز ان يكون جنسيا او خارجيا او ذهنيا **واجيب عنه** بانه لا سبيل الى كل واحد منها لانه لو كان جنسيا فالجنس لا يحمل عليه لانه لا يصدق من الحقيقة الخالصة بدون الاشخاص وفي الجنسي الحقيقة ملحوظة فقط ولو كان خارجيا فالاستثناء يابى عنه لان الخارجي يقتضي كون الشئ معينا ومعلوما والمستثنى وهو قوله الا الذين مجهول يلزم استثناء المجهول عن المعلوم وذا باطل والذهني ايضا باطل لانه صارح اسم ان نكرة لانك قد عرفت ان الذهني في قوة التنكير وقد اجيب عن الاشكالين الاخيرين بوجه اخر بان الاستثناء لا يكون الا من امر متعدد ولا تعدد في الخارجي ولا في الذهني تامل وانما سمي بالاستغراقي لان الاستغراق للاحاطة وفيه احاطة جميع الافراد انتهى قلت اما الخارجي فهو الذي يشير به الى حقيقة الشئ ايضا مع ملاحظة الفرد المعين المعلوم بين المتكلم والمخاطب في الخارج نحو قوله تعالى فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فانه يشير به الى حقيقة الرسول وهو فرستاده شده مع ملاحظة الفرد الذي هو معلوم بين المتكلم وهو سبحانه تعالى وبين المخاطب الذي هو النبي عليه السلام في الخارج وهو موسى عليه السلام لا غير لانه اذا فرض الجنسي فالعصيان يابا ه اذ عصيان الفرعون لظاهر الفرد دون الحقيقة واذا فرض الاستغراقي فهو باطل اذ هو لا حاطة الافراد ولا يمكن عصيان الفرعون عن جميع افراد الرسول اذ ليس في زمان الفرعون جميع الرسل حتى يمكن عصيانه عنهم ولو فرض الذهني فهو ايضا باطل لان عصيان الفرعون معلوم في القصص مع موسى مر لا في الذهن تامل وامّا الذهني فهو الذي يشير به الى حقيقة الشئ ايضا مع ملاحظة فرد معين معلوم في ذهن المتكلم فقط ولهذا يحكم النحاة عليه بالتنكير نحو قوله تعالى حكاية عن حال يعقوب عليه السلام اني اخاف ان ياكله الذئب فانه يشير به الى حقيقة الذئب وهو حيوان مفترس مع ملاحظة الفرد المعلوم في ذهن يعقوب مر لانه اذا فرض الجنسي فالاكل يابا ه اذ الاكل للاشخاص لا للحقيقة لانها معنى لا تصلح الاكل تامل واذا فرض الاستغراقي فهو ايضا باطل لعدم اجتماع اذئبة الدنيا على اكل يوسف عليه السلام ولو فرض الخارجي فهو ايضا باطل لانه لا قدرة لشئ من اشياء الدنيا باكل رسول وانما يسمى ذهنيا لانه يشير به الى امر ذهني كما ان الخارجي يشير الى امر خارجي يسمى خارجيا انتهى فاذا عرفت هذه الاقسام الاربعة فاعرف اضدادها فالجنسي تضاد مع علامة الوحدة فقط ومع التعريف ايضا تامل والاستغراقي تضاد

60128

Marfat.com

مع علامة الوحدة ايضا مع التعريف والخارجي يقتضي ذكر مدخوله شرطا قبله والذهني تضاد المعرفة فعليك صحة اللام على الكلمة بالتفكر فاى قسم يصح وباى وجه لا يصح تدبر وتامل هذا خلاصة ما حررنا فلا حزن غاية التحقيق وباقي الكلام فيه فاطلب هنالك **فان قيل** ففي النظر الى هذه المذكورات كلها باطل لانه ان اريد اسميتا فلم يكن مدخول اسم الفاعل واسم المفعول وان اريد الزائد فيلزم كون المبتداء نكرة وان اريد اقسام غير زائدة فهو ايضا باطل لوجود تضاد كل واحد منها تامل فكلها لا يمكن **و اجيب عنه** بانه يمكن ان يكون جنسيا ولا منافات بينه وبين تاء الوحدة بوجوه اما الاول فلان الوحدة على اربعة اقسام وحدة جنسية ونوعية وصنفية وفردية والمنافات بين الجنسية والفردية لا بين الجنسية والباقية تامل واما الثاني لان التاء ههنا جردت عن الوحدة بل للتانيث فقط وتجريد الالفاظ عن بعض المعاني اذ تعذر في الكل واجب كما في قوله تعالى ونسوف يعطيك وفي قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فالجنسية والتانيث ايضا غير متنافيان اولا نسلم المنافات بين الجنس والوحدة لاتصاف الجنس بالواحد والواحد بالجنس كما يقال هذه الجنس واحد وذلك الواحد جنس اولان الكلمة المفردة وان كانت مفردة لكن من حيث المفهوم جنس فلا منافات بينهما ايضا واما الثالث فلان التاء فيه اسمية او حكاية لا لمعنى الوحدة تامل ويمكن ان يكون للاستغراق والاجوبة من تاء الوحدة في الاستغراقية بعينه ما في الجنسية بان يكون التاء ليست للوحدة الفردية بل للوحدة الجنسية او الصنفية او النوعية اولان التاء جردت عن معنى الوحدة او يكون التاء اسمية او حكاية واما الجواب عن التعريف فلان الاستغراق على نوعين افرادي وهو ما يصلح الحكم لكل واحد من الافراد نحو كل نار حار وكل انسان كاتب ومجموعي وهو ما يصلح الحكم للجميع من حيث الجميع لا لفرد من الافراد نحو قوله كل شعرة يرفع الحجر وكل نملة ياكل الاسد فالمراد من الاستغراق ههنا استغراق فردي لا مجموعي والاستغراق الفردي لا ينافي التعريف لان الفرد عبارة عن الشيء الواحد والتعريف انما يكون للشيء الواحد **فان قيل** لا نسلم انه لا منافات بينهما بل المنافات ايضا ثابت لعدم اطلاق الفرد على الحقيقة واطلاق الحقيقة على الفرد والمقصود من التعريف الحقيقة **و اجيب عنه** بان المنافات انما يكون في تعريف القصدي لا الاعتباري وههنا اعتباري في كرة للطرد وانما لم يكن هذا التعريف قصديا لان نظر النحاة من اول الامر الى اجزاء الشيء وافراده لا الى التعريف **فان قيل** هذا تكلف وتعسف لانه صرف من ظاهر الحال الى غير ظاهر

Marfat.com

فالاولی ان یکون للجنس تامل ویمکن ان یکون الخارجی بارادۃ الکلمۃ ما استعمل علی السنۃ النحاۃ بقرینۃ المقام وذکر مدخولہ ما قبلہ لیس بشرط بل العلم علیہ شرط یشار الیہ ولو بقرینۃ من القرائن کما یقال خرج الامیر من بلد ھذا فان اللام خارجی لوجود القرینۃ علیہ وھو خلو ذلک البلد عن امیر اخر وھنا تعین الکلمۃ النحویۃ بقرینۃ الکتاب والبحث عنہ ویمکن ان یکون ذھنیا بارادۃ تخصیص الکلمۃ بقرینۃ المقام فالکلمۃ وان کانت ای وان صارت نکرۃ لکنہا مخصصۃ والنکرۃ المخصصۃ یقع المبتداء تامل ھذا کلہ فی غایۃ التحقیق فان شئت الاطلاع علیہ فانصرف الیہ **قولہ** لفظ جنس یشتمل المقصود وغیرہ من الموضوعات والمہملات والمفردات والمرکبات الا الدوال الاربع وھی الخطوط والنصب والاشارات والعقود فانہا غیر لفظ فیخرج بہ الدوال الاربع کما مر وکذا یخرج بہ النقوش الھندسیۃ نحو ۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۹-۱۰- الی غیر ذلک مما وضع لمراتب العدد وکذا النقوش الرقمیۃ نحو - عص - عط - ے للعہ - صہ - ے - عہ - ے - لعہ - ے - الی غیر ذلک لانہا مما لا یتلفظ بہا انتہی ثم اللفظ فی اللغۃ الرمی سواء کان من ذوی العقول نحو اکلت الثمرۃ ولفظت النواۃ ای رمیتہا او من غیر ذوی العقول نحو لفظت الرحی الدقیق وفی الاصطلاح ما یتلفظ بہ الانسان حقیقۃ او حکما مہملا کان او موضوعا مفردا کان او مرکبا **فان قیل** ھذا التعریف دوری فلا یکون بسدید تامل **قلنا** المراد بما یتلفظ ھو النطق وباللفظ الصورۃ المکتوبۃ فاندفع الاشکال **فان قیل** تلفظ الانسان لا یکون الا باللسان فینبغی ان یکون اللسان لفظا **قلنا** الباء فی قولہ بہ للتعدیۃ فیکون المعنی ما یتلفظہ الانسان او یکون الباء بمعنی علی فیکون المعنی ما یتلفظ علیہ الانسان ولا شک ان التلفظ لیس علی اللسان بل باللسان علی شئ اخری فیکون الۃ التلفظ **فان قیل** بقید الانسان یخرج کلمات اللہ تعالی وکذا کلمات الملئکۃ وکلمات الجن **اجیب عنہ** بان کلہا مما یتلفظ بہ الانسان اما کلمات اللہ تعالی فظاہر وامّا کلمات الملئکۃ فکما قال جبرائیل علیہ السلام فی مدح الامامین + ان فی الجنۃ ثم امن لبین + للعلی وحسین وحسن + واما کلمات الجن فکما قال + قبر حرب بمکان قفر + ولیس قرب قبر حرب قبر + واما قولہ + تکاکأتم تکاکأتم علیّ + کتکاکؤکم علی ذی اجنّۃ افرنقعوا افرنقعوا + فلیس من مقولۃ الجن بل من مقولۃ الانسان قال رجل فی حالۃ غلبۃ الحرارۃ علیہ فصار فی ذلک الحال کما اخذ الجن فغلبوا علیہ القوم فقال لہم

Marfat.com

ذخیرہ

نکا کاتم الی اخرہ صرح بہ فی حاشیۃ شرح المطالع فاطلب ھناک **فان قیل** کلمات اللہ تعالی القائمۃ بذاتہ خارجۃ عنہ اذ لا یکون کما یتلفظ بہ الانسان **و اجیب عنہ** بان التعریف ماؤل بقولنا ما یتلفظ بہ الانسان او من شانہ ان یتلفظ بہ فحینئذ یدخل فیہ **فانقیل** کلمات اللہ لا یکون مما یتلفظ بہ الانسان لان تلفظ اللہ تعالی بلا کیف وحرف وصوت وتلفظ الانسان بھا **واجیب عنہ** بان ھذا من تدقیق الفلاسفۃ لا من مذھب اھل السنۃ والجماعۃ فان مذھبھم ان کلمات اللہ تعالی مما یتلفظ بہ الانسان بدلائل اولھا قولہ تعالی الٓمٓ ذٰلک الکتاب والکتب اسم لما یکتب حروفا والثانی ایضا قولہ تعالی لا یمسہ الا المطھرون فالمس لا یکون الا بالمحسوس الظاھر والثالث ایضا قولہ تعالی فاقرؤا ما تیسر من القرآن والقرآن اسم لذلک النظم ولان کلمات اللہ لو لم یکن مما یتلفظ بہ الانسان لما امر اللہ تعالی بقولہ فاقرؤا ما تیسر من القرآن لان الامر علی المحال والرابع جواز الصلوۃ بھا فلو لم یکن تلفظ الانسان بھا لما جاز الصلوۃ بہ لان جواز الصلوۃ لا یکون الا بالقراءۃ **فانقیل** المحذوفات والمنویات کلاھما لیسا من قبیل ما یتلفظ بہ فما بال النحاۃ حیث حکموا بالاول لفظیا حقیقیا وبالثانی حکیما **واجیب عنہ** بان المحذوفات ترد الی اصلھا فیکون لھا اصل فیتلفظ بہا واما المنویات فلا یکون لھا اصل ولم یوضع لھا الفاظ وانما عبروا عنھا باستعارۃ لفظ المنفصل لھا من نحو انت وھی واجروا علیھا احکام لفظ الظاھر تامل فبھذا الاعتبار صار لفظا حکما انتھی **قولہ** وضع فی اللغۃ جعل الشئ فی حیز الشئ وفی الاصطلاح تخصیص الشئ بشئ بحیث متی اطلق او احس الشئ الاول فھم منہ الشئ الثانی فان صدق علیہ ھذا الحد فھو الموضوع والا فمھمل فتامل وفیہ بحث من وجوہ الاول فلانہ ان اریذ بالتخصیص تخصیص اللفظ بالمعنی فح یخرج بہ الالفاظ المشترکۃ لعدم تخصیصھا بالمعنی الواحد بل یکون متددۃ بین معانیھا کالمضارع متردد بین الحال والاستقبال وکلفظ العین متردد بین معانیہ وان اریذ تخصیص المعنی باللفظ فخرج بہ الالفاظ المترادفۃ کالقعود والجلوس فان المعنی متردد بین الالفاظ **واجیب عنہ** بان ھذا الفساد کلھا فی صیغۃ التخصیص فجعل صیغۃ التخصیص بصیغۃ الجعل ویاؤل بہ ویقال جعل الشئ بالشئ والجعل اعم منھما تامل فیہ ما ثانیا فلان کلمۃ متی لعموم الاوقات فاذا اطلق بہ وقتا فھم منہ المعنی واذا اطلق بہ فی وقت آخر اطلاقا ثانیا او ثالثا الی ما لا نھایۃ لہ فلا یکون فھما لان الفھم لا یکون الا من الجھل ویکون ھذا الفھم من الفھم و ھو تحصیل

Marfat.com

الحاصل **واجیب عنه** بان المراد من الفهم فهم جدید فلا یرد شبهة تحصیل الحاصل واما الثالث فلانه کلمة متی للشرط فوجود الشرط مستلزم لوجود المشروط فیخرج عنه حروف المعانی کحرف الجر وغیره وکذا کثیر من الاطلاقات کاطلاق القرآن وغیره حیث لم یفهم منها المعانی بمجرد الاطلاق وکذا اذا اطلق لکن جن واغمی علیه اومات فی حال الاطلاق فلم یفهم منه المعانی فینبغی ان یخرج عن حد الوضع **واجیب عنه** بان المراد من الاطلاق اطلاقا صحیحا ای کاملا فاطلاق الحروف بلا ضم ضمیمة لایکون صحیحا واما الجواب عن القرآن وغیره فلان المراد بالاطلاق الاطلاق مع العلم بالمعنی واما الجواب عن الموت والجنون والاغماء فلان المراد بالاطلاق اطلاق سالم عن المانع واما رابعا فلان کلمة او للتردید فلا یناسب التعریف المقتضی للیقین وهی للتشکیک فبینهما منافات **واجیب عنه** بانها غیر منحصرة فی التردید بل یستعمل تارة للتنویع وههنا کذلک واما خامسا فلم یکتف فیهما بقوله متی اطلق وضم الیه قولا او احسن **واجیب عنه** بان هذا العطف لشمول حد الوضع الالفاظ وغیرها کدوال الاربع واما سادسا فلانه کما ذکر قید الحسن ینبغی ان یذکر قید السمع ایضا لان الفهم کما یحصل من الاطلاق یحصل من السمع ایضا فینبغی ان یقال او اسمع **واجیب عنه** بان السمع مندرج فی الاطلاق بناء علی ان السامع کالقاری انتهی **قوله** لمعنی المعنی فی اللغة هو المراد وفی الاصطلاح ما یقصد بشیء کلفظ زید یقصد به حیوان ناطق مع التشخص **فانقیل** المعنی اما صیغة ظرف او صیغة مصدر ولا یصح اخذ کل واحد منهما فی هذا المقام لفساد المعنی **واجیب عنه** بان الظرف والمصدر اذا تعذرا فی المعنی الحقیقی یؤلان بصیغة المفعول فیکون بمعنی المقصود لا بمعنی المقصد والقصد **فانقیل** المعنی ماخوذ فی الوضع فذکره بعده تکرار **واجیب عنه** بان ذکر المعنی بعد الوضع مبنی علی تجرید الوضع من المعنی او یجاب عنه بانه لا تکرار فیه لان ذکر المعنی فی الوضع ضمنی وفی الثانی تصریحی فلا تکرار **فانقیل** قد وضع بعض الالفاظ بازاء بعض الالفاظ الاخر فکیف یصح قوله المعنی **واجیب عنه** بان المعنی ما یتعلق به القصد وهو اعم من ان یکون لفظا او معنی **فانقیل** قد وضع بعض الالفاظ المفردة بازاء بعض الالفاظ المرکبة کلفظ الجملة والخبر والصلة والشرط والجزاء فان کل واحد منها یقصد بها المعنی المرکب **واجیب عنه** بان ما یقصد عنها لا یکون الا مفردا لعدم دلالة جزء اللفظ علی جزء المعنی تامل **قوله** مفرد المعنی المفرد ما لا یدل جزء اللفظ علی جزء المعنی والمعنی المرکب ما یخالفه وهو ما یجری در

Marfat.com

على انه صفة للمعنى او منصوب او بدل عنه او منصوب على انه حال من المعنى
او من ضمير وضع او مفعول اعنى المقدرة او مرفوع لانه خبر مبتداء محذوف فالصفة
الثانى للفظ **فانقيل** لا يصح كلواحد منها اما على تقدير الجر بالصفة للمعنى فلانه
يلزم تقديم الافراد والتركيب للمعنى قبل الوضع وليس الامر كذلك بل الافراد
والتركيب انما هو بعد الوضع **واجيب عنه** بان اتصافه انما هو باعتبار ما يؤول اليه
واما على تقدير النصب اذا كان حالا عن المعنى فلان الحال لا يكون الا من الفاعل
والمفعول به ولفظ المعنى ليس كذلك تامل **واجيب عنه** بان المجرور فى حكم المفعول به
فانقيل ذو الحال اذا كان نكرة وجب تقديم الحال عليه فينبغى ان يقال مفرد المعنى
واجيب عنه بان هذا التقديم اذا لم يكن ذو الحال مجرورا وهها اذا كان مجرورا فلا يجوز
تقديمه عليه لان الحال تابع لذى الحال فتقديم المجرور على الجار ممنوع فالتابع اى
تقديم تابع المجرور ممنوع على الجار بطريق الاولى **فانقيل** الحال لا يصح من ضمير وضع
لانه يشترط فى باب الحال اتحاد الحال مع ذى الحال وجودا وزمانا والوضع مقدم وجودا
على الافراد والتركيب **واجيب عنه** بان اتحاد الزمان كاف لصحة الحالية تامل **فانقيل**
لو كان حالا عن ضمير وضع لكان فى جنبه وهنا وقع الفصل بينهما **واجيب عنه** بان
الفصل بالاجنبى ممنوع لا بمتعلقات وضع **قوله** وهى منحصرة فى ثلاثة اقسام اسم
وفعل وحرف لانها اما ان لا تدل اى ذلك الكلمة على معنى كائن فى نفسها هو الحرف او
تدل ويقترن معناها باحد الازمنة الثلاثة وهو الفعل او تدل ولم يقترن معناها
به وهو الاسم فحال الكلمة لا يخلو عن هذه الثلاثة فلهذا انحصرت الكلمة فى ثلثة
اقسام وفيه نظر من وجهين الاول انه لا يثبت من هذا الدليل انحصار الكلمة فى
ثلثة اقسام لانه ان اريد التقسيم ان الذى فى الدليل فيقتضى ان يكون الكلمة على اربعة
اقسام احدها ما يدل وثانيها ما لا يدل وثالثها ما يقترن ورابعها ما لا يقترن وان
اريد احدهما فيقتضى ان يكون الكلمة على قسمين تامل **واجيب عنه** بان المراد
كلا التقسيمان لكن التقسيم الاول من الكلمة والتقسيم الثانى اعنى الاقتران وعدم
الاقتران من قسم تقسيم الاول فعلى هذا انحصرت الكلمة فى ثلاثة اقسام ولا يخفى
عليك ان النظر الاول انما يتوجه الى دليل حصر الكلمة التى فى عبارة الكافية لان هناك
تقسيمان لا الى دليل حصر الكلمة فى هذا المختصر فانه ليس ههنا تقسيمان واما
النظر الثانى فيتوجه الى الكافية والمختصر ايضا جميعا تامل واما الثانى فلان

Marfat.com

هذ الدلیل لایرتبط بالانحصار لان الدلالة والاقتران لیسا بمذکورین فی حقیقة الکلمة لان حقیقة الکلمة لفظ وضع لمعنی مفرد **واجیب عنه** بان الدلالة والاقتران وان لم یکونا بمذکورین فی حقیقة الکلمة لفظا الا انهما مذکوران تقدیرا لانه ذکر فی حقیقة الکلمة صیغة الوضع والوضع یستلزم الدلالة والاقتران کذا فی بعض الشروح للکافیة وفی هذا الدلیل نظر من وجه اخری ذکر فی غایة التحقیق فاطلب هناك **قوله** فحد الاسم ای حقیقة الاسم الحد فی اللغة المنع وفی الاصطلاح هو قول دال علی حقیقة الشئ من غیر زیادة ونقصان **اعلم** ان التعریف فی اللغة العلامة وفی الاصطلاح ما یعرف به الشئ وهی علی ضربین حدی وهو ما یوخذ فیه حقائق الشئ من غیر زیادة ونقصان ورسمی وهو ما یوخذ فیه صفات الشئ کتعریف الانسان بالحیوان الناطق حدی وبکونه عریض الاظفار بادی البشرة مستقیم القامة ضحاك بالطبع رسمی فاذا عرفت هذا فاعلم ان تسمیة الحد ههنا لیست بمعنی الحقیقة بل بمعنی التعریف **قوله** کلمة تدل ای ذلك الکلمة علی معنی کائن فی نفسها ای الکلم غیر مقترن باحد الازمنة الثلثة اعنی الماضی والحال والاستقبال کرجل وعلم **فانقیل** کلمة فی ههنا لیست فی محلها لعدم ظرفیة الکلمة للمعنی وهی تقتضی الظرفیة تامل **واجیب عنه** بان کلمة فی بمعنی الباء ای بنفسها لکن المصنف اتی بکلمة فی لانها لما دلت علی معنی بنفسها من غیر احتیاج الی ضم کلمة اخری فکانت محیطة لذلك المعنی کاحاطة الظرف للمظروف فلهذه العلاقة اتی بکلمة فی کذا فی عبد الغفور **فانقیل** قوله فی نفسها زائدة لاطائل تحتها لان معنی فی نفسها کونها مدلولا علیها وهذا المعنی بعینه معنی قوله تدل علی المعنی فح یلزم التکرار تامل **واجیب عنه** بان الدلالة علی المعنی علی ضربین اما بنفسها او بغیرها فلما کانت دلالة المعنی متنوعة قید بقوله فی نفسها **فانقیل** هذا الحد لیس بجامع ولا مانع لخروج اسماء الافعال منها وکذا اسم الفاعل والمفعول ویدخل فیه نحو کاد وبئس وعسی ونعم مما انسلخ عنها الزمان وکذا فعل المضارع لانه ایضا غیر مقترنة باحد الازمنة بل هو مشترك بین زمان الحال والاستقبال **واجیب عنه** بان المراد بعدم الاقتران فلا یکون مقترنا بحسب الوضع اصلا سواء کان بزمان او زمانین فخرج المضارع عن حد الاسم **واجیب عنه** بان المراد من الاقتران اقترانا وضعیا فخرج اغیاره ودخل افراده وایضا یدخل فی حد الاسم اسماء الزمان کیوم وغد وامس فان الزمان فیه غیر مقترن باحد الازمنة الثلاثة

Marfat.com

ولالزم اقتران الزمان بالزمان وهو محال وكذا لفظ الليل والنهار والصبوح والغبوق والرواح والضحى والمسى وغيرها مما يدل على الزمان فقط **فانقيل** يشكل هذا التعريف بالاسماء المعبرة بها من جهات الستة كفوق وتحت وكذا يمين وشمال و خلف وامام لاحتياجها فى الدلالة على المعنى الى ما اضيف اليه ولهذا لزم الاضافة فيهم وكذا لفظ اى واية وكلا وبين وغيرها مما يكون لازم الاضافة فيكون مما لا تدل على معنى فى نفسها فكيف يصدق عليها قولنا بنفسها **واجيب عنه** بان كل واحد منها مستقل فى الدلالة على المعنى وضعا لكن جرت العادة فى ذكر المضاف اليه معها فالاعتبار انما هو للوضع لا للعادة تامل وفيه كلام طويل لا يليق بهذا المختصر فاطلب فى المطولات كذا فى غاية التحقيق انتهى لما فرغ من تعريف الاسم شرع فى بعض خواصه لتتضح بها معرفة الاسم غاية الاتضاح لان الشئ اذا عرف من حيث الذاتيات والصفات كان موضحا غاية الاتضاح فالتعريف الاول كالحدى و ذكر الخواص كالتعريف الرسمى فقال

علامته ان يصح الاخبار عنه وبه نحو زيد قائم الى لان يسند اليه فكونه مسندا اليه من خواصه لان الفصل وضعت مسندا به فلو جعل مسندا اليه ايضا لزم خلاف الوضع وذا لا يجوز بغير ضرورة لان الفعل حدث والحدث عرض والعرض قائم بغيرها اى بالذاتيات دون الذوات فانها قائمة بالاوصاف **فانقيل** يشكل هذا الحكم به نحو قولنا عجبنى ان ضربت زيدا لانه جملة فعلية **واجيب عنه** ان هذا بتاويل الاسم تقديره اعجبنى ضربك **فانقيل** قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا وقعت محكوما عليه لان جملة امنوا وقعت مفعول ما لم يسم فاعله لقيل وهو لا يكون الا اسما وههنا جملة **واجيب عنه** بان قولنا امنوا بتاويل هذا اللفظ تقديره واذا قيل لهم هذا اللفظ وهو الاسم وعلى هذا القياس كلما وقع الجملة موقع الاسم تامل وفى بعض النسخ وقع قوله وبه كانه سهو من قلم الناسخ اى من تصرف الناسخين الا ان يقال المراد بالاخبار عنه وبه فى حالة واحدة نحو اعجبنى قيام زيد فى صحح عبارة النسخة لكن التمثيل بنحو زيد قائم يابا ه تامل والله اعلم والاضافة نحو غلام زيد وانما صار الاضافة من خواص الاسم بوجوه الاول لان الاضافة لا يكون الا لتعريف الشئ او لتخصيصه او تخفيفه وكل ذلك لا يكون الا فى الاسم اولان الاضافة مسقطة للتنوين او ما يقوم مقامه من نون التثنية ونون الجمع والالف واللام فكل ما كان هؤلاء فيه كان الاضافة ايضا فيه اولان الاضافة لا يكون الا بحرف الجر وحروف الجر تختص بالاسم فكذا الاضافة انتهى

Marfat.com

قوله ودخول لام التعریف کالرجل لان اللام لتعیین المعنی المستقل بالمفهومیة ویدل علیها اللفظ مطابقة والمعنی المستقل لا یکون الا فی الاسم لان الحرف لا یدل علی المعنی المستقل والفعل یدل علیه تضمنا لا مطابقا اولان اللام لتعیین الذات والذات لا یکون الا اسما **فانقیل** حروف النداء والمیم ایضا لتعیین المعنی او لتعریف الذات کاللام فینبغی ان یقال ودخول حروف التعریف لیکون التعریف شاملا للمیم وحروف النداء ایضا **واجیب عنه** الکل ما وّل باللام تامل **وآجیب عنه** بان التعریف بالنداء مأوّل بتعریف اللام واما الجواب عن المیم فهو غیر مشهور **فانقیل** یجوز ان اللام یدخل فی فعل المضارع فی قوله تعالی ولیقطع بینکم ولیتلطف **واجیب عنه** بان هذه القراءة من الشواذ لا یعتد بها ویظن القائل بلام الموصولة یعنی کما ان کلمة الذی یدخل علی المضارع نحو الذی یضرب کذلک هذا اللام ایضا موصولة دخلت علیه کذا فی قاضی الارشاد وآما قوله یا نعم العبد ویا نعم الرسول الطاهر مما جاء فی الاوراد بادخال حرف النداء علی صیغة الماضی فمأوّل ایضا تقدیره یا من هو نعم الرسول الطاهر **فانقیل** لم قال ولام التعریف بدون الالف کما هو عبارة الکافیة مع ان الالف واللام کلاهما للتعریف **واجیب عنه** بان فیه اختلاف مذاهب ذهب سیبویه الی ان اللام وحدها للتعریف الا انه ساکن زیدت قبلها همزة الوصل ولهذا تسقط فی الدرج ووجه ان التعریف ضد التنکیر وعلامة التنکیر حرف واحد هو التنوین فکذا علامة التعریف ایضا حرف واحد وذهب الخلیل الی ان الالف واللام معا للتعریف کهل للاستفهام لشدة اتصال احدهما بالآخر وسقوط الالف فی الدرج باعتبار نیابة اللام مقام الالف کنیابة الجزء مقام الکل فی نحو قول جاءنی رئیس القوم وذهب المبرد الی ان الهمزة وحدها للتعریف کهمزة الاستفهام وحدها للاستفهام زیدت بعدة اللام للفرق بین همزة الاستفهام وبین همزة التعریف انما اختص لزیادة بهمزة التعریف دون همزة الاستفهام لان الاختصار فی الاستفهام اولی لان الاستفهام طلب الفهم عن الغیر فالطالب سارع الی وجود المطلوب فقصر فیه لیتفرغ الی المقصود بسرعة کما ان المقصود من المنادی سارع الی الجواب فحذف الفعل وعوض عنه حرف النداء لیتخلص منه الی المقصود وکذا ما بعد امالان المقصود بامامحکم الاسم الواقع بعدها فحذف فعل الشرط منه لیتخلص منه الی المقصود بسرعة نحو اما زید فمنطلق وکذا غیرها تامل فی قواعد النحو **قوله** والجر کغلام زید وانما صار الجر علامة لان الجوانح حرف الجر وهو

Marfat.com

یختص بالاسم فکذا اثرہ والا لزم المخالفۃ بین المؤثر والاثر وذا لایجوز اولان الجر علامۃ الاضافۃ والاضافۃ یختص بالاسم وانما یختص دخول حرف الجر بالاسم لانہا وضعت لافضاء الفعل اوشبہہ الی ما یلیہ فیجب ان یکون اسماحتی لا یلزم افضاء الشئ الی نفسہ واما الاضافۃ اللفظیۃ فہی محمولۃ علی المعنویۃ کضارب زید واما قولہ تعالی لم یکن الذین وقل الحق ونحوہما لوجود الجر فی اٰخر الفعل فمحمولۃ علی الحرکۃ البنائیۃ لا علی الاعراب **فانقیل** الشمس والقمر مؤثران فی الضیاء والضیاء اثرہما وہما فی السماء فیجب ان یکون ضیاءہما ایضا فی السماء **واجیب عنہ** بان المؤثر علی نوعین طبعی بان یکون ذلک الاثر فی قالب ذاتہ ومرکزہ واکتسابی بان یکون ذلک الاثر باعتبار الغیر کالعوامل فانہا علامۃ الاثر فالمؤثر ہو المتکلم فالمؤثر **الطبعی** اولی واقوی من المؤثر الغیر الطبعی **فانقیل** النصب اثر النواصب وہو اٰن ولکی واذن ولن وہذہ الحروف مختصۃ بالفعل والنصب فی الاسماء ایضا یوجد انہا مؤثر اکتسابی **واجیب عنہ** المراد بالاثر الاثر الذی یکون من نوع واحد کالجر لیس الا من حروف الجر والنصب اثر من انواع کثیرۃ فایجاد النصب فی الاسم لیس بہذہ الحیثیۃ بل من حیث انہ اثر مؤثر اٰخر **فانقیل** الہمزۃ والتضعیف ایضا مفضیان معنی الفعل الی الاسم کاکرمت زیدا وفرحتہ فینبغی ان یکون فی الاسم فالامر بخلافہ **واجیب عنہ** بان المفضی علی نوعین مفضی من حروف المبانی ومفضی من حروف المعانی فالاول یختص بالفعل والثانی یختص بالاسم **قولہ** والتنوین مع اقسامہ الاربعۃ الا تنوین الترنم کما سیجئ وہو فی اللغۃ منون کردن شئ وفی الاصطلاح نون ساکنۃ تتبع حرکۃ اٰخر الکلمۃ لا لتاکید الفعل وانما اختص التنوین بالاسم لانہ ضد اللام والاضافۃ لانہما لاکتساب التعریف وہو للتنکیر فہما مختصان بالاسم فکذا التنوین حملا للنقیض علی النقیض لا یقال ان التنوین احق ان یکون فی الفعل لانہ للتنکیر والفعل یضر نکرۃ لانا نقول الامر کذلک الا انہ یقتضی الانفصال عن کل ما ہو الموصول والفعل یقتضی الاتصال بالفاعل فبینہما منافاۃ اٰو لانہ انما اختص لانہ لانقطاع الکلمۃ وانما مہا والفعل شدید الاتصال مع الفاعل واما قولہ۔ اَقِلِّی اللَّوْمَ عَاذِلُ وَالْعِتَابَا ۔ فَقُولِی اِنْ اَصَبْتُ لَقَدْ اَصَابَا ۔ بادخال التنوین علی صیغۃ الماضی وہو قولہ اصابا فمحمول علی تنوین الترنم وہو غیر مختص بہ اولانہ عوض عن الف الاشباع فاندفع الاشکال وہو ان الاختصاص منتقض باصابا انتہی **فانقیل** فعلی ہذا یجب ان لا یدخل علی صیغۃ

Marfat.com

اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر فانها ايضا يقتضى اتصالها بفاعلها
ومع انه يجرى عليها اجراء الظاهر كما يقال زيد ضارب بالتنوين **واجيب عنه** بان
اقتضاءها للفاعل ليس كاقتضاء الفعل اياه لان اقتضاء الفعل وضعى والاقتضاء
فيها عارضى واستعارى من الفعل فلا يكون لها قوة فى منع التنوين كذا فى غاية
التحقيق انتهى اولان التنوين اما للتمكن او للمقابلة او للعوض او لغيرها وشئ منها لا يوجد
الا فى الاسم **قوله** والتثنية والجمع نحو الزيدان والزيدون لانها يستلزمان التعدد
والتعدد يستلزم التغاير ولا تغاير فى الفعل واما تثنية الفعل وجمعه نحو ضربا وضربوا
راجع الى فاعل الفعل **قوله** والنعت لانه لزيادة الشئ والفعل لا يقبل الزيادة
والتصغير لانه تحقير شئ بعد وجوده والفعل لا يقبل الحقارة تامل **قوله** والنداء
لان المنادى كون الاسم مدعوا مسماه ولا يمكن الدعاء فى الفعل فان كل هذه
المذكورات من خواص الاسم كما مر من التعليلات للتخصيص تامل **فان قيل**
كثير من الاسماء لا يدخل عليها التنوين كالضمائر واسماء الاشارة وكذا لا يدخل
عليها لام التعريف **واجيب عنه** بان الخلصة على نوعين شامل وهو ما استغرق
لجميع افراده كالكتابة بالقوة للانسان وغير شامل وهو ما يوجد فى بعض افراده
كالكتابة بالفعل فى بعض افراد الانسان فالمراد ههنا غير شاملة تامل وكان السر
فى تفسير العلامة بالتخصيص هذا لان العلامة ما لا ينفك عن الشئ فى الشئ والخاصة
ما يوجد فيه ولا يوجد فى شئ اخر سواء كان لازمة له او لا وهذه الخواص لا توجد
فى بعض افراد الاسم فلهذا قال ثانيا معبرا عن لفظ العلامة بقوله فان كل واحد
منها خواص الاسم **قوله** ومعنى الاخبار عنه ولما كان سائر الخواص ظاهر المراد
لا يحتاج الى تفسيرها ثانيا الا ان قوله وعلامته ان صح الاخبار عنه فانه خفى المعنى
اشار المصنف الى بيانه واظهاره فقال ومعنى الاخبار عنه كذا وكذا ان يكون محكوما عليه
لكونه اى الاسم فاعلا ومفعول ما لم يسم فاعله ومبتدأ فان كل واحد منها مخبر
عنها تامل **قوله** ويسمى اسما لسموه اى الاسم على قسميه اعنى الفعل بخلاف الفعل
لعلوه على اخويه يتركب منه الكلام وحده من غير احتياج الى الفعل بخلاف الفعل
والحرف فانه محتاج الى الاسم فى الكلام تامل هذا اشارة الى وجه التسمية للاسم اعلم
ان فيه خلافا فذهب البصريون الى ان الاسم ماخوذ من السمو الذى هو ناقص واوى
ويدل عليه جمعه وتصغيره نحو اسماء واسامى وسمى لا اوسام ووسيم بتقديم

Marfat.com

الواو وبناء على المثال فلما صار اصله سمو حذفت الضمة عن الواو لثقلها عليها ثم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين الواو والتنوين فصار سم ثم نقل حركة السين الى ما بعده ليكون
هذا اللفظ من الاسماء العشرة التي مُنُوا الوائلها على السكون وزيدت عليها همزة الوصل
كابن واخت واخ واب واسم وغيرها فصارا اسما والكوفيون ذهبوا الى ان الاسم
ماخوذ من الوسم بكسر الواو فيكون من المثال لا من الناقص وآما جمعه وتصغيره فمبني
على القلب تامل وآجاب بان القلب تعسف وتكلف كذا في النجارية ثم لما كان مذهب
البصريين اصلا عنده اعتمد عليه فقال ويسمى اسما لسموه على تسميه لا لكونه
وسما على المعنى كما هو مذهب الكوفيين لان الكوفيين قالوا سمي الاسم اسما
لانه ماخوذ من الوسم وهو العلامة والاسم علامة على مسماه وآعترض عليهم بان
الفعل ايضا علامة ودالة على مسماه فينبغي ان يقع للفعل ايضا اسم كما يقال
للاسم اسم ولا قائل به احد **قوله** وحد الفعل اى حقيقته قد شرحته في حد الاسم
فلا نعيدها كلمة تدل اى ذلك الكلمة على معنى كائن في نفسها مقترن ذلك المعنى باحد
الازمنة الثلاثة اعني الماضي والحال والاستقبال كضرب ويضرب واضرب الاول للماضي
والثاني للاستقبال والثالث للحال **فقوله** كلمة جنس يتناول المقصود وغيره وقوله
تدل على معنى في نفسها فصل يخرج به الحرف تامل وقوله مقترن باحد الازمنة
الثلاثة فصل آخر يخرج به الاسم لا يقال هذا الحد ليس بمانع ولا جامع لخروج الافعال
المنسلخة من نحو نعم وبئس وساء وحبذا وعسى وكاد ودخول اسماء الافعال من نحو
دونك وبله وعليك وغيرها لانا نقول المراد بالاقتران الاقتران الوضعي كما مر في
حد الاسم **فان قيل** هذا يشكل في المضارع لانه مقترن بالزمانين لا باحد
الازمنة الثلاثة تامل **قلنا** لا نسلم الاشتراك بين الزمانين وضعا ولئن عرض
الاشتراك استعمالا وان سلمنا فلا ضير ايضا لان الكلمة لما صارت فعلا باقتران احد
الازمنة الثلاثة قبل اقترانها على زمانين بالطريق الاولى فعلا كما يقال في تعريف
المعتلات المعتل ما كان احد اصوله حرف علة فلما كان احد اصوله حرف علة كان
معتلا كالمثال والاجوف والناقص فما كان في اصوليه حرف علة كان معتلا بطريق
الاولى كذا في السعدية فههنا كذلك تامل **فان قيل** اسم الفاعل والمفعول
مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا واجيب عنه بان المراد من الوضع الوضع الاول وهو
الذي لم يسبق عليه وضع آخر دون الثاني كذا في غاية التحقيق لما بين حد الفعل

Marfat.com

ارادات يذكر بعض خواصه ليتضح معرفة الفعل فقال وعلامته ان يصح الاخبار به
لا عنه لان الفعل حدث وعرض والاحداث والاعراض لا تكون الا مسندة به قوله
ودخول قد لانه وضع لتقريب الماضي الى الحال نحو قد ركب الامير من قبيل هذا لو
للتحقيق او للتعليل وشئ منهما لا يوجد الا في الفعل قوله والسين وسوف لانهما وضعتا
للاستقبال ثم الاول للقريب والثاني للبعيد والاستقبال لا يكون الا في الفعل فان قيل
ما الحكمة في ذكر السين معرفا بالالف دون كلمة سوف واجيب عنه بان السين
جاءت على ستة انواع احدها السين للطلب نحو استعجلت اي طلبت العجلة واستخرجت
اي طلبت خروجه وثانيها الوجود الشئ على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وثالثها
للتحويل نحو استجرت الطين اي تحولت الى الجرية ورابعها سين الاستقبال نحو سيضرب
زيد وخامسها سين الزيادة نحو استطاع يستطيع وهذه الخمسة مختصة بالفعل وسادسها
سين الكسكسة وهي التي تلحق اخر كاف المؤنث حالة الوقف نحو مررت بكس وهو
مختص بالاسم فاذا كان متنوعة احتاج الى تعيينه وانما وضعت للاستقبال لانها
حرف التنفيس اي حرف تاخير والتاخير للاستقبال والجزم لانه اثر الجوازم
وهي مختصة بالفعل وانما يختص الجوازم بالفعل فانها اما لنفي الفعل كلم ولما واما
لطلب الفعل كلام الامر واما لطلب ترك الفعل كلا النهي واما لتعليق الشئ كان
وانما وكلوا حد من هذه المعاني لا يوجد الا في الفعل قوله والتصريف الى الماضي
والمضارع لان الانقسام الى الماضي والمضارع لا يكون الا بحسب الزمان والزمان لا يكون
الا في الفعل قوله وكونه امرا او نهيا لانهما للطلب والطلب لا يكون الا في الفعل فان
قيل لم قال وكونه امرا ونهيا ولم يقل الى امر ونهي واجيب عنه رعاية للمذهب
لان فيهما خلافا قال بعضهم انهما قسمان للفعل كالماضي والمضارع وقال بعضهم
ليسا قسمين من الفعل بل مشتقان من المضارع واقسام الفعل اثنان الماضي والمضارع
لا النهي والامر وقال بعضهم اقسام الفعل ثلاثة ماض ومضارع وامر فلهذا قال وكونه
امرا ونهيا على اي مذهب كان فان قيل كلمة الى الداخل على الماضي ليست بجيد
لانه ليس وراء الماضي والمضارع والامر والنهي فعل حتى يتصرف اليها فالاولى ان يقال
والتصريف من الماضي والمضارع وغيره يدخول كلمة الى على المضارع واجيب عنه بان المراد
من التصريف تصريف فعل الاصطلاحي وهو كلمة تدل على معنى مقترن باحد الازمنة
الثلاثة يعني هذا الفعل اما ماض وغيره تامل فح صح دخول الى على الماضي قوله

Marfat.com

وانصال الضمائر البارزة المرفوعة لان المرفوع ليس الا علامة الفاعل والفاعل انما يكون
للفعل واما اسم الفاعل وغيره من الصفات فاستعارى لاعتبار له وامّا الابراز
فلانه اصل والفعل اصل فى اقتضاء الفاعل فاختص الاصل بالاصل ولان الاستتار
خفيف فهو احق بالتعميم الا عند منع مانع كما اذا كان صفة جرت على غير من هى له نحو
هند زيد ضاربته هى فالابراز فى الصّفة ايضا تامل كذا فى الكافية فى بحث الضمائر
تامّل **قوله** وتاء التانيث الساكنة استغناء بتاء المتحركة اللاحقة بالاسم
نحو ضاربته والّا لم يجعل الامر على العكس لان الاسم خفيف والفعل ثقيل
فالمتحركة بالاسم والساكنة بالفعل اولى تعادلا بينهما تامل **قوله** ونونى التاكيد
اى الخفيفة نحو اضربن او الثقيلة نحو اضربن لانهما لتاكيد الطلب والطلب ليس الا
فى الفعل **قوله** فان كل هذه خواص الفعل يعنى ان المراد بالعلامة ههنا الخاصة
لان العلامة ما لا ينفك عن الشئ فى وقت من الاوقات وهذه الاشياء ليست
بمنفكة بجميع افراد الفعل فان نونى التاكيد لا تلحقان الماضى والحال وكذا تاء التانيث
الساكنة تلحق الماضى وكذا غيره تامل **قوله** ومعنى الاخبار ان يكون محكوما به
لكونه خبر المبتدا كان معنى الاخبار خفى المراد اشار المصنف الى بيانه فقال معنى الاخبار به
كذا وكذا **قوله** ويسمى فعلا باسم اصله هذا اشارة الى وجه التسمية وهو المصدر
لانه اى المصدر وهو اى المصدر رفعل الفاعل حقيقة اى لغة لان الفعل هو الحدث
لا الزمان والفاعل لكن يسمى به لتضمنه فعلا لغويا فيكون تسمية فعل الاصطلاحى
بتسمية فعل اللغوى او تسمية المتضمن باسم المتضمن وحد الحرف اى حقيقته
وقد مر شرحه كلمة لا تدل اى تلك الكلمة على معنى كائن فى نفسها بل تدل
فى غيرها **فان قيل** الحرف اذا لا تدل على معنى فى نفسها فكيف تدل على معنى
فى غيرها لان الشئ اذا لم تقدر على حفظ نفسه فكيف تقدر على حفظ غيره
واجيب عنه بان كلمة فى فى موضعين بمعنى الباء فح يصح تامل **فان قيل**
هذا الحد منتقض باسماء الاضافة اى بالاسماء التى يتصور مفهومها يتصور امر
آخر كالفوق فان معناه لا يفهم الا بالاضافة الى ما تحته وكذا الفظ تحت فان معناه
لا يتصور الا بالاضافة الى ما فوقه وكذا الاسماء الستة كالاب فان معناه لا يتصور
الا بتصور الابن ومعنى الابن لا يتصور الا بتصور الاب وكذا الفظ اخ فانه لا يستعمل
الا بالاضافة الى ما بعده وكذا الفظ بين وغيرها من الاسماء التى توقفت مفهوماتها

Marfat.com

على امر اخر تامل فلا يكون حد الحرف مانعا وحد الاسم جامعا **اجيب عنه** بان المراد بقوله كلمة لا تدل على معنى دلالة وضعية ولا شك ان هذه الاسماء غير موقوفة المعانى على امر غيرها بل مستقلة فى الدلالة على معناها وانما العادة جرت على ذكر اضافتها الى غيرها بخلاف الحرف فانه لا يدل على معنى وضعا كذا فى غاية التحقيق فاطلب هناك **قوله** نحو من فان معناه الابتداء **اعلم** ان الابتداء على نوعين كلى وهو الابتداء مطلقا من غير تقيده بالبصرة والكوفة وجزئى وهو الابتداء المقيد بالبصرة والكوفة مثلا فالابتداء المطلق معنى لفظ الابتداء فهذا المعنى مستقل بالمفهومية ولفظ الابتداء يدل عليه بنفسها من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى اليها والابتداء الجزئى هو معنى من وهذا المعنى لا يكون مستقلا بالمفهومية ولا يدل لفظ من عليه الا بانضمام كلمة اخرى فالمراد بقوله فان معنى من الابتداء هذا الابتداء الجزئى لا الكلى فلهذا ذكر المصنف معرفا باللام **قوله** وهى اى كلمة من لا تدل عليه اى على ذلك الابتداء الجزئى الا بعد ذكرها اى الذى منه اى ثبت منه الابتداء كالبصرة والكوفة مثلا كما تقول سرت من البصرة الى الكوفة هذا فى المكان واما فى الزمان فكما تقول صمت فى يوم الجمعة الى الاثنين **قوله** وعلامته اى علامة الحرف ان لا يصح الاخبار عنه اى لا يصح ان يكون مبتدأ او فاعلا او مفعول ما لم يسم فاعله ولا به اى لا يصح ان يكون خبرا لعدم استقلاله بالمفهومية والمخبر عنه والمخبر به لا يكونان الا مستقلين بالمفهومية كالاسم والفعل **قوله** وان لا يقبل علامات الاسماء من دخول لام التعريف والجر والتنوين وغيرها ولا علامات الافعال من دخول الجوازم وقد والسين وسوف وغيرها لعدم اقتضاء العلامات فيما اى فى الحرف فلهذا امتنع عليه دخول المقتضى **وانقيل** قوله وان لا يقبل علامات الاسماء والافعال شامل لقولنا ان لا يصح الاخبار عنه ولا به فلا فائدة فى ذكره **واجيب عنه** بان هذا اجراء للطريقة الغريبة هو التعميم بعد التخصيص والمشهور عكسه فانما سلك المصنف هذه الطريقة الغريبة ليذهب نفس السامع الى كل من مذهب ممكن كما فى قوله زيد نعم الرجل تامل وكقوله نعم الوكيل هو زيد **قوله** وللحرف فى كلام العرب فوائد هذا جواب سؤال مقدر تقديره انه لما كان الحرف لا يكون مخبرا عنه ولا مخبرا به وايضا لا يقبل علامات الاسماء ولا علامات الافعال فالبحث عنه بلا فائدة فاجاب عن ذلك بقوله وللحرف فى كلام العرب فوائد كالرابط بين الاسمين نحو زيد فى الدار وذلك لان ارتباط زيد مع الدار كائن

Marfat.com

بكلمة فى التى للظرفية اذلوطرح ذلك ويقم زيدالدار لم يحصل استقراره فى الدار **قوله** أَوِ الفِعْلَيْنِ نَحْوُ أُرِيْدُ أَنْ تَضْرِبَ فان المقصود ههنا مفعولية تضرب لما قبله وذا لايحصل الابان المصدرية تقديره اريد ضربك اواِسْمٍ وفِعْلٍ نحو ضَرَبْتُ بِالْخَشَبَةِ فان المقصود ههنا واسطية الخشبة لذلك الضرب وذلك لاتحصل الا بالباء وذلك لانه لوطرح الباء ويقضربت الخشبة صار الخشبة مفعولا بلاواسطة أَوِ الجُمْلَتَيْنِ نَحْوُ إِنْ جَاءَنِى زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ فتعليق الاكرام بالمجيئة حاصل من كلمة ان الشرطية لانه لولم يكن لم يحصل لتعليق وفى بعض النسخ فاكرمته بالفاء الجزائية وهوخطاء لان الفاء لايدخل الاعلى الماضى المصدرة بلفظ قد لفظا اوتقديرا وهى ليس بموجود ههنا لان المعنى على الاستقبال لاعلى الماضى فلوكان فيه قد كان المعنى على الماضى لاعلى الاستقبال نحو قوله تعالى جاءوكم حصرت صدورهم بتقدير قد على بعض مذهب تامل كذا فى الضيائية **قوله** وغيرذلك اى غيرماذكرمن الفوائد التى تعرفها اى ذلك الفوائد فى القسم الثالث انشاءالله تعالى **قوله** ويسمى حرفا لوقوعه اى الحرف فى كلام العرب حرفا اى طرفا هذا اشارة الى وجه التسمية بانه يسمى الحرف حرفا لان الحرف فى اللغة الطرف كمايقال جلست حرف الوادى اى طرف الوادى والحرف لايكون الا فى طرف الكلام **قوله** اذليس اى الحرف مقصودا بذاتهما اى الحرف مثل المسند والمسند اليه كانه جواب سوال تقديره انه لانسلم انه فى طرف الكلام لان فى فى قوله زيد فى الدار فى وسط الكلام وكذا ان الناصبة فى قوله اريدان تضرب فى وسط الكلام وكذا غيره **فاجاب** المصرح بما ترى اى ليس مقصودا بذاتهما مثل المسند والمسند اليه فاذا لم يكن مقصودا كان طرفا من المقصود لما فرغ المصرح عن حد الكلمة واقسامها من الاسم والفعل والحرف وحدودها وبعض خواصها ووجه تسميتها شرع فى الكلام فقال الكلام لفظ تضمن كلمتين بالاسناد فقوله لفظ جنس شامل للمفردات والمركبات الكلامية وغير الكلامية وقوله تضمن كلمتين فصل يخرج به المفردات والمهملات وقوله بالاسناد فصل اخرخرج به المركبات الغير الكلامية مما لااسناد فيه كالتركيب الاضافى والتعدادى والصوتى والتوصيفى وكتركيب الحال مع ذى الحال وكتركيب التمييز مع المميز وتركيب غيرها تامل لعدم الاسناد فيها وقد فسر الاسناد بما سيجئ بيانه انشاءالله تعالى انتهى وههنا بحث من وجوه الاول انه لم ترك المصرح العطف مع وجود المناسبة بينهما فى كون كل واحد منهما جملة اسمية وفى كون كل واحد منهما موضوع علم النحو اجيب عنه

Marfat.com

نظرا الی استقلال الکلام بالنسبة الی الکلمة حیث تفید المخاطب والمتکلم فائدة تامة
فلو عطف الکلام لصار الکلام معطوفا علی الکلمة والمعطوف تابعة للمعطوف علیه
فلو عطف لم یکن باقیا فی مرتبة الاستقلال فعده کخطبة بعد خطبة وباب بعد باب
وعلی هذا القیاس کل ما کان المقصود غیر المحتاج لما قبله سبب لا فی الاستقلال یجوز
ترک العطف وکذا فی کل موضع لا یجوز فیه تمام الشئ الاول الابذکر الثانی یجوز ترک العطف
فیه کما فی الابتداء ببسم الله اولا ثم بعد بحمد الله بغیر العطف او بالعطف ایضا وکما فی الکلمة
الطیب من قول لا الٰه الا الله محمد رسول الله یجوز ترک العطف فیه وکذا فی دعاء
القنوت من قوله اللهم انا نستعینک ونستغفرک الی اخره انتهی کذا فی بعض حواشی
شرح المطالع تامل **فان قیل** فعلی هذا التعریف لا یکون مثل زید قائم کلاما لانه
لا یکون ههنا لفظ اخر حتی یکون متضمنا لهذین الکلمتین ولزوم الاتحاد بین المتضمن
والمتضمَّن وذا لا یجوز تامل **قلنا** مجموع التراکیب کان متضمنا لافراده وکلواحد من
الکلمتین فیه متضمن کتضمن الکل للجزء فلا یلزم الاتحاد بینهما کصورة الانسان من
حیث المجموع متضمن لافراده واجزاءه نحو الید والرجل کتضمن الکل للجزء وکذا البیت
متضمن للسقف وجدران الاربع وکذا النقش وغیرها **فان قیل** هذا الحد لیس
بصادق علی قولنا زید قائم ابوه او زید قام ابوه او زید ابوه قائم لان فیها لیست کلمتین
بل فیه اربع کلمات مع انه کلام واحد **واجیب عنه** المراد من الکلمتین اعم من ان
یکون حقیقة اوتاویلا فهذا فی تاویل الکلمتین تقدیره زید قائم الاب **فان قیل**
فعلی هذا التقدیر لا یکون کلمتین ایضا تامل **واجیب عنه** بان الکلام هو زید
قائم والاب حینئذ صار مضافا الیه والمضاف الیه داخل فی النسبة وخارج فی
الکلام **فان قیل** جسق مهمل ودیز مقلوب زید کلام ولم یکن فیه الکلمتان
واجیب عنه بان الکلمتین اعم من ان یکونا حقیقة اوحکما فالجسق والدیز فی
حکم هذا اللفظ تقدیره هذا لفظ مهمل وهذا اللفظ مقلوب زید **فان قیل**
فعلی هذا لا یکون کلمتین بعد التاویل بل یکون ثلث کلمات **واجیب عنه**
بان الکلام هذا مهمل وهذا مقلوب زید وذکر اللفظ لتخصیص اسم الاشارة وتعیینه
فیکون قیدا والقیود خارجة عن الکلام **فان قیل** هذا الحد لیس بصادق علی لفظ
اضرب ولا تضرب اذ لیس فیه کلمتان مع انه کلام **واجیب عنه** بان الکلمتین
اعم من ان یکونا لفظیة اوتقدیریة فاحد الکلمتین فی اضرب ولا تضرب لفظیة

Marfat.com

والاخرى فيه مستترة تقديره اضرب انت ولا تضرب انت **فان قيل** يشكل صدق هذا الحد على الجملتين نحو ان جاءني زيد اكرمته مع انه كلام واحد **واجيب** **عنه** بان الكلام هو الجزاء وحده والشرط قيد له تقديره اكرمته بمجيئه زيد وعلى هذا القياس مجموع الشرط والجزاء وقد عرفت ان القيود خارجة عن الكلام تامل فح يصدق تعريف الكلام على الشرط والجزاء تامل **فان قيل** لم لم يقل الكلام ما تركب من الكلمتين **واجيب عنه** بان صيغة تركب يستعمل مع كلمة من بخلاف صيغة تضمن فانه يستعمل بغير كلمة من ففيه اختصار و الاختصار اولى من الاطناب وفيه بحث ذكره في غاية التحقيق فاطلب هناك **فان قيل** فعلى هذا لو قال الكلام ما تضمن الاسناد اويقوم ما تضمن بالاسناد او ما فيه الاسناد لكان اخصر وقد عرفت ان الاختصار اولى **واجيب عنه** الامر كذلك الا ان فيه فساد الصدق التعريف على جزء الكلام لان ما تضمن الاسناد ليس الا كلمة واحدة كما يفهم من تعريف الاسناد وهو نسبة احدى الكلمتين سواء كان فعلا نحو ضرب زيد فان الاسناد فيه نشأت وتولدت من كلمة ضرب لا من زيد فانه جامد لا يصدر منه الاسناد آو كان اسما مشتقا نحو زيد قائم فان الاسناد فيه نشأت وتولدت من كلمة قائم لا من زيد فانه جامد لا يصدر عنه الاسناد **فان قيل** لو قال لفظ تضمن كلمتين بالاخبار موضع بالاسناد لكان مؤديا لهذا المعنى ايضا **واجيب عنه** بان الاخبار يستعمل في الاسناد التي تكون في الجملة الاخبارية ولا يطلق على الجملة الانشائية بخلاف الاسناد فانه اعم فلهذا قال بالاسناد ولم يقل بالاخبار تامل ثم اعلم ان قوله بالاسناد اما ظرف لغو لتضمن او مفعول مطلق لتضمن باعتبار الموصوف المحذوف تقديره تضمن الكلمتين تضمنا حاصلا بسبب الاسناد **قوله** والاسناد نسبة احدى الكلمتين سواء كان من الكلمة الاولى نحو قام زيد كما في الجملة الفعلية او من الكلمة الثانية كما في الجملة الاسمية نحو زيد قائم الى الاخرى بحيث تفيد ذلك النسبة المخاطب فائدة تامة التي يصح السكوت اي سكوت المخاطب بحيث لا يحتاج الى المتكلم كلاما ثانيا عليها اي على ذلك الفائدة فقوله لنسبة احدى الكلمتين الى الاخرى جنس شامل له ولغيره وقوله بحيث تفيد المخاطب الخ فصل خرج ما عداه اي ما لا يكون مفيد للمخاطب كنسبة الاضافة نحو غلام زيد فان هذه النسبة ليست بمفيدة

Marfat.com

للمخاطب لان فى النسبة المفيدة لابد من اربعة امور المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الحكمية والحكم نحو زيد قائم فزيد مثال للمحكوم عليه والقائم مثال للمحكوم به ونسبة القيام الى زيد نسبة حكمية والحكم الربط وعلامة الربط بالفارسية لفظ هست فى الموجبة نحو زيد قائم اى زيد قائم هست ولفظ نيست فى السالبة نحو زيد ليس بقائم اى زيد قائم نيست او نحوه فهذه الامور الاربعة لا توجد الا فى الجملة الاسمية والفعلية لا فى التركيب الاضافية والتوصيفية وغيرهما تامل لان معنى قولك غلام زيد كون الغلام مسندا الى زيد فقط وهذا القدر لا تفيد المخاطب فائدة تامة ما لم يقل قائم او ضاحك بان يقر غلام زيد قائم او ضاحك انتهى واعلم ان قوله يصح السكوت عليها ليس من تعريف الاسناد بل هى تفسير وتعريف للفائدة التامة كانه وقعت جواب سوال مقدر تقديره ما الفائدة التامة فقال مجيبا لذلك السائل التى يصح السكوت عليها والمراد من السكوت سكوت المتكلم وقيل سكوت المخاطب لموافقة ما قبله نحو زيد قائم وقام زيد ويسمى الاول الجملة الاسمية لكون الجزء الاول اسما ويسمى الثانى جملة فعلية لكون الجزء الاول فعلا قوله فعلم الفاء فيه للتفريع اى فاذا كان الامر كذا وكذا فعلم ان الكلام لا يحصل اى ذلك الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او من اسم وفعل نحو قام زيد وان كان بحسب العقل يقتضى ان يكون الكلام ستة انواع ثلاثية من جنس واحد نحو اسم اسم وفعل فعل وحرف حرف وثلاثة من جنسين من اسم وفعل او اسم وحرف وفعل وحرف كذا قال الناظم اسم اسم فعل فعل حرف حرف + اسم فعل اسم حرف فعل حرف + لكنه لا يحصل الا من القسمين اى لا يوجد المسند والمسند اليه معا فى غيرهما اى غير القسمين المذكورين ولا بد للكلام منهما اى من المسند والمسند اليه معا لان الاسناد ماخوذ فى حقيقة الكلام والاسناد يقتضى الطرفين المسند والمسند اليه انتهى وهما لا يوجدان معا الا فى هذين القسمين **قوله** فان قيل نوقض اى حصر الكلام بالنداء اى بتركيب الندائية نحو يا زيد ونحوه نحو ايا زيد وهيا شريف وكذا انتقض بالندبة نحو وازيداه وواعمراه وكذا **قوله** من حرف او فى حرف فان جميع ذلك الكلام من الاسم والحرف فانتقض حصر الكلام **قوله** قلنا حرف النداء قائم مقام ادعو واطلب وهما الفعلان فالكلام من الفعل والاسم الذى هو المنوى المستتر فى ادعو واطلب وهوانا **فان قيل** فعلى هذا ينبغى ان يكون يا كلاما بدون

Marfat.com

لفظ زید لان یا قائم مقام الجملة وهی ادعوالفعل والفاعل المستتر فیه ولیس الامر کذلك بل
الکلام مجموع یازید **اجیب عنه** الامر کما قلت الا انه لما حذف الفعل الذی لائق
الاستتار والاضمار واقیم الحرف الذی لایکون لائقا الاستتار والاضمار مقام الفعل ناب
اسم الظاهر الذی هو زید مثلا المفعول للجملة وقعت فضلة مقام الضمیر الذی یکون
مستترا فی ادعو واطلب ویکون عمدة فی الجملة فاقامة الفضلة مقام العمدة بناء علی ان کل
شئ اذا وقع فی محل الغیر فله حکم الغیر وکذا الجواب عن الندبة فان کلمة واقائم مقام
اتفجع اصله اتفجع زیدا فلما حذف الفعل والفاعل اقیم کلمة وامقام الفعل وابدلت
المضمر بالمظهر فیقال وازیداه واعمراه واما الجواب عن قوله من حرف وفی حرف فعلی
الحکایة بان من وفی حکایتان عن من وفی الذین وقعا فی الترکیب فیکون الکلام من
الاسمین **فان قیل** فعلی هذا یلزم فیه الرفع لانه صار اسما وقع مبتدأ والجواب عنه
بانه باعتبار اعراب المحکی عنه فصار مبنیا بناء علی ان الحکایة کلها علی ما حکی عنه
تامل **قوله** فلا نقض علیه ای علی حصر الکلام واما الجواب عن الجملتین فی مقام
الانتقاض فقد مر سابقا فلا نعیده **قوله** واذا فرغنا من المقدمة ای من مقدمة
الکتاب فاللام عهدی فلنشرع الان فی الاقسام الثلثة لا معابل بطریق الانفراد
فالعبارة بحذف المضاف تقدیره فی احد الاقسام الثلثه **فان قیل** الجزاء
لازم لوجود الشرط بمعنی اذا وجد الشرط فی وقت من الاوقات فیکون وجود الجزاء
ایضا فی ذلك الوقت ضرورة بلا مهلة بینهما کما ان وجود الشمس مستلزم
لوجود النهار والشروع فی احد الاقسام الثلثة غیر لازم للفراغ لجواز المهلة بینهما
بان یکون المصنف مستریحا ای راحت گیرنده **اجیب عنه** بان الشروع
لیست الجزاء بل الجزاء هو الارادة تقدیره واذا فرغنا من المقدمة اردنا الشروع
فی الاقسام الثلثة ولاشك ان ارادة الشئ الاخر لازم للفراغ عن الشئ الاول
انتهی فحصدق قوله واذا فرغنا من المقدمة فلنشرع فی الاقسام الثلثة بصورة
الشرط والجزاء **قوله** والله الموفق اسم فاعل من باب التفعیل والمعین ایضا
اسم فاعل من باب الافعال ای من باب اعان یعین اعانة اعتصم المصنف
بالله تعالی لان الشروع فی الشئ امر عظیم ذو خطر فلا بد من الاستعانة
والتوفیق من الله تعالی القسم الاول من الاقسام الثلثة فی الاسم قدم
مباحث الاسم علی مباحث الفعل والحرف لان الاسم اصل بالنسبة الی الفعل

Marfat.com

والحرف لانه عمدة منهما لوجود الكلام منه لا من الفعل والحرف اولان بحث الاسم مشتمل على المقاصد الثلثة نحو المرفوعات والمنصوبات والمجرورات **قوله** وقد مر تعريفه هو الكلمة تدل على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فلا نعيده هذا اشارة الى جواب سوال مقدر تقديره ان تقسيم الشئ مسبوق على تعريف الشئ والا لزم تقسيم المجهول وذا لا يجوز فلهذا قال مجيبا وقد مر تعريفه **قوله** وهو ينقسم الى معرب ومبنى لانه لا يخلو اما ان يكون مفردا او مركبا فالاول مبنى والثانى لا يخلو اما ان يكون مركبا شابه لمبنى الاصل والا الاول ايضا مبنى والثانى المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل معرب فالاسم لا يخلو عن هذا فلهذا انحصر الاسم على نوعين **قوله** فلنذكر احكامهما اى المعرب والمبنى فى البابين اى باب المعرب وباب المبنى ففى الاول نذكر احوال المعرب واحكامه واقسامه وفى الثانى نذكر احوال المبنى واحكامه واقسامه **قوله** وخاتمة اى ما بقى احكام من البابين من الاحكام المشتركة بين المعرب والمبنى فلنذكر فى الخاتمة ثم الخاتمة فى اللغة انگشترى را گويند وفى الاصطلاح ما يختم به الشئ اى البحث الذى يختم به الشئ **قوله** انشاء الله قيد قوله فلنذكر احكامهما بقوله ان شاء الله لان ذكر الشئ وتركه غير مقدور الانسان بل مقيد بمشية الله ورضاه انتهى **قوله** الباب الاول من البابين فى الاسم المعرب قدمه بالبيان بوجوه اما لانه منصرف والاصل فى الاسماء الصرف دون البناء لان البناء وظيفة الفعل المثقل واما لانه محل الاعراب لفظا وتقديرا دون المبنى لانه محل الاعراب محلا واللفظى اصل من المحلى واما لغيره تامل **قوله** وفيه مقدمة اى فى باب اسم المعرب فالضمير المجرور راجع الى الباب لا الى القسم كما توهم بعضهم تامل المراد من المقدمة بحث يتوقف عليه الشروع وسياتى تحقيقه ان شاء الله تعالى فى ما بعده **قوله** وثلثة مقاصد الاول المرفوعات والثانى المنصوبات والثالث المجرورات **قوله** والخاتمة اى خاتمة اسم المعرب فالالام عهدى قوله اما المقدمة التى يتوقف عليه الشروع ففيها فصول اربعة فهى عبارة عن الفصول الاربعة فاندفع الاشكال الحاصل من كلمة فى للظرفية الفصل الاول فى تعريف اسم المعرب والفصل الثانى فى الاعراب والفصل الثالث فى اصناف اعراب الاسم والفصل الرابع فى تقسيم الاسم المعرب الى المنصرف وغير المنصرف

Marfat.com

قوله الفصل الاول من الفصول الاربعة ويكون جزء المقدمة وكونه موقوفا عليه
فى تعريف اى فى تعريف الاسم المعرب وهو كل اسم ركب ذلك الاسم مع غيره اى مع غير
ذلك الاسم ولا يشبه ذلك الاسم مبنى الاصل اعنى الحرف والفعل الماضى والامر
الحاضر هذا هو المشهور عند جمهور النحاة وعند البعض الجملة من حيث هى هى ايضا من
مبنى الاصل كذا فى غاية التحقيق والمراد من التركيب تركيب يتحقق معه عامله
فيخرج عنه نحو غلام زيد بسكون الميم لان الغلام وان كان مركبا مع زيد لكن ليس
بمركب مع عامله اذ لو كان مركبا مع عامله لكان مرفوعا او منصوبا او مجرورا لا ساكن
الميم فان قيل كثير من الاسماء المعربة مشابهة لمبنى الاصل مع انه معرب
كمشابهة غير المنصرف للفعل الماضى فى وجود السببين ومشابهة نون
التثنية والجمع للحرف لتضمنه معنى حرف العطف لان قوله جاءنى زيدان او زيدون
فى تقدير جاءنى زيد وزيد هكذا فى التثنية وجاءنى زيد وزيد وزيد فى الجمع فيكونان
متضمنين لحرف العطف ولمشابهة النحو والمثل لكاف التشبيه وكمشابهة
اسم الفاعل والمفعول الكائنين لمعنى الماضى وغيرها **واجيب عنه** بان المراد من
المشابهة المشابهة التامة التى لم يعارض فيها شئ اخر فمشابهة غير المنصرف للماضى
مع المعارضة وذلك لان غير المنصرف ما كان فيه سببان ففى وجود السببين كما كان
مشابها للماضى كان مشابها للمضارع ايضا لان السببين كما كانا فى الماضى كانا فى المضارع
ايضا وهما الاشتقاق والافتقار والسببان فى الفعل احدهما اشتقاق الفعل من المصدر
وثانيهما احتياج الفعل الى الاسم وهذا سببان ثابتان فى كل فعل ماضيا كان او مضارعا
فمشابهة الماضى يقتضى البناء ومشابهة المضارع يقتضى الاعراب فروعيت الاعراب
لا البناء لان الاعراب اصل فى الاسماء بعد التركيب لا قبله لا التركيب فانه مفرد مبنى
انتهى تامل واما الجواب عن التثنية والجمع فلان التضمن فيهما لحرف العطف تضمنا
اعتباريا ليست فى الواقع والا لكان فيهما معاملة المعطوف والمعطوف عليه وليس
فيهما معاملة العطف واما الجواب عن النحو والمثل فللزوم الاضافة الى المفرد التى
من خواص المعرب فالاضافة الى المفرد يعارض المشابهة فرجع الاسم الى اصله وهو
الانصراف والاعراب لان خاصة الشئ يرجح ويقوى جهة الشئ واما الجواب عن اسم الفاعل
والمفعول الكائنين لمعنى الماضى فلمعارضهما ايضا وهى المشابهة لهما بالمضارع لفظا
ومعنى وللمضارع معرب **فان قيل** يخرج عن حد المعرب المبتدء والخبر لانهما

Marfat.com

ليسا بمركبين مع عامله لان عاملهما معنوى ولا يمكن التركيب بين اللفظى والمعنوى
بل التركيب انما يكون بين الامرين الموجودين حسا **اجيب عنه** الامر كذلك الا انه لما
كان العامل المعنوى كاللفظى فى التاثير اعطى له حكم العامل اللفظى وهو التركيب
فاعطى التركيب للعامل المعنوى ايضا لوجود المناسبة بينهما فى التاثير **قوله** نحو
زَيْدٌ اى الذى وقع فِى هذا التركيب قَامَ زَيْدٌ فانه معرب لوجود صدق الحد عليه و
هو كون المعرب اسما مركبا مع عامله ولم يشبه مشابهة تامة لمبنى الاصل لا زَيْدٌ وَحْدَهُ
اى لا يعرب زيد حال كونه وحده فكلمة وحده حال لزيد بتاويل النكرة اى مفردا
لعدم التركيب فيه هذا عند المصنف لان المعرب عنده ما له الاعراب بالفعل وذا
لا يحصل الا بالتركيب فلهذا اخذ التركيب فى تعريفه واما عند صاحب الكشاف
زيد وحده معرب لان المعرب عنده ما له صلاحية الاعراب بعد التركيب فيكون
قبل التركيب ايضا معربا كما كان بعد التركيب ولهذا لم يأخذ التركيب فى تعريفه وقال
العلامة المعرب ما لم يشبه مبنى الاصل انتهى ولا يعرب ايضا هؤلاء الذى وقع فى هذا
التركيب قَامَ هؤُلَاءِ وان كان اسما مركبا مع عامله لوجود المشابهة تامة وذلك المشابهة
للحرف خاصة بمعنى ان الحرف كما يحتاج فى الدلالة على المعنى الى انضمام شئ اخر كذلك
لفظ هؤلاء يحتاج فى الدلالة على المعنى الى مشار اليه اشارة حسية لا يقع فعلى هذا
ينبغى ان يكون اسماء الاشارات كلها خارجة عن حد الاسم وداخلة فى حد الحرف
لعدم استقلالها فى الدلالة على المعنى كما ان الحرف غير مستقل فى الدلالة على المعنى
لانا نقول المراد بالاستقلال وعدم الاستقلال وضعى اذ من المعلومات ان اسماء
الاشارات كلها مستقلة فى الدلالة وضعا لكن احتياجها الى الاشارة الحسية
استعمالى وقع لتعيين معنى مشار اليه انتهى **اعلم** ان المشابهة على انواع كما فصل صاحب
المفصل احدها ما تضمن الحرف بنفسه كتركيب خمسة عشر لانه فى تقدير خمسة
وعشر فانه متضمن بحرف العطف تامل ومنها ما تضمن معنى مبنى الاصل كاسماء
الافعال فانها متضمنة لمعنى الماضى والامر الحاضر وكذا غيرها ومنها ما شابهه بالحرف فى
الاحتياج كاسماء الاشارات ومنها ما شابه بالتضمن لمعنى مبنى الاصل كفجار وفساق مشابهة
للتراك ونزال المتضمن لمعنى الامر الحاضر عدلا ووزنا ومنها ما وقع موضع المبنى نحو يا زيد فانه فى موقع
الكاف الاسمية المشابهة لكاف الحرف الخطابية نحو ادعوك **قوله** وَيُسَمَّى الْمُعْرَبُ اِسْمًا
مُمَكَّنًا بصيغة اسم الفاعل من التفعل اى تمكن فهو متمكن اى جاء وهذه مر

Marfat.com

اعراب راسواء کان بالوجوہ الثلاثۃ او لا کما فی غیر المنصرف الذی ھو قسم من المعرب ویسمی معربا ایضا لان المعرب صیغۃ ظرف من باب الافعال ای اعرب اعرابا فیکون المعنی جائ اعراب ووقت اعراب ولما کان ھذا الاسم محل جراء الاعراب وموضعہ یسمی معربا لما ذکر تعریف المعرب ارادان یذکر بعض احکامہ لیتضح معرفۃ المعرب غایۃ الاتضاح فقال وحکمہ ای من جملۃ احکام المعرب واثارہ المرتبۃ علیہ من حیث ھو معرب وانما قلنا من حیث ھو معرب لان المعرب لہ احکام اخر من حیث انہ لفظ وکلمۃ وغیر ذلک فاندفع شبھۃ انحصار الحکم فی الاختلاف ان یختلف اٰخرہ ای اٰخر المعرب باختلاف العوامل اختلافا عملیا لا ذاتیا لفظیا نحو جَاءَنِیْ زَیْدٌ وَرَاَیْتُ زَیْدًا ومررت بزید اَوْ تقدیریا کما فی اٰخر الف المقصور او غیرہ نحو جَاءَنِیْ مُوْسٰی وَرَاَیْتُ مُوْسٰی وَمَرَرْتُ بِمُوْسٰی **فان قیل** اضافۃ الحکم الی الضمیر غیر صحیح لان الحکم ھو اثر الشئ الثابت علی ذلک الشئ ومن المعلومات ان الاختلاف فی اٰخر المعرب لیس اثر المعرب بل اثر العامل جاءت ونشأت علی خلاف المعرب **اجیب عنہ** بان الاضافۃ ھھنا بتقدیر اللام او فی وتقدیرہ ان الحکم لہ او الحکم فیہ ای اثر العامل لہ ای للمعرب او فیہ فج یصح الاضافۃ **فان قیل** فعلی ھذا یلزم فساد اٰخر وھو اثر الشئ الثابت علی غیر ذلک الشئ وانت تعرف ان الحکم الشئ الثابت علی ذلک الشئ فتقع من ورطۃ وتقع فی ورطۃ اخری **اجیب عنہ** بان العامل والمعمول لما کانا متشدیدا لاتصال صارا الکلمۃ واحدۃ فج ثبت اثر الشئ علی ذلک الشئ **فان قیل** نحن نتخذ المعرب المختلف العوامل ولم یختلف فی اٰخرہ نحو ان زیدا مضروب وانی ضارب زیدا وضربت زیدا فان العوامل فیہ اختلف بالاسمیۃ والفعلیۃ والحرفیۃ ولم یختلف اٰخرہ بل یکون فی العوامل الثلثۃ منصوبا **اجیب عنہ** بان المراد من الاختلاف الاختلاف فی العمل لا فی الذات کما اشرنا الیہ من قبل فج اندفع الاشکال **فان قیل** العوامل جمع فیقتضی صیغۃ الجمع بان یختلف المعرب بجمیع العوامل لا بالواحد ولیس الامر کذلک بل الاختلاف انما یکون بالواحد **اجیب عنہ** بان اللام للجنسیۃ فبطل معنی الجمع فکان المراد منہ الواحد تقدیرہ باختلاف العامل **فان قیل** الاختلاف فی اٰخر المعرب بالواحد لا یصح لان تعریف الاختلاف لا یصدق علیہ وھو الانتقال من حرکۃ الی حرکۃ اخری وفی العامل الواحد اذا دخل علی المعرب اولا لم یحصل الانتقال من حرکۃ الی حرکۃ اخری بل یحصل الانتقال من السکون الی الحرکۃ لان.

Marfat.com

الاسم قبل ترکیب العامل مبنیا علی السکون نحو زید عمرو کما سیجئ فی باب المبنی والانتقال من السکون الی الحرکة لایسمی اختلافا **واجیب عنه** بان الاختلاف علی ضربین حقیقی وحکمی فهذا من قبیل الحکمی بناء علی انه توطیة الاختلاف بالعامل الثانی اویجاب عنه بان هذا احدوث الاعراب وهو حکم اخر لا یذکر المصنف هنا **فان قیل** فعلی هذا یلزم الاختلاف والحدوث فی اخر المبنی لا فی اخر المعرب اذ الاسم قبل ترکیب العامل معه مبنی علی السکون فلا یکون خاصة للمعرب و **اجیب عنه** بان المعرب علی نوعین احدهما بالفعل کما هو العامل بعد الترکیب نحو قام زید وثانیهما بالقوة کما یستحق هو الاعراب فزید معرب بالقوة لامحالة وتعین اخر المعرب للاختلاف دون الاول والوسط کما سیجئ فی بحث الاعراب هذا کله فی غایة التحقیق فاطلب هناک **قوله** الفصل الثانی من الفصول الاربعة یکون جزء من المقدمة ویتوقف علیه الشروع فی الاعراب فقال الاعراب ما ای حرف او حرکة به یختلف اخر المعرب دون الاول والوسط فقوله الاعراب ماجنس یشمل المقصود وغیره وقوله به یختلف اخر المعرب فصل یخرج به ما ما عدا الاعراب انتهی **فان قیل** هذا الحد صادق علی العامل لانه ما به یختلف اخر المعرب و **اجیب عنه** بان ما فی قوله الاعراب ما فی تاویل الحرف والحرکة فیخرج العامل عن الحد لان العامل لایکون حرفا ولا حرکة **فان قیل** بعض العوامل حروف کحروف المشبهة بالفعل وغیره فلا یخرج عن حد الاعراب ایضا **واجیب عنه** بان المراد من الحروف المذکورة فی التعریف هو الحروف المبانی لا المعانی والعامل من حروف المعانی تامل **فان قیل** لم عین اخر المعرب للاختلاف دون الاول والوسط **واجیب عنه** بان الاعراب صفة الکلمة والکلمة ذات له ولاشک ان الصفة متاخرة عن الذات **فان قیل** فعلی هذا یخرج التثنیة والجمع من هذا الحکم لان الاختلاف فیهما فی الوسط نحو جاء نی الزیدان ورایت الزیدین ومررت بالزیدین وکذا حال الجمع فان الاختلاف فیهما لیست فی اخرهما بل المتغیر فی التثنیة هو الالف وفی الجمع الواو وهما لیسا اخرهما بل اخرهما النون وهو لم یتغیر **واجیب عنه** بان المراد من الاخر جزئیة یعنی اخر هو جزء المعرب، فح یختلف اخرهما لان النون فیهما عوض عن التنوین علی بعض المذاهب والتنوین کلمة اخری فاخر التثنیة هو الالف واخر الجمع هو الواو والمراد من الاختلاف فی اخر المعرب اختلاف

Marfat.com

من حیث العوامل فخرج عنه حرکة غلامی ایضا اذهی لیس من حیث العوامل بل من حیث اقتضاء الیاء **فان قیل** تعریف الاعراب صادقة علی الحرکات دون الاعراب الحرفی وذلک لان الاعراب سبب یختلف بسبب ذلک السبب اخر المعرب فلابد من مغایرة السبب لاخره ای لابد من مغایرة الحال المحل ففی نحو جاءنی ابوک الواو اخر المعرب فکیف یختلف به اخر المعرب فاتحد الحال والمحل وذا لایجوز **واجیب عنه** الامر کذلک الا ان الاعراب الحرفی فرع بالنسبة الی الاعراب بالحرکة والحرکات یغایر اخر المعرب فالاعراب الحرفی محمول علیه حمل الفرع علی الاصل کذا فی عبد الغفور الحاشیة علی الفوائد الضیائیة فی بحث الاعراب تامل **قوله** کالضمة والفتحة والکسرة ولما ذکر مثاله سابقا لم یذکره ههنا واکتفی به بالواو والالف والیاء نحو جاءنی ابوک ورایت اباک ومررت بابیک واعراب الاسم ای المعرب لان البحث فیه ثابت علی ثلثة انواع رفع ونصب وجر ای احدها رفع وثانیها نصب وثالثها جر علی حذف المبتدا ای هو اما منصوب علی المفعولیة بتقدیر اعنی واما مجرور علی البدلیة من قوله ثلاثة انواع وانما انحصر الاعراب بثلاثة انواع لان الاعراب لایکون الا علامة للمعنی المقتضی للاعراب المعتورة علی المعرب وهو علی ثلاثة انواع الفاعلیة والمفعولیة والاضافة فالدال علی ذلک المعنی ایضا علی ثلثة انواع ولا لزم الترادف بین الاعرابین لو جعل اکثر من ثلثة انواع او الشرکة لو جعل انقص من ثلثة انواع والترادف والشرکة کلاهما خلاف الاصل تامل کذا فی الغایة **العامل ما به یحصل رفع ونصب وجر** نحو جاءنی زید فجاء عاملا ذ حصل به الرفع علی زید ورایت زیدا فرایت عاملا ذ حصل به النصب فی زید علی هذا القیاس حالة الجر تامل **فان قیل** هذا الحد لیس بجامع لخروج عوامل الفعل کلم ولما وغیرهما **واجیب عنه** بان المراد من العامل ههنا عامل الاسم بقرینة البحث عنه **فان قیل** لا نسلم ان العامل ما به یحصل رفع ونصب وجر بل العامل به یحصل المعنی المقتضی للرفع والنصب والجر من اقتضاء المعانی لا من العوامل **واجیب عنه** بان اسناد حصول الرفع والنصب والجر الی العامل لتزامی لا حقیقی وذلک لان الرفع لازم لمعنی الفاعلیة والنصب لازم لمعنی المفعولیة والجر لازم لمعنی الاضافة **فان قیل** فعلی هذا یجب ان یذکر تعریف الاعراب بعد تعریف العامل لصدور الاعراب عنه ولتفرعه علیه فما وجه عقیب الاصل فذکر مسئلة الاعراب لیس فی محله **واجیب عنه** بان للاعراب جهتین جهة الصدور وهو یتوقف علی العامل وجهة الوقوع وهو

Marfat.com

یتوقف علی المعرب فله محلان بالنسبة الی متعلقه فجاز ان یذکر متصلا بالمعرب
لانه صفة قائمة بالمعرب وجاز ان یذکر بعد العامل لحدوثه ولصدوره عنه هٰکذا
کل شئ جهتان فله محلان تامل والمراد من الرفع اعم من ان یکون حرفا او حرکة
وکذا من النصب والجر اعم من ان یکون حرکة او حرفا **قوله** وَمَحَلُّ الْاِعْرَابِ مِنَ الْاِسْمِ
هو ای محل الاعراب الحرف الاخیر لا الاول والوسط لما مر **قوله** مِثَالُ الْکُلِّ نَحْوُ قَامَ
زید فقام عامل وزید معرب والضمة اعراب والدال محل الاعراب انتهی **قوله**
وَاعْلَمْ اَنَّهٗ ای الشان لَا مُعْرَبَ فِیْ کَلَامِهِمُ الْاِسْمُ الْمُتَمَکِّنُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
وسیجئ حکمه فی القسم الثانی وهو مبحث الفعل ان شاء الله تعالی اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ من
الفصول الاربعة یکون جزء من المقدمة ویتوقف علیه الشروع فی اَصْنَافِ اِعْرَابِ الْاِسْمِ
وهی ای اصناف اعراب الاسم تِسْعَةٌ اَصْنَافٍ اَلْاَوَّلُ ای الصنف الاول من الاصناف
التسعة ای من الاقسام التسعة فالصنف هو القسم اَنْ یَّکُوْنَ الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ حَالَةَ
الرَّفْعِ وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحَةِ حَالَةَ النَّصْبِ وَالْجَرُّ بِالْکَسْرَةِ حَالَةَ الْجَرِّ وَیَخْتَصُّ هٰذَا الصِّنْفُ
بِالْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ الصَّحِیْحِ فبقید الافراد خرج التثنیة والجمع وبقید الانصراف احترز
من غیر المنصرف وبقید الصحیح احترز عن المفرد المنصرف غیر الصحیح کالاسماء الستة
فانها مفرد منصرف لکنها غیر صحیح لان الاربعة منها ناقصة واویة وهی ابوك واخوك
وهنوك وحموك وواحد منها لفیف مقرون وهو ذومال اصله ذووٌ وواحد منها
اجوف واوی وهو فوك اذ اصله فوه حذفت الهاء علی غیر القیاس وابدلت الواو میما
فی غیر حالة الاضافة ثم فی الصحیح اختلاف بین النحویین والصرفیین فلهذا تعرض
المصنف الی تعریفه فَقَالَ الصَّحِیْحُ عِنْدَ النُّحَاةِ ما ای الاسم الذی لا یکون فی اخره ای اخر
ذلك الاسم حرف علة کزید فالمثال والاجوف والمهموز مع اقسامه الثلثة والمضاعف
تسمیه صحیحا عند النحاة واما الصحیح عند الصرفیین ما سلمت حروفه الاصلیة من
حروف العلة والهمزة والتضعیف فالسالم والصحیح متحدان عند الصرفیین لا فرق
بینهما ومختلفان عند النحاة لان کل ما هو سالم فهو صحیح عند الصرفیین والصحیح
غیره وهو ما لا یکون اخره حرف علة عند النحاة **قوله** وَالْجَارِیْ مَجْرَی الصَّحِیْحِ
ای النائب منابه الصحیح وهو الجاری مجری الصحیح ما ای اسم یکون فی اخره ای
فی اخر ذلك الاسم واو او یاء ما قبلهما ساکن کدلو وظبی ورمی وانما صار هذا الاسم
جاریا مجری الصحیح لعدم ثقل الاعراب علیه بسبب وجود الساکن

Marfat.com

وبحصول استراحة اللسان بسكون ماقبلها ويختص ايضا بالجمع المكسر المنصرف كرجال وطلبة فبقيدالمكسر احترز عن جمع السلامة نحو ضاربون وعالمون و بقيدالمنصرف احترز عن جمع المكسر الغير المنصرف نحو ضوارب ونواصر وغيرهما وانما اختص هذين الاعرابين بهذين القسمين لمناسبتهما فى الاصالة وذلك لان الاعراب الحركتى اصل من الحرفى والمفرد المنصرف اصل من التثنية والجمع وغير المنصرف فاعطى الاصل للاصل اما وجه اصالة المفرد فظاهر لاشتقاقهما منه واما وجه اصالة الاعراب الحركتى فلان الاعراب الحرفى مستنبط منه وذلك لان الواو من الضمتين والالف من الفتحتين والياء من الكسرتين ومعنى الاستنباط ههنا ان اداء الالف مقدارا داء الفتحتين وكذا اداء الواو مقدار اداء الضمتين و كذا اداء الياء مقدارا داء الكسرتين كما يعلم به سلامة الطبع فبهذه العلاقة حكموا باستنباط هذه الحروف الثلاثة من الحركات **فان قيل** فعلى هذا يلزم ان لايكون فى الجمع اعرابا حركتيا لان الجمع فرع المفرد واللائق للفرع الاعراب الفرعى تامل **اجيب عنه** الامر كذلك الا انه اعطى لها الاعراب بالحركات لاجل الضرورة وهى عدم وجدان حرف الاخير صالحا وقابلا للاعراب الحرفى من الواو والالف والياء فلما لم يجد وافى اخره حرفا صالحا للاعراب اعرب بالحركات ضرورة والاعراب فى هذين القسمين اصل من الوجهين احدهما ان يكون بالحركات دون الحروف وثانيهما بالاحوال الثلثة دون الاحوالين كما كان احد حالة الاعراب تابعا للاخرى وسيجئ بيانه انشاء الله تعالى **قوله** تقول انت مطابقا لهذه القاعدة المذكورة من الاعراب الحركات فى الاحوال الثلاثة جاءنى زيد ودلو وظبى ورمى ورجال ورايت زيدا ودلوا وظبيا ورميا ورجالا ومررت بزيد ودلو وظبى ورمى ورجال وعلى هذا القياس غير هذه الاسماء **قوله** والثانى اى الصنف الثانى من الاصناف التسعة المذكورة ان يكون الرفع بالضمة حالة الرفع والنصب والجر بالكسرة فالنصب تابع للجر ههنا ويختص هذا الصنف بجمع المؤنث السالم وهو كل جمع اخره الف وتاء تقول مطابقا لهذا الصنف جاءنى مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات وانما اختص هذا الاعراب بالحركة مع ان جمع المؤنث فرع الجمع المذكر واللائق للفرع الفرع لعدم وجود الحرف الصالح للاعراب فى اخره وهو الواو والالف والياء فبالضرورة اعرب بالحركات وانما

Marfat.com

صار النصب تابعا للجر لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وهو الجمع المذكر السالم نحو مسلمون وفى جمع المذكر السالم النصب تابع للجر فكذا فى جمع المؤنث السالم **فان قيل** فعلى هذا يلزم مزية الفرع على الاصل ايضا لان جمع المذكر السالم اصل وهو معرب بالحروف فيلزم فوقية الفرع على الاصل على صورة التبعية ايضا **واجيب عنه** بان هذا للضرورة وفوقية الفرع على الاصل بالضرورة كلا فوقية اولان الاعراب بالحركات وان كان اصلا لكنه فى المفردات اصل لا فى التثنية والجمع فان الاعراب بالحركات فى التثنية والجمع بمنزلة الاعراب بالحروف لان الشئ اذا وقع فى محل الغير فله حكم الغير فلا يلزم مزية الفرع على الاصل تامل **فان قيل** قد وجدنا هذا الاعراب فى غير جمع المؤنث السالم نحو كوكبات جمع كوكب وكذا لفظ المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وغيرها مما كان مفرده مذكرا فتنقض الخاصة **واجيب عنه** بان المراد من الجمع المؤنث السالم الاصطلاحى وهو فى الاصطلاح ما كان فى اخره الف وتاء مع قطع النظر عن المفرد سواء كان مفرده مذكرا او مؤنثا **واجيب عنه** ثانيا بان هذه العبارة بحذف المضاف او المعطوف تقديره ويختص هذا الاعراب بنحو جمع المؤنث السالم او يختص بجمع المؤنث السالم وما على صيغته فلم تنتقض الخاصة تامل كذا فى غاية التحقيق فاطلب هناك وابقى منه **قوله الثالث** اى الصنف الثالث من الاصناف التسعة ان يكون الرفع بالضمه حالة الرفع والنصب والجر بالفتحة حالتى النصب والجر فالجر تابع للنصب على عكس جمع المؤنث السالم ويختص هذا الصنف بغير المنصرف وهو ما فيه سببان من الاسباب التسعة وسيجئ بيانه وانما اختص هذا الاعراب به لان غير المنصرف مفرد غالبا والمفرد اصل فى الاعراب بالحركات وامّا وجه متابعة الجر للنصب فلان غير المنصرف ما فيه سببان ففى السببين صار مشابها للافعال كما ان فى الافعال سببين احدهما اشتقاق الفعل من المصدر وثانيهما احتياج الفعل الى الاسم فلما شابه الفعل امتنع منه الجر كما امتنع الجر من الفعل فصار الجر تابعا للنصب كذا فى الغاية وفيه اضطراب مذكور فى الغاية فاطلب هناك **فان قيل** كثير من غير المنصرف يدخله الكسرة والتنوين للتناسب او الضرورة فاختصاص هذا الصنف بغير المنصرف بلا قيد غير صحيح **واجيب عنه** بان قيد الضرورة والتناسب معلوم فلا حاجة الى ذكره لان موانع كل حكم ملحوظ مع ذلك الحكم فلا حاجة الى بيانه مثال التناسب

Marfat.com

مثل سلاسلاوّ اغلالا لان سلاسلا صيغة منتهى الجموع وهى غير منصرف لايدخل
عليه التنوين لمناسبة الاغلال تامل واما مثال الضرورة **قوله** اعد ذكر نعمانٍ
لنا ان ذكره + هو المسك ماكررته يتضوع + فان نعمان غير منصرف لايدخل عليه
الكسرة والتنوين لانه دخله الكسرة للضرورة الشعرية انتهى تقول مطابقا لهذا
الصنف المذكور جاءنى عمر ورايت عمر ومررت بعمر **قوله** والرابع اى الصنف
الرابع من الاصناف التسعة المذكورة ان يكون الرفع بالواو وحالة الرفع والنصب
بالالف حالة النصب والجر بالياء حالة الجر ولما فرغ عن مواضع الاعراب بالحركات
شرع فى مواضع الاعراب بالحروف فقال والرابع كذا وكذا ويختص هذا الصنف
بالاسماء الستة موحدة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم سواء كان مضافا
الى الظاهر نحو ابو بكر وابو عمر او الى الضمير مطلقا سواء كان الى الغائب نحو جاءنى
ابوه واخوه او الى ضمير المخاطب نحو ابوك واخوك وحموك بكسر الكاف لان الحم قريب
المرأة من جانب زوجها وهو ابو الزوج فلا يضاف الا اليها وهنوك وفوك وذومال
فبقيد الوحدة خرج تثنيتها نحو اخوان وابوان وبقيد المكبر خرج مصغراتها نحو
اخيك واميك فان مصغراتها معربة بالحركات وتثنيتها معربة باعراب التثنية
وبقيد الاضافة خرج بلا اضافة فيها كاخ واب فانها ايضا معربة بالحركات وبقيد
الاضافة الى غير ياء المتكلم خرج ما اضيف الى ياء المتكلم نحو ابى واخى فانها ايضا معربة
بالحركات لكنه تقديرية لا لفظية فاعلم ان الاسماء الستة لها خمسة احوال ولها
خمسة اعراب حال الافراد وحال التثنية والجمع وحال المكبرة وحال المصغرة
وحال الاضافة الى ياء المتكلم وحال الاضافة الى غير ياء المتكلم وحال قطع الاضافة
فحال المكبر والمصغر داخل فى حال الافراد وحال الافراد مع المكبر والمصغر حال
واحد فالاحوال خمسة احدها حال الافراد سواء كان مكبرا او مصغرا وحال التثنية
والجمع وحال الاضافة الى ياء المتكلم وحال الاضافة الى غير ياء المتكلم وحال قطع
الاضافة تامل ففى حال الافراد مع المكبرة مقطوعة عن الاضافة اعرابها بالحركات
لعدم اعادة اللام المحذوفة عنها سماعا حالة الافراد نحو جاءنى اب ورايت ابا و
مررت باب وفى حال التثنية والجمع اعرابها بالحروف كحال سائر التثنية والجمع
نحو جاءنى ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين تثنية وجمعا لوجود حرف الاعراب فى
اخرها حال التثنية والجمع وفى حالة الاضافة الى ياء المتكلم اعرابها بالحركات التقديرية

Marfat.com

لاقتضاء الياء كسرة ماقبلها وفى حالة الاضافة الى غير ياء المتكلم اعرابها بالحروف لاعادة اللام المحذوفة سماعا مع ارتفاع المانع وفى التنوين وفى حالة التصغير ايضا بالحركات مطلقا سواء كان مضافا اولا لكونه جاريا مجرى الصحيح انتهى وانما غير الاسلوب باضافة تلحم الى الكاف المكسورة وباضافة ذو الى غير الكاف لان الحم قريب من المرءة ولا يضاف الا اليها واما اضافة ذو الى مال فلانها وضعت لاتصال الشئ باسم الجنس فلا يضاف الا الى اسم الجنس وآما قول الشاعر + انا هنو المعروف مالم يتبدل فيه الوجوه + انما يعرف ذوا الفضل من الناس ذووه + شاذ لا يعتد به وكذا **قوله** اللهم صل على محمد وذويه ايضا لا يقال ان الاسم الذى اخره واو ماقبلها مضموم لم يوجد فى كلام العرب وذوو ابوكذلك لانا نقول هذه القاعدة مشروطة بثلاثة قيود آولها ان لا يكون ذلك الواو بمنزلة الاعراب فبهذا القيد خرج واو الوذو وابو وغيرها لان الواو فيها وقعت اعرابا وثانيها ان الواو لا يكون فى الاسم المبنى فبهذا القيد خرج واو هو لانها وقعت فى المبنى وثالثها ان لا يكون مدغما ومدغما فيه فبهذا القيد خرج واو مدعو ومرخو فلا يجوز ابدال الهاء الا للخفة نحو مدعى ومرخى واما اضمارا اعراب الاسماء الستة بالحروف مع كونها مفردات دفعا للوحشة والنفرة وذلك لانه لو جعل اعراب التثنية والجمع بالحروف وجلا اعراب جميع المفردات بالحركات لوقع الوحشة بينهما مع انهما مشتق و مشتق منه وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف دون غيرها من المفردات دفعا للوحشة لمناسبتها بالتثنية والجمع لفظا ومعنى آما لفظا فلوجود الحرف الصالح للاعراب فى اخرها وآما معنى فلان معانيها منبئة عن التعدد كما ان معنى التثنية والجمع منبئة عن التعدد وانما صار ستا ولم يجعل قل ولا اكثر لمقابلتها اعراب التثنية والجمع وذلك لان اعراب التثنية ثلاثة واعراب الجمع ايضا ثلاثة فاختاروا فى مقابلة كل اعراب من الاسماء حتى صار ستا **فان قيل** اعراب الاسماء الستة لا يخلوا اما ان يكون بطريق الجواز او الوجوب لا سبيل الى كل واحد منهما لانه لو اريد الجواز لخرج عنه ابوك واخوك لان الاعراب فيهما واجب بالحروف فى هذه الحالة لا جائز وان اريد به الوجوب لخرج عنه هنوك وحموك لان اعراب الحم والهن بالواو فى حالة الاضافة جائز لا واجب لوجود اعرابهما بالحركات ايضا مطلقا سواء كان مفردا نحو جاءنى حم ورايت حما ومررت

Marfat.com

بحما ومضافا نحو جاءنی حَمٰکِ ورایت حَمٰکِ ومررت بِحَمٰکِ وکذا الھن **واجیب عنه** بان المراد ھھنا الصلاحیة ای یصح اعرابھا بالواو والالف والیاء ویصلح لھا ھذا الاعراب فح یشتمل الوجوب والجواز کذا فی غایة التحقیق تامل **فان قیل** لما کان اعراب اسماء الستة بالحروف لوجب ان یکون بالالف والیاء مثل التثنیة او یکون بالواو والیاء مثل الجمع لان اعرابھا بتشبیھھما فصار فرعا عن التثنیة والجمع فینبغی ان یکون اعرابھا مثل اعراب التثنیة والجمع لئلا یلزم مزیة الفرع علی الاصل **واجیب عنه** بان الامر کذلک الا ان الاسماء الستة لما کانت مفردات فروعیت حال الافراد لان المفرد اصل فی الاعراب بالاحوال الثلثة کذا فی غایة التحقیق تقول مطابقا لھذہ القاعدة جاءنی ابوک ورایت اباک ومررت بابیک وکذا البواقی والخامس ای الصنف الخامس منھا ان یکون الرفع بالالف حالة الرفع والنصب والجر بالیاء المفتوحة ماقبلھا ویختص ھذا الصنف بالمثنی ای مایطلق علیه لفظ المثنی وھو الاسم الذی لحق فی آخر مفردہ الف وياء مفتوح ماقبلھا ونون مکسورة مطلقا سواء کان مذکرا او مؤنثا الذی علم او لغیر ذی علم وکلا مضافا الی مضمر عطف علی المثنی ای ویختص ھذا الاعراب بالمثنی وکلا واثنان للمذکر واثنتان للمونث وکذا کلتا للمؤنث لکنه لم یذکرہ اکتفاء بذکر الاصل وانما لم یکتف بذکر الاصل فی قوله اثنان واثنتان لان اثنان واثنتان من الاسماء العدد وھو مخالف لجمیع الاسماء فی الاستعمال فلھذا لم یکتف بذکر الاصل تقول مطابقا لھذہ القاعدة جاءنی الرجلان کلاھما واثنان واثنتان ورایت الرجلین کلیھما واثنین واثنتین ومررت بالرجلین کلیھما واثنین واثنتین وانما قید کلا وکذا کلتا بالاضافة وصار الازمین بالاضافة لعدم افادة معنی التثنیة منھما الا باضافتھما الی التثنیة ظاھرا او مضمرا وانما خص الاضافة بالمضمر لان کلا ذو جھتین مفرد صورة وتثنیة معنی فصورته یقتضی الاعراب بالحرکات ومعناہ یقتضی الاعراب بالحروف فاذا اضیف الی المظھر روعیت جانب الافراد واعرب بالحرکات لان المظھر اصل والافراد والاعراب بالحرکة ایضا اصل واذا اضیف الی المضمر روعیت جانب المعنی واعرب بالحروف لان المعنی فرع والاعراب بالحروف والمضمر ایضا فرع فوجود الاصل یقتضی الرعایة من جانبه ووجود الفرع یقتضی الرعایة من جانبه

Marfat.com

کذلک وانما اختص هذا الاعراب بهذه الاسماء لمناسبتها الاعراب الحرفی فی کونهما
فرعین ای فی کون التثنیة مع ملحقاتها وکون الاعراب الحرفی کونهما فرعین اللائق
للفرع الفرع ولوجود حرف صالح فی اخرها **فان قیل** الالف فی اخر هذه الاسماء
علامة التثنیة فلو جعل ذلک الالف علامة للاعراب یلزم ایراد المؤثرین علی
اثر واحد وهو لا یجوز **واجیب عنه** بان ذلک المنع انما یرد اذا کان المؤثران لفظیین
واما اذا کان احدهما لفظیا والاخر معنویا فیجوز ایراد المؤثرین علی اثر واحد کما
فی ما نحن فیه وکذا الحکم فی جمع المذکر السالم نحو مسلمون وسیاتی ذکره انتهی
فان قیل فعلی هذا یلزم ان لا یصدق علی هذا الالف حد الاعراب وهو
ما اختلف به اخر المعرب لان الالف اخر المعرب فکیف یختلف به اخر المعرب والا لزم
اختلاف الشئ فی نفسه وذا باطل والجواب عنه ما مر انفا وهو الحمل علی الاعراب الحرکتی
فان قیل فعلی هذا لم یثبت الاختلاف فی اخره لان اخر التثنیة النون وهو لم
یتغیر والجواب عنه ما مر **فان قیل** لم جعل الالف علامة للرفع والیاء علامة للنصب
والجر **واجیب عنه** بان هذا للموافقة بالفعل من نحو ضربا وللموافقة بالضمیر
من نحوهما وکذا احوال الجمع فان الالف فی اخر ضربا علامة المرفوع وفی تثنیة الاسم
علامة الرفع وانما صار کلا وکلتا واثنان واثنتان ملحقات بالتثنیة لان التثنیة
الحقیقی ما له مفرد ولا مفردات لهذه الاسماء **قوله** والسادس ای الصنف السادس
من الاصناف المذکورة ان یکون الرفع بالواو المضموم ما قبلها حالة الرفع والنصب
والجر بالیاء مکسورة ما قبلها حالة النصب والجر فان النصب تابع للجر فی التثنیة
والجمع جمیعا وسیاتی ذکرها ویختص ای هذا الصنف بالجمع المذکر السالم
هو الاسم الذی یکون بناء المفرد فیه سالما کمسلمون وضاربون والو وعشرون
ای مع ملحقات الجمع واخواتها من نحو ثلثون واربعون الی تسعین وانما
یختص هذا الاعراب بجمع المذکر السالم لمناسبة الاعراب الحرفی فی کونهما
فرعین ولوجود الحرف الصالح للاعراب فی اواخرها **فان قیل** قد وجدنا
هذا الاعراب بغیر الجمع المذکر السالم نحو سنون وارضون وثبون وقلون جمع
سنة وارضة وثبة وقلة **واجیب عنه** بان المراد من الجمع المذکر السالم ما یکون اصطلاحیا
وهو ما یکون فی اخره واو وباء ونون مفتوحة او یجاب عنه بان العبارة علی حذف
المضاف او علی حذف المعطوف تقدیره ویختص هذا الاعراب بصیغة الجمع المذکر

Marfat.com

السالم او يختص بالجمع المذكر السالم وما على صيغته فاندفع الاشكال **فان قيل** الواو فيه علامة الجمع فان كان علامة الرفع حالة الرفع يلزم ايراد المؤثرين على اثر واحد وهو غير جائز **واجيب عنه** بما مر في التثنية **فان قيل** فعلى هذا لا يلزم الاختلاف في اخره **واجيب عنه** بان المراد من الاخر اخر الجمع والنون ليس اخر الجمع لانه عوض عن التنوين فاخر الجمع الواو فقط **فان قيل** لم جعل الواو علامة الرفع في الجمع والالف في التثنية والياء في الموضعين علامة النصب والجر و **اجيب عنه** بان هذا للضرورة وذلك لانه لو اعرب المثنى بالحروف الثلثة بقي الجمع بلا اعراب ولو اعرب الجمع بقي المثنى بلا اعراب ولو اعرب كلوا حد منهما بهذه الحروف لوقع الالتباس بينهما فبالضرورة قسمت ذلك الحروف عليهما فاعطى الالف للتثنية حالة الرفع ولواو للجمع حالة الرفع لانهما علامة المرفوع في الفعل نحو ضربا ضربوا وجعل الياء علامة الجر فيهما ولما لم يجدوا علامة النصب حكموا بالتبعية للجر وفرقوا بين التثنية والجمع بحركة ما قبلهما بان الفتحة ما قبل الياء في التثنية والكسرة في الجمع نحو مسلمين في التثنية ومسلمين في الجمع ولم يعكس الامر لان التثنية كثيرة لانه غير مختصة بذي علم والجمع قليل لاختصاصه بذي علم فالتكثير يناسب التخفيف **فان قيل** انت قلت اعراب التثنية بالالف في حالة الرفع والياء في حالتي النصب والجر **وقوله** عليه السلام من احب كريمتاه لم يكتب بين العصر والعشاء مخالف للحكم المذكور فان قوله كريمتاه تثنية وقعت مفعولا لاحب ولم يكن الياء فيه حالة النصب بل كان الفا فيه **قلت اجيب عنه** بان هذا مبني على مذهب ابن مالك النحوي واما على مذهب الجمهور فلا نسلم كونه كريمتاه بل كريمتيه بالياء **قوله** كريمتاه شاذ ولا يعتد به **فان قيل** لم يجعل المصر النصب تابعا للجر والجر تابعا للنصب يعني يجعل كلواحد منهما تابعا ومتبوعا ولم يجعل الرفع تابعا ولا متبوعا **واجيب عنه** بانه لا مناسبة بين الرفع وبين النصب والجر فالرفع علامة العمدة وهما علامة الفضلة فلم يوجد المناسبة بينهما فلهذا صار النصب والجر تابعا ومتبوعا دون الرفع وانما صار الووعشرون مع اخواتها من الملحقات لانه لا مفرد لهما والجمع الحقيقي ماله مفرد **فان قيل** لا نسلم انه لا مفرد لهما لان الوجمع ذوو عشرون جمع عشرة **واجيب عنه** بان هذا ممنوع لان المراد بالمفرد ماله من لفظه وهو من غير لفظه فلا يعتد به ولانا نقول العشرون لا يجوز ان يكون جمع عشرة

Marfat.com

ولا لزم اطلاق العشرين على ثلثين لانه لا بد في الجمع من ثلاثة افراد المفرد ولا يجوز اطلاق العشرين على ثلثين استعمالا فلا يكون له مفرد ايضا فاذا كان الامر كذلك كان من الملحقات انتهى تقول مطابقا لهذه القاعدة المذكورة نحو جاءني مسلمون وعشرون واولو مال ورايت مسلمين وعشرين واولي مال ومررت بمسلمين وعشرين واولي مال اعلم ان نون المثنى مكسورة ابدا اي في كل حال سواء كان رفعا او نصبا او جرا وانما اختيرت الكسرة لوجوه اما لان التثنية اوسط الحال بالنظر الى المفرد والجمع والكسرة ايضا متوسط فلهذا خصت بالكسرة او لان هذا النون عوض عن التنوين على مذهب بعض والتنوين حرف ساكن والساكن اذا حرك حرك بالكسر اولانه لو لم يكسر لكان مفتوحا او مضموما لا سبيل الى كل واحد منهما للزوم توالي الفتحات لو فتح ولوجود المتروك لو ضم وذلك لان النون كلمة بحرف واحد كهمزة الاستفهام وواو العطف ولا يوجد مثل هذه الكلمة في كلام العرب مضموما انتهى اعلم ان في نوني التثنية والجمع اربعة مذاهب مذهب[1] الكيسان ومذهب[2] الزجاج ومذهب[3] ابن علي بن طاهر بن ولاد ومذهب[4] ابن مالك فعند الكيسان انه عوض من تنوين المفرد لا عن الحركة فقط ولا عنهما معا وانما عوضت النون في المفرد لئلا يخط مادة الافراد عن التثنية والجمع واما وجه التعويض عن التنوين ان هذا النون تسقط حالة الاضافة كما تسقط التنوين فيها فعلم انه عوض منه واعترض عليه بانه لو كان عوضا عن التنوين لم يكن مع الالف واللام كالتنوين لا يوجد مع الالف واللام وهو يوجد مع الالف واللام في التثنية نحو الزيدان وكذا في الجمع نحو الزيدون فاذا ثبت مع الالف واللام علم انه غير عوض عن التنوين والا لما جاء معه واجيب عنه بان التنوين انما يسقط بالالف واللام لكونها ساكنة لينة حقيقة واما في التثنية والجمع فصارت متحركة فهو قوي منها فلا تؤثر الالف واللام في اسقاطها بخلاف التنوين فانها ساكنة فيؤثر الالف واللام في اسقاطها واما عند الزجاج فانه عوض عن حركة المفرد لا عن التنوين لوجوده مع الالف واللام في التثنية والجمع لوجود الحركة مع الالف واللام في المفرد نحو الرجل والاعتذار عن جانب السقوط حالة الاضافة بان ذلك السقوط تقصير الكلام وتخفيفه وتقليله مع حصول تمام المعنى ومن المعلومات ان الكلام القليل المفيد لتمام المعنى اولى من الاطناب لان يكون سقوطها بالاضافة واما عند ابن ولاد فانه

Marfat.com

عوض منهما لوجوده مع اللام وسقوطه مع الاضافة واما عند ابن مالك النحوى فلانه لايكون عوضاً عن الشئ اى لاعن التنوين ولاعن الحركة ولاعنهما بل يكون وجوده لاجل وقوع الالتباس بالمفرد نحو جوزان فان النون فيه لدفع الالتباس بالمفرد لان جوزان تثنية جوزى فاذا اريد التثنية زيد فى اخره الف التثنية فصارت جوزا ولما كان جوزا بعد الالف كعصا وهو مفرد زيد بعد ذلك الالف والنون حتى يرفع ذلك الالتباس بالمفرد ومالا التباس فيه حمل عليه طرد الباب انتهى هذا كله فى المنهل شرح قاضى الارشاد المصنف فى علم النحو وفيه اطناب لكنا نقتصر لحصول الغرض بهذا القدر ايضا فان شئت الاطلاع فلترجع اليه ونون الجمع المذكر السالم مفتوحة ابدا وجه الزيادة لئلا ينحط مادة المفرد فى الجمع واما وجه الفتح فللخفة بناء على ان الجمع ثقيلة من حيث المعنى والثقل يقتضى الخفة اولانه لولم يفتح لكان مضموما او مكسورا لا سبيل الى كل واحد منهما لانه لو كان مضموما لزم توالى اربع ضمات فى حالة الرفع نحو مسلمون ولو كان مكسورا لزم الخروج من الضمة الحقيقية او التقديرية الى الكسرة الحقيقية وهذا ثقيل **قوله** وهما تسقطان عند الاضافة اى نون التثنية والجمع وانما تسقطان حالة الاضافة لانهما عوض عن التنوين فى بعض مذاهب والتنوين يسقط عند الاضافة فكذا العوض منه واما على مذهب من قال بالحركة اولدفع الالتباس او منهما فحذفه لقصد الكلام والحذف مامر انفا نحو جاءنى غلاما زيد اصله غلامان فلما اضيف اليه سقط النون بالاضافه واما لطول الكلام على الاختلاف الذى ذكرنا ومسلمو مصر اصله مسلمون لما اضيف الى ما بعده سقط النون اما بالاضافة اولتخفيف على الاختلاف الذى ذكرنا **قوله** السابع اى الصنف السابع من الاصناف المذكورة ان يكون الرفع بتقدير الضمة حالة الرفع والنصب بتقدير الفتحة حالة النصب والجر بتقدير الكسرة حالة الجر ويختص اى هذا الصنف السابع بالمقصور اى بالاسم المقصور فاللام فيه عوض عن الموصوف تامل وهو ما يكون فى اخره اى اخر الاسم الف مقصورة كعصا وانما سمى بالمقصورة لان قصر الشئ حبسه عن الغير وهو ايضا محبوس عن الحركات الثلاثة سواء كانت الالف ثابتا كالعصا باللام او محذوفة كعصا بالتنوين **قوله** وبالمضاف اى بالاسم المضاف الى ياء المتكلم غير جمع المذكر السالم كغلامى وانما صار الاعراب بالحركات لان هذا

Marfat.com

الاسم مفرد والمفرد اصل فی الحرکات وانما صار الاعراب تقدیریا لتعذر ظهور الاعراب ومنعه فی اللفظ لان العصا اخره الف وهو لا تقبل الحرکة اصلا فصار تقدیریا وآما فی غلامی فلانه لما صار اخر الغلام مبنیا بسبب اقتضاء الیاء کسرة ما قبلها فصار ما قبلها مبنیا علی ذلک الکسرة فلم یبق محل الاعراب لفظیا فصارت تقدیریا هکذا قالوا وفیه نظر لانه لم لا یجوز ان یکون دخول العوامل علیه سابقا علی الاضافة الی یاء المتکلم ویکون اعرابه لفظیا واقتضاء الیاء تقدیریا **واجیب عنه** بان الاضافة سابق علی دخول العوامل لانها من خواص الاسم وخاصة الشئ ترجح من الغیر وفیه تامل **فان قیل** فعلی هذا ینبغی ان یکون ذلک الکسرة فی غلامی مشترکا بین اقتضاء عامل الجارة وبین اقتضاء الیاء فیکون اعراب غلامی لفظیا حالة الجر وتقدیریا حالة الرفع والنصب **واجیب عنه** بان هذا ممنوع لورود المؤثرین اللفظیین علی اثر واحد وقد عرفت فی بحث التثنیة ان ایراد المؤثرین اللفظیین علی اثر واحد ممنوع بخلاف ما اذا کان احدهما لفظیا والآخر معنویا فح یجوز ولیس کذلک ههنا تامل **فان قیل** فعلی هذا ینبغی ان یعرب ما قبل نون جمع المؤنث فی یضربن وتضربن اعرابا تقدیریا دون البناء والحال ان الیاء کما یقتضی البناء لما قبلها کذلک نون جمع المؤنث یقتضی البناء علی السکون لما قبلها فما حالهما ان یعربوا غلامی تقدیریا وبنوا جمع المؤنث **واجیب عنه** بان بینهما فرقا جلیا وهو ان النون فی جمع المؤنث ضمیر الفاعل والفاعل شدید الاتصال بالفعل لفظا ومعنی فلما اتصل بالفعل ذلک النون حصل اتصال الفعل معه بحیث لم یبق هناک محل الاعراب لا لفظا ولا تقدیرا فصارتا مبنیین وآما الاضافة وان کان یقتضی الاتصال لکنه یقتضی الاتصال اللفظی لا المعنوی فتعذر محل الاعراب لفظا لا تقدیرا فصار نحو غلامی معربا تقدیرا فاحفظ هذا الکلام فی غایة التحقیق وبعضها فی الایضاح شرح المراح **فان قیل** لم لا یعوض النون عن الرفع بعد نون جمع المؤنث کما یعوض بعد الف التثنیة وواو الجمع **واجیب عنه** بانه لو عوض النون عن الرفع یجوز لکن لزم اجتماع النونین فی اخر جمع المؤنث ففی باب اهان یهین لزم اجتماع اربع نونات وهو مکروه وشنیع جدا وهذا النونان بمنزلة النونات حکما ولئلا یلتبس بنون الخفیفة صونة فلهذا لم یعوض لا یقال فعلی هذا یلزم ان یعوض حرف اخر غیر النون اذ لا یلزم ان العوض هو النون فقط بل یجوز ان یکون ای حرف من حروف الابدال وحروفها استنجده ه

Marfat.com

يوم صال رط كذا فى المراح لا انا نقول لو فعل ذلك لزم خلاف جمع المؤنث عن اخواتها فيلزم الانتشار فى ذهن المبتدى **فان قيل** اذا ثبت وتقرر ان النون فى التثنية والجمع عوض عن الرفع المفرد فى الافعال فيلزم اجراء اعراب المضارع على فاعله لان الالف والواو والضمير هو الفاعل والنون العوضى ما بعدهما اعراب المضارع فاجراء اعراب الكلمة على كلمة اخرى لا يجوز قطعا **واجيب عنه** الامر كذلك الا ان الفاعل كالجزء من الفعل لشدة اتصال فصار الفعل والفاعل كلمة واحدة حكما انتهى هذا كله فى الايضاح شرح المراح **فان قيل** لم لا يجوز ان يكون اعراب عصا ونحوه بالحروف كاعراب كلا وكلتا لوجود حرف صالح للاعراب فى اخره كما فى اخر كلا وكلتا **واجيب عنه** بان عصا اسم متمكن لانه تنوين ج اما ان يثبت مع ذلك الالف التنوين اولا فالاثبات ممتنع للزوم التقاء الساكنين وكذا حذف التنوين وحدها لخلو الاسم المتمكن عن التنوين بغير ضرورة وكذا حذف الالف لانه يلزم حذف الاعراب وهو لم يوجد **فان قيل** تقدير الاعراب بسبب التعذر فى عصا اما ان يكون قبل الاعلال او بعده فان كان قبله فلا يمتنع ظهور الاعراب فيه بل ثقيل عليه **واجيب عنه** بان الغرض ههنا مجرد تقدير الاعراب مطلقا سواء كان التقدير بسبب التعذر او الاستثقال وان فرضنا ان تقدير الاعراب ههنا لتعذر الاعراب لا للاستثقال فجوابه انا نختار اجراء الاعراب بعد الاعلال لا قبله ولا شك ان اجراء الاعراب بعد الاعلال ممتنع ظهور الاعراب لا ثقل الاعراب وانما نختار بعد الاعلال لان الاعراب صفة للكلمة والكلمة ذات ومحل له فاجراء الصفة بعد تقرر الذات والمحل اى بعد منتهى الصفة فصار الاعراب تقديريا للتعذر كغلامى لا للثقل تقول مطابقا لهذه القاعدة المذكورة جاءنى العصا وغلامى فى حالة الرفع ورايت العصا وغلامى فى حالة النصب ومررت بعصا وغلامى فى حالة الجر فالمراد بذكر عصا كل اسم يكون مفرده اخره الف مقصورة سواء كانت للتانيث او كانت للالحاق او للاشباع او رعاية للقافية او زائدة او غيره مرادا ههنا وكذا فى ايراد ذكر غلامى كل اسم صحيح او جارية مجراها انتهى الثامن اى الصنف الثامن من الاصناف المذكورة ان يكون الرفع بتقدير الضمة حالة الرفع والجر بتقدير الكسرة حالة الجر والنصب بالفتحة لفظا حالة النصب ويختص هذا الصنف بالمنقوص وهو اى الاسم المنقوص

Marfat.com

ما ای اسم اخره یاء ای اخر ذلک الاسم یاء ما قبلها مکسور کالقاضی مطلقا سواء کان الیاء اصلیا او وصفیا او عوضا من الواو او من الالف سواء کان محذوفا بالتقاء الساکنین او لا وانما صار الاعراب فی هذا القسم بالحرکات ثم اذا کان بالحرکات کان فی الحالتین تقدیریا وفی حالة واحدة لفظیا وآما وجه الحرکات فلانه مفرد والمفرد اصل فی الحرکات کما لا یخفی وآما وجه التقدیر فی الحالتین المذکورتین فلاستثقال الضمة والکسرة علی ذلک الیاء وآما وجه اللفظی حالة النصب فلان الفتحة اخف الحرکات تقول مطابقا لهذه القاعدة جَاءَنِی الْقَاضِیْ وَرَأَیْتُ الْقَاضِیَ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِیْ وعلی هذا القیاس غیره **قوله** والتاسع ای الصنف التاسع من الاصناف المذکورة السابقة ان یَکُوْنَ الرَّفْعُ بِتَقْدِیْرِ الْوَاوِ وحالة الرفع والنصب والجر بالیاء لفظا حالة النصب والجر وحالة النصب تابع للجر وَیَخْتَصُّ هذا الصنف بالجمع المذکر السالم مضافا الی یاء المتکلم تقول جاءنی مسلمی تقدیره مسلمون فلما اضیف سقط عنه النون للاضافة فصار مسلموی فقد توجهت الی القاعدة الصرفیة وهو قوله اجتمعت الواو والیاء الاولی منهما ساکنة فقلبت الواو یاء للخفة لان الیاء اخف من الواو وادغمت الیاء فی الیاء لوجود المتجانسین وابدلت الضمة بالکسرة لمناسبة الیاء فصار مسلمی فصارت علامة الاعراب وهی الواو تقدیریا لابدال ذلک الواو یاء فلم یبق الواو علی اصله ورایت مسلمی ومررت بمسلمی فی حالتی النصب والجر فان النصب تابع للجر وانما صار الاعراب ههنا بالحروف لما مر من انه جمع لوجود الحرف الصالح للاعراب فی حالة الرفع وانما صار تقدیریا حالة الرفع ولفظیا فی حالتی النصب والجر لان فی حالة الرفع یلزم ابدال الواو فلم یبق الواو واوا بل صار یاء وفی حالتی النصب والجر لادغام فقط والادغام لا یخرج الشئ عن حقیقته بخلاف الابدال فانه یخرج الشئ عن حقیقته انتهی **فان قیل** کما ان الاعراب تقدیری حالة الرفع کذلک فی حالتی النصب والجر ایضا تقدیری لان الیاء علامة النصب والجر لا یکون ظاهرا بل یکون مدغما مستترا **اجیب عنه** بان الادغام لا یخرج الشئ عن حقیقتها کما عرفت فالتلفظ بالیاء الثانیة تلفظ بالیاء الاولی ایضا لان المدغم فیه حرفان فی التلفظ وحرف واحد فی الکتابة **اعلم** ان الاعراب التقدیری قد یکون بالحرکة وقد یکون بالحرف فاذا کان بالحرکة فقد یکون فی الاحوال الثلثة کما فی عصا وغلامی وقد یکون

Marfat.com

فی الحالتین کمافی قاض وداعٍ ورام واذا کان بالحرف فقد یکون ایضا فی الاحوال الثلثة نحو جاءنی ابو القوم ورایت ابا القوم ومررت بابی القوم ولم یذکر المصرح هذا القسم لقلته وقد یکون فی حالة واحدة کمافی مسلمی **فان قیل** فعلی هذا یلزم ان یکون الاصناف عشرة لا تسعة وهو ان یکون الرفع بتقدیر الواو والنصب بتقدیر الالف والجر بتقدیر الیاء کمافی قوله جاءنی ابو القوم ورایت ابا القوم ومررت بابی القوم **اجیب عنه** بانه مندرج تحت قوله کعصا وغلامی فان قوله وقد یکون الرفع بتقدیر الضمة والنصب بتقدیر الفتحة والجر بتقدیر الکسرة اعم من ان یکون بالحرکات او بالحروف ففی صورة الاندراج صارت تسعة تامل **واعلم** ان هذه القاعدة المذکورة من کونها اجتمعت الواو والیاء والاولی منهما ساکنة الی اخره مشروطة بشرائط احدها ان یجتمعا فی کلمة واحدة مستقلة کمافی مرمی اصله مرموی او حکما بان کانا فی کلمتین غیر المستقلتین کمافی ضاربی ورامی اصلهما ضاربوی ورامووی فان کل واحد منهما کلمة لکنهما فی حکم الکلمة الواحدة لشدة اتصال الضمیر مع ما قبله ومع هذا الشرط خرجت نحو قالوا یا ویلنا وکذا قوله یغزو یوما ونرمی وترا عن الادغام لان اجتماعهما لیست فی کلمة واحدة حقیقة او حکما بل فی الکلمتین المستقلتین وثانیها ان لا یکون ذلک الواو مبدلا عن الالف نحو نوی یغزو وثالثها ان لا یکون ذلک الیاء مبدلا عن الواو نحو دیوان اصله دووان ورابعها ان لا یکون ذلک الکلمة علی وزن افعل نحو ایوم علما للجبل وخامسها ان لا یکون ذلک الکلمة علما للمؤنث نحو حیوة علما لامرءة وسادسها ان یکون فی اخر الکلمة لا فی الوسط نحو مقیولٌ ومُخَیِّوفٌ وسابعها ان لا یلتبس بشیٔ اخری ثم هذه الشرائط شرائط الوجوب لا الجواز لان الجواز لا یقتضی هذه الشرائط سواء وجدت هذه الشرائط او لا فیجوز الادغام هذا کله فی السعدیة شرح الزنجانی وبعضها فی الایضاح شرح المراح تامل **قوله** الفصل الرابع من الفصول الاربعة المذکورة ویکون جزء المقدمة ویتوقف علیه الشروع فی تقسیم اسم المعرب ای فهو تقسیم اسم المعرب فی یندفع الاشکال الناشی من کلمة فی للظرفیه **قوله** وهو علی نوعین منصرف وهو ما ای اسم لیس فیه سببان فقوله سببان اسم لقوله ولیس وخبره فیه مقدم علیه والمجموع صفة الموصوف او صلة الموصول بناء علی ان کلمة ما موصوفة او موصولة ثم الموصوف مع الصفة او الموصول مع الصلة خبر للمبتداء و

Marfat.com

وهو قولك هو **واعلم** ان كلمة ما لا يخلوا ما ان يكون فى محل المبتداء او فى محل الخبر فعلى الاول فالموصول هناك اولى من الموصوف لان المبتداء حقه ان يكون معرفة والموصول ايضا معرفة واذا كان فى محل الخبر فالموصوف اولى من الموصول لان الخبر حقه ان يكون نكرة وان جاز تعريفه والموصوف نكرة مخصصة انتهى كذا فى الغاية او سبب واحد عطف على قوله سببان فحالى فى الاعراب كحاله على الوجه المذكورة تامل وكلمة او ههنا للانفصال الحقيقى يقوم هذا السبب مقامهما اى مقام السببين فى التاثير بان يوثر وحده تاثيرهما من الاسباب التسعة فقوله يقوم جملة خبرية وقعت صفة واحد **قوله** من الاسباب بيان لما يقوم اى لقوله ما يقوم مقامهما او من السببين او من جميعها تامل **فان قيل** ما الباعث على تقسيمه لان المقصود معرفة الاسم وهو حاصل بتعريفه **واجيب عنه** ان الباعث على تقسيمه اجراء الاحكام المختلفة لهما كما لا يخفى **فان قيل** تقسيم الشئ لا يكون الا بعد تعريفه **واجيب عنه** كانه اكتفى بما مر وهو المركب الذى لم يشبه الى اخره دون التعريف الذى هو كلمة تدل على معنى فى نفسها الخ لان ههنا تقسيم اسم المعرب لا تقسيم مطلق الاسم سواء كان معربا او مبنيا فانقيل ان نوحا مما فيه سببان وهو مع ذلك منصرف وأجيب عنه بان المراد من السببين سببان مع شرائطهما وفيه انتفاء الشرائط كما سيجئ عن قريب **فان قيل** لم قدم تعريف المنصرف على ضده **واجيب عنه** بان المنصرف اصل بالنسبة الى غير المنصرف تامل كزيد ونحوه ويسمى الامكن اى ويسمى لذلك المعرب المتمكن امكن على صيغة اسم التفضيل لامكانه على الاعراب الثلاثة وقد مر وجه كل واحد منها اى من المعرب والمتمكن والامكن تامل فلا نعيدها لما فرغ عن حده ومعرفته شرع الان فى حكمه واثره المرتب عليه فقال و حكمه اى اثره المرتب عليه ان يدخله الحركات الثلث مع التنوين **فان قيل** حكم الشئ اثر ذلك الشئ ومن البين ان الدخول ليس اثره بل صفة المتكلم حقيقة وللحركات تبعا ومجازا **واجيب عنه** بان اضافة الحكم الى الضمير اضافة معنوية بمعنى اللام المفيدة وفى تقديره وحكم او فيه فج فاندفع الاشكال ومثل هذا الاشكال سيجئ فى حكم غير المنصرف ان شاء الله تعالى مع جوابه تقول انت موافقا لهذا الحكم المذكور جاءنى زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير منصرف اى ثانيهما غير المنصرف على حذف المبتدا وهو اى الغير المنصرف ما اى اسم فيه سببان منها اى

Marfat.com

من الاسباب التسعة او واحد منها ای من الاسباب التسعة یقوم ذلك
الواحد مقامهما فی التاثیر بان یؤثر وحدها تاثیرهما فقوله سببان اما مبتداء و
خبره فیه مقدم علیه او فاعل فیه والجملة صفة الموصوف الاصلیة والمجموع
خبر المبتداء وهو الضمیر المرفوع اعنی هو قوله او واحد عطف علی السببین
فاعرابه کاعرابه علی الوجهین المذکورین تامل وما یقوم مقامهما لیس الا صیغة منتهی
الجموع والفا التانیث کما سیجئ بیانه انشاء الله تعالی **فان قیل** ان نوحا وهودا
کلواحد منهما منصرف مع ان فیهما سببان **واجیب عنه** بان المراد من السببان
السببان مع شرائطهما وشرائط العجمة التی فی هذه الاسماء هی الزیادة وتحرك الاوسط
وکلاهما ههنا منتفیان تامل **فان قیل** ان هندا فیه سببان ولیس غیر
منصرف **واجیب عنه** هذا ذو جهتین احدهما اشتماله علی سببین مع قطع النظر
عن الخفة والثقل وثانیهما اشتماله علی ذلك السببین مع ملاحظة الشروط فاذا
تصور مع ملاحظة الشروط فهو منصرف قطعا لانه اذا فات الشرط فات المشروط
واذا تصور کونه مشتملا علی وجود السببین فقط فهو غیر منصرف لوجود السببین
فیه العلمیة والتانیث **فان قیل** غیر المنصرف لا یکون مغایرا للمنصرف بل حط
عنه الجر والتنوین والا یلزم ان یکون مبنیا لان مغایر المنصرف لا یکون الا مبنیا
اجیب عنه بان المراد من الانصراف هو اشتمال الاسم علی الاعراب الثلث ای علی
الاعراب الزائد علی الفعل وبغیر المنصرف ما اشتمال الاسم لا علی الاعراب الثلثة ای لا
علی الاعراب الزائد فالانصراف وغیره ههنا بمعنی الزیادة بناء علی ان المنصرف ماخوذ
من الصرف وهو الزیادة فالحاصل ان الاسم اما مشتمل علی الزیادة او غیر مشتمل علی
الاعراب الزائد فالاول یسمی منصرفا والثانی یسمی غیر منصرف کذا اورده الفاضل
قدس سره وهو عبد الغفور فی حاشیته علی الفوائد الضیائیة تامل **فان قیل**
لو قال فی تعریف غیر المنصرف ما شابه الفعل فی السببین حقیقة او حکما کان اخصر
واشمل **اجیب عنه** الامر کذلك الا ان المشابهة وصف عارض یتولد من بعد وجود
السببین فی الاسم فاخذ الذات فی التعریفات اولی من اخذ الصفات فلان
التعریف الحدی اولی من الرسمی تامل **فان قیل** لم عدل عن التعریف المشهور
لغیر المنصرف وهو قوله غیر المنصرف ما یعتزل عنه الجر والتنوین **اجیب عنه**
انما عدل للزوم الدور فیه لان اعتزال الجر والتنوین یتوقف علی منع الصرف

Marfat.com

ومنع الصرف یتوقف علی اعتزال الجر والتنوین فلو عرف منع الصرف باعتزال الجر والتنوین لزم الدور کذا فی غایة التحقیق فی بحث الغیر المنصرف **قوله** والاسباب التسعة وهی ای الاسباب التسعة العدل وما عطف علیه فالعبارة بتقدیم العطف علی الربط والا لزم کون العدل اسبابا تسعة وذا لا یجوز لان العدل سبب واحد لا اسباب تسعة واعلم انه قد تقدم الربط علی العطف وقد یکون العطف مقدما علی الربط فاذا کان تقسیم الکل الی الاجزاء فالعطف مقدم علی الربط نحو قوله السکنجبین خل وعسل وماء وان کان تقسیم الکلی الی جزئیاته فالربط مقدم کما فی قوله الحیوان انسان وبقر وغنم فهنا العطف مقدم علیه **قوله** والوصف والتانیث والمعرفة والعجمة والجمع والترکیب والالف والنون الزائدتان ووزن الفعل وحکمه ای حکم غیر المنصرف وهو الاثر المرتب علیه من حیث اشتمال الاسم علی السببین او علی واحد یقوم مقامهما ان لا یدخله الکسرة والتنوین لمشابهته الفعل فی وجود السببین فیه کما فی الفعل وذلک لان الفعل مشتق من الاسم ومحتاج الی الاسم فاذا ثبت المشابهة بالفعل منع منه ما منع من الفعل وهو الجر والتنوین فقوله وحکمه مبتدا وان فی قوله ان لا تخفف من المثقلة واسمه ضمیر الشان ولا نافیة وما بعده من الجملة الفعلیة خبران والمجموع خبر حکمه انتهی **فان قیل** کثیر من غیر المنصرف یدخله الکسرة والتنوین کما فی بعض الاشعار لضرورة وزن الشعر او للتناسب **اجیب عنه** بان المراد من عدم دخول الکسرة والتنوین عدم الدخول وقت انتفاء الضرورة والتناسب واما عند وجود الضرورة والتناسب یدخله الکسرة لان الضرورة تبیح المحظورات والتناسب امر اهم عندهم انتهی **قوله** فیکون ذلک الاسم فی موضع الجر مفتوحا ابدا کما مر من ان الجر تابع للنصب فی غیر المنصرف نحو جاء نی احمد ورایت احمد ومررت باحمد بالفتح لما فرغ عن الاجمال شرع فی التفصیل اما العدل هو فی اللغة جاء لمعان متعددة احدها بمعنی المیل ان وقعت صلته الی کما یقال فلان عدل الیه ای مال الیه وقد یکون بمعنی الاعراض ان وقعت صلته عن نحو فلان عدل عنه ای اعرض عنه وقد یکون بمعنی الصرف انکان صلته کلمة فی نحو فلان عدل فیه ای صرف فیه وقد یکون بمعنی البعد ان کان صلته من نحو عدل الجمال من البعیر ای بعد الجمال من البعیر وقد یکون بمعنی التساوی

له اوزان عدل رباع فعل مثنی فعل مثلث مکسر مثل ثلث وثلاث ومثنی مکرر مثل مثنی وثلاث وقطام فعل معدول عن قاطمة کما فی قوله

لیست سنات وجهک سنا ولا ان

Marfat.com

ان وقعت صلته بين نحو عدل الامير بين كذا وكذا وقد تكون لغيرهذه
المعنى مما يقتضى صلته تامل وهو فى الاصطلاح تغيير اللفظ من صيغته الى صيغة
اخرى تحقيقا او تقديرا **اقول** تحقيقا او تقديرا منصوب على المصدرية على
حذف الموصوف او المضاف اصله فتغيير اللفظ بالفاء وهو الصواب لان الفاء
لازمة امّا شرطية كما جاء فى موضعه نحو اما زيد فمنطلق وكذا اما يوم الجمعة
فزيد منطلق ونحوه وكان الاعتذار من جانب ترك الفاء عن جواب اما فى
النسخة التى بغير الفاء ان المراد من اللزوم غلبة الوقوع تامل والله اعلم بالصواب
فان قيل هذا الحد ليس بمانع لصدقه على المشتقات من نحو ضرب ويضرب
الخ **واجيب عنه** بان المراد من الصيغة صيغة ذلك اللفظ بارجاع الضمير الى اللفظ
فباضافة الصيغة الى ضمير اللفظ خرجت المشتقات كلها لان صيغة المشتقات
ليست صيغة المصدر وكذا اخرج التثنية والجمع والتصغير من نحو الزيدان
والزيدون ورجيل لان صيغة التثنية والجمع والتصغير ليست صيغة المفرد
فان قيل فعلى هذا التقدير يصدق الحد على المغيرات القياسية نحو قال
وباع ومقول ومرمى ونحوها لان قال مثلا بعينه قول وكذا باع ومقول اصله
مقوول ومرمى اصله مرموى اسم مفعول **اجيب عنه** بان المراد من التغيير تغير
غير قياسى والتغير فى هذه المواضع قياسىّ على مقتضى القاعدة الصرفية
فان قيل هذا الحد صادق على لفظ يد ودم لان اصلهما يدو ودمو على وزن
فعل فيصدق عليه ان فيه تغيير اللفظ عن صيغته الا **اجيب عنه** بان المراد بتغير
اللفظ عن صيغته تغيره مع بقاء المادة فى المعدول والمعدول عنه وههنا ليست
كذلك **فانقيل** فعلى هذا لا ينبغى ان يكون ثلث ومثلث من العدل وكذا اعمر وزفر
لان المادة ليست باقية فيها **اجيب عنه** بان المراد من المادة الحروف الاصلية التى
تقابل بالفاء والعين واللام والمادة الاصلية باقية فيهما فح يكون كل واحد منهما من باب
العدل **فانقيل** يدخل فيه انيب واقوس لان مفرد هما ناب وقوس وهما اجوفان
وقاعدة اسم الثلاثى المجرد الاجوف ان يكون جمعه على افعال نحو قول على اقوال وثوب على
اثواب ولوم على الوام وقوم على اقوام ونحوها مما لا يعد ولا يحصى فعلم من هذه القاعدة
ان الناب والقوس يجمعان اولا على انياب واقواس ثم يتغير الانياب والاقواس تغيرا غير
قياسى الى نيب واقوس **اجيب عنه** بان المعتبر فى باب العدل امران احدهما وجود الاصل

Marfat.com

وثانيهما اعتبار اخراج ذلك الاسم عن ذلك الاصل فان تحقق كلاهما ما تحقق العدل واذا انتفى احدهما انتفى وههنا كذلك لانهما وان كان لهما اصل لكن لم يعتبر اخراجهما عنه لانه لو اعتبر اخراجهما عن ذلك فلا يقال لهما فى الاستعمالات المغيرات الشاذة فمن تسميتهما علم عدم اعتبار اخراجهما عن ذلك الاصل لا يقال ينبغى ان تكون الشاذية لهما بوجه اخر فلا يكون التسمية دالا على عدم اعتبار خروجهما عن ذلك الاصل لانا نقول انه لا اصل للمعدول حتى يلزم مخالفة الشذوذ بخلاف جمع اسم المجرد الاجوف لان له اصلا كما عرفت من قبل فكل ما خالف الاصل يكون شاذا انتهى كذا فى الضيائية وبعضها فى حاشية عبد الغفور قدس سره فاطلب هناك فاذا عرفت هذا فاعلم ان الغرض من تعريف الشئ معرفة ذلك الشئ وهو على نوعين اما على وجه الامتياز عن كل ما عداه واما على وجه الامتياز عن بعض ما عداه فاذا كان الاول فيحتاج الى هذه التكلفات والقيود ليحصل الامتياز بهذه القيود عن كل ما عداه وان كان الثانى فلا حاجة اليها وهذا القانون فى كل تعريف تامل فاذا قصد امتياز العدل عن بين الاسباب التسعة فقط لا عن كل ما عداه فهذا التعريف بلا اعتبار القيود كاف وواف تامل اعلم انه لو قال المصنف فى تعريفه والعدل تغير اللفظ عن صيغته الى صيغة اخرى تغيرا غير قياسى بلا قلب واعلال وتخفيف مع بقاء المادة لكان اولى لعدم الاحتياج الى القيود كذا فى قاضى الارشاد المكودن فى علم النحو فى مقابلة الكافية فاطلب هناك انتهى **قوله** فلا يجتمع اى العدل مع وزن الفعل اصلا الفاء للتفريع فاذا كان العدل تغير لفظ عن صيغة تغيرا غير قياسى فلا يجتمع مع وزن الفعل اصلا لان اوزان الفعل لا تكون الا قياسية فاذا ثبت المغايرة بين الوزنين فكيف يمكن الاتحاد فى الموزونين **واعلم** ان اوزان الفعل المعتبرة فى سببية منع الصرف وزن اكرم معلوما واكرم مجهولا وضرب على بناء المجهول من المجرد وخرج على بناء المجهول وايضا تدخرج معلوما ومجهولا وهذا هو المشهور فيما بينهم واما وزن العدل فهى وزن مثلث وعمر وامس وقدم وقطام وسحر وثلث هذا ايضا هو المشهور ثم العدل التحقيقى ما يوجد فيه دليل على وجود اصل الاسم المعدول سوى منع الصرف والتقديرى ما لم يوجد فيه دليل على وجود اصل المعدول عنه الا منع الصرف واما الدليل على اعتبار خروج الاسم عن ذلك الاصل فليس الا منع الصرف فلهذا امتنع عن الصرف عمر وزفر لوجود

Marfat.com

استعمالهما غیر منصرفین فاقتضی ذلك المنع اعتبار خروج عمر وزفر عن عامر وزافر
ویصرف صرد وبلد علی وزن عمر وزفر لانهما وان کانا علی وزن عمر وزفر لکنهما
لما لم یوجدا فی الاستعمال غیر منصرفین لم یحکموا باعتبار الخروج عن الاصل
وهو صارد وبالد وفیه کلام سیاتی من بعد انشاء الله تعالی قوله ویجتمع مع
العلمیة ای ویجتمع ذلك العدل مع العلمیة کعمر وزفر مثال العدل لتقدیری
واجتماع العلمیة مع العدل وذلك لانه لما وجدا غیر منصرفین ولم یکن فیهما
سببان لاسبب واحد وهو العلمیة وهی وحدها لا تؤثر ولا تمنع الصرف فقدر
فیهما العدل بان اصل عمر علم مر وزفر زافر وعدل عنهما ای عمر وزفر لیحصل
فیه سببان حفظا لقاعدتهم لیکون العدل التقدیری مع العلمیة **فان قیل**
ای شئ یعلم خصوصیة اصلهما بکونهما عامرا وزافرا اذ یجوز ان یکون اصلهما غیر
ذلك اللهم الا ان یجاب عنه بالدال والشاهد علیه باب قطام بان قطام معدول
عن القاطمة لان معنی لفظ قطام بعینه معنی قاطمة **فان قیل** ینبغی ان یکون
صرد وبلد وجون غیر منصرف لوجود کل واحد منها علی وزن عمر وزفر وانت قلت
ان وزن فعل من اوزان العدل یجب ان یعتبر فیها العدل ویحکم بغیر الصرافها
واذا لم یحکم بعدم انصرافها فعلم انه تحکم والتحکم لیس بحجة وسند **اجیب عنه** بان
مجرد وجود الاسم علی اوزان العدل لا یکتفی لاعتبار العدل ما لم یقتضیه منع الصرف
یعنی ما لم یوجد فی الاستعمال غیر منصرف وصرد وبلد وجون لم یستعمل کل واحد
منها فی کلامهم غیر منصرف بل استعماله علی الانصراف والا لم یترك المصنف
هذه الثلاثة فان هذا هو مادة الفرق بین فعل غیر منصرف کعمر وزفر و
بین فعل منصرف کصرد وبلد ونحوه تامل **قوله** ویجتمع ای ذلك العدل مع
الوصف کثلث ومثلث مثال العدل تحقیقا واجتماع العدل مع الوصف
ایضا وذلك لان فی ثلث ومثلث تکرار المعنی ومن المعلومات ان تکرار المعنی
لا یکون الا بعد تکرار اللفظ بناء علی ان تکرار المقلوب یستلزم تکرار القالب وههنا
تکرار المعنی ولم یتکرر اللفظ فتکرار المعنی شاهد علی وجود اصلهما بان اصلهما
لفظ مکرر وهو ثلاثة ثلاثة عدل کل واحد من ثلث ومثلث عن هذا الاصل
فاذا تقرر العدل التحقیقی فاجتمع مع الوصف وهو ثلاثة انتهی **فانقیل**
الوصف المعتبر فی اسباب منع الصرف هو الوصف الاصلی

Marfat.com

لا العارضى والوصف فى ثلث ومثلث عارضى لان الثلاثة وضعت لمرتبة معين من مراتب العدد وهى ما فوق الاثنين وتحت الاربعة فلا وصفية فيها وضعا اجيب عنه بان الامر كذلك الا انه لما عدل ثلث ومثلث عن ثلثة ثلثة فصارت ذلك الوصف اصلهما على ان المعدول وضع ثان وخروج ثلث ومثلث عن ثلثة ثلثة ليس الا للموصوف فصار ذلك اصليا **قوله** واخر مثال العدل التحقيقى واجتماع العدل مع الوصف وذلك لان اخر جمع اخرى وهو مؤنث اخر واخر اسم التفضيل وقياسه ان يستعمل باحد الامور الثلثة من كونه مضافا نحو افضل القوم او معرفا باللام نحو الافضل او بمن نحو زيد افضل من عمرو وههنا لفظ اخر يستعمل بغير احد الامور الثلثة اى يستعمل على غير هذا القياس المذكور فعلم انه معدول عما هو القياس فيه وذهب بعضهم الى انه معدول عما استعمل باللام ووجهه ان هذا الاستعمال اصل بالنسبة الى الاخرين من انه يستعمل مطابقا للموصوف قبله لما هو قاعدة الصفة لموصوفها وهو ايضا صفة نحو زيد الافضل والزيدون الافضلون فلهذا صار اصلا وذهب بعضهم الى انه معدول عما استعمل معه كلمة من ووجهه ان هذا الاستعمال اصل فى انواعه الثلاثة لاستعماله على ما هو الاصل فى اسم التفضيل وهو ذكر المفضل عنه وهو موجود فيه ولم يذهب الى جهة الاضافة لان المضاف اذا قطع عن الاضافة يجب فى اخر ذلك المضاف جبيرة عن ذلك المحذوف وهى تنوين نحو يومئذ اصله يوم اذ كان كذا او بناء على الضمة نحو قبل وبعد اصله قبل كل شئ وبعد كل شئ او اضافة اخرى نحو يا تيم تيم عدى ولا شئ من هذه المذكورات فى اخر فلهذا لم يذهب احد الى جانب الاضافة هكذا قالوا وفيه نظر لانه لو كان معدولا عما هو اللام يعنى الاخر يلزم فيه محظوران اما الاول فلان اخر يجب كونه مبنيا لتضمنه معنى اللام وامّا الثانى فلانه ينبغى ان لا يكون من باب العدل اذ فى العدل تغير اللفظ دون المعنى وههنا تغير المعنى ايضا لان التعريف غير مراد فيه اجيب عن الاول بان اخر معدول عنه ولا يكون متضمنا للام اذ العدل لا يستلزم التضمن فاذا لم يتضمن لم يكن مبنيا وعن الثانى بان المراد من المعنى المعنى الوضعى لا الوصفى والتعريف معنى زائد فاذا وجد فهو اولى والا لا فساد فيه **فان قيل** لو كان معدولا

Marfat.com

عما استعمل معه كلمة من يلزم فيه ايضا لحظوران احدهما ان يكون مبنيا ايضا
لتضمن من وهو حرف مبني ومتضمن المبني مبني **اجيب عنه** بانه لانسلم انه
متضمن لمعنى من لعدم بقاء معنى التفضيلية فيلان اخر يستعمل حينئذ بمعنى
غير فلا يكون مبنيا وثانيهما انه ينبغي ان لا يكون من باب العدل ايضا لان اخر
يستعمل جمعا واخر من يستعمل مفردا مذكرا ابدا لان اسم التفضيل اذا استعمل
بمن يجب كونه مفردا مذكرا فلا يكون خروجه عن صيغته **اجيب عنه** بان اسم
التفضيل المستعمل بمن يستوي فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
قوله كما قال علمائنا افضل من علماؤهم فلو لم يكن مستويا للجمع لم يصح حمل
الافضل على قوله علمائنا لان قوله علمائنا جمع ولا يجوز حمل الجمع على المفرد فلا
يقال الزيدون قائم فاذا صح الحمل صح خروجه عن صيغته تامل انتهى هذا كله
في الغاية **قوله** وجمع هذا ايضا مثال للعدل التحقيقي واجتماع العدل مع الوصف
ايضا وذلك لان جمع جمعاء هو مؤنث اجمع وقياس فعلاء افعل ان كان صفة
يجمع على فعل كحمراء على حمر وان كان اسما يجمع على فعال او فعلاوات كصحراء يجمع
على صحاري او صحراوات وهو لم يجئ على هذا القياس فعلم انه معدول عما هو
القياس وهو جمع اوجماعي او جمعاوات انتهى **فان قيل** لو كان معدولا عن
فعلاء افعل الصفتي فيكون مثالا للعدل والوصف فيكون مثالا مطابقا للممثل
له فهو المراد بحصول اجتماع العدل التحقيقي مع الوصف وان كان معدولا عن
فعلاء افعل الاسمي فلا يستقيم فلا يكون مثالا للممثل له لعدم حصول اجتماع
العدل مع الوصف بل لا يكون الوصف فلا يكون غير منصرف **اجيب عنه** بان
فعلاء افعل الاسمي محمول على فعلاء افعل الوصفي بناء على الوضع لان وضع فعلاء
افعل لا يكون الا للوصف واستعمال الاسمي طارئ عليه كذا في حاشية عبد الغفور
قدس سره العزيز على فوائد الضيائية **واما الوصف** هو في اللغة ستودن شئ وفي
الاصطلاح كون الاسم دالا على ذات مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها كاحمر فانه
اسم يدل على ذات مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها وهو الحمرة انتهى فقوله كون الاسم
دالا جنس يشتمل لجميع الاسماء وقوله على ذات خرج به ما يدل على المعاني المصادر وقوله
مبهمة خرج به ما يدل على ذات معينة كزيد مثلا وقوله ماخوذة مع بعض صفاتها
خرج به ما لا يدل على ذات مع بعض صفاتها بل يدل على الذات فقط كالرجال

Marfat.com

فبقی علی هذا کل ما یدل علی الذات مع الوصف تامل **قوله** فلا یجتمع مع العلمیة
اصلا الفاء للتفریع ای فاذا کان الوصف کون الاسم دالا علی ذات مبهمة
فلا یجتمع مع العلمیة اصلا لان الابهام والتعین لا یجتمعان فی مکان واحد
ابدا لانهما متنافیان **قوله** وشرطه ای شرط ذلک الوصف فی سببیة منع الصرف
ان یکون الوصف وصفا فی اصل الوضع اعلم ان الوصف علی نوعین وضعی وعارضی
یعنی ان کون الاسم دالا علی ذات مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها علی نوعین
وضعی وهو ما وضع لذات مبهمة سواء بقی علی ذلک الوصف کضارب ومضروب
واحمر او لم یبق علی ذلک الوصف بل صار علما کاحمر علما للرجل واسود
وارقم علمین للحیة وثانیهما عارضی وهو ما وضع لذات معینة ثم صارت لذات
مبهمة کاربع فی مررت بنسوة اربع فاذا کان الامر کذلک فللمعتبر فی سببیة
منع الصرف الوصف الاصلیة لاصالته لا العارضیة لعروضه **قوله** فاسود
وارقم غیر منصرف ای کل واحد منهما غیر منصرف **قوله** وان صارا اسمین
للحیة الاول اسم للحیة الاسود والثانی اسم للحیة التی فیها بیاض وسواد
لاصالتهما فی الوصفیة ای لاصالتهما فی الوضع فلا یضره غلبة الاسمیة طاریة علی
الوضع لا یعتد به **قوله** واربع ح فی هذا الترکیب مررت بنسوة اربع منصرف
مع ان فیه صفة ووزن الفعل لکونه علی وزن اکرم وهو من اوزان الفعل
فینبغی ان یکون غیر منصرف لکنه منصرف لعدم الاصالة فی الوصفیة لان اربع
وخمس وست وغیرها من اسماء العدد وکل واحد منها وضعت لمرتبة معینة
من مراتب العدد فلا وصفیة فیها فی الوضع لکونها موضوعة لذات معینة
لانه وضعت لذات مع بعض صفاتها لکنه لما جرت علی النسوة التی هی من قبیل
الذوات ای جعلت صفة لذلک النسوة التی هی من قبیل الذوات والاعیان
صارت الذات ماخوذة فی لفظ النسوة والتحقت الاربع والخمس والستة عن المعنی
الذاتیة ای جردت هذه الالفاظ عن المعنی الذاتیة وصارت محضة للوصف
الاربعة والخمسة ونحوهما فلا یعتبر هذا الوصف فی سببیة منع الصرف لان هذا
الوصف حصلت ونشأت للاربع فی ضمن هذا الترکیب فاذا قطع عن الوصفیة
تعود الی المعنی الوضعی وهو المرتبة المعینة من مراتب العدد فلا اعتبار لذلک الوصف
انتهی **فان قیل** ینبغی ان یکون اسود وارقم منصرفا لبطلان وزن الفعل فیهما

Marfat.com

لقبولها التاء والمعتبر فى السببية وزن الفعل الذى غير قابل للتاء وهما يقبلان التاء كما قالوا اسودة وارقمة لحية المؤنث **اجيب عنه** بان المراد من التاء التاء التى يكون قياسيا ولحوق هذه التاء فيها غير قياسى لان تأنيث افعل الصفة تكون فعلاء بالهمزة والالف الممدودة نحو سوداء ورقماء كحمراء لا بالتاء فالتاء فيها غير قياسى فلا يبطل لوزن تأمل **فان قيل** ينبغى ان يكون انصراف اربع لبطلان وزن الفعل لا لجهة الوصف العارضى فان اربعا قابل للتاء فيقال اربعة رجال والمعتبر الوزن الذى ليس قابلا للتاء **اجيب عنه** بان المراد من التاء القياسية وهذه التاء ليست بقياسية لوجودها فى استعمال المذكر والقياس استعمالها فى المؤنث فبهذا التاء لا يبطل الوزن بل الوزن باق فانصراف اربع لا يكون الا للوصف العارضى **فان قيل** قد عرفت ان غلبة الاسمية على الوصفية لا يضر الوصف فلم ضعف منع صرف افعى علما للحية واجدل للصقر واخيل للطائر **اجيب عنه** بان غلبة الاسمية على نوعين مضرة وغير مضرة فان كان الوصف مشهورا وظاهرا قبل العلمية فغلبة الاسمية لا يضر لذلك الوصف كما فى اسود وارقم وغيرهما وان كان غير مشهور وظاهر فغلبة الاسمية يضر لذلك الوصف كما فى افعى علما للحية واجدل للصقر واخيل للطائر لعدم اشتهارها فى الوصف قبل العلمية كذا فى الغاية **قوله** واما التانيث الحاصل بالتاء فشرطه العلمية اى شرط ذلك الاسم الذى فيه تاء التانيث الضمير راجع الى الاسم بقرينة البحث لا الى التاء والا لا يصح حمل العلمية على قوله وشرطه لان العلمية للاسم لا للتاء وانما شرط العلمية ليأمن من الزوال لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان وذلك لان تاء التانيث عارضة للكلمة وطارية عليها فيكون فى محل الزوال ولا بد من الاسباب التسعة ان يكون قويا ومستقلة لانها تخرج الاسم عن اصله وهو الانصراف واخراج الشئ عن اصل ذلك الشئ لا يكون الا بوجه قوى فالتاء بغير العلمية لا يكون قويا بل فى معرض الزوال لسقوطها فى الوقف كما يقف طلحة بالهاء **فان قيل** لا نسلم ان الاعلام محفوظة عن التصرف لوجود التغير فى جبرائيل وميكائيل ويقال جبريل وميكال **اجيب عنه** بان المراد من الاعلام الاعلام البشرية و العلمية وضع ثانى فلا يتغير لانه محفوظ عنه لان الاعلام الملكية يحتمل انه وضع ثانى لانه

Marfat.com

یتغیرانتہی **فانقیل** المنادی من الاعلام البشریۃ وقد یتغیر فیہ کما سیجئ فی بحث الترخیم **اجیب عنہ** بان قید قد الامکان ملحوظ لوجود الضرورۃ فیہ لان الغرض من المنادی جواب المنادی فیقصد فی المنادی تخفیف التشخیص من المنادی الی المقصود بسرعۃ کما یقال یا احمرق زید ا اصلہ یا احمد ق زیدا فلما قصد وقایۃ زید حذف الدال عن احمد ق وجعل ما بقی مضموما او مفتوحا علی حالہ فصار احمق زید الطلحۃ وکذا خمسۃ واربعۃ وکذلک ای مثلی ذلک اللفظی فی اشتراط العلمیۃ المعنوی لان التانیث اللفظی لما اشترط لہا العلمیۃ فللمعنویۃ بطریق الاولی لانہ امر باطنی کان فی غایۃ الزوال والسلب من التاء التانیث فالعلمیۃ للمعنویۃ بطریق الاولی ثم تاء التانیث فہی زائدۃ لاحقۃ فی اخر الاسم تصیرہا ء حالۃ الوقف والتانیث المعنوی ما کان سماعیا اما باعتبار المسمی کزینب مؤنث معنوی سماعی باعتبار المسمی وسماعی باعتبار الجنس من غیر اعتبار المسمی کنار وشمس وبیر ولما صار التانیث اللفظی والمعنوی متحدین فی العلمیۃ اشار المص الی بیان الفرق بینہما بان العلمیۃ للتانیث اللفظی شرط لوجوب منع الصرف بلا شرط زائدۃ وان العلمیۃ للتانیث المعنوی شرط لجواز منع الصرف ولوجوبہا شرائط اخری والی ہذا البیان اشار المص فقال ثم المعنوی ای المؤنث المعنوی علی حذف الموصوف ان کان ثلاثیا ای اسما ثلاثیا علی حذف الموصوف ایضا ای ان کان المؤنث اسما ثلاثیا ای منسوبا الی ثلاثۃ احرف فالمراد من الثلاثی الحقیقی لا الاضافی ای بالنسبۃ الی الرباعی لعلاوید خل فیہ الثلاثی المزید فیہ انتہی **فان قیل** الثلاثی بالیاء المنسوبۃ لا یخلو اما ان یکون منسوبا الی ثلاثۃ بضم التاء الاولی او الی ثلثۃ بفتح التاء الاولی فان کان منسوبا الی ثلث بضم التاء الاولی فینبغی ان یراد من ثلاثی ستۃ احرف لان الثلاثی یدل علی ستۃ احرف وان کان منسوبا الی ثلثۃ بفتح التاء الاولی فضم التاء فی اللفظ الثلاثی خطأ لان المنسوب یجب ان یکون موافقا للمنسوب الیہ فی الحرکات والمعنی مع زیادۃ یاء النسبۃ **اجیب عنہ** بان الثلاثی منسوب الی ثلاثۃ بفتح الاولی والضم فی اللفظ الثلاثی الکائن بالیاء النسبیۃ غیر قیاسی ای غلط وخطأ لکنہ مشہور فالغلط المشہور افصح من الصحیح الغیر المشہور کما فی المستقبل لان القیاس فیہ ان یقال المستقبل بکسر الباء کذا قورہ مولانا نور محمد المدقق فی حاشیۃ علم الصرف فاطلب ہناک

Marfat.com

قوله ساکن الاوسط صفة ثلاثی غیر العجمی ایضا صفة للثلاثی یجوز صرفه ای صرف ذلک المعنوی او صرف ذلک الثلاثی بارجاع الضمیر الی کل واحد منهما الاول للبحث عنه والثانی للقرب ای بان یجعل ذلک الاسم منصرفا لانه وجد فیه السببان العلمیة والتانیث لکن التانیث ضعیف لا یکون له قوة ان یخرج الاسم عن اصله وفیه بحث سیاتی فی باب العجمة **قوله** ویجوز ترکه نظرا الی وجود السببین مع قطع النظر الی قوته وضعفه کهند وجند علما للجبل والا ای وان لم یکن ذلک الاسم هکذا بان کان انتفی فیه مجموع الوجوه الثلاثة او انتفی فیه احد الوجوه الثلاثة کما بین یجب منعه ای منع صرف ذلک الاسم لوجود السببین الثقیلین بزیادة او بتحرک الاوسط او بالعجمة کزینب علما للمرأة لوجود السببین مع شرط وجوب تاثیر التانیث المعنوی وهو الزیادة علی الثلاثة وسقر وقدم لوجود السببین مع وجود شرط وجوب تاثیر التانیث المعنوی وهو تحرک الاوسط وماه وجور لوجود السببین مع وجود شرط وجوب تاثیر التانیث المعنوی هو العجمة **قوله** واما التانیث الحاصل بالالف المقصورة کحبلی او الممدودة کحمراء ممتنع فیهما البتة مفعول فیه لقوله ممتنع ای فی کل زمان لان الالف قائم مقام السببین وانما اقیم مقام السببین للتانیث بنفسها وثانیهما لزوم ذلک الالف للکلمة بحیث لا ینفک فی الاستعمال عن ذلک الکلمة فلا یقال فی حبلی حیل وفی حمراء حمر فجعل ذلک اللزوم بمنزلة التانیث الاخری فکرر التانیث فیه والسببان المأخوذان فی التعریف اعم من ان یکونا من جنسین او من جنس واحد انتهی **فان قیل** اذا کان اللزوم بمنزلة التانیث الاخری یجب ان یکون فی طلحة البناء لوجود ثلثة اسباب کما یجب البناء فی حضار وتمار لوجود الاسباب الثلثة احدها العلمیة وثانیها التانیث وثالثها العدل وههنا کذلک احدها العلمیة وثانیها التانیث اللفظی وثالثها اللزوم المستفاد من علمیة ذلک الاسم **اجیب عنه** بان اللزوم فی الالفین وضعی وفی التاء طاری وعارضی فلا یکون سببا لانه نشأ من العلمیة **قوله** واما المعرفة هی فی اللغة معلوم کردن شئ وفی الاصطلاح ما وضع لشئ معین والنکرة ما وضع لشئ غیر معین ثم المعرفة علی اقسام منها المضاف نحو غلام زید وافضل القوم والمعرف باللام نحو الرجل والامرأة والضمائر نحو هو هما هم واسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء والموصولات نحو الذی والتی والمعرف بالنداء نحو یا رجل ویا امرأة والاعلام نحو عمرو وبکر

Marfat.com

قولہ فلا تعتبر فی منع الصرف الفاء فیہ للتفریع ای اذا کان المعرفۃ کذا وکذا فلا تعتبر فی سببیۃ منع الصرف الا العلمیۃ وذلک لان الاضافۃ واللام من خواص الاسم فاذا وجد فی الاسم قویت جھۃ الاسم وھو الانصراف واما الضمائر واسماء الاشارات والموصولات فلکونھا من المبنیات والانصراف وغیر الانصراف من اقسام المعربات فلا یکون ایضا سببا وآما المنادی فھو داخل فی المعرف باللام لان التعریف بالیاء والمیم ماوّل بتعریف اللام عند النحاۃ **قولہ** وتجتمع علی صیغۃ المؤنث لا علی المذکر لان المعرفۃ مؤنث الا ان یقال المعرفۃ مصدر میمی فح یجب علی صیغۃ المؤنث والمذکر ای ویجتمع ذلک المعرفۃ مع غیر الوصف لان الوصف یدل علی ذات مبھمۃ والاعلام تدل علی ذات معینۃ فیکون من قبیل الاضداد ولا یجتمعان فی مکان واحد ابدا انتھی **فان قیل** المعرفۃ تدل علی ذات الاسم نحو زید وعمرو ومن المعلومات ان السبب ھو وصف التعریف لا ذات المعرفۃ **قلنا** الامر کذلک لان ھذہ العبارۃ علی حذف المضاف تقدیرہ اما تعریف المعرفۃ فح یندفع الاشکال **فان قیل** لا نسلم انہ قد یرتفع جنس الاشکال لانک تفر من ورطۃ وتقع فی ورطۃ اخری وھو انہ لما اردت من المعرفۃ وصف التعریف فالعلمیۃ لا یحمل علیہ لان العلمیۃ لا یکون الا للاسم لا التعریف تامل **اجیب عنہ** بان الوصف اذا اضیف الی ذات جاز ان یحمل علیہ شئ نحو ضرب زید حاصل وھناک کذلک لان التعریف ھناک مضاف الی المعرفۃ **فان قیل** لم لم یکن العلمیۃ سببا والمعرفۃ شرطا لھا کما فعل بعض **اجیب عنہ** بان اسباب منع الصرف کلھا فروع وذلک لان العدل فرع المعدول عنہ والوصف فرع الموصوف والعجمۃ فرع العربیۃ والترکیب فرع الافراد فاذا کان الامر کذلک فالعلمیۃ والتعریف کلاھما فرعان للتنکیر ویصلح کل واحد منھما سببا الا ان فرعیۃ المعرفۃ اظھر من فرعیۃ العلمیۃ لانھا تقع مقابلا للتنکیر کما یقال ھذا معرفۃ لا نکرۃ ولا یقع فی الاستعمال ھذا علمیۃ لا نکرۃ **قولہ** اما العجمۃ فی اللغۃ اللکنۃ ای تسکین زبان وفی الاصطلاح کون الاسم مما وضع غیر العرب وللتاثیر فی منع الصرف شرطان واشار الیھما بلم فقال فشرطھا ای شرطھا الاول ان تکون علما فی العجمۃ بان یکون ذلک الاسم من العجم ویکون وضع ذلک الاسم ایضا علما منھم لشئ معین وانما شرط لھا العلمیۃ لیأمن من الزوال لان العرب

Marfat.com

قد یتصرف ای یتصرف فی الفاظهم فلم یبالوا من التغیر فی الفاظ لغة اخری ایضا فاذا
تغیر فی العجمة عجما فیتغیر ذلك الاسم من الاسماء العربیة وشرطها الثانی احد الامرین
واشار الیه المصنف بقوله وزائدة عطف علی قوله علما فیه خبر یکون تقدیره و
شرطها ان تکون زائدة علی ثلاثة احرف کابراهیم واسمعیل واسحاق ویعقوب
او ثلاثیا متحرك الاوسط کشتر اسم حصن بدیار بکر وکذا ملك اب لموسی علیه
السلام فلجام منصرف الفاء للتفریع بالنظر الی الاول وهو العلمیة لعدم العلمیة
فی العجمة لا حقیقة ولا حکما اما کونه لا حقیقة فلعدم تعینه لشئ واحد بل یستعمل
فی کل نوع منه واما کونه لا حکما فلوجود التغیر فیه اذ اصله لگام بالکاف الضعیف
ثم ابدل الکاف بالجیم فلم یکن من العلم الحکمی فکان منصرفا ونوح منصرف
بسکون الاوسط هذا للتفریع بالنظر الی الشرط الثانی وهو تحرك الاوسط والزیادة
انتهی **فان قیل** لم لا یجوز ان یکون حال نوح کحال هند فی الانصراف او غیر
الانصراف ولم حکم فیه المصحکم بتجویز بین الامرین فی نحو هند وحکم بالقطع
بالانصراف فی نحو نوح مع وجود السببین کما حصل فی هند کذلك فی نوح
اجیب عنه بان التانیث المعنوی وان کان ضعیفا لکونه امرا باطنیا الا انه له علامة
قد تظهر فی بعض التصرفات کما فی التصغیر یقال فی تصغیر هند هنیدة و فی
تصغیر قدم قدیمة فحصل للتانیث المعنوی قوة من وجه فجاز ان یعتبر وان لا
یعتبر وآما العجمة فهو امر باطنی لا یکون له علامة لفظیة لتظهر فی بعض
التصرفات فکان کالعدم **فان قیل** قد اعتبر العجمة فی ماه وجور مع سکون
الاوسط فلم لم یعتبر فی نوح وسکون الاوسط **اجیب عنه** بان اعتبار العجمة فی التانیث
المعنوی لاجل تقویة ذلك التانیث لا لکونه سببا مستقلا ولا یلزم ان یجعل سببا
مستقلا فی العجمة لاختلاف الجهة فافهم وتامل **فان قیل** قد جعلتم العجمة بغیر
العلمیة سببا لغیر المنصرف کقالون وساهون الاول اسم الواحد من القراء السبع
والثانی اسم القازة المعینة **اجیب عنه** بان العلمیة علی نوعین حقیقی وهو
ما یکون من العجم کما ان وضعه منه وحکمی وهو الذی ینقل العرب الاسم
العجمی ویجعله علما لشئ معین بغیر تصرف وتغیر فیه فکان علمیة حکمیة کما فی
قالون وضعه العجم ولم یجعل علما فلما جاء العرب انتقل ذلك الاسم من حال
الاطلاق والتعمیم الی فرد معین بغیر تغیر وتصرف فیه وجعلوا

Marfat.com

علما لواحد من القراء السبع لجودة قرائته فكان علما حكميا انتهى **قوله** الجمع
المعدودة فى اسباب منع الصرف من قبل ثم هو فى اللغة جمع كردن شئ وفى
الاصطلاح ما دل على احاد وذلك الاحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيّر ما
سواء كان مكسّرا او سالما مذكرا كان او مؤنثا **قوله** فشرطه اى شرط ذلك الجمع
الفاء للتفريع اى اذا كان الجمع من الاسباب فشرطه ان يكون اى ذلك الجمع على
صيغة منتهى الجموع فقوله على صيغة منتهى الجموع خبر ليكون وقوله منتهى اسم
مفعول مضاف الى ما بعده اضافة معنوية بتقدير اللام ولما كان صيغة منتهى
الجموع غير معلوم اشار المصنف الى تعريفه فقال وهى التى ان يكون بعد الف الجمع
حرفان كمساجد او حرف واحد مشدّد كدوابّ او ثلثة احرف او سطها اى اوسط
الثلاثة ساكن غير قابل للتاء كمصابيح ونحوه فهذا هو المشهور فيما بين النحاة
وقيل صيغة منتهى الجموع هى التى ليس لها نظير فى الاحاد وقيل هى التى لا تجتمع
مرة اخرى بجمع الكسرة وقيل هى التى تكون على فواعل وفواعيل او مفاعل او
مفاعيل وقيل غير ذلك **فان قيل** الجمع عبارة عن صورة نفس الاسم
المكتوبة كمساجد ومن المعلومات ان ذلك الصورة لا يكون سببا بل السبب معنى
الجمعية فكيف يصح قول المصنف ما الجمع آه **اجيب عنه** بان هذه العبارة على حذف
المضاف تقديره اما جمعية الجمع فالسبب هو الجمعية لا نفس صورة الجمع
فان قيل لما كان السبب هو الجمعية لا صورته فما الفائدة فى تعيين صيغة
منتهى الجموع لان معنى الجمعية كائن فى كل جمع **اجيب عنه** بان الجمعية الكائنة
فى غير صيغة منتهى الجموع فى محل الزوال والتغير لجواز جمعيته مرة اخرى بخلاف الجمعية
الكائنة فى صيغة منتهى الجموع فان الجمعية فيها مأمونة ومصونة عن الزوال لان
صيغة منتهى الجموع لا يجمع مرة اخرى **فان قيل** لا نسلم ان صيغة منتهى
الجموع لا تجمع مرة اخرى لوجود جمعها منها كما فى ايامنين جمع ايام وصواحبات جمع
صواحب وغيرهما **اجيب عنه** بان المراد من الجمع جمع التكسير لا السالم لان
التكسير مغير لذلك بخلاف السالم فانه لم يتغير ذلك الصورة بل هى باقية
فيه **فان قيل** لفظ صيغة منتهى الجموع يقتضى ان يكون فيه ثلاثة جموع
لان لفظ الجموع جمع ولا جموع فى مساجد ودوابّ ومصابيح **اجيب عنه**
بان صيغة منتهى الجموع هى التى ينتهى بها الجموع حقيقة او حكما فالحقيقية كما فى

Marfat.com

الكالب واساور واناعيم وغيرها والحكميّة كما فى الجموع الموافقة لها او يجاب عنه بان صيغة منتهى الجموع هى التى ينتهى بها الجموع او من شانها ان ينتهى الجموع بها فمساجد داخل فيها حملا ولهذا سُميت صيغة منتهى الجموع او يجاب عنه بان الجمعية فى بعضها مكرّر حقيقة كما فى الكالب واساور وامتناع التكسير مرة اخرى فيها بمنزلة جمع فتحقق فى بعضها ثلاثة جموع والبواقى محمول عليه **فان قيل** فعلى هذا ينبغى ان يكون صحارات وكمالات وكرامات وسلامات وكلامات كلها صيغة منتهى الجموع وتكون غير منصرف والامر ليس كذلك بل كلها منصرف **اجيب عنه** بان المراد من ثلثة الحروف التى بعد الف الجمع هى حروف يكون اوّل ذلك الثلثة مكسورا وما ذكرتم ليس كذلك فلم يكن على صيغة منتهى الجموع تامل هذا كله فى الغاية وبعضها فى حاشية عبد الغفور **فان قيل** سراويل وكذا اسرابيل وطرابيس لم يكن صيغتها فيها معنى الجمعية بل صورتها صورة الجمع لان سراويل اسم جنس يطلق على كل فرد من افراد السراويل وكذا اسرابيل لانه علم للقبيلة المعينة وكذا الطرابيس علم البلد من بلاد الهند فلا جمعية فيها مع انها غير منصرف فعلم منها ان السبب هو القالب لا المقلوب اى الصورة لا المعنى **اجيب عنه** بانها مختلفة فيها فعلى مذهب من يقول منصرف فلا اشكال واما على مذهب من يقول غير منصرف **اجيب عنه** بالحمل على مايوازنه او بجمعيته جمعا اعتباريا **فان قيل** ماتقول فى حضاجر علما للضبع مع انه غير منصرف والحال ان حضاجر حالة العلمية ليست فيه معنى الجمعية بل الصورة فقط فعلم ان السبب هو الصورة لا المعنى **اجيب عنه** بان الجمعية اعم من ان يكون حاليّا او اصليّا فحضاجر وان لم يكن فيها جمعية حالية لكن فيها جمعية اصلية لانه منقول عن حالة الجمعية الى حال الافراد فالمعتبر هو الاصل انتهى ثم اعلم ان صيغة منتهى الجموع على نوعين احدهما مايكون بالتاء وثانيهما مايكون بغير التاء والمعتبر هى التى غير قابل للتاء وهذا قال المص غير قابل للتاء وصيا قلة جمع صيقل وفرازنة جمع فرزين او فرزان منصرف الفاء فيه للتفريع اى اذا كان المعتبر صيغة منتهى الجموع بغيرها فصيا قلة وفرازنة منصرف لقبولهما التاء واما لفظ ملائكة وان كان التاء فيه ليست من نفس الكلمة فحاله كفرازنة اعنى منصرف

Marfat.com

لقبولها التاء وان كان من نفس الكلمة فهو ايضا منصرف لعدم سكون الاوسط
فى الثلاثة التى بعد الف الجمع تامل وآنما شرط الجمع بكونه غير قابل للتاء اذ لو
وجد فيه التاء فكان على وزن المفردات كطواعية وكراهية بمعنى الطاعة والكراهة
فيقع فى جمعيته خلل وفتور **فان قيل** هذه التاء عارضة والعارضة فى
محل الزوال فلا يعتبر اجيب عنه الامر كذلك الا ان هذه التاء مع كونه عارضية
يشبه مدخولها بالمفردات فلم يبق الجمعية سالما بل صار مشابها بالمفردات ولو بالعرض
فلا يكون ذلك الجمعية معدودا فى اسباب منع الصرف بل لابد لها من ان يكون
قويا لان خروج الشئ عن الاصل يقتضى قوة الاسباب وآما عود الشئ الى اصله فيكفى له
ادنى من السبب انتهى **قوله** وهو ايضا كالالف المقصورة والممدودة قائم مقام
السببين وانما اقيمت مقام السببين الجمعية وامتناع ان يجمع ذلك الجمع مرة
اخرى اى فى مرة اخرى فيكون نصب على الظرفية جمع التكسير لا السلامة
لما عرفت فكانه اشارة الى الجمع جمع مرتين **قوله** واما التركيب المعدود فى اسباب
منع الصرف ثم هو فى اللغة مركب كردن شئ وفى الاصطلاح صيرورة
الكلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء وهذا التعريف للتركيب
الذى يكون سببا لمنع الصرف لا لمطلق التركيب فان التعريف لمطلق التركيب
وهو الذى يدل جزء اللفظ على جزء المعنى او ضم كلمة الى كلمة اخرى ثم
هذا التركيب يصدق على ستة انواع احدها اسنادى كزيد قائم وضرب زيد
واضافى كغلام زيد وتوصيفى كرجل فاضل وصوتى كسيبويه ونفطويه
وتعدادى كخمسة عشر وآمتزاجى كبعلبك **قوله** شرطه اى شرط ذلك
التركيب الفاء للتفريع يعنى ان التركيب لما كان طاريا وعارضيا على الافراد
والعارض فى موضع الزوال وايضا لما كان التركيب على ستة اقسام والمعتبر
هو الامتزاجى لا غير فقال فشرطه العلمية ليأمن من الزوال لان الاعلام
محفوظة عن التصرفات بقدر الامكان **قوله** بلا اضافة ولا اسناد الجار والمجرور
وقع حالا من الضمير المجرور فى قوله فشرطه على مذهب ابن مالك النحوى
وعند الجمهور هو معطوف على العلمية فيكون خبرا لقوله فشرطه وآنما قيد
التركيب بكونه بلا اضافة لان الاضافة يجعل المضاف منصرفا او فى حكمه
فكيف يؤثر فيما يضاده اعنى غير الانصراف واما كونه بلا اسناد

Marfat.com

لان التركيب الاسنادى بغير العلمية لا يكون سببا ويصير بعد العلمية مبنيا لدلالته على قصة غريبة فلو لم يكن مبنيا يتغير اخره باختلاف العوامل فلا يدل على ذلك القصة فاذا كان الاسنادى مبنيا فكيف يصلح للاعراب تأمل هكذا قالوا **فان قيل** كما ان الاضافة والاسناد لا يكون سببا لمنع الصرف كذلك التركيب الوصفى والتعدادى والصوتى ايضا لا تكون سببا للامتزاجى فلم لم يخرج المصنف هذه المذكورات **اجيب عنه** بان الوصفى داخل فى الاضافى لانه كما ان المضاف اليه قيد للمضاف كذلك الصفة قيد للموصوف فيكون لكل واحد منهما تركيب تقييدى وآما التعدادى والصوتى فداخل فى الاسنادى لان التركيب الاسنادى لا يكون سببا لبنائه الا بالعلمية الوضعية وهما مبنيان وضعا قبل العلمية فلا يكون سببا لمنع الصرف بطريق الاولى فلا حاجة الى اخراجهما ثانيا كبعلبك فانه غير منصرف للعلمية والتركيب **قوله** فعبد الله اذا كان علما منصرف لوجود الاضافة فيه **قوله** وشاب قرناها اذا كان علما مبنى لوجود الاسناد فيه **قوله** واما الالف والنون الزائدتان على حروف الاصول **اعلم** ان فى سببيتهما خلافا قال بعضهم ان سببيتهما لكونهما زائدتين وفرعيتين للاصول وذهب بعضهم الى ان سببيتهما لكونهما مشابهتين لالفى التانيث فى الحاق كل واحد منهما اخر الكلمة غير منفك عنها ان كانتا فى اسم غير الصفة فشرطه اى شرط الاسم الذى فيه الالف والنون او شرط الالف والنون فارجاع الضمير اليهما باعتبار انهما سبب واحد **فان قيل** هذا مسلم لكن يشكل فى قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه بارجاع الضمير المفرد الى الله ورسوله **اجيب عنه** بان ارجاع الضمير المفرد الى الشيئين او الى اشياء اللذين يكونان متحدين فى امر يجوز ارجاعه اليهما فههنا كذلك لان رضاء الله تعالى بعينه رضاء الرسول وكذلك العكس العلمية ليأمن من الزوال لانهما لما كانا مزيدتين للاصول كانا فى موضع الزوال فلا بد من العلمية ليأمن منه كعمران وعثمان فانهما غير منصرفين لوجود الالف والنون مع العلمية **قوله** فسعدان الفاء فيه للتفريع اى فاذا كان العلمية شرطا لهما فسعدان اسم نبت مطلقة منصرف لعدم العلمية وان كانتا فى صفة فشرطه اى ذلك الاسم والالف والنون ان لا يكون مؤنثه اى مؤنث ذلك الاسم فعلانة اى على وزن فعلانة اى لا يدخل

Marfat.com

فی اخرہ تاء التانیث فلیس المراد بفعلانۃ مجموع فعلانۃ کما ھو المتبادر من العبارۃ لان انتفاء مجموع فعلانۃ لیس بمقصود بل المقصود ھھنا عدم دخول التاء فقط علی اخرھا وانما قال انتفاء فعلانۃ مع ان المراد ھو التاء فقط للمبالغۃ فی حقھا لان انتفاء فعلانۃ انتفاء التاء بطریق الاولی لان انتفاء الکل یستلزم انتفاء الجزء وقیل شرطہ وجود فعلی وانما شرط عدم دخول التاء لیبقی المشابھۃ لالفی التانیث فی عدم لحوق تاء التانیث علیھما فتؤثرا وانما شرط العلمیۃ للاسم وانتفاء فعلانۃ فی الصفۃ ولم یعکس لان العلمیۃ مناف للصفۃ تامثل **قولہ** کسکران فانہ غیر منصرف لوجود الالف والنون مع الصفۃ وعدم دخول تاء التانیث فی اخرہ فلا یقال للمؤنث سکرانۃ بل یقال للمؤنث سکری بالالف **قولہ** ندمان منصرف وان کان فیہ الالف والنون مع الصفۃ لکنہ منصرف لوجود ندمانۃ **قولہ** واما وزن الفعل ھو کون الاسم علی وزن یعد من اوزان الفعل **اعلم** ان الاوزان علی ثلثۃ اقسام منھا ما یختص بالاسم کما مر فی باب العدل ومنھا ما یختص بالفعل کما مر ایضا ومنھا ما یعم الاسم والفعل فالمعتبر من بینھا وزن الفعل لاغیر وانما اعتبرا وزان الفعل لا اوزان الاسم مع ان وزن الاسم اقوی فھو اولی لاسباب منع الصرف حتی یلزم موافقۃ ھذا مع الباقیۃ فی الفرعیۃ لان اسباب منع الصرف کلھا فروع من الاصول فلو جعل وزن الاسم سببا لزم مخالفۃ ھذا السبب عنھا لان الاسم اصل بالنسبۃ الی الفعل فکذلک وزنہ اصل بالنسبۃ الی وزن الفعل **قولہ** شرطہ ای شرط ذلک الوزن الغاء للتفریع ووزن الفعل اعم من ان یکون بطریق الاختصاص اولا والمعتبر الاختصاص فلھذا قال شرطہ ان یختص ذلک الوزن بالفعل لئلا یلزم مخالفۃ ھذا السبب لما سواھا لو جعل الوزن المختص بالاسم **قولہ** ولا یوجد ذلک الوزن فی الاسم الا منقولا عن الفعل فان **قیل** قولہ شرطہ ان یختص بالفعل مستدرک لان اختصاص الوزن بالفعل یعلم من قولہ وزن الفعل لان وزن الفعل مضاف ومضاف الیہ اضافۃ معنویۃ بمعنی اللام المفید للاختصاص فلا حاجۃ الی قولہ فشرطہ ان یختص بہ **اجیب عنہ** بان ھذہ القاعدۃ لیست کلیۃ بل اکثریۃ لان ربما تکون اضافۃ لامیۃ ولم تکن فیھا الاختصاص کما فی قولہ شجر الزیتون وعلم الفقہ وطور سینین فان الشجر والعلم لا یکونان مختصین بالزیتون والفقہ

Marfat.com

فان قيل اذا كان الوزن مختصا بالفعل لا يخلوا امان يوجد عليه الاسم اولا فان وجد عليه الاسم فبطل الخاصة لان الخاصة ما يوجد فيه ولا يوجد فى غيره وان لم يوجد عليه الاسم فخرج البحث عما نحن فيه وهو البحث عن الاسماء اجيب عنه بان المراد من الاختصاص ههنا خاصة اضافية بالنظر الى الاسم الوضعى اى لا يوجد هذا الوزن فى الاسم الوضعى الا بالنظر الى الاسم المنقول تامل فان قيل بقم وشلم جاء كل واحد منهما على وزن الفعل وضعا فما الجواب عن بقم علما للضبع وشلم علما للموضع بالشام اجيب عنه بان المراد من الاسم الاسم العربى لا العجمى وهما من الاسماء العجمية فاندفع ما قيل والى دفع هذين الاشكالين اشار المصنف اليه بقوله ولا يوجد الوزن فى الاسم اى الاسم العربى بارادة اللام المعهد الا منقولا اى ذلك الاسم عنه اى عن الفعل فبالاشارة الى الاسم العربى خرج بقم وشلم وبقوله الا منقولا خرج الاسماء الوضعية نحو ضرب على بناء المفعول لا الفاعل فانه لم يذهب الى منع صرفه احد الا بعض النحاة وهو يونس عليه الرضوان فان ضُرِبَ صيغة فعل ماضى من باب المجرد وضعا ثم جعل علما للرجل وقع عليه كثيرا الضرب فصار غير منصرف لوجود السببين فيه العلمية ووزن الفعل وكذا اشمر صيغة ماضى من باب التفعيل اى شمر يشمر تشميرا ومعناه بالفارسية دامن بيچيدن كذا فى التاج ثم جعل علما للفرس فصار غير منصرف لوجود السببين العلمية ووزن الفعل فيه قوله وان لم يختص ذلك الوزن به اى بالفعل بان يكون اعم من الفعل كفعل على البناء للفاعل فانه مشترك بين الاسم والفعل نحو ضرب وفرس كلاهما على وزن فعل وتجعلانت ذلك الوزن او الموزون سببا لمنع الصرف فيجب ان يكون فى اوله اى فى اول الوزن او الموزون احد حروف المضارعة ليكون ذلك الوزن مختصا بالفعل لان حرف المضارعة من خواصه فبوجود حرف المضارعة تصير ذلك الوزن من حال الاشتراك الى حال التخصيص فكان كما ان يختص بالفعل ولا يدخله اى فى ذلك الوزن او الموزون الهاء اى تاء التانيث لكن عبرعنها بالهاء لصيرورتها هاء حالة الوقف وانما شرط عدم دخول التاء عليه لئلا يجعل الوزن من اوزان الفعل الى اوزان الاسم بناء على ان التاء المتحركة للتانيث من خواص الاسم فبطل الاختصاص فان قيل التاء طارية ليست معتدة بها اجيب عنه بانها وان كانت

Marfat.com

طارية لكن كافية لجعله الى اصله وهو الانصراف **قوله** كاحمد ويشكر علمين لرجلين وتغلب علما لرجل ايضا ونرجس اسم الورد المعين معرب من نرگس ابدل الكاف بالجيم كما فى جرجان اصله گرگان وكما فى لجام اصله لگام وغيرها وكذا يوسف ويونس ويعقوب واسباط مما يكن فى اوله احد حروف المضارعة كلها غير منصرف لوجود السببين فيها احدهما العلمية وثانيهما وزن الفعل **قوله** فيعمل علما للناقة التى تكون قويا على العمل منصرف وان كان فيه السببان العلمية ووزن الفعل لقبولها التاء اى تاء التانيث وانما قيد التاء بالتانيث لئلا ينتقض القاعدة بنحو نسوة ونشدة كقولهم ناقة يعملة لما فرغ عن بيان الاسباب التى تخرج الاسم من الاصل الى غير اصله وهو غير الانصراف شرع الان فى الاسباب التى تعيد الاسم الى اصله فقال فاعلم ان كل ما اى اسم شرط فيه العلمية وهو اربع مواضع واشار المصر الى عددها بقوله وهو المؤنث بالتاء والمعنوى والعجمة والتركيب والاسم الذى فيه الف والنون الزائدتان اولم يشترط ذلك اى العلمية بوضع الظاهر موضع المضمر اشارة الى بعد معاده فيه اى فى ذلك الاسم ولكن اجتمع مع سبب واحد فقط من غير اشتراط العلمية لذلك السبب وهو علمية ووزن الفعل اى علمية الاسم المعدول ووزن الفعل اذا نكر ذلك الاسم صرف لما سيجئ ذكره واعلم ان تنكير الاعلام على ثلثة اقسام احدها ان يجعل العلم الواحد عبارة عن جملة مسماة به كلفظ فلان عبارة عن كل فرد من الجماعة او يجعل عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به كقولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق لان فرعون عليه اللعنة مشهور بوصف الابطال وموسى عليه السلام مشهور بوصف الحقية او يجعل ذلك العلم الواحد تثنية او جمعا نحو الزيدان والزيدون بدليل دخول الالف واللام عوضا عن ذلك العلمية فلو كانت العلمية فى التثنية والجمع باقية لم يجز عليهما دخول اللام لئلا يلزم تعريف المعرف فتوجيه الاول والثانى فى الضيائية والثالث فى حاشية عبد الغفور على الضيائية ذكر فى بحث المنادى فاطلب هناك اما انصراف الاسم فى القسم الاول هو قوله فيما شرط فيه العلمية وهو الاربعة المذكورة فلبقاء الاسم باضافة المصدر الى فاعله بلا سبب من حيث التاثير

Marfat.com

لان التاثير مشروطة بالعلمية فاذا فات الشرط فات المشروط كذا فى الفوائد الضيائية وظنى انه بقى بلا سبب من حيث الذات لان العلمية ليست الا لصيانة ذلك السبب بذاتها عن الزوال فاذا زالت العلمية زالت صيانة ذلك الاسم فبقى ذلك السبب فى معرض الزوال فكان فى حكم العدم ذاتا مع قطع النظر الى تاثيره والى هذا اشير فى بعض الحواشى للكافية واما انصرافه فى القسم الثانى وهو ما لم يشترط فيه العلمية وهما القسمان المذكوران فلبقاء الاسم على سبب واحد لان العلمية فيها ليست لصيانتها بل جمع بطريق السببية فقط فلا يلزم بزوال العلمية زوال ذلك السبب ذاتا ولا تاثيرا لكن هذه السبب لا يقوى قوة تاثيرهما تقول جاءنى طلحة وطلحة اخرى مثال لما شرط فيه العلمية وعمر وعمرا اخر مثال لما لم يشترط فيه العلمية واحمد واحمدا اخر ايضا مثال لما لم يشترط فيه العلمية ففى ذكر هذا المثال لما لم يشترط فيه العلمية لاطائل تحته لان ايراده للتوضيح وكل ما اى اسم لا ينصرف ذلك الاسم بل يكون غير منصرف اذا اضيف ذلك الاسم الى شئ اخر او دخل عليه الالف واللام دخله الكسرة فى حالة الجر لان الاضافة واللام من الخواص المعظمة الكبرى للاسم فبوجودهما ضعفت مشابهة الاسم للفعل فرجع الى اصله المتروك وهو الانصراف لان خاصة الشئ يقوى جهة الشئ وانما قلنا انهما من خواصه المعظمة مع ان للاسم خواص كثيرة تبلغ عددها اثنين وثلثين لانهما متنافران منافرة كاملة للتنوين الذى امتنع عن الفعل منعا جدا كذا فى المسافرى شرح قاضى الارشاد والله اعلم بالصواب **فان قيل** ما بال المصحيث حكم فى تنكير العلمية بانصراف الاسم حيث قال اذا نكر صرف ولم يحكم بالانصراف فى صورة دخول الالف واللام والاضافة قال هكذا العبارة دخله الكسرة اعنى حكم بدخول الكسرة ولم يحكم بالانصراف **واجيب عنه** بان الانصراف فى الصورة الاولى اتفاقى واما فى الصورة الثانية خلافى وادخال الكسرة عليه اتفاقى فبناء العبارة فى الصورتين على الاتفاق تامل آعلم ان النحاة قد اختلفوا فيه فذهب بعضهم الى ان هذا الاسم فى هذه الحالة منصرف لان اللام والاضافة يقوى كل واحد منهما جهة الاسم واضاف مشابهة الاسم للفعل

Marfat.com

وذهب بعضهم الی ان هذا الاسم فی هذه الحالة غیر منصرف لان الممنوع عندهم
تنوین التمکن من غیر المنصرف وامتناع الکسرة لیس لامتابعة التنوین وانما تابع
الکسرة للتنوین لاشتراک الکسرة مع التنوین فی الاختصاص للاسم ولم یتبع
التنوین لان التنوین فی هذه الحالة ممنوع ایضا فی الاسم کما کان قبل الاضافة
واللام غیر منصرف کذلک بعدهما وذهب بعضهم الی انه لایخلو اما ان یکون السببان
باقیین او زال کل منهما او زال احدهما فان کان السببان باقیین بعد الاضافة واللام
فالاسم غیر منصرف لصدق الحد علیه وان زالتا او زال احدهما فالاسم منصرف
وبیان ذلک ان الاسم لایخلو اما ان یکون احد السببین العلمیة او لا فان کان احد
السببین العلمیة فح لایخلو اما ان یکون ذلک العلمیة بطریق الشرطیة او لا فان
کان بطریق الشرطیة زال معاوان کان بغیر الشرطیة زالت احدهما وان لم یکن احد
السببین العلمیة فالسببان باقیان بالاضافة واللام فیکون الاسم غیر المنصرف فی هذا ای
المذهب الاخیر هو الانسب للتعریف المذکور سابقا کذا فی الضیائیة نحو مررت
باحمدکم وبالاحمد الاول للاول والثانی للثانی تمت المقدمة الی مقدمة الاسم المعرب
المذکورة المعدودة فی صدر البحث فاللام عهدی لامقدمة الکتاب فان
کان مقدمة الکتاب ایضا معدودة لکنه هی ذکرت قبل هذه المقدمة تامل
وتدبر لما فرغ عن المقدمة شرع الان فی المقاصد ولما کان المرفوعات اصلا
بالنسبة الی المنصوبات والمجرورات من وجهین اما لاشتمالها علی الحرکة القویة
واما لاشتمالها علی عمدة الکلام وهی المبتداء والفاعل وکان مشتملا لقوی والعمدة
قویا وعمدة قدم المرفوعات علی المنصوبات والمجرورات فقال المقصد الاول
فی المرفوعات اعترض علیه بان المقصد لایخلو اما ان یکون صیغة ظرف او
صیغة مصدر میمی وای تقدیر لایجوز احدهما ههنا لعدم صحة المعنی تامل وتدبر
اجیب عنه بان الظرف والمصدر اذا کان تعذر فی معنی الحقیقة یجب تاویلها
بمعنی المفعول اما الاول فکقولهم مشرب عذب ومرکب فاره ای مشروب
ومرکوب واما الثانی فکقولهم هذا ضرب الامیر ای مضروب الامیر ومنها
المقصد بمعنی المقصود وتقدیره المقصود الاول فی المرفوعات فان قیل
لم یترک ههنا کلمة اما وهو للتفصیل اجیب عنه بان قد اکتفی بما سبق
من قوله اما المقدمة ففی المبادی اکتفاء بمثل ماجاء فی القرآن المجید

Marfat.com

وامّا الذين فى قلوبهم زيغ فكذا وكذا والراسخون فى العلم يقولون امنا به فتقديره واما الراسخون ترك اكتفاء بما سبق **فان قيل** المرفوعات عين المقصود لا ان المقصود فى المرفوعات فكيف يصح كلمة فى للظرفية ههنا **اجيب عنه** بان هذه العبارة مأولة بحذف المبتداء تقديره المقصود الاول فى المرفوعات فخ اندفع الاشكال **فان قيل** فعلى هذا التقدير لا يصح حمل المرفوعات على كلمة هى لان حمل الجمع على المفرد لا يجوز كما لا يجوز زهند قائمات **اجيب عنه** بان هذا الحمل من قبيل حمل الاشتقاق تقديره المقصود الاول فى بيان المرفوعات وفيه توجيه اخرى ذكره فى بعض الشروح **فان قيل** لم ترك التعريف وهو قوله المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية كما اورده صاحب الكافية مع ان بيان الشئ موقوف على معرفة الشئ **اجيب عنه** بانه اكتفى برعاية المبتديين لان المبتديين يتناظرون الى جزئيات الشئ لا الى الكليات لقصور فهمهم لان حصول الجزئى فى الفهم سهل من حصول الكلى اى من تعريف الكلى تامل **فان قيل** المرفوعات جمع المرفوع لا المرفوعة ومن المعلومات ان الجمع بالالف والتاء لا يكون الا للمؤنث فكيف تصح المرفوعات جمع مرفوع **اجيب عنه** بوجهين اما لكونه شاذا نحو سنون جمع سنة بالواو والنون اذ الجمع بالواو والنون مختص باولى العلم والسنة ليست باولى العلم او بان المرفوعية والمنصوبية والمجرورية صفات الاسم جارية عليه والاسم موصوف بها وذلك الاسم مشابهة لذات المؤنث فى نقصان العقل فى المؤنث وعدم العقل فى الاسم فصفات المؤنث تجمع بالالف والتاء فكذلك صفات الاسم الذى لا يعقل تجمع بالالف والتاء لوجود مشابهة للموصوف بذلك الصفة وانما اختار لفظ الجمع وترك الجنس بان يقال المقصود الاول فى المرفوع ليكون تنبيها على كثرة انواعها فيكون من قبيل براعة الاستهلال وبراعة الاستهلال امر حسن عند كل واحد وهو الاشارة

على المقصود من اول الامر اجمالا انتهى الاسماء المرفوعة ثمانية اقسام لان المرفوع ما اشتمل على علم الفاعلية اى على علم خصلة للفاعلية والخصلة المنسوبة للفاعل شيئان آحدهما كون الشئ مسندا اليه وثانيهما كون الشئ جزءا ثانيا من جملة ففى المفعول ما لم يسم فاعله والمبتداء واسم كان خصلة الفاعل موجودة وهو كون الشئ مسندا اليه وفى خبر المبتداء خصلة الفاعل

Marfat.com

کون الشئ جزءً ثانیا من الجملة وفی خبران واخواتها خصلة الفاعل کونه جزءً ثانیا واقعا بعد کلمة ثلاثیة اور باعیة لایتم بالمنصوب وحده وفی اسم ما ولا المشبهتین بلیس خصلة الفاعل کون الشئ مسندا الیه واقعا بعد لافی الجملة ای واقعة بعد کلمة لا یتم بالمنصوب وحده کلیس وفی خبر لا التی لنفی الجنس خصلة الفاعل کونه جزء ثانیا واقعا بعد ما یقتضی الاسماء ای بعد ما لا یتم بالاسم وحده ؛ هذان الخصلتان لما لم توجدا فی غیر هذه المذکورات انحصرت اقسام المرفوعات فی ثمانیة اقسام کذا فی غایة التحقیق فاطلب هناك فی محل اختصاص الرفع للفاعل حکم المصنف ثمانیة اقسام اشار الی تعدادها

فقال الفاعل والمفعول ما لم یسم فاعله والمبتداء والخبر وخبران واخواتها

واسم کان واخواتها واسم ما ولا المشبهتین بلیس وخبر لا التی لنفی الجنس

القسم الاول منها الفاعل وانما قدم الفاعل علی سائر المرفوعات لوجوه اما انه لاینسخ بالنواسخ واما انه لایحذف الا اذا سد شئ مسده واما لان عامله لفظی بخلاف المبتداء فانه ینسخ بالنواسخ بلا سد شئ مسدّه وعامله معنوی واما لانه جزء من الجملة الفعلیة التی هی اصل الجمل بخلاف المبتداء فانه جزء من الجملة الاسمیة التی هی فرع الجمل وانما قلنا الجملة الفعلیة اصل الجمل لان المقصود من وضع الجمل الاخبار عما وقع او یوقع حالا واستقبالا والاخبار عن الحدث الذی کان فی الماضی او عن الحدث الذی یکون فی المضارع حالا واستقبالا لا یکون الا فی الجملة الفعلیة لان الزمان لایکون الا فی الفعل اولان الجملة الفعلیة مشتملة علی ما وضع الاسناد وهو الفعل لان الاسناد لاینشأ الا من الفعل اصلا فاذا کان الفعل اصلا فیما یخبر عنه کان الفاعل ایضا اصلا لان جزء الاصل اصل کما کان جزء القوی قویا فلهذا قدم الفاعل هکذا قالوا انتهی واعترض علی کل واحد منها اعتراض اما الاعتراض علی الاول فلان الفاعل ایضا ینسخ بالنواسخ کما فی قوله تعالی وکفی بالله شهیدا واما الاعتراض علی الثانی فلان الفاعل قد جاء حذفه بلا سد شئ مسدّه کما فی قوله تعالی اسمع بهم وابصر حیث قالوا بهم فاعل لصیغة التعجب وهی اسمع وقد حذف عن قوله ابصر واما الاعتراض علی الثالث فلان الفاعل قد زالت عن مرتبته الذی کان اصلا فی المسند الیه وهی التقدیم بخلاف المبتداء فانه باق علی ما هو الاصل فی المسند الیه

Marfat.com

وآما الاعتراض علی الرابع فلان المبتدا اصل لانه جزء الجملة الاسمیة والاسم اصل بالنسبة الی الفعل وهو ظاهر **فالجواب** عن الاول بان النسخ بالزوائد مما لا یعتد به وعن الثانی بان حذف الفاعل فی قوله اسمع بهم وابصر شاذ مما لا یعتد به ایضا وعن الثالث بان الفاعل وان زال عن مرتبته وهی التقدیم فی المسند الیه الا ان هذا الانعزال للضرورة لانه لو قدم علی الفعل لالتبس بالمبتدا وترک الاصل للضرورة کلا ترک لان الضرورات تبیح المحظورات وعن الرابع فلان الجملة الاسمیة وان کان اصلا بناء علی ان الاسم اصل الا انها لم یطابق وصف المقصود الوضعین وهما الاخبار عن الحدث الماضیة او الحالیة او الاستقبالیة والمعتبر هو الموضع ومذهب سیبویه ان المبتدا اصل لانه باق علی ما هو الاصل فی المسند الیه وهو التقدیم اولانه یحکم علیه بکل حکم جامد ومشتق فان الخبر یصح ان یکون جامدا نحو هذا حجر او مشتقا نحو زید قائم بخلاف الفاعل **واجیب** عن الاول بان عدم بقاء الاصل فی الفاعل انما یکون للضرورة فلا یکون الفاعل مبطلا للاصل اصلا یعنی ان الفاعل باق علی ما هو الاصل فی المسند الیه حکما وان لم یکن مسندا الیه حقیقة ولهذا یجوز ان یقرر اکیا جاءنی رجل او بطل بتقدیم الحال علی الفاعل وعن الثانی بانه کما یحکم علی المبتدا بکل حکم جامد ومشتق کذلک الفاعل لانه یحکم علیه بکل فعل مشتق نحو ضرب زید وجامد نحو عسی زید ان یقوم فان عسی فعل جامد وکذا غیره من الافعال الجامدات نحو نعم وبئس وساء **قوله** کل اسم قبله فعل ای کل اسم اسند الیه الفعل حقیقة نحو ضرب زید او حکما نحو اعجبنی ان یضرب زید ای ضرب زید والمراد من الاسناد بالاصالة لیخرج عن هذا الحد توابع الفاعل من الصفة والتاکید والبدل وغیرها فلا تنتقض الحد بالتوابع لان التابع ایضا اسم اسند الیه الفعل لکن لما کان المراد بالاسناد بالاصالة خرجت عن حد الفاعل او صفة کاسم الفاعل واسم المفعول وکل ما یعمل عمل الفعل کالمصدر واسم التفضیل ونحوه اسند ذلک الفعل او صفة الیه ای ذلک الاسم صریحا او تاویلا کما مر مثالهما علی معنی انه ای الفعل او الصفة قائم کلواحد منهما به ای ذلک الاسم لا واقع ذلک الفعل او الصفة علیه ای علی ذلک الاسم وانما قال قائم وواقع بصیغة الافراد ولم یقل قائمان ولا واقعان بصیغة التثنیة مع ان المذکور شیئان فالاليق صیغة التثنیة اشارة الی ان المعطوف بکلمة او لیس معادا الضمیر التثنیة بل معاد الضمیر الواحد لان کلمة

Marfat.com

اولترديد احد الامرين لا للجمع حتى يتجه شبهة عدم المطابقة بين ضمير ومعاد وان سلمنا فتوجيه الافراد والتاويل لما ذكر توجيهها ظاهر لا يخفى على كل احد كذا فى بعض الحواشى **فان قيل** هذا الحد صادق على معطوف الفاعل وتاكيده و بدله وليست داخلا فى افراده **اجيب عنه** بان المراد من الاسناد الاسناد بالاصالة بدليل ذكر التوابع بعده على حدة فلم يصدق الحد عليها **فان قيل** هذا الحد صادق على من فى قوله كريم من يكرمك فان من اسم قبله صفة وهو كريم اسند اليه مع انه لا يسمى فاعلا بل يكون مبتداء مقدما واخبره عليه **اجيب عنه** بان المراد من قبله قبلية وجوبية اى تقديما واجبا فح لم يصدق عليه الحد **فان قيل** فعلى هذا يلزم ان يكون المبتداء فى قوله فى الدار رجل فاعلا لوجوب تقديم الخبر عليه **اجيب عنه** بان المراد من الوجوب الوجوب النوعى لا الشخصى والفردى فوجوب تقديم الخبر على المبتداء ليس بطريق الكلية بل وجوبه بحالة واحدة كما اذا كان المبتداء نكرة بخلاف تقديم الفعل على الفاعل فانه فى كل مادة **فان قيل** وقد يسند الى الاسم معنى الفعل ايضا كالظرف نحو زيد فى داره عمرو يعبر عنه بمعنى الفعل لا بعين الفعل او شبهه فقوله وشبهه اما ان يندرج تحت ما هو معنى كالظرف او لا يندرج فاذا اندرج لم يصدق قوله فى بحث الحال ان العامل فيه الفعل وشبهه او معناه وان لم يندرج كان ان يذكر ههنا ايضا او معناه **اجيب عنه** بان العامل فى الاسم المرفوع بعد الظرف مختلف فيه فذهب بعضهم الى ان ذلك الظرف عامل فيه لقيامه مقام الفاعل المقدر واليه ذهب صاحب اللباب وعند الاكثرين عامله هو الفعل المقدر او اسم الفاعل المقدر لا الظرف لانه جامد فاختار ههنا مذهب الجمهور وفى بحث الحال مذهب صاحب اللباب رعاية للمذهبين **فان قيل** هذا الحد ليس بصادق على قوله مات زيد وطال عمرو لان الموت ليس بقائم بزيد وكذا الطوالة ليس بقائم بعمرو مع انهما فاعلان **اجيب عنه** بان المراد من قوله اسند اليه بمعنى انه قائم به الى ما اسند اليه على جهة قيامه به وطريق قيام الفعل به اما ان يكون ذلك الفعل على صيغة المعلوم ومافى حكمه فح صدق الحد عليه كذا فى غاية التحقيق **قوله** نحو قام زيد مثال لما كان قبله فعل وزيد ضارب

Marfat.com

ابوه عمرو مثال لما كان قبله صفة فانطبق المثالان مع الممثل له ولكن لما كان
المراد من الاسناد الاسناد المطلق سواء كان بطريق السلب والايجاب زاد **قوله** وما
ضرب زيد عمرو فان الفعل مسند اليه بطريق النفي فيكون الحدث مثالا لنوعي
الاسناد تامل ولا يكون قوله وما ضرب زيد عمرو ايضا من باب الاستدراك كما
يتوهم بعضهم فح يندفع الاستدراك وكل فعل جامدا ومشتق لازما ومتعد مجرد
او مزيد سالم او غير سالم لا بد مبنى على الفتح بانه اسم لا اى لنفي الجنس اى لا مخلص
موجود له اى لذلك الفعل من فاعل لان الفعل عرض ووصف ولا بد
للاوصاف والاعراض عما يقوم به فالمراد من الفعل ههنا فعل نحوى لا صرفى
بمعنى المصدر اى الحدث حتى لا يتجه شبهة مات زيد وطال عمرو فان زيد
فاعل مات وعمرو فاعل طال ولم يكن الموت والطوالة صادرا ان عن زيد وعمرو
بل يقومان بهما فمن قال لا بد من فاعل لان الفعل حدث ولا بد له من محدث
ويراد بالفعل الصرفى ليس بسديد مرفوع لان الفاعل قليل والضمة قوى
فاعطى القوى للقليل اولانه عمدة فى الكلام والرفع ايضا عمدة فى الحركات فاعطى
العمدة للعمدة مظهرا كذهب زيد ومضمرا كزيد ذهب المثال الاول للاول
والثانى للثانى وهما اى المظهر والمضمر صفتان للفاعل **قوله** فان كان متعديا
كان له اى ذلك المتعدى مفعول ايضا لتوقف فهم فعل المتعدى بالمفعول به
توقف الفهم بالفاعل فالمراد من المفعول المفعول به وفى بعض النسخ مفعول
به بذكر الجار والمجرور وهو الاصح فقوله مفعول مرفوع لانه اسم كان فاسم
كان مرفوع وقوله له خبره مقدم عليه لانه نكرة وجب تقديم الخبر عليه
قوله منصوب صفة مفعول لان المفاعيل كثيرة فاقتضى التخفيف فاعطى
النصب له ولان المفعول فضلة فى الكلام والنصب ايضا خفيف فاعطى له نحو
ضرب زيد عمرا وان كان الفاعل اى اسما ظاهرا وحد الفعل ابدا سواء كان
الفاعل مفردا او مثنى او مجموعا لعدم الاحتياج الى تثنية الفعل وجمعه لان
تثنية الفعل وجمعه ليس الا ان يكون مشعرا باحوال الفاعل فاذا كان الفاعل
ظاهرا كان احواله ظاهرة من حيث التثنية والجمع فاستغنوا بها اى بذلك
الاحوال بالظاهر ولانه لو ثنى الفعل او جمع فيلزم تعدد الفاعل على الاضمار قبل
الذكر وكلاهما خلاف الاصل فوحد الفعل ابدا نحو ضرب زيد وضرب

Marfat.com

الزیدان وضرب الزیدون **فان قیل** هذا الحکم منقوض بقوله اکلونی البراغیث وقلما الزیدان وقاموا الزیدون وقمن النساء فان الفاعل فیها ظاهر ولم یوجد الفعل **اجیب عنه** بان هذه الروایة شاذة لا یعتد بها او لانه محمول علی بدال الظاهر بالمضمر **فان قیل** هذا بحث الفاعل فینبغی ان یذکر فیه احکام الفاعل واحواله لا توحد الفعل وتثنیته وجمعه فان احوال الفعل قد یجیئ فی بحثه و هذه المسئلة المذکورة وکذا بعده من مسئلة التذکیر والتانیث الی مسئلة حذف الفاعل لیست فی محله تامل **اجیب عنه** بان البحث عن متعلقات الشئ ای عن احوال متعلقات الشئ بحث عن ذلک الشئ فیکون ذکر المسائل کلها فی محلها حاصله ان البحث عن الشئ علی نوعین قد یکون بطریق الاصالة وقد یکون بطریق المتعلقات وهذا کثیر **وقوله** وان کان ذلک الفعل مؤنثا ای اسما مؤنثا حقیقا وهو ای المؤنث الحقیقی ما ای الاسم یوجد بازائه ای بازاء مسماته ذکر فالعبارة علی حذف المضاف فی الحیوان قید لتانیث فی الحیوان لان التانیث فی غیر الحیوانات غیر معتد به کما فی بعض الاشجار انث الفعل ای الرافع لذلک الفاعل علی قرینة اللام للعهد وانما اشار الی الفعل لان الفعل لما اسند الی الفاعل صار کانه متعلق به فالبحث عن متعلق الشئ بحث عن ذلک الشئ حکما ابدا ای زمانا ابدا فنصبه علی الظرفیة ان لم تفصل ای انت بین الفعل والفاعل نحو قامت هند لیحصل المطابقة بین الفعل وفاعله فی التانیث **قوله** وان فصلت فلک الخیار فی التذکیر والتانیث نحو ضرب الیوم هند وان شئت قلت ضربت الیوم هند وانما ثبت الخیار لانه ان نظر الی مطابقة الفعل مع ذلک الفاعل المؤنث و نظر ایضا الی عدم الاعتماد بالفاعل انث الفعل حتی یحصل المطابقة وان نظر الی کلمة الفصل و بعد المسافة لا یونث الفعل تقلیلا للمسافة وکذلک ای الخیار فی المؤنث الغیر الحقیقی وهو ما لم یکن بازائه ذکر فی الحیوانات وانما لم یذکر المصنف تعریف غیر الحقیقی اکتفاء بما سبق لان الشئ ربما یعلم من ذکر ضده ای یعرف بتعریف ضده فلا حاجة الی تعریفه ثانیا **قوله** نحو طلعت الشمس وان شئت قلت طلع الشمس فباعتبار جهة التانیث ولو کان غیر حقیقی انث الفعل وباعتبار عدم الاعتماد به لان هذا التانیث لیس کالتانیث الحقیقی ذکر الفعل فالوجهان متساویان **قوله** وجمع التکسیر کالرجال والاشراف وغیرها غیر جمع المذکر

Marfat.com

السالم وانما استثنی هذا الجمع ای جمع المذکر السالم لامتناع تاویلها بالجماعة لوجود علامة المذکر فیه هو الواو فلا یصح التاویل بالجماعة ولهذا لا یصح اضافة اسماء العدد الی جمع المذکر السالم فلا یقم ثلثة مسلمین واربعة مسلمین لعدم جواز تاویل المسلمین بالجماعة لوجود علامة المذکر فیه فلا یوجد المطابقة بین العدد والمعدود معًا فی المؤنث کما یوجد المطابقة بین الثلاثة وبین رجال فی التانیث لصحة تاویل الرجال بالجماعة کذا فی بعض الحواشی علی الفوائد الضیائیة فی بحث اسماء العدد والمضاف الی جمع المذکر السالم فی قوله لا یجوز اضافة فی اسماء العدد الی المذکر السالم تامل کالمؤنث الغیر الحقیقی فی التغییر بین المذکر والمؤنث تقول قام الرجال بتذکیر الفعل نظرا الی لفظ الظاهر وان شئت قلت قامت الرجال بتانیث الفعل نظرا الی صحة تاویله بالجماعة ولفظ الجماعة مؤنث فیؤنث الفعل ایضا حتی یحصل المطابقة هذا اذا کان الفعل مسندا الی الظاهر واما اذا کان مسندا الی المضمر انث الفعل ابدا نحو الشمس طلعت دون الشمس طلع وفی بعض النسخ هذا اذا کان الفعل مقدما علی الفاعل واما اذا کان مؤخرا عن الفاعل انث الفعل وهو خطاء عظیم لعدم جواز تقدیم الفاعل علی الفعل الا ان یراد باعتبار ما کان لا باعتبار مایکون ای باعتبار حال الاول لا باعتبار حال الثانی فح صح لکن فیه تعسف تکلف ویجب تقدیم الفاعل علی المفعول ان کانا ای الفاعل والمفعول مقصورین بان کان فی اخرهما الف مقصورة ان خفت اللبس ای بان ینتفی الاعراب فیهما لفظا وانتفی القرینة الدالة علی فاعلیة الفاعل ومفعولیة المفعول مقالیة او حالیة یجب تقدیم الفاعل علی المفعول تجوزا عن الالتباس المخل للمقصود نحو ضرب موسی عیسی فانه لو لم یجب التقدیم یلزم الالتباس بین الفاعل والمفعول المخل للغرض لانه یصیر ح ما لا یکون فاعلا فی الحقیقة فاعلا وکذا یصیر ح ما لا یکون مفعولا فی الحقیقة مفعولا ومن حیث وجب التقدیم ارتفع ذلک الالتباس وتقرر کون الاول ای مایکون فاعلا فی الحقیقة فاعلا فی الترکیب ایضا فانطبق القول مع الحال فان قیل کثیر من المواضع یوجد الالتباس بین الامرین وقد اجاز النحویون ذلک الالتباس کما فی قوله موسی ضرب عیسی بتقدیم

Marfat.com

المفعول على الفعل والفاعل فانه يلتبس بالمبتداء لانه لايعلم ان موسى فى هذا
التركيب مبتداء او مفعول قدم على الفعل لقوته فى العمل وقد اجازه هذا
الالتباس اى وقد اجيز هذا ان الامران وكما فى المبتداء المسند به نحو ما قائم زيد
حيث يجوز فيه الوجهان كون القائم مبتداء وزيد خبرا له او كون القائم خبرا وزيد
مبتداء فانه التبس المبتداء بالخبر والخبر بالمبتداء وقد اجيز الوجهان ههنا
وكذا غيرهما اجيب عنه بان هذا الجواز والامتناع مبنيان على القاعدة المشهورة
فى مابينهم وهى انه لما اجتمع فى الشئ الواحد جهتان ينظر فان كانت الجهتان
كلتاهما خلاف الاصل فهنا يجوز ذلك الالتباس بان يختار الامران منهما لعدم
ذهاب الذهن الى الاصل وان كانت احدهما اصلا والآخر خلاف الاصل فح
امتنع ذلك الالتباس لذهاب الذهن الى جهة الاصالة وانت تقصد ما هو
خلاف الاصل فيخل فى المقصود ففى قوله موسى ضرب عيسى جهتان كلتاهما
خلاف الاصل وهو المفعولية والابتدائية فالمفعولية خلاف الاصل لان
حق المفعول ان يكون مؤخرا عن الفعل والفاعل معا فاصله التاخير فالتقديم
على الفعل والفاعل يكون خلاف الاصل وكذا ابتدائيته ايضا خلاف الاصل ايضا
لان ابتدائيته يستلزم كون الخبر جملة وهى ضرب مع ضميره والاصل فى الخبر الافراد
فيكون ابتدائيته خلاف الاصل ايضا فالجهتان كلتاهما خلاف الاصل فلا ضير فى
اختيار احدهما دون الاخرى تامل وكذا فى قوله ما قائم زيد جهتان خلاف الاصل
لان حق الخبر ان يكون مؤخرا عن المبتداء فاصله التاخير فاذا قدم على المبتداء
صار خلاف الاصل وكذا ابتدائيته ايضا خلاف الاصل اذ الاصل فى المبتداء المسند
اليه لا مسند به فاختيار المبتداء المسند به ليس لاجل الضرورة فاجتمع الجهتان
الكائنتان على خلاف الاصل فيه فاختيار احدهما دون الاخرى لا يضر بالمقصود واما فى قوله
ضرب موسى عيسى احدهما خلاف الاصل وهو تقديم المفعول على الفاعل وثانيهما ما يوافق
الاصل وهو تقديم الفاعل على المفعول فهذا الالتباس مخل بالغرض لسياق الذهن
الى جهة الاصالة وهو بتقديم الفاعل على المفعول وانت تقصد غير المقصود على المقصود
فيخل بالمقصود فلهذا وجب الاحتراز عنه هذا اى خذ هذا فان بما يرتفع الاشكالات
عن كثير المواضع هذا مما افاده مولانا صاحب غاية التحقيق فى بحث تقديم الفاعل
فاطلب هناك ان شئت الاطلاع على حقيقته فلترجع اليها انتهى وان كان الاعراب

Marfat.com

منفيا فيهما اى فى الفاعل والمفعول لكن هناك قرينة من القرائن مقالية او حالية
فح يجوز تقديم المفعول على الفاعل لعدم الالتباس وسببية القرينة اما المقالية
كما فى ضربت موسى حبلى فان تانيث الفعل يدل على تانيث الفاعل وهو حبلى
وكذا غيره واما الحالية فكما فى قوله اكل الكمثرى يحيى فان الكمثرى لا تصلح
للاكل لانه اسم للكمثرى المعين وتيقن بالفارسية المملوك وكذا وجب التقديم
اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين نحو ضربتك او كان الفاعل وحده مضمرا
نحو ضربت زيدا بشرط تاخير المفعول عن الفاعل وكذا اذا وقع المفعول بعد الا او
معناها نحو ما ضرب زيدا الا عمرو او كذا غيرها فى المواضع التى ذكرت فى الشروح قوله
ويجوز تقديم المفعول على الفاعل ان لم تخف اللبس بان هناك قرينة من القرائن
لفظية كانت او حالية وانما حكمتها بالجواز لان القرينة لما وجدت هناك حصل العلم
بالفاعلية والمفعولية فلا حاجة الى وجوب التقديم فيجوز لك ان تجعل المفعول
مقدما او الفاعل مقدما مثال المعنوى نحو اكل الكمثرى يحيى ومثال اللفظى
نحو ضرب عمرا زيدا ويجوز حذف الفعل الرافع للفاعل وحده لا معا تارة
حيث كانت قرينة من القرائن نحو زيد مقولا فى جواب من قال من قام فالسوال
قرينة لان السائل متردد متميز فيما صدر عنه القيام فانه تعين عنده فاستفهم
عن تعين المسند اليه فصار ذكر الفعل ليس بضرورى بل المقصود ذكر الفاعل
فقط فح يجوز حذف الفعل وان نظر الى ان القرينة وان وجدت لكن القرينة
لا تكون سادة مسدة شئ فح يذكر الفعل فالوجهان يتساويان انتهى وقد
يجب حذف الفعل اذا كان هناك قرينة والتزم الغير فى موضعه اى سد الشئ
مسده نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره فاصله وان
استجارك احد من المشركين استجارك فحذف الفعل وهو استجارك الاول
لنيابة الغير وهو استجارك الثانى مقام الاول مع وجود القرينة وهو كلمة ان
الشرطية هى من دواخل الافعال وعلى هذا اندفع شبهة رفع احد على الابتداء
لئلا يلزم دخول حرف الشرط على الاسم وانما وجب الحذف فى قوله تعالى
لئلا يلزم الجمع بين المفسر والمفسر وذا لا يجوز فان قيل فى كثير من المواضع
يوجد الجمع بين المفسر والمفسر كما فى قوله جاءنى رجل اى زيد اجيب عنه
بان المراد من المفسر والمفسر ما يكونان متحدين فى المعنى قوله جاءنى رجل

Marfat.com

اى زيد ليسا بمتحدين فى المعنى بل مبهم ومعين **فان قيل** قد يتحقق الاجتماع بين المفسر والمفسر فى قوله تعالى حكاية عن قول يوسف عليه السلام وهو قوله رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين **اجيب عنه** بانه لا نسلم انه جمع بين المفسر والمفسر بل قوله رايتهم لى ساجدين وقع جواب سوال مقدر لانه لما قال يوسف عليه السلام الى رايت احد عشر كوكبا الى اخره فكانه قال قيل كيف رأيتهم قال رأيتهم لى ساجدين فلا يكون من باب الاجتماع بين المفسر والمفسر بل يكون ذكرهما فى الكلامين المستقلين لا فى كلام واحد انتهى **فان قيل** جمع السلامة وهو قوله لى ساجدين ليس فى محله لان الجمع بالواو والنون يختص باولى العلم والكواكب ليست منهم **اجيب عنه** بان الكواكب وان لم تكن من اولى العلم حقيقة لكنها من قبيل اولى العلم حكما لصدور الفعل الذى هو يصدر من اولى العلم منهم وهو السجدة **اجيب عنه** بان الشمس والقمر والكواكب كناية من الاب والام والاخوات وهم اولى العلم حقيقة فج قوله لى ساجدين جاء فى موضعه تامل وكذا رب العلمين لاعتبار غلبة اولى العلم على حقيقة غيرا ولى العلم شرافة انتهى وبهذا اندفع قول من قال انه شاذ لان الشاذ ما لا يكون له الصلاحية فى الحقيقة لا حقيقة ولا تاويلا وههنا يمكن العلم بالحقيقة فتوجيه الشاذ شاذ انتهى فقوله زيد فى جواب سوال محقق من قال من قام وآما وقوعه فى جواب سوال مقدر فكما فى قول الشاعر وليبك يزيد ضارع لخصومة فقوله ضارع فاعل الفعل المحذوف بقرينة السوال المقدر كان الشاعر امر بالبكاء فكانه قيل له من يبكيه فقال الشاعر مجيبا له ضارع لخصومة وكذا يحذف الفعل عن الفاعل فى غير وقوعه موقع السوال حقيقة او تقديرا كما فى قوله لوانك قائم اى لوثبت قيامك عنده لكان كذا **قوله** وقد يحذف الفعل والفاعل معا كنعم مقولا لمن قال اقام زيد فهذا الحذف جائز لا واجب لعدم سد الشئ مسده لان كلمة نعم حرف لا يقوم مقام الفعل فبقيت القرينة وحدها وهى سوال السائل وبالقرينة الواحدة غير سادة يجوز الحذف لا الواجب تامل **فان قيل** حروف النداء ايضا حروف قد اقيمت مقام الفعل وهو ادعو ولذا يجب حذف الفعل والفاعل فى المنادى كما يجب حذف الفعل مع فاعل فى باب التحذير وما اضمر عامله **اجيب عنه** بان وجوب حذف الفعل

Marfat.com

مع فاعله فى المنادى ليس ببنيابة حروف النداء مقامه بل لكثرة استعماله انتهى
فان قيل اذا كان نعم حرفا فكيف يصح دخول الكاف الجارة عليه للزوم دخول
الحرف على الحرف وذا لا يجوز **اجيب عنه** بانه حينئذ علم بعلم الذى يستعمل
فى التركيب فصار اسما فيصح دخول الكاف عليه **فان قيل** اذا كان اسما
ينبغى ان ينجر عليه كما ينجر الاسماء **اجيب عنه** بان اعراب المحكى ثابت باعتبار ما يحكى
عنه **قوله** وقد يحذف الفاعل وحده بدون الفعل ويقام المفعول مقامه
اى الفاعل اذا كان الفعل مجهولا فقوله اذا كان ظرف لقوله ويقام المفعول مقامه
وقت كون الفعل مجهولا لا ظرف فا يحذف لانه قد يحذف الفاعل ولم يكن الفعل
مجهولا كما فى بعض المذاهب فكون الفعل مجهولا ظرف لاقامة لا ظرف يحذف
كما ترى **قوله** وهذا قسمان من المرفوعات لما فرغ عن احوال الفاعل التى غير
التنازع شرع فى احواله مع التنازع فقال واذا تنازع الفعلان فى اسم ظاهر كائن
بعدهما **فان قيل** بحث التنازع ليس فى محله لانه ليس فى احوال الفاعل
فينبغى ان يذكر فى اخر المرفوعات او اخر المنصوبات **اجيب عنه** بان التنازع ايضا من
احوال الفاعل لان الفاعل لا يخلو اما ان يكون بطريق التنازع او غيره فاذا فرغ
عن حاله بغير التنازع شرع فى احواله مع التنازع كما اورد بحث الضمائر فى بحث
الماضى فى كتاب المراح اشارة الى ان للماضى حالين حال بغير الضمائر وحال
مع الضمائر فكيف لا يكون بحث التنازع من احواله فلا يكون فى غير محله تامل
فان قيل كيف يصح نسبة التنازع الى الفعلين لان التنازع لا يصدر الا من ذوى
الروح والفعلان الفاظ **اجيب عنه** بان نسبة التنازع اليهما باعتبار المتكلم نسبة
مجازية كما ان نسبة الدخول الى العوامل من المعلومات ان العوامل لا تدخل
بنفسها بل ادخلها المتكلم **فان قيل** يجرى التنازع فى اكثر من الفعل كما فى
الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت وباركت ورحمت
وترحمت على ابراهيم حيث كل واحد من هذه الافعال تنازع على مفعولية ابراهيم
اجيب عنه بانه اكتفى المصباقل مراتب التنازع وهو اثنان **فان قيل** يكون
التنازع فى غير الافعال كما فى الاسماء نحو زيد معطى ومكرم عمرو او زيد كريم
وشريف ابوه الاول فى المفعولية والثانى فى الفاعلية **اجيب عنه** بان المراد من
الفعلين العاملان وانما ذكر الفعلان اكتفاء بذكر الاصل لان الفعل

Marfat.com

اصل فی العمل **فان قیل** لا یتحقق التنازع لا فی الاسماء ولا فی الافعال بعد التکیب اذ الاسم الواقع بعدهما لا یکون الا مرفوعا او منصوبا **اجیب عنه** بان المراد من التنازع تنازع فی القلب والتصور لا بعد التکیب فانه ظاهر لا تنازع فیه فالسوال الاول فی الغایة وما بقی فی الفوائد الضیائیة وحاشیته عبد الغفور وانما قید الظاهر لانه لا تنازع فی المضمر لان الضمیر لا یخلو اما ان یکون متصلا او منفصلا فان کان متصلا فهو معمول لما اتصل به فلا یکون فیه مجال التنازع لان ذلک الاسم لیس فی مکان یصح توجه الفعلین الیه بل متصلا به فان کان منفصلا فهو محمول علیه قید بعد مهملا لانه لا تنازع فیما بینهما وقبلهما لانه لیس فی مکان یصح توجه الفعلین الیه **قوله** ای الدفع لما نشأ من نسبة التنازع الی الفعلین بان المراد من التنازع لیس التنازع حقیقة بل المراد من التنازع الارادة ای القصد والقصد عام یصدر من ذی روح وغیره کما فی بعض النباتات کما تقرر فی علم المنطق

قوله کل واحد کائن من الفعلین ان یعمل فی ذلک الاسم الظاهر فهذا اعلم انه قد اختلف النحاة فی جزاء الشرط فذهب بعضهم الی ان جزاء هذا الشرط محذوف وهو قوله جاز اعمال کل واحد منهما فعلی هذا المذهب الفاء فی قوله فهذا انما یکون تفسیریة لا جزائیة وذهب بعضهم الی ان جزاء هذا الشرط قوله فهذا انما یکون علی اربعة اقسام فالفاء جزائیة فیه وقد تجیئ دلائل کل واحد من المذهبین فی محله **قوله** انما یکون علی اربعة اقسام وانما انحصرت الاقسام فی الاربعة لان التنازع لا یخلو اما ان یکون فی الفاعلیة فقط او فی المفعولیة فقط او فی الفاعلیة والمفعولیة او بالعکس فتصویر التنازع لا یکون خارجا عن هذه الصور فلهذا انحصرت **قوله** الاول من الاقسام الاربعة ان یتنازعا ای الفعلان فی الفاعلیة فقط بان یقتضی کل واحد من الفعلین فاعلیه الاسم الظاهر نحو اکرمنی وضرب بنی زید والثانی من الاقسام الاربعة ان یتنازعا ای الفعلان فی المفعولیة فقط بان یقتضی کل واحد منهما مفعولیة الاسم الظاهر **قوله** نحو اکرمت وضربت زیدا والثالث من الاقسام الاربعة ان یتنازعا ای الفعلان فی الفاعلیة والمفعولیة ویقتضی الاول الفاعل والثانی المفعول نحو ضربنی واکرمت زیدا والرابع منها عکسه ای عکس الثالث نحو ضربت واکرمنی زید لما قسم التنازع الی الاقسام الاربعة اشار الی اعمالهما ای فعلین

Marfat.com

فى ذلك كلهم بان اعمال كل واحد منهما فى الاقسام الاربعة كلها جائزة فى بعضها
دون بعض اتفاقا واختلافا وصدر بيانها بكلمة اعلم تنبيها على ان ما بعدها مما
يجب الحفظ فقال واعلم هو فى اللغة دانستن وفى الاصطلاح كلمة فى اول الكلام لايقاظ
الغافلين على نكتة **وقيل** كلمة تذكر فى اول الكلام لتشويق السامعين الى ما بعده
وقيل كلمة تذكر فى اول الكلام للتنبيه على ان ما بعده مما يجب الحفظ **وقيل**
هو خطاب عام لكل من يسمع ويقرء **قوله** ان فى جميع هذه الصور اى الشان
فاسم ان ضمير الشان المحذوف وقوله فى جميع هذه الصور متعلق بقوله يجوز اعمال
الفعل الاول والجملة خبره **قوله** يجوز اعمال الفعل الاول واعمال الفعل الثانى
يعنى يجوز ان يعمل الفعل الاول فى ذلك الاسم وذلك الاسم معمول له ويلغى الفعل
الثانى عن العمل فى ذلك الاسم وان يعمل الفعل الثانى فى ذلك الاسم وذلك الاسم
معمول له ويلغى الفعل الاول عن العمل فى ذلك لكنه يخالف هذا الحكم خلافا
كائنا للفراء فى الصورة الاولى والثالث ان اعمال الفعل الثانى ممنوع فيهما دليله الى
الامام الفراء لزوم احد الامرين لو اعمل الفعل الثانى اما حذف الفاعل او الاضمار
قبل الذكر فى الفعل الاول وكلاهما اى حذف الفاعل والاضمار قبل الذكر
محذوران اى ممتنعان عنده وفى بعض النسخ ممنوعان وهو عنده اى الفراء
بخلاف ما اذا اعمل الاول اى يجعل ذلك الاسم معمولا للفعل الاول وضمير الفاعل
فى الفعل الثانى فلا يلزم المحذوران بتقديم معاد الضمير مرتبة ولو كان مؤخرا
لفظا فلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط وهو جائز عنده وآجاب
الجمهور بان الاضمار قبل الذكر فى العمدة جائز وفى غير العمدة ايضا فى مواضع منها
فى كلمة رب نحو ربه رجلا ومنها فى نعم رجلا زيد ومنها فى قوله و لله در ه اى المص
فارسا وكذا فى ابدال الظاهر من المضمر نحو ضربته زيدا فاذا جوز هذا الاضمار
لم لا يجوز فى باب التنازع وما مانع عن التجويز فعند الجمهور يجوز اعمال الفعل
الثانى ايضا ويجوز اضمار الفاعل فى الفعل الثانى من غير محذور انتهى وهذا
اى هذا الخلاف بين الجمهور والفراء انما يكون فى الجواز واما فى الاختيار اى اما
الحكم فى الاختيار فكلمة اما هنا للاستيناف لا للتفصيل لعدم سبق الاجمال
فضيه اى فى الاختيار خلاف البصريين والكوفيين فاما البصريون فانهم يختارون
اعمال الفعل الثانى اعتبارا للقرب والجوار لان فيه اى القرب والجوار

Marfat.com

اشد اتصالا من الغير فكان اشد استحقا باخذ الحكم كما اخذ الضاد والباء
السكون من القريب فى قوله يضرب وضربن والكوفيون يختارون اعمال الفعل
الاول مراعاة اى صيانة للتقدم والاستحقاق اى لحال التقدم والاستحقاق لان
المقدم احق باخذ الحكم من المؤخر لان التقديم من وظائف الاصل فى الاصل
باخذ الحكم وثانيا استدلوا بقول امرأ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفانى ولم اطلب قليل من المال. حيث قالوا ان كفانى ولم اطلب يتنازعان فى
قليل من المال والاول يقتضى الفاعل والثانى يقتضى المفعول وامرأ القيس
افصح من شعراء العرب اعمل الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره واجاب
الشيخ ابن الحاجب فى الكافية بانه ليس من باب التنازع لفساد المعنى على تقدير
التنازع وهو التناقض فى قول الشاعر لان مطلوب الشاعر عدم الكفاية وعدم
الطلب قليل من المال فلو كان من باب التنازع ثبت الكفاية ووجود الطلب
وهذا التناقض يفهم من كلمة لو الشرطية لان لو يجعل المثبت منفيا والمنفى
مثبتا فان اعملت اى اعملت الفعل الثانى اى انت الفاء لتفسير الفعل الثانى كما
هو مذهب البصريين وابتدء المصنف بمذهبهم لا بمذهب الكوفيين لان مذهب
البصريين اصل عنده فانظر اى انت جزاء الشرط وهو قوله فان اعملت ان كان
تفسير للنظر الفعل الاول يقتضى الفاعل اضمرته فى الاول وان لزم الاضمار قبل
الذكر لكن فى العمدة دون الحذف والظاهر اذ فى الظاهر يلزم التكرار وفى حذف
الفاعل يلزم حذف العمدة وكلاهما ممنوعان كما تقول منصوب المحل لانه
مفعول مطلق لقوله اضمرته باعتبار الموصوف تقديره اضمرته فى الاول اضمارا
كما تقول فى المتوافقين اى فيما تنازعا فى الفاعلية فقط يشهد عليه المثال نحو
ضربنى واكرمنى زيد اى ضربنى هو وضربانى واكرمنى الزيدان وضربونى واكرمنى
الزيدون وفى المتخالفين بان يقتضى الاول الفاعل والثانى المفعول كما
يشهد عليه المثال ضربنى واكرمت زيدا وضربانى واكرمت الزيدين وضربونى
واكرمت الزيدين وان كان الفعل الاول يقتضى المفعول وانت تعمل الفعل
الثانى ولم يكن الفعلان المتنازعان فى الاسم الواحد من افعال القلوب او مما فى
معناها وهو الرؤية القلبية والبصرية وكذا انقيضا وجدت هما عدمت وفقدت
وغيرها حذفت المفعول من الفعل الاول لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر فى

Marfat.com

الفضلة لو اضمر او يلزم التكرار لو ذكر مع ان حذف الفضلة جائز فحذف **قوله** كما تقول فى المتوافقين بان يقتضى كل واحد منهما مفعولية اسم ظاهر فيكونا ان متفقين باقتضاء المفعولية كما يشهد عليه المثال نحو ضربت واكرمت زيدا وضربت واكرمت الزيدين وتقول فى المتخالفين بان يقتضى الفعل الاول المفعول والثانى الفاعل نحو ضربت واكرمنى الزيدان وضربت واكرمنى الزيدون وانكان الفعلان من افعال القلوب والمسئلة بحالها اى بان اعملت الفعل الثانى يجب اظهار المفعول للفعل الاول كما تقول حسبنى منطلقا وحسبت زيدا منطلقا وانما حكمنا بوجوب اظهار المفهول للفعل الاول اذ لا يجوز اى لانه لا يجوز فكلمة اذ ههنا علة عدم جواز حذف المفعول من افعال القلوب واضمار المفعول عطف على قوله حذف المفعول اى وكذا لا يجوز اضمار المفعول قبل الذكر هذا اى الحكم المذكور من اضمار الفاعل للفعل الاول وحذف المفعول فى الاول غير افعال القلوب ووجوب اظهار المفعول الاول فى افعال القلوب ان اعملت الفعل الثانى كما هو مذهب البصريين وفى بعض النسخ هذا مذهب البصريين اى المذهب السابق من مذهبهم واما ان اعملت الفعل الاول على ما هو من مذهب الكوفيين اى ان اعتبرت كون الاسم الظاهر معمولا للفعل الاول ويلغى الثانى عن العمل فى ذلك الاسم فانظر انت ان كان الفعل الثانى يقتضى الفاعل اضمرت الفاعل فى الفعل الثانى لتقدم مرجع الضمير رتبة لانه اذا كان الاسم معمولا للفعل الاول صار متقدما رتبة على الفعل الثانى وان كان مؤخرا فلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا واما حكمنا بتقدمه رتبة لان حق المعمول ان يلى العامل انتهى **قوله** كما تقول فى المتوافقين بان يقتضى كل واحد منهما فاعلية ذلك الاسم الظاهر كما يدل على ذلك المثال نحو ضربنى واكرمنى زيد وضربنى واكرمانى الزيدان وضربنى واكرمونى الزيدون باضمار الالف والواو فى الفعل الثانى وتقول فى المتخالفين بان يقتضى الفعل الاول المفعول والثانى الفاعل نحو ضربت واكرمنى زيدا وضربت واكرمانى الزيدين وضربت واكرمونى الزيدين باضمار الالف والواو فى الفعل الثانى وان كان الفعل الثانى يقتضى المفعول ولم يكن الفعلان المذكوران من افعال القلوب ونحوه جاز فيه اى فى ذلك الاسم الوجهان احدهما حذف المفعول وثانيهما الاضمار لكن الثانى هو المختار

Marfat.com

ليكون الملفوظ وهو الاسم المذكور بعده المتنازع فيه لا الضمير كما يتوهم بعضهم مطابقا اى موافقا للمراد اى مقصود المتكلم لان المقصود ههنا التنازع فى ذلك الاسم لا الاضمار على الفعل الثانى يدل على الاسم المذكور اى مقابل لذلك الاسم فيكون الاضمار قرينة على التنازع المقصود واذا حذف الضمير لم يعلم انه من باب التنازع او يكون المفعول للفعل الثانى مغايرا لذلك الاسم او مخالفا له بان يكون عمرا او بكرا وخالدا لا زيدا فلا يكون الملفوظ وهو الاسم الظاهر موافقا للمراد الذى هو التنازع فمطابقة الملفوظ مع المراد المرجحة على الحذف **قوله** واما الحذف اى صورة الحذف فكلمة اما ههنا للتفصيل لوجود الاجمال قبله وهو قوله جاز فيه الوجهان حذف المفعول والاضمار كما تقول اتت فى المتوافقين بان يقتضى كل واحد منهما مفعولية الاسم الظاهر متفقا فى المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا وضربت واكرمت الزيدين وضربت واكرمت الزيدين بحذف الالف والواو فى الفعل الثانى وفى المتخالفين اى تقول فى المتخالفين بان يقتضى الفعل الاول الفاعل والثانى المفعول نحو ضربنى واكرمت زيد وضربنى واكرمت الزيدان وضربنى واكرمت الزيدون واما الاضمار فكما تقول فى المتوافقين المذكورين سابقا بعينه نحو ضربت واكرمته زيدا وضربت واكرمتهما الزيدين وضربت واكرمتهم الزيدين وتقول فى المتخالفين ضربنى واكرمته زيد وضربنى واكرمتها الزيدان وضربنى واكرمتهم الزيدون ولو قال لهم واما الاضمار فهو المتنازع فيه لكان المذكور ان للحذف مع ذكر الضمير فيه لكان احضر لكن المصراعاد ذكر المثالين للتوضيح اللائق بحال المبتدئين المقصورين فى الذهن واما اذا كان الفعلان المتنازعان من افعال القلوب والمسئلة بحالها اى بان اعملت الفعل الاول مع اقتضاء المفعول فلا بد اى لا محالة من جواز اعمال الثانى من اظهار المفعول ان لزم التكرار المحظور عنه لا الحذف والاضمار سيجئ ذكره انشاء الله تعالى كما تقول حسبنى وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا وذلك اى التنازع المذكور ثابت لان حسبنى وحسبتهما تنازعا فى المنطلق وعملت الفعل الاول اى اعتبرت كون الاسم معمولا له والفعل الاول عامل فيه وهو حسبنى واضمرت اى انت المفعول فى الفعل الثانى فان حذفت منطلقين من الفعل الثانى قلت حسبنى وحسبتهما الزيدان منطلقا يلزم حذف المفعول الثانى فى افعال القلوب ونحوه وهو غير جائز لانهما كالاسم الواحد لان مضمونهما معا المفعول به فى الحقيقة وهو المعنى المصدرى انما اخوذ من المفعول الثانى مضافا الى الاول فلو حذفتا احدهما كان الحذف بعضا من اجزاء الكلمة بلا ضرورة وذا لا يجوز ولا ضرورة ههنا وقد حذفت احدهما

Marfat.com

عند وجود القرينة تمثال الاول فكما فى قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيرا اى بخلهم خير لهم فالبخل مفعول اول حذف ههنا لوجود القرينة وهى صيغة يبخلون بما أتاهم الله ومثال الثانى فكما فى قول الشاعر ولا تخفنا على غير انك الملك اى تخفنا جاز حذف المفعول الثانى حذف ههنا لوجود القرينة وهو الجار والمجرور تامل وأما الحذف فى باب المنادى نحو يا مال ويا حارثى يا مالك ويا حارث ونحوه فلاجل الضرورة لان المنادى لكثرة الوقوع يقتضى التخفيف وأما الحذف فى قول الشاعر ان الخليل زمانى اى يوسف زمانى فلاجل ضرورة الشعر ايضا انتهى وان اضمرت فلا يخلوا ان كانت يخلو على صيغة الغائب للمذكر فلا يخلوا اضمار هذا التوجيه قوله فلا يخلوا ان كانت يخلو على صيغة الغائب للمذكر وفى بعض النسخ فلا تخلو على صيغة الخطاب فحاصله لا تخلو انت فعبارة بعض النسخ بصيغة الخطاب اولى مما على صيغة الغائب المذكر لموافقة قوله من ان تضمر انت مفردا او تقول تضمر مفردا لكونه ايضا على صيغة الخطاب من ان تضمر انت مفردا او تقول حسبنى وحسبتهما اياه الزيدان منطلقا وج اى حين الاضمار مفرد لا يكون للمفعول الثانى وهو قولك اياه مطابقا له اى للمفعول الاول وهو هما فى قولك حسبتهما وذا لا يجوز لان افعال القلوب مفاد المبتداء والخبر فيكونان فى الحقيقة محمولان عليه ولا يجوز حمل الافراد على التثنية فلا يقال الزيدان قائم تقول حسبنى و حسبتهما اياهما الزيدان منطلقا وج يلزم عود الضمير المثنى وهو اياهما الى اللفظ المفرد وهو المنطلق الذى وقع فيه التنازع وهذا اى عود الضمير المثنى الى اللفظ المفرد ايضا لا يجوز كما ان الضمير المفرد لا يجوز لعدم المطابقة بخلاف الضمير المفرد الى المثنى وهو جائز اذا كان المراد ههنا الشئ الواحد كما فى قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه بارجاع الضمير المفرد الى الله ورسوله بناء على ان رضاء الله تعالى رضاء الرسول والرضاء شئ واحد **قوله** واذا لم يجز الحذف والاضمار كما عرفت وفى بعض النسخ لما عرفت بلزوم العلية الا بكاف التشبيه وهو الاولى اى لفظ النسخ لما فيه من الاشعار على العلية وجب الاظهار ولا يخفى عليك ان المثال المذكور ليس من باب التنازع لان الفعل الثانى وهو قولك حسبتهما يقتضى المفعول مثنى وقولك حسبنى يقتضى مفعولا مفردا والاسم المتنازع وهو المنطلق لفظ مفرد لا يصلح لهما بل لحسبنى فقط الا اذا لاحظت من المنطلق ذات ماله من انطلاق مع قطع النظر عن الافراد

Marfat.com

والتثنية فخ صح المثال من باب التنازع لما فرغ عن مباحث الفاعل مجردا عن التنازع شرع فى مباحث مفعول مالم يسم فاعله فقال الثانى مفعول لم يسم فاعله وهو كل مفعول حذف فاعله اى فاعل فعل بناء على ان ما موصوف بتاويل الفعل واقيم المفعول مقامه اى مقام الفاعل فى اسناد الفعل اليه والرفع عليه كما فى الفاعل والاحوال اللاحقة عليه كما فى الفاعل من توحد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث كما اشار اليه المص فيما سبق **فانقيل** لفظ كل لا يصح ههنا لانه لاحاطة الافراد فيلزم من ايراده فى التعريف احاطة التعريف الافراد ومن المعلوم ان التعريف ليس الا للجنس وبالجنس لا للافراد لان افراد الشئ غير متناه وان كان لبعض الاشياء افراد متناه انه ليس على اطراد التعريف والكلية **اجيب عنه** بان التعريف انما هو مدخول لفظ كل لا المدخول معه وانما يذكر لصدق الحد على كل افراد المحدود كذا فى القوائد الضيائية **فان قيل** حذف الشئ متفرع على وجود الشئ وقوله لم يسم فاعله يقتضى ان لا يكون لفاعله اسما اصلا فاذا لم يكن له اسم فكيف حذفه اذ حذف المعدوم معدوم **اجيب عنه** بان المراد من قوله مالم يسم فاعله اى لم يذكر فاعله يعنى ان له اسما لكن لم يذكر بل حذف انتهى كذا فى بعض الحواشى **فانقيل** هذا الحد صادق على قولنا انبت الربيع البقل وهو الحشيش المعين بان الربيع مفعول فيه لا الانبات فيه لانه انبت الشئ بل النابت هو الله تعالى سبحانه فعلم ان الله فاعله قد حذف واقيم الربيع مقامه فيكون مفعول مالم يسم فاعله لان الربيع فاعل انبت ولم يكن التعريف مانعا عن الغير **اجيب عنه** بان المراد من اقامة مفعول مقامه مع تغير الفعل الى فعل ويفعل اى بشرط تغير الفعل اليها فلا يوجد الشرط ههنا **اجيب عنه** بان المراد من الفاعل الفاعل المجازى لا الحقيقى والله سبحانه تعالى فاعل حقيقى **فان قيل** خرج عن هذا الحد التاء فى قولك ضربت والنون فى ضربن وضربنا بعينه وهو فاعل ثم يحذف فاعله حتى يقيم المفعول مقامه بل صار الفاعل بعينه مفعولا **اجيب عنه** بانه لا نسلم التاء فى قولك ضربت على بناء المجهول التاء التى كانت فاعلا فى ضربت على صيغة المعلوم بل هذه التاء عوض عن الياء تقديره ضربنى زيد وتقدير ضربنا ايضا باتصال المنصوب المتصل ثم حذف الفاعل لغرض من الاغراض التى ذكروه فى مباحثهم فيقيم المفعول مقامه ذلك الفاعل

Marfat.com

وتغيرا الصيغة فصار ضربنى ثم ابدلت الياء تاء لمناسبة بينهما فى الاخوة وهو كونهما علامة المضارع فارتفع نون الوقاية من بينهما لاستغناء المعنى لكسرة ماقبله فصار ضربت فيكون الحد جامعا لافراده وانما لم يقيد المفعول بكونه مفعولا به للتنبيه على ان اقامة المفعول مقامه ليس منحصرا فى المفعول به بل يجوز ان يقام غيره من المفعول المطلق وفيه مكانيا اوزمانيا منصوبا او مجرورا والمراد من المفعول المفعول الذى لا يكون مسندا فلا يجوز اقامة المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت لئلا يلزم كون الشئ مسندا اليه وبه معا باسناد تام بخلاف اعجبنى ضرب زيد فان الاسناد فيه احدهما تام وهو اسناد اعجبنى وثانيهما غير تام وهو اسناد المصدر الى فاعله وان المفعول الثانى ليس مسندا فجاز اقامة كل واحد منهما مقام الفاعل الا ان الاول لما فيه من معنى الفاعلية نحو اعطيت زيدا درهما فالزيد اولى من الثانى لانه مسند الى الاول وكذا اذا وجد المفعول به مع غيره تعين له والا الجميع سواء انتهى قوله نحو ضرب زيد اصله ضربت زيد افحذف الفاعل واقيم المفعول مقامه لما فرغ عن تعريفه شرع فى احكامه وفى الاحوال اللاحقة عليه والاحكام المترتبة عليه

فقال حكمه اى مفعول مالم يسم فاعله فى توحيد فعله وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه ثابت على القياس الذى عرفت اى انت فى مباحث الفاعل بلا تفاوت وتبدل فعليك بالتذكير ولما كان الحوالة من تمرين المتعلم امتحانه فهو الاولى من ذكر الشئ ثانيا علانية من تذكر المسائل التى ذهل عنها الاذهان اشار المصنف الى هذه الحوالة فلذا الحال مباحث مفعول مالم يسم فاعله على مباحث الفاعل ولم يذكر بالتفصيل ثانيا وقال وحكمه فى هذه الامور على قياس ماعرفت انتهى لما فرغ من مباحث مفعول مالم يسم فاعله شرع فى مباحث المبتداء والخبر فقال الثالث

المبتداء والخبر وهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية احدهما مسند اليه وسمى مبتداء والثانى مسندا به ويسمى خبرا جمعهما فى التعريف الواحد للتلازم الواقع بينهما ولا شتراكهما فى العوامل المعنوى وان كان تعريف الشئ على حدة اوضح واحسن كما اورد صاحب الكافية تعريف كل واحد منهما على حدة قوله اسمان جنس يشتمل المقصود وغيره وقوله مجردان عن العوامل اللفظية فصل يخرج به ما عداهما

فان قيل هذا الحد ليس بصادق على قوله وان تصوموا خير لكم فان تصوموا

Marfat.com

مبتدا وليس باسم وكذا لايصدق على قوله ضرب فى زيد ضرب فانه خبر وليس باسم بل جملة وكذا غيره **اجيب عنه** بان المراد من الاسم اعم من ان يكون حقيقة او حكما فح يصدق عليه انهما اسمان لان قوله ان يصوموا بتاويل صيامكم خير لكم وقوله زيد ضرب فى حكم زيد ضرب **فان قيل** صيغة التجريد ههنا ليست فى محله لان التجريد يقتضى التلبس سابقا وفى المبتداء والخبر ليس التلبس سابقا مع العوامل حتى يجرد عن العوامل **اجيب عنه** بان التجريد اعم من ان يكون حقيقة او حكما وههنا من قبيل الثانى كما يقال سبحان الذى اصغر جسم البعوض واكبر جسم الفيل فان صيغة التصغير والتكبير يقتضى المكبرة والمصغرة مع ان البعوضة ليست بمكبرة حتى صغرت وان الفيل ليست بمصغرة حتى كبر سبحانه وتعالى لكن اعتبرهما كذا فى غاية التحقيق او يجاب عنه بان المراد من التجريد ههنا المعنى المجازى اى الذى لم يوجد فيها عامل لفظى اصلا كما اشار اليه فى الضيائية انتهى فانقيل هذا الحد ليس بصادق ايضا على قولك بحسبك درهم لان حسبك مبتداء وليس بمجرد عن العوامل اللفظية بل لابد متلبس به **اجيب عنه** بان المراد من العامل اللفظى ما يكون مؤثرا فى المعنى لا زائدة وههنا زائدة فكان مجردا **فان قيل** فعلى هذا يجب ان يمنع كون زيد مبتداء فى قوله علمت ما زيد قائم وعلمت ازيد قائم وكذا علمت لزيد قائم لكون علمت عاملا فى زيد معنى فلم يجرد معنى مع انه مبتداء **اجيب عنه** بان المراد من العامل المعنوى ما لا يكون معه معارض اخر وههنا وجد معارض اخر وهو حرف النفى والاستفهام ولام الابتداء فلم يتيقن ابتداء الجملة كذا فى بعض الحواشى وقد يجاب عن الاشكالين المذكورين اعنى اشكاله بحسبك درهم وعلمت بان المراد من التجريد تجريد المبتداء والخبر عن العوامل لفظا او معنى وبحسبك مجرد معنى وان كان غير مجرد لفظا وزيد قائم فى علمت ما زيد قائم مجرد لفظا وان كان غير مجرد معنى كذا فى بعض شروح الكافية فى بحث حروف المشبهة بالفعل **فان قيل** العوامل جمع فيلزم منه ان يكون المبتداء مجردا عن الجمع لا عن الواحد **اجيب عنه** بان اللام فيه للجنس تامل انتهى **اعلم** ان النحاة يسمون المسند اليه مبتدا واء والمسند به خبرا صرح به النحاة والمنطقيون يسمون المبتدا واء بالموضوع والخبر بالمحمول ويسميان بالمحكوم عليه وبه نحو زيد قائم فانهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية

Marfat.com

اولہما مسند الیہ وثانیہما مسند بہ وعلی ہذا القیاس غیرہ **قولہ** والعامل فیہما
ای فی المبتداء والخبر معنوی وہو الابتداء ای خلو الاسم عن العوامل اللفظیۃ
فتجرید الاسم عن العوامل اللفظیۃ یسند الیہ عامل فی المبتداء وتجرید الاسم
یسند الیہ عامل فی الخبر فالتجرید قدر مشترک بین عامل المبتداء وبین عامل
الخبر تامل **فان قیل** الخلویۃ شئ عدمی والعدم کیف یؤثر فی شئ اخرا **اجیب عنہ**
بان العوامل علامۃ الاثر لا المؤثر اذ المؤثر المتکلم انتہی اعلم ان النحاۃ قد اختلفوا
فذہب بعضہم الی ان المبتداء والخبر فیہما عامل معنوی ہذا ہو المشہور وذہب
بعضہم الی ان عامل المبتداء عامل فی الخبر وذہب بعضہم الی ان المعنی
عامل فی المبتداء والمبتداء مع عاملہ عامل فی الخبر وقال بعضہم المبتداء عامل
فی الخبر والخبر عامل فی المبتداء کذا فی بعض الحواشی وقیل العامل المعنوی
ما یدرک بالعقل ولا یتلفظ بہ **اعلم** ان للمبتداء اصلین لا بد من بیانہما ولذلک
اشار المصنف بقولہ واصل المبتداء ان یکون ای المبتداء معرفۃ ای احدہما
ان یکون معرفۃ لانہ محکوم علیہ وحق المحکوم علیہ ان یکون معلوما حتی یقع
الاخبار عن المعلوم لانہ لا یصح الحکم علی المجہول **فان قیل** الفاعل ایضا محکوم
علیہ ولم لم یقل فی مباحثہ واصل الفاعل ان یکون معرفۃ کما قال ہہنا قلنا
الامر کذلک الا ان معلومیۃ الفاعل لصحۃ الحکم علیہ یستفاد من اسناد الفعل
الیہ لانہ اذا قلت قام یفہم منہ ان ما بعدہ یذکر شئ یصح نسبۃ القیام الیہ فان
زیدا ہو فی قوۃ المعرفۃ حکما فاکتفی بہ والاصل الثانی ان یکون مقدما علی الخبر ما لم
یمنع مانع لانہ ذات بالنسبۃ الی خبرہ والخبر حال من احوالہ ووصف من اوصافہ
والذات مقدم علی الصفۃ وقد یکون المبتداء ایضا کالخبر بشرط اضافتہ الی
الذات او باعتبار الموصوف المقدر مثال الاول نحو ضربی زید احاصل ومثال
الثانی الاسم ای القسم الثانی الاسم **فان قیل** یشکل ہذا الامر فی قولنا الاعراب
امّا لفظی واما تقدیری لان الاعراب وقعت مبتداء ولم یمکن ابتدائیتہ بتقدیر
الموصوف لا بتقدیر الاضافۃ **اجیب عنہ** بان الاعراب ذو جہتین جہۃ الذات
وجہۃ الصفۃ فمن کونہ قائما بالمعرب وصفا صفۃ لہ ونظر الی التقدیری
فاللفظی کونہ ذاتا فمن جہۃ الذات یصلح ان یکون مبتداء کما
ان الالفاظ کلہا بالنظر الی انہا جاریۃ علی لسانہ صفات

Marfat.com

وبالنظر الی انها محل الاعراب واحوال واحکام ذاتیات وقد یکون المبتدا واجب
التقدیم کما ان اصله التقدیم اذا کان المبتدا متضمنا بما کان له صدارة
اذ بتاخیره یبطل التصدیر فلذا وجب تقدیمه حفظا لصدارته انتهی واعلم
ان اصل الخبر ان یکون نکرة یعنی ان للخبر اصلین ایضا احدهما ان یکون نکرة
لان الخبر لا یکون الا محکوما به والذی یحکم به یصلح ان یکون معرفة او
نکرة لکن النکرة اصل من المعرفة لوضع الالفاظ علی التنکیر فاذا حصل الغرض
بالاصل والاصل اولی وهو النکرة اولدفع التباس الخبر بالصفة لو کان معرفة
اولان ینشأ الفائدة والحکم هو نفس النسبة الحکمیة والتعریف زائد علیه
فلا حاجة الیه تامل کذا فی بعض الحواشی والاصل الثانی فی باب الخبر هو التاخیر
لانه صفة للمبتدا والصفات عقیب الذوات بمعنی انها احق بالتاخیر کما مر مثالها
وفی بعض النسخ لم توجد هذه العبارة لعدم الحاجة الیها تامل ثم لما حکم المص
بان الاصل فی باب المبتداء المعرفة توهم المتوهم ان النکرة لا یصلح لان تقع
مبتداء فاشار الی دفع الوهم فقال والنکرة اذا وصفت ای النکرة اذا وصفت
بالصفة الملفوظة او المقدرة بالمفرد او الجملة جاز ان تقع ای النکرة مبتداء
لان النکرة اذا وصفت یقل اشتراکها فهی وان لم تصر معرفة لکنها قربت
الی المعرفة وقربة الشئ له حکم الشئ نحو قوله تعالی ولعبد مؤمن خیر من
مشرک فقوله ولعبد نکرة اذ یطلق علی المؤمن والکافر حیث وصف بالمؤمن
یقل اشتراکها فتقرب الی المعرفة فیکون مبتداء وخیر خبره وقوله من مشرک
متعلق بالخیر **قوله** وکذا ای مثل ذلک النکرة الموصوفة فقوله کذا مبتداء
محذوف الخبر وهو النکرة وقوله اذا مفعول فیه تقع المستفاد من ضمنه اذا
تخصصت ای وقعت تخصیصها بوجه اخر غیر الصفة کما اشار الیه المصرح فقوله
بوجه متعلق بقوله اذا تخصصت وقوله اخر صفة لوجه احدها استعمال النکرة
مع الهمزة للمقارنة به ام المتصلة نحو ارجل فی الدار ام امرأة فان الرجل والامرأة
نکرتان متخصصتان بالنظر الی علم المتکلم فان المتکلم یعلم کون احدهما مخصصا
عنده وانما سئل المخاطب عن تعیین احد الامرین فکانه قال ای من الامرین
المعلومین کائن فی الدار لان استعمال الهمزة مع ام المتصلة لا یکون الا
للتعیین بعد العلم باحدهما ولهذا یقال فی جوابه رجل وامرأة دون نعم

Marfat.com

فان قیل تخصیص المتکلم ای تخصیص النکرة بالنسبة الی علم المتکلم لا یفید المخاطب فلا یکون کلاما **اجیب عنه** بان عند المخاطب تخصیص و تعیین معا بناء علی ان للمتکلم سائل والمخاطب هو المسئول عنه ومن المعلومات ان یکون علم السائل انقص من علم المسئول عنه غالبا وعلی عکس ذلک قلت فالاعتبار للغلبة **فان قیل** فعلی هذا یجب ان یمتنع ابتدائیة رجل فی قولهم ارجل فی الدار وهل رجل باستعمال الهمزة بغیر ام المتصلة مع انه مبتدأ فالصواب یجاب عن الاشکال الاول بان وجوب ابتدائیة الرجل وامرأة انما هو بوقوع النکرة فی حیز الاستفهام وکل نکرة اذا وقعت فی حیز الاستفهام جازت ابتدائیة لان النکرة فی تاویل المعرفة او المعنی هذا الجنس فی الدار ام ذلک الجنس کذا فی اللباب وثانیها من مواضع التخصیص وقوع النکرة فی سیاق النفی کما فی سیاق الاستفهام بنحو **قوله** وما احد خیر منک فان قوله احد مبتداء عند بنی تمیم مخصصا بصیغة العموم والاشتمال وذلک لان احد نکرة یطلق علی کل واحد من الافراد فاذا وقعت فی حیز النفی خرجت عن ذلک الاطلاق الاعلی کل فرد من الافراد لان النفی یستلزم العموم والشمول فتعینت وتخصصت لنکرة **فان قیل** لا خصوص فی هذا المقام لان معنی العموم ضد لمعنی الخصوص فکیف یحصل الخصوص من العموم وکیف یوصف اللفظ الواحد فی مادة واحدة علی العموم والخصوص لکونهما متضادین **اجیب عنه** بان للتخصیص معنیین احدهما التفرد الذی هو ضد لمعنی العموم والشمول وثانیهما تقلیل الشیوع فالمراد ههنا تقلیل الشیوع لا الفردیة المقابلة للعموم لانه لما نفی من کل احد من افراد الناس الخیریة الا المخاطب لم یبق اشتباه وحیرة لان الاشتباه والحیرة انما یکون اذا اراد من الجماعة احدا من غیر تعین فیشتبه علی السامع ان ذلک الاحد من هؤلاء من هو اشتباه وحیرة وکذا فی غایة التحقیق ثم هذا التمثیل للمبتداء علی مذهب بنی تمیم لان ما ولا المشبهتین بلیس لا یعملان عندهم علی ما عرفت وفیه نظر لان التخصیص لا یتوقف علی عملیتهما بل بالنفی المستفاد منهما وهو من المعنی تامل فتقیید بنی تمیم لیس بسدید وثالثها من المواضع التی تخصصت النکرة فیها وقوع النکرة فی الجملة التی عدلت من الفعلیة الی الاسمیة وشراهر ذا ناب + فان شرا نکرة مخصصة ههنا وقعت مبتداء وذلک

Marfat.com

التخصیص اما بکونه فاعلا فی المعنی حیث کان فی الاصل اهر ذا ناب شر علی انه بدل من الضمیر المستکن فی اهر والبدل من الفاعل فاعل معنی ثم قدم لیفید الحصر لان تقدیم ما حقه التاخیر یفید الحصر فیکون المعنی ما اهر ذا ناب الا شر فاذا کان فاعلا معنی کان مخصصا بتقدیم الفعل علیه وآما تشبیهه بالفاعل یعنی ان الشبرط مشبه بالفاعل فی کونه مسندا الیه ومحکوما علیه کالفاعل وآما مشبه بالفاعل بوقوع هذه الجملة الاسمیة موضع الجملة الفعلیة اذ یستعمل هذا التراکیب فی موضع ما اهر ذا ناب الا شر وآما تخصیص بالصفة المقدر ای عظیم لاحقیر بقرینة التنوین لان التنوین یحتمل ان یکون للتعظیم ومثله یقال فی حق رجل وقع فی شدة وکرب حصل له الاضطراب ای لا یمکن دفعه الا بالمشقة ورابعها من مواضع تخصیص النکرة التی تقدم الظرف علیه نحو فی الدار رجل فان رجل نکرة تخصصت بتقدیم الخبر الذی هو ظرف مکان ومعین له حکما وذلک لانه لما قال فی الدار علم بالتامل من غیر اشتباه وحیرة ان ما بعده ین کر شئ یصلح الاستقرار فی الدار فکانه فی قوة الموصوف فی ترکیب آخر وخامسها کل نکرة تخصصت بالنسبة الی المتکلم نحو سلام علیک فان سلاما نکرة تخصصت بالنسبة الی المتکلم لان هذه الاسمیة معدولة عن الفعلیة المقیدا سنادها فیها الی المتکلم وهی قوله سلمت سلاما فکان السلام فی الجملة الاسمیة ایضا مقیدا بالنسبة الی المتکلم کما فی الفعلیة بناء علی ان الجملة المعدولة فی حکم الاسناد کما ان الجملة المعدولة ههنا فکان تقدیره سلامی علیک فکان مخصصا انتهی وفیه نظر من وجوه الاول انه لا نسلم انه مخصص بل صار معرفة لان قوله سلام مضاف الی یاء المتکلم وهی المضاف الیه **اجیب عنه** بان سلامی فی تاویل سلام من قبلی فکان مخصصا لا معرفة لعدم الاضافة فیه **فان قیل** لا یستقیم ان یکون معنی سلام علیک سلمت سلاما علیک لان معنی سلمت قلت سلاما علیک کما ان معنی سبحت سبحان الله ولبیت لبیک فیلزم التسلسل والتکرار والدور لان سلام علیک فی قولک قلت سلاما علیک ایضا مبتداء منکر فاحتاج فی تخصیصه الی تقدیر اخری مثلا وذلک الی تقدیر اخری مثله الی ما لا یتناهی فیلزم التسلسل **اجیب عنه** بانه لا نسلم ان معنی سلمت قلت سلاما علیک بل معناه قلت

Marfat.com

سلام الله عليك سلاما ومعناه قلت سلام عليك وذلك لايحتاج الى التقدير
فلا يلزم التسلسل فان قيل السلام لما كان مصدر سلمت الذى معناه
قلت السلام عليك كان معنى قولك سلام قولى السلام عليك فقوله قولى
مبتلاء فلا بد من ذكر خبر قولى حتى يتم الكلام به ولئلا يلزم كون المبتداء
بلا خبره قيل خبره محذوف هو واقع اوحاصل عليك تقديره قولى سلام عليك
حاصل وواقع عليك **فان قيل** فعلى هذا يلزم تكرار الخطاب **قلنا** لانسلم ان فيه
تكرار الخطاب بل تعين المخاطب تامل هذا كله فى غاية التحقيق اعلم ان هذا
التحقيق انما ذكرت عند المتاخرين واما عند المحققين فلا حاجة اليها لانهم
يقولون المراد من باب المبتداء والخبر هو فائدة المخاطب فلهذا يصح تركيب
كوكب انقض الساعة بلا تخصيص مع ان كوكبا نكرة وكذا موت قدح كل ناس
شاربوها والقبر باب كل ناس داخلوها بلا ادخال الالف واللام لحصول الفائدة
ولا يصح قوله رجل قائم لعدم الفائدة **قوله** وان كان احد الاسمين معرفة والاخر
منها نكرة فاجعل المعرفة مبتداء البتة فقوله البتة منصوب على انه ظرف زمان
لقوله فاجعل المعرفة مبتداء فى كل وقت وقعت او ظرف مكان له بتقدير كل
تركيب او مفعولا مطلقا بحذف الموصوف تقديره فاجعل المعرفة مبتداء جعلا
تابيد يا والاخر خبرا قوله كما مر نحو زيد قائم لان الاصل فى المبتداء التعريف
والاصل فى الخبر التنكير قوله وان كانا اى اسمين معرفتين او مساويين فى
التخصيص فاجعل انت ايهما شئت مبتداء بشرط تقديم لصلاحية كل
واحد منهما الابتداء بسبب المعرفة والتخصيص والاخر خبرا هكذا فى كثير
من النسخ التى رايناه والصواب ان يقرا فاجعل اولهما مبتداء تحرزا عن الالتباس
ودفعا لحيرة السامع وابقاء للتقديم على ما هو الاصل فى المبتداء وهو المسند
اليه كما هو عبارة الكافية اللهم الا ان يقيد عبارة المختصر بقولنا بشرط التقديم
اى بشرط ان تجعل ما شئت مبتداء مقدما كما اشرنا اليه فح يطابق كلام
المختصر بعبارة الكافية لكن جعل ما شئت مبتداء مقدما ليس مطلقا بل فيما
لم يكن احدهما مفسرا والاخر مفسرا فان كان احدهما مفسرا بصيغة مفعول و
الاخر مفسرا بصيغة الفاعل فاجعل المفسر مبتداء البتة لا المفسر بصيغة الفاعل
لان المفسر وان كان معرفة يستحق للابتداء لكنه بمنزلة المركب او محط للفائدة

Marfat.com

فهو اليق بالخبرية لان الخبر محط للفائدة وقد يكون مركبا وكذا اذا لم يكن احدهما اسما جامدا والآخر صفة نحو زيد منطلق فكون زيد اليق بالابتداء وان كان الصفة ايضا معرفة يستحق للابتداء لان الجامد بمنزلة المفرد والصفة بمنزلة المركب لكونها دالة على الذات والصفة والجامد يدل على الذات فقط وايضا لم يكن احدهما اعرف المعارف نحو هو زيد وانت القائم وانا المنطلق كذا في بعض الحواشي نحو الله الهنا ومحمد نبينا وآدم ابونا فاسم الله في الجملة الاولى معرفة بالعلمية والاسم الآخر فيها معرفة بالاضافة فايهما شئت مبتدأ جعلت مقدما واخرت الثاني لكن جعل المضاف الى الضمير الذي هو اعرف المعارف مبتدأ اولى من المعرفة بالاسم لان اعرف المعارف احق بالابتداء اعلم ان الاسماء الاستفهامية كمن وما واي واية وغير ذلك كلهم وقعت مبتدأ عند سيبويه وأما عند الاخفش فالاستفهامية خبر لكونها نكرة لفظا وما بعدها مبتدأ تحريفها لفظا وقد يكون المبتدأ متضمنا لمعنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر رعاية للمعنى الشرطية نحو الذي يأتني فله درهم وذلك التضمن في اربعة مواضع الاول الاسم الموصول صلته فعل والثاني الاسم الموصول صلته ظرف والثالث كل اسم اضيف الى النكرة الموصوفة بها مثال الاول كما مر ومثال الثاني الذي في الدار فله درهم ومثال الثالث كل رجل يأتني فله درهم ومثال الرابع كل رجل في الدار فله درهم وقد يتضمن المبتدأ ما له صدر الكلام كالاستفهام والشرط والتعجب والقسم والتمني والنداء والعرض وغيرها وح يجب تقديمها على الخبر وههنا كلام مذكور في الفوائد الضيائية لا يليق بهذا المختصر انتهى لما كان المبتدأ لا يكون الا مفردا والخبر قد يكون مفردا وهو الاكثر وقد يكون جملة فلهذا اشار اليه المصرح الى بيان الخبر جملة فقال وقد يكون الخبر اي خبر المبتدأ فاللام عوض عن المضاف اليه جملة مطلقا خبرية او انشائية لوجودهما خبرا بتأويل بعيد وفي بعض النسخ جملة خبرية نظرا الى قلتها وبعدها من الفهم لان الانشاء لا يصلح للخبرية الا بالتأويل البعيد لعدم صحة ارتباط الانشاء بقبله نحو زيد اضربه فقوله اضربه من حيث الظاهر ليس بمحمولة على زيد لعدم مساعدة المعنى الا ان يؤول بقوله مقول في حقه اضربه او غيره مما يمكن من التأويل الصادق وانما صح كون الجملة خبرا لان المراد من الخبر هو الحكم به على المبتدأ

Marfat.com

وذلك الحكم كما يصح بالمفردات كذلك بالجملة فلا مانع من خبريتها لكن لما كان الجملة احتاج الى المبتداء بخلاف المفرد فصارا صلا فى باب الخبر لعدم الاحتياج الى عائد للمبتداء والجملة غير اصل فى باب الخبر لاحتياجها الى العائد كما مر فلهذا دخل المصكلمة قد التى للتقليل على المضارع غالبا فى باب الخبر جملة وقال وقد يكون الخبر جملة الخ اسمية خبره نصبه على الصفة للجملة وهى التى يكون الجزء الاول منها اسما والثانى اسم كان او فعل نحو زيد ابوه قائم او فعلية نصبه كذلك وهى التى يكون الجزء الاول منها فعلا والثانى اسما فقط نحو زيد قام ابوه او شرطية وهى التى يتوقف عليها شئ اخر كما سيجئ مثاله هذا عند صاحب المختصر واما عند بعض النحاة مجموع الشرط والجزاء وعند بعضهم الجزاء وحده خبر بدون الشرط ووجه صاحب هذا المختصر ان الجملة الشرطية وهى التى يتوقف عليها شئ اخر فيكون الشرطية موقوفا عليه والموقوف عليه اصل وعمدة فتعين كونها جملة ووجه البعض الذى هو قائل بخبرية الجزاء وحده ان المراد والمقصود من باب الشرط والجزاء الجزاء لا الشرط لان الشرط قيد وعلة للجزاء فان قولك ان ضربت ضربت فان ضربك علة لضربى لهذا يصدق على الجزاء والشرط حد الكلام وهى لفظ تضمن كلمتين بالاسناد فلو لم يكن الشرط علة الجزاء فصارت جملة مستقلة والجزاء ايضا جملة مستقلة فلا يكون مجموعهما كلاما فيخرج عن حد الكلام فاذا عرفت هذا فاعلم ان الكلام هو الجزاء فقط لا الشرط بل الشرط قيد وعلة فصارت الجزاء مقصودا ومحطا الفائدة والجزاء ولان الشرط لا ينفك عن الجزاء وذلك الجزاء لا ينفك عن الشرط فكلاهما شئ واحد فالاولى ان يكون مجموعهما خبرا ومحطا ومناطا للفائدة فلا يكون الجزاء وحده خبرا وهذا وجه البعض الذى هو قائل ان مجموعهما خبر كذا فى بعض الشروح نحو زيد ان جاءنى اكرمته فعلى مذهب صاحب المختصر الخبر هو جاءنى واكرمته وعلى مذهب غيره الجزاء هو اكرمته وحده وعلى مذهب اخر الخبر هو مجموعهما وفى بعض النسخ فاكرمته بالفاء الجزائية وهو خطاء لعدم تصدير الجزاء بقد لا لفظا ولا تقديرا لعدم وجود القرينة على قد التى تدل على تقدير الماضى وتحققها ما تقول ان جاءنى زيد فاكرمته امس فيصح دخول الفاء لان امس قرينة قد التى تحقق صدارة الماضى بها لا لفظا او ظرفية وهى التى تولدت ونشاءت من

Marfat.com

تعلق الظروف والجار والمجرور نحو زيد خلفك اى ثبت خلفك وكذا عمرو فى الدار
فان قيل تقسيم الجملة الى هذه الجمل الاربعة باطل لان القاعدة فى باب التقسيم
ان يكون قسيما اى ضد الاخر والحال ان الجملة الشرطية والظرفية راجعة الى
الفعلية مندرجتان تحتها فلا يكونان قسيمين للجملة الفعلية **اجيب عنه** بان
المذكور كذلك بالنظر الى الحقيقة واما بالنظر الى ان الشرطية لما كان مدخول
حرف الشرط ويتوقف عليها جملة اخرى صارت كانها غير الفعلية التى لا تكون مدخول
حرف الشرط فلا يتوقف عليه شئ اخر وكذا النظر الى جملة الظرفية من حيث
انها نشأت من تعلق الظروف صارت كانها غير الفعلية التى لا تكون نشأتها
من الظروف فتكون مباينة فبهذا الاعتبار يكون كل واحد من الجمل الاربعة
متباينين ويكون كل واحد منها قسما اخر فيصح ج تقسيم الجملة اليها تامل
وجعل صاحب الكافية الجملة قسمين الاسمية والفعلية حيث قال
وقد يكون الخبر جملة اسمية او فعلية ولم يقل ظرفية او شرطية لاندراجها
تحت الفعلية **فان قيل** فعلى هذا ينبغى ان يقسم خبرية او انشائية كما قال
شرطية او ظرفية مع ان المصنف فى صدر البحث لم يقيد الجملة بالخبرية
والانشائية **اجيب عنه** اعتبارا الى بعدها من الفهم بعد فقدر بطبها لا قبله
الا بتاويل بعيد انتهى كذا فى بعض الحواشى **اعلم** ان فى متعلق الظرف خلافا
بين الكوفيين والبصريين والكوفيون ذهبوا الى ان الظروف متأول بالاسم
لان الظروف اذا وقعت فى محل والاصل فيه الافراد فاذا امكن الاصل فهو
اولى والبصريون ذهبوا الى ان الظروف متأول بالجملة لان الظروف معمول
لذلك المقدر والاصل فى العمل الفعل فاذا وجب التقدير فالفعل اولى
ثم ان كان هناك قرينة من القرائن تدل على خصوصية الفعل وتعينه فهو
المتعلق دون غيره وان لم يكن هناك قرينة من القرائن على تخصيصه و
تعينه ج يلزم ان يكون من افعال العامة التى هى الكون والثبوت والوجود
والحصول واليه اشار المصنف بقوله والظرف يتعلق بالجملة عند الاكثر وهى استقر
مثلا او متى يقتضى المقام لان المقدر عامل فى الظروف ومعنى الاقتضاء
الحدث الذى كان فى ضمن المتعلق اليه وهى الاستقرار مثلا ونحوه كاقتضاء
الفعل الى المفعول به فى نحو ضربت زيدا ولهذا يقولون بحر وبحر ف الجر

Marfat.com

مفعول به فى الحقيقة ولهذا صح وقوع الحال عن المجرور كما يصح وقوع الحال
عن المفعول به الظاهر نحو ضربت زيدا قائما واذا كان الظرف معمولا لذلك
المتعلق فلمن احقه التاخير الا اذا كان اهم تقديما وقصد الحصر والاختصاص
بتقديمه او نظرا الى التوسع فى الظرف فح يجوز فيه التقديم على متعلقه ثم
حال المتعلق ان كان ظاهرا فسمى ذلك الظرف ظرفا لغوا لعدم احتياجه
الى المقدر واذا كان المتعلق مقدرا فسمى ظرفا مستقرا لان الاستقرار
هو الاحتياج سمى به لاحتياجه الى ذلك المقدر وعند الكوفيين الظرف
متعلق بالمفرد اى بالاسم وانما سمى المفرد بالاسم لان الفعل لا يكون بلا
فاعل فيكون مع الفاعل جملة بخلاف الاسم فانه لا فاعل له وضعا وان كان
له استعارة وانما اختاروا الاسم لان ذلك الاسم وقع فى محل الخبر والاصل فيه
الافراد فاذا جاز الجملة لما مر وجهه فقدم الاسم حتى يتمكن الاسم فى اصله ثم
اعلم ان هذا الخلاف بين البصريين والكوفيين فى الظروف من حيث المتعلق
انما هو اذا كان الظرف خبرا للمبتداء وقعت فى مكان محله مفردا واما اذا كان
وقعت غير الخبر فالكوفيون يوافقون البصريين فى تقدير الفعل انتهى فلا بد
من الضمير الفاء فيه للتفريع اذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لاشتمالها
على المسند والمسند اليه الذين هما مقصودان فى الكلام لا يقتضى الارتباط
والخبر يقتضى الارتباط بما قبلها فلا بد من المرتبط حتى يعود من الجملة الى المبتداء
فقال المص فلا بد فى الجملة الواقعة خبرا عن المبتداء او صفة او صلة كلام فى نعم
الرجل زيد بلا واسطة نحو صاحب الرجل زيد ووضع الظاهر موضع المضمر نحو
الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة او تكون الجملة الواقعة خبرا مفسرا للمبتداء
فيكون التفسير بمنزلة الضمير نحو قوله تعالى قل هو الله احد فلو قال بدل
قوله فلا بد من الضمير قوله فلا بد من عائد كما فى عبارة الكافية لكان
شاملا لغير الضمير ايضا لكن لما كان الضمير عمدة واشهر المبتداء ذكره
فان قيل فعلى هذا يشكل فى قوله حبذا زيد فان قوله حبذا جملة وقعت
خبرا لزيد ولم يكن فيها ضمير كلا غير ضمير كوقوع الظاهر موضع المضمر وكون الجملة
مفسرا للمبتداء وكون الجملة مشتملة على الكلام مع انها خبرا **اجيب عنه** بانه
لا نسلم ان حبذا خبر لزيد بل هو جملة على حدة وزيد خبر مبتداء محذوف

Marfat.com

وان سلمنا انها خبر فكون معنى الاشارة فى ذا عائدا الى زيد فهو فى حكم اللام فى نعم الرجل انتهى ويجوز حذف ه اى الضمير لا غير الضمير لشهرته مما عداه كاللام و وضع الظاهر موضع المضمر وغيره عند وجود القرينة المقالية او الحالية ثم القرينة فى اللغة العلامة وفى الاصطلاح هى امر دال على تعين شئ لا بالوضع نحو السمن منوان بدرهم والكر البر بستين درهما اى منوان منه والكر منه فان القرينة على حذف الضمير ههنا صورة البائع لانه بدء بذكر السمن علم منه انه منوان من السمن بدرهم لا عن غير السمن كاللبن والدهن واذا ابتدء بذكر البر فعلم منه ان الكر من البر لا من غيره كالشعير والتمر ونحوهما وهذان المثالان للقرينة الحالية تامل آعلم ان المبتدا الثانى لا يخلو من ان يكون نكرة كمنوان او معرفة كما فى المثال الثانى فان كان نكرة فالضابطة فى تقدير الضمير ان يقدر الضمير فى جانب المبتدا فقط ويجعل كون ذلك الضمير صفة للمبتدا حتى يتخصص به والا فلا يصح كونه مبتدا وان كان معرفة فلك الخيار فى كون ذلك الضمير من متعلقات المبتدا الثانى او من متعلقات الخبر كما فى المثال الثانى وعلى هذا القياس غيرهما ثم الكر اثنى عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا بصاع النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بيان الخبر لكونه جملة شرع الآن فى حكم آخر له فقال وقد يتقدم الخبر على المبتدا اذا دخل كلمة قد فى قوله وقد يتقدم اشارة الى ان تقديم الخبر عليه ليست بكثيرة بل على قلة اذا كان ظرفا نحو فى الدار زيد للتوسع فى الظروف مالا يكون فى غيرها وسيجئ علة التوسع عن قريب ان شاء الله تعالى ثم تقديم الخبر على نوعين جائز وواجب فان كان المبتدا نكرة فح يكون الخبر واجب التقديم وان كان معرفة فيكون جائز التقديم انتهى لكن المصاطلق الكلام تنبيها لظهور الخلاف فى تقديم الخبر بكونه ظرفا ليس بسديد لجواز تقديم الخبر غير ظرف كما فى قوله نعم الرجل زيد على بعض الوجوه قال قوله نعم الرجل جملة وقعت خبرا عن زيد مقدمة عليه ولم يكن ظرفا وكذا قوله قاما الزيدان وقاموا الزيدون ومن النساء وغيرها مما لا يعد ولا يحصى اجاب البعض عنه بان تقديم الظرف على المبتدا جائز من غير ضرورة داعية اليه وآما تقديم غير الظرف فجائز عند ما مست الحاجة

Marfat.com

اليه كما فى نعم الرجل لان تقديم الرجل انما هو لاجل التخصيص بعد التعميم لا لاجل
تكرار المدح والذم فى المخصوص وذا لا يحصل الا بتقديم الخبر على المبتدا وكما فى قاما
الزيدان فى قوة التخصيص بعد التعميم **اعلم** ان كون الخبر ظرفا بنفسه خبرا
عند المحققين من غير حاجة الى تقدير متعلقه وانما الحاجة الى تقدير المتعلق
لاستفادة المستفيدين له لا للحكم وعند المتاخرين لا يكون الظرف خبرا بنفسه
بل باعتبار متعلقه لعدم ظهور الربط ثم تقديم الظرف على المبتداء على نوعين واجب
وجائز فالواجب فى المبتداء الذى يكون نكرة والجائز فى المبتداء الذى يكون
معرفة مثالهما ظاهر تامل ويجوز للمبتداء الواحد اخبار كثيرة لجواز
الصفات الكثيرة للذات الواحدة لكن شرط انتفاء تناقض فيها فلا يقع
زيد عالم وجاهل لما كان التنافى بينهما ثم ذلك الاخبار المتعددة على نوعين
متعدد لفظا ومعنى نحو زيد عالم عاقل بالغ افضل وحرف العطف اولى رعاية
لاتصال اللفظ والمعنى ويجوز بدون العطف ايضا ومتعدد اللفظ لا المعنى
نحو هذا حلو حامض اى مر ثم ترك العطف اولى رعاية لاتصال المعنى المقصود
من اللفظ ويجوز العطف ايضا ثم اعلم ان العطف فى الاخبار المتعددة جائز
وواجب فالجائز فيما يتم المعنى بدون الآخر كما فى قوله زيد عالم عاقل وغيره
والواجب فيما لا يتم معنى الاول بدون الآخر كما فى قوله هذا حلو حامض وكذا فى
قوله هما عالم وجاهل وغيرهما تامل ثم لما كان القسم الثانى من المبتداء ضروريا
لا يصار اليه الا عند الضرورة غريبا غير مشهور كذا بيان مباحثه اورد بكلمة
اعلم التى مشعرة على تنبيه المخاطب وعلى حفظ ما بعده فقال **اعلم** ان لهم
اى للنحاة بقرينة المقام اذ القواعد منسوبة اليهم فلا يلزم الاضمار قبل الذكر
فيكون من باب تقدم مرجعه معنى **قوله** قسما منصوب على انه اسم ان اخر
صفة له وقوله لهم خبره مقدم على الاسم لمجال التوسع فى الظروف **قوله**
من المبتداء بيان لذلك القسم ومتعلق به ليس القسم مسندا اليه او
المبتداء بارجاع الضمير المستكن فى الكلمة المنفية المقتضية للاسم فالخبر
الى كل واحد منهما على التسوية لكن قرب المرجع اقتضى ان يكون المرجع قوله من
المبتداء تامل مسند اليه بل مسند اليه مبتداء ضروريا حتى قال بعض
الفضلاء بان هذا المبتداء لا خبر له وهو اى المبتداء المسند به صفة

Marfat.com

مشتقة اوجارية مجراها كالمنسوب الى ياء النسبة فيدخلى فيه نحو قريشى هذا
وهندى هذا الى غير ذلك وقعت تلك الصفة اوجارية مجراها بعد حرف النفى
كما ولا نحو ما قائم زيد او بعد حرف الاستفهام كالهمزة وهل نحو ا قائم زيد وهل
قائم زيد فلو قال ا و بعد النفى والاستفهام بترك حرف فيهما لكان اولى شمولا
لحمل سائر الكلمات الاستفهامية من نحو اين والى ومتى وايما الى غير ذلك
من الاستفهامية فان ما بعده لا يكون مبتداء لان من اسم غير الظرف يصلح
للصفة فيكون اسم الفاعل صفة له فيخرج عن كونه مبتداء فلا يصلح التمثيل
من قائم ابوه بخلاف ما النافية الا ان يعتبر كونه موصولة فيكون من قبيل
اسم الفاعل الذى يكون معرفا باللام نحو الضارب زيد اهند اخ يكون معتمدا
بالموصول وانما اشترط وقوعها بعد النفى والاستفهام ليعتمد بهما لان اسم الفاعل
بالم يعتمد لم يعمل تامل **فان قيل** لم خص الاعتماد بهذين الامرين مع ان المبتداء
الموصوف وذى الحال ايضا من المعتمدة **اجيب عنه** بان المراد من الاعتماد
الاعتماد مع صلاحية الابتداء ولا يصلح اسم الفاعل بعدها للابتداء الا
انه اذا اعتمد بالمبتداء يكون خبرا عنه واذا اعتمد بالموصوف يكون صفة
واذا اعتمد بذى الحال يكون حالا انتهى اعلم ان هذا الاعتماد مذهب الفرج
واما عند سيبويه فيجوز ابتدائيتها بغير حرف النفى والاستفهام لكن مع قبح
ولا خفش يرى ذلك احسن متمسكا بقول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم
فخير مبتداء ونحن فاعله سد مسد الخبر ولو جعل نحن مبتداء وخير
خبره لوقع الفصل بين اسم التفضيل ومعموله وهو منكم بالاجنبى وذا لا يجوز
اجيب عنه بان ذلك لضرورة الشعر بشرط ان ترفع تلك الصفة اسما ظاهرا
اى خلاف المستتر فيشتمل الظاهر المضمر ايضا فدخل فيه قوله تعالى ارا غب
انت عن الهتى يا ابراهيم وانما قيد بالاسم الظاهر لانها لو ترفع اسما مستترا لا
يكون مبتداء بل يكون ح خبر المبتدا بعدها وسيجئ بيانه انشاء الله تعالى نحو ما قائم
الزيدان واقائم الزيدون فان قائم فى هذين المثالين مبتداء والزيدان
والزيدون فاعله سد مسد الخبر بخلاف اقائمان الزيدان فان اقائمان
خبر لما بعدها وهو الزيدان وانما لم يكن مبتداء فى هذه الصورة لفوات
الشرط هو لا رتفاع فى الظاهر **فان قيل** من اى شئ يعلم ان قائمان

هذا ان معناه جعل منسوب القريش فقريش مبتداء وهذا خبر والنسبة صفة له

Marfat.com

لم يعمل فى الظاهر بل عمل فى المستتر ههنا **اجيب عنه** بان الصفات فى العمل كالفعل
والفعل اذا اسند الى الظاهر لم يجز تثنيته وجمعيته بل وحد الفعل
ابدا نحو ضرب زيد وضرب الزيدان وضرب الزيدون واذا اسند الى المضمر
يثنى للمثنى ويجمع للجمع نحو الزيدان ضربا والزيدون ضربوا فلو كان اقائمان
رافعا للظاهر لا يثنى ولا يجمع وانما شرط ابتدائية الصفة بارتفاع الظاهر لان
الرفع فى الاستتار صار شبه الجملة والمبتدا اما لا يكون الا مفردا واعلم ان
الصفة لا يخلو اما ان يكون مطابقا للاسم الظاهر او لا فان كان مطابقا فلا يخلو
من ان يكون فى الافراد او فى التثنية او الجمع فان كانت فى الافراد نحو اقائم زيد
جاز فيه الامران ابتدائيته وخبريته لصلاحيته كل واحد منهما وان طابقت
فى التثنية والجمع نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون تعينت كونها
خبرا وما بعدها مبتدا على ما مر وان لم تكن مطابقا نحو اقائم الزيدان واقائم
الزيدون تعينت كونها مبتدا فصارت الاقسام ثلثة اقسام **اعلم** ان المبتدا
قد يكون واجب التقديم كما هو اصله وكذلك فيما تضمن معنى ما له صدر
الكلام كالاستفهام والقسم والتعجب وغيرها حفظا لصدر الكلام نحو من ابوك
على مذهب من جعل كلمة الاستفهام مبتدا كسيبويه واما على مذهب
الاخفش فكلمة من خبره مقدم على المبتدا لتضمنه معنى الصدارة ووجه
سيبويه ان من وان كانت نكرة ظاهرة لكنها معرفة تاويلا لانه فى قوة قوله
هذا ابوك ووجه الاخفش ان ابوك معرفة ظاهرة والتاويل خفى انتهى وكما
اذا كان المبتدا والخبر معرفتين نحو الله الهنا او متساويين فى التخصيص او
كان الخبر فعلا للمبتدا بان كان مسندا اليه نحو زيد قائم واما التقديم فى
المعرفتين فلتجنب اللبس واما التقديم عند كون الخبر فعلا للمبتدا فللزوم
اللبس بالفاعل لو اخر انتهى وقد يكون الخبر واجب التقديم كما اذا تضمن ما له
صدر الكلام نحو اين زيد او كان تقديم الخبر مصححا له نحو فى الدار رجل وكان المتعلق
الخبر ضمير راجع فى جانب المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا او كان الخبر خبرا
عن المبتدا الذى جعل من تاويل ان المفتوحة نحو عندى انك قائم وقد
تضمن المبتدا معنى الشرط اذا تضمن امرا معنويا وذلك الاسم الموصول
بفعل او ظرف او النكرة الموصوفة بهما ثم اذا دخل على المبتدا الذى يصح دخول الفاء

مثبت

Marfat.com

فی خبره کلمة لیت ولعل فی امتنع الفاء وفی باقی الحروف المشبهة اختلاف وقد یحذف المبتداء لقیام قرینة جوازا ووجوبا وکذا یحذف الخبر لقیام قرینة جوازا ووجوبا وتفصیلها مذکور فی الشرح الفوائد الضیائیة علی الکافیة فاطلب هناک **فصل** خبران واخواتها ای احدی اشباهها استعیرت صیغة الاخوات لوجود المشابهة والمناسبة بین هذه الحروف کما بین الاخوات فقوله خبران خبر المبتداء المحذوف وهو القسم الذی ذکر فی جملة اقسام المرفوعات فی اول بحث المرفوعات وهی ای اخوات ان وکان ولیت ولعل ولکن وهذه الحروف تدخل علی المبتداء والخبر فتنصب المبتداء ویسمی اسم ان وترفع الخبر ویسمی خبر ان هذا علی مذهب البصریین وامّا علی مذهب الکوفیین فالحروف المشبهة تعمل فی الاسم الواحد النصب فقط والخبر مرفوع علی ما کان قبل دخول هذه الحروف وانما عملت نصبا ورفعا عند البصریین لانها مشابهة بالفعل المتعدی فی اقتضاء الشیئین فاعطی لها العمل الفرعی وهو تقدیم المنصوب علی المرفوع حط المرتبة الفرع عن مرتبة الاصل ولهذا کانت اسمها منصوبا وخبرها مرفوعا وامّا عند الکوفیین فهو عامل ضعیف لکونه حرفا فلا یصلح لان یعمل فی المتعدد فخبران هو المسند الی شئ اخر بعد دخولها ای بعد دخول احدی هذه الحروف فقوله هو المسند جنس شامل لجمیع المسندات وقوله بعد دخولها فصل یخرج به ما عداه **فان قیل** فعلی هذا یلزم اسناد المسند لان خبره خبر المبتداء وهو لا یکون الا مسندا **اجیب عنه** بان الاسناد الاولی ازالت اعرابه فیکون ذلک الاسناد بعد دخولها جدیدا فلا یلزم اسناد المسند تامل **فان قیل** فعلی هذا یلزم ان یکون یقوم فی قوله ان زیدا یقوم ابوه خبر من غیر ابوه لصدق الحد علیه وهو قوله هو المسند بعد دخولها **اجیب عنه** بان المراد ببعدیة الدخول ایراث الاثر فیها لفظا او معنی ولا اثر لهذه الحروف فی یقوم وحده لان یقوم خبر الجملة ومن المعلوم انه لا یوثر العوامل فی اجزاء الجملة بل فی مجموعها محلا فخرج عن الحد تامل **فان قیل** قوله بعد دخولها یشیر الی ان الخبر هو المسند بعد دخول جمیع هذه الحروف معا بطریق الاجتماع لا بطریق الافراد فلا یکون خبر ان وحده خبر الجمیع مع اخواته والامر لیس کذلک **اجیب عنه** بان هذه العبارة بحذف المضاف کما اشار الیه بقوله احدی هذه الحروف ثم بتقدیر المضاف ایضا نظر الی ما یشیر الیه

Marfat.com

مافی حاشیة عبد الغفور نحو ان زیدا قائم مثلا بان المکسورة الهمزة مع ان المفتوحة
الهمزة للتمثیل اولی لمشابهة الفعل فی بناء فتح الاول والاخر کالفعل دون المکسورة
لکثرة استعماله وعدم تغیره الجملة وحکمه ای حاله وشانه فالحکم ههنا بمعنی الحال
والشان لعدم مساعدة المعنی ههنا ویدل علیه عبارة الکافیة حیث قال وامره
کامره وقیل حکمه ای اثره فی کونه ای الخبر مفردا او جملة او معرفة او نکرة لحکم خبر
المبتداء هذا فی الاقسام وکذا فی احکامه من کونه واحدا ومتعددا ومثبتا ومحذوفا
وکذا فی الشرائط من انه اذا کان جملة فلا بد من عائد ولا یحذف الا اذا علم بقرینة
من القرائن وانما اقتصر علی ذکر اقسامه لتضمنها احکاما وشرائط الان الاحکام
والشرائط دلان بصفات الاقسام وانما صار امره امر خبر المبتداء لبقاء کونه محکوما
به علی ما کان قبل دخول هذه الحروف **فان قیل** اذا کان امره کامر خبر المبتداء
فیلزم ان کل ما یکون خبرا للمبتداء یکون خبر الباب ان والامر لیس ذلک اذ قد
یصح خبر المبتداء ولا یصح خبر الباب ان نحو این زید فان این خبر للمبتداء ولا یجوز
ان یکون خبر الباب ان نحو ان این زید لان الزوال صدارة یتضمن بمعنی الاستفهام
وهو این **اجیب عنه** بان المراد من قوله وحکمه کحکم خبر المبتداء بعد ان یصح
کونه خبرا لوجود شرائط وانتفاء موانعه انتهی **قوله** ولا یجوز تقدیم خبرها ای
خبران واخواتها علی اسمها ای اسمان واخواتها لما عرفت من ان هذه الحروف
تعمل العمل الفرعی للفعل واذا تقدم خبرها علی اسمها خصت لها العمل الاصلی
للفعل وهو تقدیم المرفوع علی المنصوب وذا باطل وانما کان تقدم المرفوع
علی المنصوب عملا اصلیا للفعل اذا کان الفعل یقتضی الفاعل او الاسم المفعول
ان اقتضاه ناسنادا الفعل الی الفاعل موافقا للاقتضاء الا اذا کان الخبر ظرفا
استثناء مفرغ ای لا یجوز تقدیم خبرها علی اسمها فی کل وقت من الاوقات
الا وقت کونه ظرفا فانه ح جائز نحو ان فی الدار زیدا وانما جاز تقدیمها فی کونه
ظرفا لمجال التوسع فی الظروف فالجار والمجرور متعلق یجاز المثبت المستفادة
من الاستثناء وانما جاز التوسع فی الظروف مالا یتوسع فی غیرها لان کل حدث
لا یخلو من الزمان والمکان فکان الظروف کالمحارم لذلک الحدوث ولا حائل
للمحارم حیث یدخل محارمه فلا یدخل غیره کذا فی حاشیة عبد الغفور

فصل اسم کان واخواتها ای کان قوله اسم کان واخواتها خبر للمبتداء

Marfat.com

المحذوف وهو القسم المذكور فى جملة اقسام المرفوعات وتوجب استعارة لفظ الاخوات للاشتباه كما مر وانما اسند الاسم الى كان وجعل ما عداه من اخواتها لكثرة الاستعمال وهى اى الاخوات صار اى باب صار على حذف المضاف وعلى هذا القياس غيره واصبح وامسى وظل وبات واضحى وعاد وغدا وراح وما زال اى كلمة زال المصدرة بما النافية ج قصد الاستمرار بها وآما برح كذلك ولك ما انفك ايضا وما فتى ايضا كذلك وما دام وليس وسمى هذه الافعال الافعال الناقصة وسيجئ وجه تسميتها فى باب افعال الناقصة ان شاء الله تعالى وتعريفه ايضا فهذه الافعال الناقصة تدخل اى كل واحد منها بحسب ارجاع الضمير الى كل واحد او الى الافعال بارجاع الضمير المؤنث فى تدخل ايضا اى كالحروف المشبهة بالفعل وانتصاب قوله ايضا على المصدرية اى اضى ايضا اى رجع رجوعا له **قوله** على المبتداء والخبر فترفع كل واحد منها المبتداء بالفاعلية ظاهرا اى بحسب اسنادها اليه لا ان يكون فاعلا فى الحقيقة كما سيجئ وسيمى ذلك مبتداء بعد تاثيرها فيه لا بعد مجرد دخولها عليه اسم كان وتنصب الخبر على التشبيه بالمفعول ظاهرا لا فى الحقيقة وانما قلنا ترفع المبتداء بالفاعلية ظاهرا وتنصب الخبر بالمفعولية لان مرفوعها ومنصوبها ليس بفاعل ولا مفعول فى الحقيقة لان الفاعل فى الحقيقة هو المعنى المصدرى فى خبرها وهو القيام فى قولك كان زيد قائما لان اسناد كان الى زيد ليس بمقصود بل المقصود نسبته الى المعنى المصدرى اذ المقصود من كان زيد قائما زيد نسبة كان الى زيد كالنسبة فى الحقيقة بل فى الظاهر فقط فلا يكون مرفوعها فاعلا ولا منصوبها مفعولا حقيقة ولهذا سمى المرفوع بالاسم والمنصوب بالخبر دون المفعول والفاعل لشان الخطاء وههنا كلام طويل ذكر فى التكملة فاطلب هناك ويسمى ذلك الخبر خبر كان بعد اعمالها وتاثيرها فيه لا بعد مجرد دخولها عليه تامل فاسم كان وكذا اسم اخواته بن كر الجزاء وهو اى اسم كان المسند اليه بالاصالة لا بالتبعية يخرج التوابع من قرينة ذكر التوابع بعدها بعد دخولها اى بعد تاثيرها قوله هو المسند اليه جنس شامل لجميع ما كان مسندا اليه فقوله بعد دخولها فصل يخرج به ما عداه **فان قيل** اسم كان مبتداء والمبتداء لا يكون الا مسندا اليه فيلزم اسناد المسند اى كون شئ مسندا اليه

Marfat.com

مرتین ودالایجوز اجیب عنه بان الاسناد الاول زال عنه وهذا الاسناد اسناد
جدید لاقدیمی لعدم بقاء معنی الجملة الاسمیة بحالها کما کان قبل دخول کان علیها
فاذا لم یبق المعنی فکیف یبقی الاسناد فان قیل یدخل فیه المعطوف
وکذا سائر توابع اسم کان نحو کان زید وعمرو قائمین اجیب عنه بان المراد
بالمسند الیه الاسناد بالاصالة لا بالتبعیة کما اشرنا الیه فخرج عنه التوابع
کلها لان الاسناد فیها بالتبعیة لا بالاصالة فان قیل اسم کان واخواتها لایخلو
من ان یکون محسوبا من الفاعل اولا فان کان محسوبا منه فذکره ثانیا لاطائل
تحته لان مباحثه مندرجة تحت مباحث الفاعل فلا یجوز ذکره ثانیا بان یکون
قسما علی حدة من المرفوعات ولایجوز ایضا ان یکون انواع المرفوعات ثمانیة بل
یکون سبعة وان لم یکن فاعلا فلم لم یذکر ابن الحاجب ثانیا فی الکافیة فی انواع
المرفوعات مع ان الشیخ رئیس العلماء بل اکتفی بذکر مباحثه فی الفاعل
واندراجه فیها اجیب عنه بان اسم کان ذو جهتین جهة الاسناد
وجهة الحقیقة فمن جهة الاسناد یکون فاعلا لانه اسم اسند الیه الفعل
علی حد قیامه به فح یکون مباحثه مندرجة تحت مباحث الفاعل فلا
یجوز ذکره ثانیا ولاعده قسما علی حدة من المرفوعات ومن جهة الحقیقة
لایکون فاعلا لانه انما اسند الیه الفعل لکن الاسناد الیه لیس بمقصود
لفظا بل المقصود اسناده الی المعنی المصدری فی خبره ولهذا یسمی ناقصة
فح لایکون من مباحث الفاعل فیجب ان یکون قسما علی حدة من المرفوعات
فجاز ان تعتبر تارة فاعلا وتارة غیر فاعل تامل وبما ذکرنا من معنی
الدخول لا یرد علیه قوله کان زید ابوه قائم فان قیل قوله
بعد دخولها راجع الی مجموع الافعال الناقصة فیلزم منه ان یکون
الاسم مسندا الیه بعد دخول هذه المجموع لا کل واحد منها والامر
بخلاف ذلک اجیب عنه بان العبارة علی حذف المضاف ای بعد
دخول احد هذه نحو کان زید قائما فزید اسم اسند الیه کان هذا
حد الاسم لما فرغ عن احوال الاسم شرع الان فی بیانها فقال ویجوز
فی کلها ای فی جمیع الافعال الناقصة تقدیم اخبارها علی اسمائها
نحو کان قائما زید باثبات العمل ویجوز التقدیم علی نفس الافعال

Marfat.com

ایضا لکن لا مطلقا بل ثبت جوازه فی التسعة الاول وهو من کان الی راح نحو قائما
کان زید باثبات العمل ایضا وانما جاز تقدیمه لقوتها فی العمل لانها افعال فلا
یضر تقدیم معمولها علی عاملها بحذف ما بقی منه وسیجئ بیانه ولا یجوز
ذلک ای تقدیم اخبارها فیما ای فی الفعل الذی ثبت فی اوله ای اول تلک الفعل
کلمة ما فلا یقال قائما ما زال زید بخلاف تقدیم اخبارها علی اسماء هذه الافعال
فانه جائز لما عرفت من کلمة کل وذلک لان کلمة ما لا یخلو من ان یکون نافیة
کما فی الافعال الاربعة وهی ما زال وما برح وما انفک وما فتی او مصدریة کما
فی ما دام فان کانت نافیة فهی تقتضی الصدارة فلو قدم الخبر علیها لفات صدارة
ما الصدارة وهو لا یجوز وان کانت مصدریة فمعمول المصدر لا یتقدم علی
المصدر لضعفه فی العمل اولان المصدر فی العمل کالفعل المصدر بان
الناصبة وشئ مما فی حیزه لا یتقدم علیه فکذا علی المصدر **قوله** وفی لیس
خلاف فی جواز تقدیم خبره علیها لا علی اسمها فانه یجوز نظرا الی جانب النفی
فان قیل کما ان الخلاف ثابت فی جواز تقدیم خبره کذلک ثابت فیما اوله
ما النافیة سوی ما دام فانه اتفاقی فلم لم یذکر المصنف ولم یتعرض الی ذلک الخلاف
اجیب عنه بان الخلاف الذی ثبت فیما فی اوله ما بین الجمهور وبین بعض النحاة وفی
کلمة لیس لیس لاختلاف الا بین الجمهور فاعتبر المصنف هذا الخلاف ولم یلتفت
الی ذلک وباقی الکلام فی هذه الافعال الناقصة من کون کان زائدة وغیر زائدة
وناقصة وتامة ومن استعمال بعض الافعال الناقصة باستعمال بعض اخر کاستعمال
اصبح وامسی واضحی باستعمال معنی صار ومن لزوم حرف النفی بعضها حین قصد
الاستمرار والثبوت ومن جواز حذف حرف النفی لوجود القرینة وغیرها سیجئ
یعنی الباقی فی القسم الثانی وهو بحث الفعل ان شاء الله تعالی **فصل** اسم ما
ولا المشبهتین بلیس فی النفی والدخول علی المبتدا والخبر هو المسند الیه بعد دخولهما
ای احدهما علی حذف المضاف کما مر نحو ما زید قائما ولا رجل افضل منک المراد
من الاسناد بطریق التجدد والحدوث فلا یرد شبهة اسناد المسند وبما عرفت من معنی
الدخول وایراد الاثر الا یرد نحو قولنا ما زید ابوه قائم **اعلم** انهما لما شابها بکلمة
لیس فی النفی والدخول استعیر لهما عمل اصلی وهو تقدیم المرفوع علی المنصوب
فلهذا اسمه من المرفوعات وخبره من المنصوبات لا یقع فعلی هذا

Marfat.com

يلزم تسوية الفرع بالاصل وهو ممنوع لانا نقول الممنوع هو المزيدة لا التسوية وانه
غير ممنوع الاصل لكنه غير حسن اولان هذه التسوية وقعت بلا اختيارة
لاجل الضرورة وهو الالتباس بالحروف المشبهة بالفعل لو اعطى لها عمل فرعى
فتسوية الفرع مع الاصل للضرورة جائز كما ان فوقية الفرع عليه جائز عند الضرورة
لان الضرورة تبيح المحظورات انتهى كذا فى بعض الحواشى وهذا اى كون اسمهما
من المرفوعات وخبرهما من المنصوبات مذهب الحجازيين واما عند بنى تميم فلا
يعملونهما اصلا وسيجئ تحقيقه فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم لهما احكام ولهذا اشار
المصنف فقال ويدخل ما على المعرفة اى على الاسم المعرفة والنكرة كما مر مثاله
لاتحاد مشابهتها بليس لانها لنفى الحال كما ان ليس للحال فكما ان ليس تدخل
على المعرفة والنكرة كذلك ما تدخل عليهما ويختص لا بالنكرة لنقصان مشابهتها
بليس لانها لنفى المطلق وليس للحال فاقتصر عملها على النكرة **فان قيل**
النقصان لا يقتضى تخصيصه بالنكرة لجواز ان يختص بالمعرفة فلم خصت
بالنكرة **اجيب عنه** بوجوه اما المناسبة للنكرة لانه لما كان لا لنفى المطلق
فالمناسب له النكرة لما فيه من معنى النكرة واما مفوض الى السماع حيث
وجد استعماله فى النكرة دون المعرفة كما فى قول الشاعر من صد عن نيرانها +
فانا ابن قيس لا براح + اى لا براح لى وانما لعدم ثبوت الضعف به يعنى لو اختص بالمعرفة
حصل لغاية الضعف فليختص بالنكرة لان النكرة اصل من المعرفة **فان**
قيل اذا كان لا يختص بالنكرة لا يكون من دواخل المبتدا لانه لا يكون
الا معرفة وايضا لا يكون مشابهة بليس فى الدخول على المبتدا **اجيب عنه**
بان النكرة وان لم يصلح للابتدائية قبل دخول لا عليها لكنه بعد الدخول
تصلح للابتدائية لان النكرة اذا وقعت فى حيز النفى افادت شمولها كما مر
فبهذا الاعتبار يكون من دواخل المبتدا **اجيب عنه** بان هذا الابتدائية
ثابتة على مذهب المحققين حيث لم يشترطوا تعريف المبتدا بل شرطوا
فائدة المخاطب ولو بالنكرة **فصل** خبر لا التى لنفى الجنس اى لنفى صفة
الجنس هو المسند بعد دخولها بما عرفت معنى الاسناد والدخول لا يرد اسناد
المسند ولا رجل يقوم نحو لا رجل قائم **فان قيل** لا يكون المثال مطابقا للممثل
له لان لا ينفى نفس الجنس وهو الرجل بل ينفى صفة هو القيام

Marfat.com

اجیب عنه بان قوله لنفی الجنس مأول بصفة الجنس کما اشرنا الیه فح
ینطبق المثال للممثل له فان قیل فعلی هذا یلزم الاتحاد بین لاهذا وبین لا
المشبهة بلیس لان لا المشبهة بلیس ایضا لنفی الصفة اجیب عنه بان الفرق بینهما
من جهتین احدهما من جهة العمل وهو ظاهر لا یخفی علیك وثانیهما ان لا
المشبهة بلیس لنفی صفة فرد من الافراد نحو لیس الرجل فی الدار بمعنی انه لیس فیها
رجل واحد وجاز ان یکون فیها رجلان او رجال وآن لا التی لنفی الجنس ینفی الصفة
عن حقیقة الشئ نحو لا رجل فی الدار فانه بمعنی انه لیس حقیقة الرجل
فیها فح فافترقا تامل وآعلم ان لا التی لنفی الجنس تعمل بمشابهتها وان
الکائنین من الحروف المشبهة بالفعل بمعنی انها لتاکید الاثبات وهی لتاکید
النفی فبینهما مناسبة فی التاکید فیکون من باب حمل النظیر علی النظیر اولان ان ان
للاثبات ولا للنفی فیکون من باب حمل النقیض علی النقیض فان قیل فعلی
هذا یلزم الاستعارة من المستعیر وذا لا یجوز اجیب عنه بان الاستعارة من المستعیر
لا یکون ممنوعا مطلقا بل الممنوع هو التی لا یکون المستعیر بمنزلة المعیر ای لا یکون
له قوة الاصل لا من المستعیر الذی یکون بمنزلة المعیر فح یجوز
وههنا لیس کذلك لان الحروف المشبهة بالفعل وان کانت مستعارة من الفعل
لکنها صارت قویة فی العمل والله اعلم بالصواب لما فرغ من مباحث المقصد
الاول وهو المرفوعات شرع فی المقصد الثانی وهو المنصوبات فقال المقصد
الثانی فی المنصوبات ای المقصود الثانی بناء علی ان المفعل ههنا بمعنی المفعول
کالمشرب والمرکب بمعنی المشروب والمرکوب وقوله المنصوبات علی حذف
ضمیر ای تقدیره فهی المنصوبات لا علی الظرفیة الا لتوجیه اخری یظهر بالتامل
الصادق تامل وهی جمع المنصوب لا المنصوبة لان النصب صفة
للفظ المذکر الذی هو الاسم وهو لا یعقل فشابهت موصوفه بذات المؤنث
اذ فیها عدم العقل کما فی المؤنث نقصان وصفات المؤنث تجمع بالالف
والتاء کذلك صفات الالفاظ تجمع بالالف والتاء کالایام الخالیات وکافراس
صافنات وجمال سبحلات الی غیر ذلك وآنما قدم المنصوبات علی المجرورات
امالاشتمالها علی الحرکة الخفیفة والمقصود هو الخفة فمثل الخفیف خفیف
واما لکثرة انواعها نظرا الی المجرورات وآمالانها معمولات الفعل بخلاف المجرورات

المقصد الثانی فی المنصوبات

Marfat.com

فانها معمولات الحروف وامثالها معمولات الفعل بلا واسطة بخلاف المجرورات فانها معمولات الفعل بواسطة حرف الجر فان قيل لم ترك التعريف الجامع للاقسام كلها هو ما اشتمل على علم المفعولية كما اورده صاحب الكافية مع انه لابد للاقسام من المقسم لان البيان من اقسام الشئ موقوف على معرفة ذلك الشئ ولان افراد الشئ واقسامه ربما غير متناه فلو لم يكن لها تعريف كلي لم يضبط الجزئيات تحت القياس والضبط اجيب عنه بانه انما ترك التعريف الكلي اعتمادا على حال المبتدئين لانهم يتوجهون فى مبدأ الحال الى بيان اقسامه وافراده لا الى التعريف الكلي او اجيب عنه بان العلم على المقسم كاف ولو يوجه ما ولان تعريف الكلي انما يكون ضروريا اذا كان ذكر الشئ واقسامه غير محصور واما اذا كان محصورا فلا يكون التعريف الكلي ضروريا وههنا كذلك تامل كذا فى بعض الحواشي للمنطق قوله الاسماء المنصوبة الاسماء مبتدا ء موصوف صفته المنصوبة وخبره ما بعده من قوله اثنا عشر قسما وانما انحصر المنصوبات فى اثنا عشر قسما لان الشئ التى تعلق الفعل به لا يخلو من ان يكون مفعولا حقيقيا او ملحقا به فان كان مفعولا فلا يخلو من ان يكون من مدلولات الفعل المذكور قبله اولا فان كان اولا فهو مفعول مطلق وان كان ثانيا فلا يخلو من وقوع الفعل عليه او فيه او له او معه فالاول المفعول به والثانى المفعول فيه والثالث المفعول له والرابع المفعول معه وان كان ملحقا به فلا يخلو من ان يكون مبينا للذات او للصفة اولا فان كان الاول فهو التمييز وان كان الثانى فهو الحال وان كان الثالث فهو المستثنى واما سائر المنصوبات فهو غنى عن البيان **فصل** للفعول المطلق يسمى به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييد بالباء او فيه او مع او اللام بخلاف الاربعة الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها بالباء او فى او له او معه او به اى القسم الثانى المفعول به وفيه اى القسم الثالث المفعول فيه وله اى القسم الرابع المفعول له ومعه اى القسم الخامس المفعول معه والقسم السادس الحال والقسم السابع التمييز والقسم الثامن المستثنى والقسم التاسع اسم ان واخواتها اى احدى اخواتها والقسم العاشر خبر كان واخواتها اى خبر احدى اخواتها اى كان والقسم الحادى عشر المنصوب بلا التى لنفى الجنس والقسم الثانى عشر خبر ما ولا المشبهتين

Marfat.com

بلیس القسم الاول المفعول المطلق وجہ تسمیتہ مامر وھو ای المفعول المطلق
مصدر ای صیغۃ المصدر اصالۃ او نیابۃ کائن بمعنی الفعل المذکور تضمنا او مطابقۃ
قبلہ ای قبل ذلک المصدر فقولہ مصدر جنس شامل لجمیع المصادر وقولہ بمعنی
فعل مذکور فصل خرج بہ التادیب فی قولہ ضربتہ تادیبا وقولہ مذکور قبلہ
فصل اخر خرج بہ قولنا الضرب واقع علی زید **فان قیل** ھذا التعریف
لیس بجامع لخروج بعض افرادہ عنہ نحو قولنا خیر مقدم فان الخیر مفعول
مطلق ولیس بمصدر بل ھو اسم التفضیل **اجیب عنہ** بان المصدر اعم من ان
تکون اصالۃ او نیابۃ کما اشرنا الیہ فالخیر مصدر اما باعتبار الموصوف المقدر
تقدیرہ قدمت قدوما خیر مقدم فحذف موصوفہ واقیم ھو مقامہ فصدریتہ
باعتبار النیابۃ او باعتبار ما اضیف الیہ الخیر وھو مصدر **فان قیل**
فعلی ھذا یشکل صدق الحد علی قولنا اھلکہ اللہ ویحۃً ورجع زید قھقریۃ
فان الویحۃ والقھقریۃ لیسا بمصدرین لا اصالۃ ولا نیابۃ مع انھما مفعول
اجیب عنہ بان المصدر اعم من ان یکون حقیقۃ او حکما فح یصدق الحد
علیہ **فان قیل** یفھم من قولہ مصدر بمعنی فعل ان المصدر کائن وثابت
بمعنی الفعل یعنی یتحدان فی المعنی ولیس الامر کذلک لان المصدر جزء من
الفعل لانہ کان بمعناہ فیخرج عن الحد ضربت ضربا لان المصدر الضرب لیس
بمعنی الفعل وھو ضربت **اجیب عنہ** بان المراد من قولہ مصدر بمعنی الفعل انہ
مصدر مشتمل لہ معنی الفعل اشتمال الکل للجزء فح یصدق الحد علی قولہ ضربت
ضربا فعلی ھذا یشکل صدقہ علی ما وقع المصدر مفعولا مطلقا للمصدر
نحو قولنا اعجبنی ضرب زید ضربا وکذا غیرہ فان الضرب لیس بمشتمل لہ
اشتمال الکل للجزء بل ھما متحدان فی المعنی **اجیب عنہ** بانا لا نسلم انھما متحدان
فی المعنی بل من قبیل اشتمال الکل للجزء وذلک لان المفعول المطلق جزء ما
قبلہ لان الضرب الثانی مطلق والاول مقید بالاضافۃ الی زید فمعنی الاول
کالدلالۃ علی الحدث والنسبۃ الاضافیۃ ومعنی الثانی جزء منہ لدلالتہ
علی الحدث فقط لکن یخرج عن الحد المفعول المطلق الذی یجیئ من
مشتقات الفعل کالمفعول المطلق من اسم الفاعل والصفۃ المشبھۃ واسم
المفعول او غیرھا نحو زید ضارب ضربا وزید مضروب ضربا وزید حسن حسنا

Marfat.com

الی غیر ذلك **واجیب عنه** بان العبارة علی حذف المعطوف تقدیره بمعنی فعل اوشبهه فح یشتمل الحد ای ماهو مصدر مطلق عن الصفات **فان قیل** فعلی هذا یخرج عن الحد قولنا ضرب الرقاب فانه مفعول مطلق ولم یذکر قبله فعل ولاشبهه **اجیب عنه** بان المذکور اعم من ان یکون ملفوظا او مقدرا فههنا وان لم یکن ملفوظا لکنه مذکور تقدیرا تقدیره فاضربوا ضرب الرقاب لما فرغ عن الحد شرع الان فی انواعه واقسامه فقال وقد یکون ای المصدر للتاکید ای لتاکید الفعل المذکور قبله ادخل المصنف رح کلمة قد علی اول النواع اشارة الی ان استعماله لیس مساویا فی کل واحد من انواعه لان استعماله فی التاکید اکثر من نوعه وکذا استعمال احد نوعیه مساویا لایکون احدهما اکثر استعمالا من الاخر انتهی **اعلم** ان النحویین اجمعوا علی ان الفعل اذا کان بمعنی المصدر لم یکن مستعملا بمعنی المجاز بل بمعنی الحقیقة کحقیقة الضرب والتصرف الی غیر ذلك خلافا للمعتزلة فانهم یستعملون فی المعنی المجازی ایضا مستدلین بقوله تعالی ونبلوکم بالشر والخیر فتنة فان المفسرین عملوا وفسروه بالمعنی المجازی وهو نعاملکم معاملة الخیر والشر فان الفتنة ههنا بمعنی الابتلاء مصدر وکذا الفعل ولم یکن مستعملا فی الحقیقة بل فی المعنی المجازی واجاب النحویون عنه بانه انما یکون نصا فی المعنی الحقیقة اذا کان المصدر من لفظ الفعل لا من غیر اللفظ والفتنة لیست من لفظ الفعل المذکور قبله وبهذه القاعدة ظهر فساد مذهب المعتزلة فی قوله تعالی ایضا وکلم الله موسی تکلیما بان المراد ههنا التکلم حقیقة لا التخلیق کما توهم المعتزلة خلق الله تعالی موسی کلاما ثم قال المعتزلة للنحویین ما قلتم فی قوله تعالی وفتناك فتونا وقع المصدر من لفظ فعله من ان الفتنة فی اللغة الابتلاء وهو الامتحان وهو فی حق الله تعالی محال فلابد من حمله علی المعنی المجازی **اجیب عنه** ذلك بانه قد صرح البیضاوی فی تفسیر قوله تعالی واذا ابتلی ابراهیم ربه ان الابتلاء فی الوضع التکلیف بالامر الشاق وهو غیر محال فی حق الله تعالی فلا حاجة الی حمل الفتنة فی الایة علی المعنی المجازی کذا فی العقائد النسفیة کضربت ضربا فان الضرب مصدر بمعنی الفعل المذکور قبله ویکون للتاکید لما کان المثال لایضح القاعدة اردف بها مثالان **فان قیل** لانسلم انه تاکید

Marfat.com

لان التاكيد على نوعين لفظى وهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو زيد زيد و
معنوى وهو مايكون بالالفاظ المخصوصة وهو ليس بواحد منها اجيب عنه
بان المراد من التاكيد ههنا لغوى لا اصطلاحى وهو مايؤكد احد مدلولات
الفعل الاصطلاحى مثل هذا التركيب زيد قائم حقا فحقا يسمى تاكيدا لنفسه
مع انه ليس بالتاكيد الاصطلاحى بل هو تاكيد لغوى اجيب عنه بان التاكيد لفظى
لانه بمنزلة ضربت ضربت بناء على ان التاكيد الحدث المقيد مقيدا وعلى ان التاكيد
اعم من ان يكون مذكورا بعينه او ما يناسبه فى المعنى نحو ضربت انا و زيد فانه من
باب التاكيد اللفظى قطعا فهذا لا يكون كذلك هذا والتاكيد فيما اذا دل على الحدث
فقط وحكمهما ان لا يثنى ولا يجمع لانه دال على الحدث الذى هو عريان عن التعدد
والتثنية والجمع يستلزمان التعدد قوله ولبيان النوع اى قد يكون لبيان
النوع من جنس الفعل المذكور قبله ان دل على نوع ومعرفتها اما ان يكون على
زنة النوع وهو فعلة بكسر الفاء نحو جلسة وآما ان يكون القيد كالصفة
او الاضافة نحو ضربت ضربا شديدا فان الشدة نوع من جنس الضرب وجلست
جلوس القارى فان جلوس القارى نوع من جنس الجلوس قوله وبيان العدد ان دل
على عدد ومعرفتها اما ان يكون على زنة المرة وهو فعلة بفتح الفاء نحو لمت قومة
واما ان يكون ثابتا بصيغة التثنية والجمع وحكمها ان يثنى ويجمع لعدم المطابقة
بينهما بخلاف الاول فان المطابقة فيه شرط لما قبله نحو جلست جلسة وجلستين
او جلسات وقد يكون من غير لفظ الفعل المذكور قبله ولما كان الحدث الاعلى
حقيقته وهى المصدرية الكائنة بمعنى الفعل علم منه مغايرته له للفظ الفعل
فقال وقد يكون الخ ثم المغاير اما من حيث المادة نحو قعدت جلوسا واما من
حيث الباب نحو انبته الله نباتا وقد يحذف فعله اى المفعول لقيام قرينة
اى وقت قيام قرينة فاللام ههنا وقتية كما فى قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك
الشمس اى وقت زوالها الا ان يكون اللام للاجل لان الحذف للاختصار والايجاز
لا لقيام قرينة وبهذا التوجيه يندفع الاعتراض الواقع فى مثل هذا التركيب
والقرينة فى اللغة هى العلامة وفى الاصطلاح هو امر دال على تعيين الشئ
من غير وضع له وهى على نوعين لفظى ومعنوى كما جاءت مثالهما جوازا اى
حذفا جائزا لانه ان نظر الى قرينة دالة عليه يستغنى عن الفعل وان نظر الى انه يكون

Marfat.com

القرینة وان کانت مما یفهم منه العلم بشئ اٰخر لکنها لیست سادة مسد الشئ
فینبغی ذکر الفعل فلهذین النظرین یحصل الجواز دون الوجوب کقولك ای مثال
الفعل المحذوف ما فی قولك علی معنی الظرفیة لا قولك تامل و تدبر وجهة للقادم
ای الراجع عن سفرة خیر مقدم فخیر مفعول مطلق باعتبار النیابة حذف فعله
اذ اصله قدمت قدوما خیر مقدم فحذف الفعل للقرینة الحالیة فبقی قدوما
خیر مقدم ثم حذف قدوما واقیم الصفة مقامه بناء علی ان الصفات لازمة
للموصوف کما فی قوله قال المفتقر الی الله ای العبد المفتقر فصار خیر مقدم ونحو
قوله ضربا شدیدا فی جواب من قال بای کیفیة ضربت فحذف الفعل لقیام
قرینة لفظیة وهو سوال سائل وکقوله جلوس القاری فی جواب من قال بای
نوع اجلست زید افحذف الفعل لقیام قرینة لفظیة وعلی هذا القیاس غیره
قوله وجوبا وقد یحذف الفعل لقیام قرینة وجوبا ای حذفا واجبا سماعا ای
مفوض الی السماع ومحصور علیه لا یتجاوز عن امثلة معدودة نحو سقیا ای
احد المعدود والسماعی هذا القول ای سقاك الله سقیا وثانیها شکرا ای شکرتك
شکرا وحمدا ای حمدت الله حمدا وجدعا ای جدع جدعا والجدع قطع انفه
واذنه ورجله علی سبیل الانفراد وخیبة والخیبة الیاس کقولك خاب الرجل
خیبة اذا لم یحصل ما طلب **فان قیل** الوجوب یستلزم عدم ذکر الفعل
وقد یستعمل مع الفعل ایضا کقوله حمدت الله حمدا وسقاك الله سقیا
اجیب عنه بان المراد من استعمالها استعمال الفصحاء والبلغاء والمذکور لیس
من استعمالهم وبعضهم اجاب بان الموجب السماعی انما یکون مستعملا
مع اللام او بالاضافة نحو حمدا لك وسبحان الله وقیاسا فی المواضع
المذکورة فی الکافیة ومنها ما وقع مثبتا بعد نفی ومنها ما وقع
للتشبیه علاجا ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غیره ومنها ما وقع
مضمون جملة لا محتمل لها غیره ومنها ما وقع مثنی وامثلتها مذکورة فی
الکافیة فاطلب هناك القسم الثانی فی المفعول به لما فرغ عن المفعول المطلق
شرع فی مباحث المفعول به فقال المفعول به وهو ای المفعول به
اسم ما ای شئ وقع علیه ای علی ذلك الشئ فعل الفاعل
نحو ضربت زیدا فزید مفعول به لانه اسم ما وقع علیه

Marfat.com

فعل الفاعل **فانقيل** هذا الحد ليس بجامع لبعض افراده لخروج نحو قوله ايا نستعين واياك نستعين فانه مفعول به ولا يكون العبادة واقعا على الله تعالى بل يكون عبادة له **اجيب عنه** بان المراد من وقوع الفعل عليه تعلق الفعل به ولا شك ان العبادة متعلق به **فانقيل** فعلى هذا ينبغي ان يكون زيد في قوله مررت بزيد مفعولا به ظاهرا **اجيب عنه** بان المراد من المتعلق تعلق الفعل به بلا واسطة حرف الجر وههنا حرف الجر واسطة فيكون مفعولا به تقديرا لا ظاهرا **فانقيل** فعلى هذا لا يكون الخدمانعا عن دخول اللام لغير فان تعلق الفعل ثابت لسائر المفاعيل ايضا كالمفعول فيه ومعه **اجيب عنه** بان المراد من التعلق تعلق شديد ولا شك ان تعلق الفعل بالمفعول به اشد من غيره فان الضرب مثلا كما لا يتصور وجوده الا بتصور الفاعل كذلك لا يتصور الا بتصور المفعول به وفيه ومعه بخلاف باقيه فانها لا تكون بهذا النمط تامل في قوله عليه بمعنى له يدل عليه تسميته بقوله المفعول به والاوجب ان يقال له المفعول عليه **فان قيل** هذا صادق على زيد في ضرب زيد لانه اسم ما وقع عليه فعل الفاعل **اجيب عنه** بان المراد من وقع عليه فعل الفاعل اسناد الفعل اولا الى الفاعل ثم اعتبر نسبة الوقوع اليه فخرج عنه **فانقيل** فعلى هذا يشكل صدقه على قوله اعطى زيد درهما لان نسبة الاعطاء لا يكون الا الى الفاعل وههنا ابدا الى زيد وهو مفعول ما لم يسم فاعله لا فاعل حتى تصير نسبة الاعطاء اليه **اجيب عنه** بان الفاعل اعم من ان يكون حقيقة او حكما **فانقيل** لو قال اسم ما وقع عليه الفعل بدون ذكر الفاعل لكان اخصر **اجيب عنه** الامر كذلك لان الاختصار يستلزم عدم الاطراد ذلك لان المقصود بذكر الفاعل اعتبار الاسناد اليه ثم الى غيره فيكون الغرض منه واسطة بين الفعل والمفعول به فلو لم يذكر الفاعل ليدخل فيه ضرب زيد ويخرج عنه اعطى زيد درهما فلا يكون جامعا ومانعا انتهى والله اعلم بالصواب ثم له احكام شرع الان في بيانه فقال وقد يتقدم المفعول به على الفاعل كضرب عمرا زيد لقوة الفعل في العمل فيؤثر مقدما ومؤخرا فلا يكون عكس الترتيب مضرا بالعمل الفعل ثم التقديم على نوعين وجوبا وجوازا اما وجوبا فيما اذا كان المفعول به متضمنا مما يقتضي الصدارة كالاستفهام والشرط والقسم والتمني والعرض وغيرها نحو قوله من ضربت اي ضربت من فان من مفعول به قدم لتضمنه معنى الاستفهام وعلى هذا القياس غيره واما جوازا فيما لم يتضمن ذلك الامور نحو ضربت زيدا

Marfat.com

وقد يتقدم على ذلك الامور نحو ضربت زيدا وقد يتقدم على الفعل ايضا لقوة الفعل فى العمل الا ان يمنع مانع كوقوعه فى حيز الفعل المصدر بان الناصبة نحو قولك من البران تكف لسانك فتقديم لسانك على قوله ان تكف غير جائز لانه بتاويل المصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه كذا فى الفوائد الضيائية وقد يحذف فعله اى المفعول به **فان قيل** ذكر حذف الفعل ليس فى محله لان المحل يقتضى ان يكون من احواله ومسئلة حذف الفعل على انفراده ليس من احواله بل يكون من احوال الفعل **اجيب عنه** بان المراد من الفعل الفعل المتناصب له لا مطلق الفعل فيكون الفعل متعلقا له والبحث عن متعلق الشئ بحث عن ذلك الشئ فيكون المسئلة من بابه لقيام قرينة اى وقت قيام قرينة حالية او مقالية جوازا اى حذفا جائزا نحو زيدا فى جواب من قال من اضرب اى اضرب زيدا فحذف الفعل وهو اضرب للقرينة المقالية هى السؤال او حالية نحو قولك مكة لمن يتوجه اليها ويريد لها اى تريد مكة فحذف الفعل وهو تريد فحذف للقرينة الحالية ووجوبا فى اربعة مواضع تخصيصها بالذكر ليس للحصر لكثرة مباحثها لوجوب الحذف فى باب الاغراء وهو الحث على الفعل كقول الشاعر اخاك اخاك فان من لا اخا له كمن لا سلاح معه * فان قوله اخاك اخاك منصوب بقوله الزم اى الزم اخاك وكذا فى المدح والذم والترحم نحو مررت بزيد المسكين واما مثال المدح والذم فظاهر الاول منها اى من المواضع الاربعة سماعى اى مفوض الى السماع لا يجاوز عنه ولا يقاس عليه نحو امرأ ونفسه اى اترك امرأ ونفسه فحذف سماعا وانتهوا خيرا لكم فان خيرا مفعول به للفعل المحذوف وهو اقصد والان المنهى عنه ليس خيرا بل شئ اخر وهو التثليث اصله وانتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهذه الاية الكريمة نازلة على قوم عيسى عليه السلام لانهم اتخذوا ثلث الهة احدها الله تعالى وثانيها عيسى عليه السلام وثالثها ام عيسى عليه السلام واهلا اى اتيت اهلا وسهلا فان الاهل مفعول للفعل المحذوف وهو اتيت والاهل جاءت بمعنيين احدهما الاقارب اى اتيت الاقارب لا اجانب وثانيهما بمعنى المكان المعمور اى اتيت مكانا معمورا وفيه شبهة الظرفية تامل وسهلا اى وطئت سهلا والبواقى من المواضع قياسى الثانى اى الموضع الثانى من المواضع الاربعة التحذير وهو فى اللغة تخويف الشئ

Marfat.com

عن الشئ وتبعيده عنه وفى الاصطلاح معمول اى اسم معمول بتقدير اتق
لا يظهوره تحذيرا مما بعده نحو اياك والاسد فان اياك اسم معمول بتقدير اتق
تحذيرا مما بعده اصله اتق نفسك من الاسد والاسد من نفسك فحذف الجار
والمجرور من المعطوف اكتفاء على المعطوف عليه فبقى اتق نفسك من الاسد
والاسد ثم حذف الفعل مع الفاعل لضيق الوقت فلما حذف الفعل والفاعل
ارتفع اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول فاستغنى عن النفس وسقط عن البين لعدم
الحاجة اليه فبقى اياك والاسد ولما لم يجز استعمال المتصل على حده ابدل المتصل
بالمنفصل فصار اياك والاسد **فان قيل** لاتقاء فعل لازم لان معناه
پرهيزيدن لا پرهيزانيدن فكيف يقتضى المفعول به وكيف يصح التمثيل به
اجيب عنه بان المراد من قوله بتقدير اتق ونحوه فحيث يطابق المقصود على انه بتقدير
بعد وخ له **فان قيل** المفعول به هو نفس على هذا التقدير ومحذوف مع
الفيل ايضا فكيف يكون هذا المثال من باب حذف الناصب للمفعول به **اجيب عنه**
بان المفعول به فى الحقيقة هو الضمير المتصل اعنى الكاف لكن اجتماع ضميرى الفاعل
والمفعول به فى غير افعال القلوب ممنوع لكن اقحم نى ادخل بينهما نفس فصارت النفس
مفعولا لقيامه مقامه وصار ضمير المتصل مضافا اليه فلما ارتفع اجتماع ضميرى الفاعل
والمفعول به ارتفع النفس من بينهما فعاد ضمير المتصل الى حاله وهو المفعولية
فان قيل قوله هو معمول بتقدير اتق يقتضى ان يكون اتق بنفسه عاملا
لا لفظ اتق بناء على ان المضاف داخل فى الكلام والمضاف اليه قيد له خارج عن الكلام
نحو جاءنى غلام زيد فالمقصود هو الغلام بشرط التقييد لا زيد فههنا ينبغى ان
يكون بنفسه عاملا لا لفظ اتق **اجيب عنه** الامر كذلك الا ان هذه العبارة على
المضاف تقديره وهو معمول باتق ونحوه بشرط تقديره فالعامل هو الفعل
لا التقدير **فان قيل** لفظ اياك والاسد ليس بمعمول بتقدير اتق تحذيرا
مما بعده لان الاسد معطوف على اياك فحذر منه فكيف يكون تحذيرا مما بعده
اجيب عنه الامر كذلك الا انه محذر منه باعتبار النيابة لان الاسد اقيم مقام
قوله من الاسد فهو محذر منه فالنائب له حكم المنوب او لان الاسد
محذر منه باعتبار نيابة شهادة الحال وقرائنه فالحال شاهد على ان المحذر
هو النفس سواء كان فى المعطوف او المعطوف عليه لان تقدير الاسد غير ممكن

Marfat.com

ومقدر له فيكون تحذيرا بل تحذير منه لا غير والنفس تحذير فقط **قوله** او ذكر المحذر
منه مكررا اى ذكر مكررا عطف **على** قوله تحذيرا مما بعده فيكون التقدير هو
معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا **فان قيل** لا يصح عطف
ذكر محذر منه على قوله تحذيرا مما بعده للزوم عطف الجملة وهى ذكر على المفرد وهو قوله
تحذيرا وعطف الجملة على المفرد لا يجوز لان العطف انما يجوز اذا كان المعطوف
بحيث يجوز ان يقام مقام المعطوف عليه قوله تحذيرا وقع مفعولا مطلقا وقوله
ذكر جملة لا تصلح ان تقع مفعولا مطلقا فاذا امتنع اقامتها مقام المفعول المطلق
فكيف يصح العطف عليه **واجيب عنه** بانه لا نسلم انه معطوف على قوله تحذيرا بل
هو معطوف على جملة مقدرة وهى حذر تحذيرا مما بعده فيكون من باب عطف الجملة على
الجملة **فان قيل** فعلى هذا التقدير ايضا لا يصح عطفها لخلو العائد فيها كما كان فى حذر
له اذ فيه عائد راجع الى اللفظ المعمول وقوله او ذكر المحذر منه خال عنه **اجيب عنه**
بانه لا نسلم انه خال عن العائد لان وضع المظهر موضع الضمير وهو قوله المحذر منه
وضع الضمير للتنبيه على نوعين للتحذير فيكون مشتملا على العائد كما كان
المعطوف عليه مشتملا عليه كذا فى بعض حواشى الفوائد الضيائية **نحو الطريق**
الطريق فان الطريق معمول بتقدير اتق وذكر مكررا اصله اتق الطريق فحذف
فعله لضيق الوقت حذفا واجبا وفيه ان التكرار ينافيه اللهم الا ان يقال
بالمغايرة اى مغايرة الفعل بالمفعول المطلق سبب وعلة للحذف لا للتكرار
فان قيل كيف اتق ناصب اذ هو فعل لازم لان معناه ما مر **اجيب عنه** بان هذا
التركيب من حذف الايصال وهو اى حذف الايصال ان يتعدى الفعل
اللازم بحرف الجر ثم حذف ذلك الحرف وابقى تعديته اى اعتبر ايصاله بعد
الحذف كما اعتبر قبل الحذف كما فى قوله جاءنى زيدا ذ جاء فعل لازم تعين
تعديته الى ياء المتكلم بحرف الجر الذى حذف واعتبر ايصاله الى ياء المتكلم
الثالث ما اى الموضع الثالث من المواضع الاربعة الواجب حذف ناصبها
مفعول به اضمر اى قدر عامله اى المفعول به على شريطة التفسير وهو اى
ما اضمر عامله كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل ذلك الفعل وشبهه
عن ذلك الاسم بضميره او متعلقه اى ذلك الاسم بحيث لو سلط عليه
هو او مناسبه لنصبه لا يخفى عليك ان كلمة كل ليست من اجزاء الحد

Marfat.com

لانها لاحاطة الافراد والتعریف للحقیقة لکنها ذکرت فی الحد للاطراد والانعکاس
فقوله اسم جنس یتناول المقصود وغیره **وقوله** بعده فعل فصل خرج به ما
لیس بعده فعل ولا شبهة **وقوله** مشتغل ذلك الفعل او شبهه فصل آخر
خرج به ما لا یکون مشتغلا بالضمیر بذلك الاسم **وقوله** بحیث لو سلط علیه
لنصبه فصل آخر خرج به ما لیس بناصب له بعد التسلیط انتهی **فان قیل**
خرج عن هذا الحد زیدا عمرو ضربه وکذا زیدا انت ضاربه لان زیدا اسم لیس بعده
فعل او شبهه بل بعده اسم ایضا مع انهما من افراد المحدود **اجیب عنه** بان المراد ان
قوله بعده فعل او شبهه ان یکون الفعل او شبهه جزء الکلام الذی بعد ذلك
الاسم لا ان یکون ذلك الفعل او شبهه متصلا بالاسم فیدخل فیه ما ذکرنا **فان**
قیل تسلیط الفعل لانتصاب ما قبله جائز لکن تسلیط شبه الفعل لانتصاب ما قبله
مشکل لان الصفات بدون الاعتماد لا تعمل **اجیب عنه** بان المراد من التسلیط
تسلیط مع الاعتماد فقوله زیدا ضاربه تقدیره زیدا انت ضاربه **فان قیل**
تسلیط قوله مررت به فی قولك زیدا مررت به بالنصب غیر جائز لان مررت
لازم لا یجوز ان یعمل لنصب **اجیب عنه** بان المراد من التسلیط تسلیط الفعل
بعینه او متاسبه بالترادف واللزوم فمررت به وان کان لازما لکنه بعد تعدیته
بالباء مرادف لجاوزت فیصح انتصابه لما قبله فیدخل فی الحد وکذلك دخل
فیه مثل زید اضربت غلامه فان ضرب غلام السید اهانة السید فزید
منصوب وعلی هذا القیاس غیره مما لا یمکن ان ینصب الغیر بعینه **فان**
قیل خبر کان داخل فی الحد مع انه لیس من افراد المحدود کقولنا زید اکنت
ایاه فان کنت فعل یصح تسلیطه علی ما قبله مع نصب ما قبله فلا یکون الحد مانعا
عن دخول الغیر **اجیب عنه** بان المراد من قوله لنصبه نصبا بالمفعولیة فح لم یصدق
الحد علیه لان انتصابه لیس علی المفعولیة بل علی خبریة کان وفیه نظر لانه
فی الاصل کان مفعولا تامل نحو زید اضربته فزید اسم بعده فعل مشتغل
عنه بضمیره لو سلط بعینه علیه لنصبه ونحو قوله زیدا انت ضاربه فزیدا اسم
بعده شبه فعل مشتغل عنه بضمیره لو سلط علیه لنصبه فان زیدا منصوب
بفعل محذوف وهو ضربت یفسره الفعل المذکور بعده وهو ضربت وهذا الباب ای
باب ما اضمر عامله فروع علیه ای ما یتفرع علیه مثلة کثیرة کالمناسب لذلك الفعل بالترادف

Marfat.com

واللزوم وكوجوب الرفع والنصب فى ذلك الاسم وكاختيار الرفع والنصب فيه
واستواء الامرين فيه وكذا غيره مما يفهم من اول النظر انه مما اضمر عامله و
لكن بعد تعمق النظر ليس منه لفساد المعنى ولهذه الاشياء المذكورة اشار صاحب
الكافية ولتوضيحها مولانا جامى فى شرحها المسمى بالفوائد الضيائية ان شئت
الاطلاع فانصرف اليها والرابع المنادى اى الموضع الرابع من المواضع الاربعة
الناصبة للمفعول به موضع المفعول به المسمى بالمنادى والمنادى اى المفعول به
الرابع من المفاعيل التى يجب حذف ناصبها المنادى اى المفعول به المسمى بالمنادى
وهو اى المنادى اسم مدعو بحرف النداء لفظا نحو يا عبد الله ويا زيد اى ادعو
عبد الله وزيدا او تقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا فقوله لفظا او تقديرا اما
تفصيل للحروف كما مر مثالهما واما للمنادى واما للطلب فالمنادى اللفظى والطلب
اللفظى نحو يا زيد لانه لما كان حرف الطلب لفظا صار الطلب ايضا لفظا ومثال المنادى
التقديرى نحو الا يا اسجدوا اى الا يا قوم اسجدوا ومثال الحرف التقديرى نحو يوسف
اعرض عن هذا انتهى كذا فى الضيائية فقوله هو جنس شامل له ولغيره وقوله
بحرف النداء فصل يخرج به ما يطلب بصيغة الفعل لا بحرف كاقبل زيدا فان
قيل يخرج عن هذا الحد مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض مع انها منادى اجيب عنه
بان المنادى اعم من ان يكون حقيقة او حكما فهذا منادى حكما لانها نزلت منزلة
من له صلاحية النداء وقصد ندائها فان قيل فعلى هذا ينبغى ان يكون
المندوب ايضا منادى حكما لوقوعه موقع المنادى كما ان الجبال وقع
موقعها اجيب عنه بان مجرد وقوع الشئ موقعه لا يقتضى كونه منادى فالم يقصد
اليها النداء والمندوب وان وقع موقعه لكنه لم يقصد اليه النداء بل قصد فيه
التفجع والتحزن فان قيل يخرج عنه يا الله لعدم صلاحية النداء لله سبحانه
وتعالى كما لا يخفى اجيب عنه بان ندائيته تنبيها له بمن له صلاح النداء قيل
كونه تعالى يابى عن كونه منادى مجازيا اى تنبيها فالصواب ان يجاب عنه
بان المراد بالمطلوب اقباله وبالادعاء كونه مسئول الاجابة عنه كذا
فى عبد الغفور فان قيل الهمزة الوصلية تحذف فى الوصل ولم
لم يسقط فى يا الله قلنا بوجهين اما لمحافظة الالف لمد الصوت بها
واما للموافقة مسماه حيث لا يدخل مسماه تحت دائرة العقل

Marfat.com

والقیاس فکذا اسمہ لایدخل تحت القواعد النحویۃ کذا فی الفوائد الضیائیۃ تامل
فان قیل الاسم لایصلح ان یکون مدعوا بانہ مسمّاہ وھو ظاھر فکیف یصح قولہ
المنادی اسم مدعو بحرف **اجیب عنہ** بان التعریف مأول بقولہ اسم مدعو مسمّاہ علی حذف
المضاف فح یصح تعریفہ تامل **اعلم** ان المنادی علی اقسام فان کان المنادی مفردا
والمراد من المفرد ما یقابل المضاف وشبھہ لا المفرد الحقیقی لئلا یلزم التناقض
فی التمثیل لہ نحو قولہ یا زید اہ وآعلم ان المفرد قد یکون مقابلا للتثنیۃ والجمع والمضاف
کما فی بحث الاعراب تامّل وقد یکون مقابلا للمضاف ومضارعہ کما فی المنادی وقد
یکون مقابلا للجملۃ کما فی تعریف المعرب معرفۃ بالعلمیۃ او غیرھا بنی ای المنادی
علی علامۃ الرفع ای علامۃ ترفع المنادی بھا فی غیر صورۃ النداء فلا یلزم تشبیہ اجتماع
الحدین کالضمۃ ونحوھا من الالف والواو وانما بنی مع انہ معرب لوقوعہ موقع الکاف
الاسمیۃ الخطابیۃ المشابھۃ لفظا ومعنی للکاف الحرفیۃ الخطابیۃ فشابہ مبنی الاصل
ایضا وانما بنی علی علامۃ الرفع دفعا للالتباس بالاسم المضاف الی یاء المتکلم المحذوف
عنہ الیاء واکتفی بالکسرۃ نحو غلام لو بنی علی الکسرۃ والو بنی علی الفتحۃ لالتبس بالمنادی
المضاف الی یاء المتکلم وابدلت الیاء الفا ثم حذفت واکتفی بفتح ما قبلہ نحو یا غلام
اصلہ یا غلامی ویجبر النقصان حیث زال عنہ الاعراب فبنی علی اقوی الحرکۃ لیکون جبیرۃ
قولہ یا رجل ویا زیدان ویا زیدون فانقیل التمثیل بقولہ یا رجل غیر صحیح لانہ نکرۃ غیر
معرفۃ **اجیب عنہ** بان المراد من المعرفۃ اعم من ان یکون معرفۃ قبل النداء او بعدہ فح
فالرجل وان کان نکرۃ لکنہ بعد دخول حرف النداء یصیر معرفۃ بناء علی ان حرف النداء
فی التعریف کاللام فکما یصیر النکرۃ معرفۃ باللام کذلک یصیر معرفۃ بحرف النداء
ایضا وستعرف حقیقتہ انشاء اللہ تعالی فح یصح التمثیل بہ **فان قیل** یخرج عن
قولہ مفردا نحو الزیدان والزیدون لانھما لیسا بمفردین **واجیب عنہ** بان المراد من المفرد ھھنا
ما یقابل المضاف ومضارعہ لا الحقیقی کما اشرنا الیہ من قبل فح ینطبق التمثیل لہ **فان**
قیل العلم اذا ثنی وجمع یکون نکرۃ فکیف یصح التمثیل بنحو الزیدان والزیدون للمعرفۃ
وایضا یلزم فی حالۃ التثنیۃ والجمع اللام علیھما عوضا عن العلمیۃ کما فی قولہ جاءنی الزیدان
والزیدون **واجیب عنہ** بان الامر کذلک الا ان حرف النداء قائم مقام ما زال عنہ
فیکون کل واحد منھما معرفۃ وعوضا ایضا ویخفض بلام الاستغاثۃ ای بلام الجارۃ
یدخل وقت الاستغاثۃ فاضافۃ اللام الی الاستغاثۃ لادنی علاقۃ

Marfat.com

وهي الظرفية لان دخوله على المنادى لا يكون الا في وقت الاستغاثة وانما دخل وقت الاستغاثة ليتخصص المنادى ويتميزه من بين الامثال والاقران في الادعاء والطلب لكونه اى اللام للاختصاص تامل وانما خفض المنادى بلام الاستغاثة لان اللام الجارة عمله الجر فان قيل لا نسلم ان اللام جارة لانه لو كان كذلك لكان مكسورا لا مفتوحا اجيب عنه الامر كذلك الا انها مفتوحة ههنا للفرق بين لام الاستغاثة وبين لام المستغاث له فيما حذف المستغاث في نحو يا لقوم اصله يا لزيد للقوم فان قيل لم يعكس مع انه يحصل الفرق ايضا اجيب عنه بان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير واللام الجارة مع الضمائر مفتوح مع انها استعملت في موضع المضمر ايضا نحو لك وغيرها الى ياء المتكلم فانه يقتضي كسرة ما قبلها فيجب ان يكون اللام معه مكسورة نحو اللام مع الضمائر لكثرة الاستعمال والكثرة يناسب التخفيف تامل نحو يا لزيد ويفتح المنادى بالف الاستغاثة اى بالف تدخل وقت الاستغاثة وانما دخل وقت الاستغاثة عليه لافادة مد الصوت المطلوب في الاستغاثة وانما بني على الفتح لان الالف يقتضي فتحة ما قبلها والا لام معه اى مع الالف او مع المنادى لمد الصوت بالالف ويعلم ذلك بالمرجع بالتامل وانما امتنع اللام معه لان اللام يقتضي الكسرة والالف يقتضي الفتحة فبين اثريهما تناف وتضاد وكذا بين اقتضائهما ايضا تناف وتضاد لان اللام يقتضي اعرابه لانه من خواصه والالف يقتضي بناءه ويلزم الهاء نحو يا زيدا واما لزم الهاء لئلا يلتبس بين الف الاستغاثة وبين الالف المنقلبة عن ياء المتكلم نحو يا غلاما وانما اختص الهاء لان الهاء انسب للوقف لان الوقف حبس نفس وفي الهاء يحصل الوقف مع اسهال النفس كذا في بعض الحواشي ويجب نصبه اى ان كان المنادى مضافا نحو يا عبد الله او مشابها للمضاف وانما نصب المنادى لارتفاع مانع من النصب وهو الافراد ودخول اللام الجارة ودخول الالف مع ان الاعراب الاصلي فيه النصب لانه مفعول به نحو يا طالعا جبلا قيل انتصاب جبلا بقوله طالعا غير صحيح لعدم اعتماده لان الصفات لا تعمل بدون الاعتماد فلا بد اما ان يعتبر اعتماده او لا فان اعتبر لم يكن هذا المثال مثالا لمضارع اى لمشابه المضاف لانه موصوف بمفرد وان لم يعتبر فلا يصح منه اللهم الا ان يجاب عنه بانه فرق بين المنعوت المذكور وبين المنعوت المقدر لكن بقي شئ وهو ان طالعا جبلا جاز ان يكون معرفة وهذا يوصف باللمعرفة فكيف يصح ان يكون موصوفه نكرة اللهم الا ان يقال ان الوصف لما وقع موقع الموصوف لم يمنع قصد

Marfat.com

تعریفه کذا فی عبد الغفور و مشابه المضاف الذی لا یتم معناه الا بانضمام کلمة اخری فیه
تفصیل ذکر فی الحاشیة المذکورة فاطلب هناك او نکرة غیر معینة نحو قول الاعمی یا رجلا
خذ بیدی **فان قیل** هذا مناقض لما سبق من ان حروف النداء للتعریف کاللام
اجیب عنه بان حروف النداء ادوات التعریف مع علم التکلم و احد فقط فلا یلزم التناقض
و انکان ای المنادی معرفا باللام قیل فی نداءه یا ایها الرجل المذکر و یا ایتها المرأة فی المؤنث احترازا عن
اجتماع التی التعریف فالممنوع اجتماع التی التعریف لا اجتماع التعریفین فلا یرد شبهة بیازید من
اجتماع التعریفین فیه هو التعریف العلمیة قیل اختیار کلمة ای و ایة للمعرب لاجتماع التی
تعریف لیکون المنادی مفصلا و التفصیل یقتضی الاجمال الابهام و کلمة ای و ایة کذلك
فهی المناسب للتفصیل و اما اختیار ها لعلة التنبیه فلرعایة حرف النداء لا یعد من المنادی لوقوع
الفصل اقترن مع ذلك المنادی حرف یناسب الیاء فی الاعلامیة فهی الیاء لکونها للاعلام
لان التنبیه هو الاعلام کما ان المقصود من النداء الاعلام فکان المنادی منصوبا مقرونا
مع الهاء و الندائیة حکما کذا فی عبد الغفور و لما وقع کلمة ای و ایة موقع المنادی فله حکم
المنادی من کونه مبنیا علی علامة الرفع و اما الرجل و نحوه فهو ایضا مرفوع التزاما لانه مسد
حکما لکنه عزل من موقعه للمانع و کذا یرفع صفات الرجل ای توابعه **فان قیل** یخرج
عن هذه القاعدة یا الله لعدم وجود الفصل بین الیاء و اللام **اجیب عنه** بان اسماء الله
مستثنی عن القاعدة النحویة و الصرفیة کما ان مسماه مستثنی عن اثرة العقل و لانه لا نسلم
لزوم اجتماع التی التعریف لان اللام فیه عوض عن الهمزة المحذوفة فلم یکن محضا للتعریف
لوجود شبهة التعریض و اما اجتماع التی التعریف بلا فصل فی قوله شیا الغلامان اللذان فراد
فی قوله یا اللتی تیمت قلبی شاذ و لما کان ترخیم المنادی من خواصه شرع الان فی بیانه فقال
و یجوز جوازا واقعا مستعملا ترخیم المنادی و هو فی اللغة نحو الاویل بلا علة و هو ای الترخیم
فی الاصطلاح حذف حرف فی اخره ای اخر المنادی للتخفیف ای لمجرد التخفیف بلا موجبة
مقتضیة للحذف فبالموجبة بطریق الاولی کما تقول فی یا مالك یا مال و فی یا منصور
یا منصر بحذف الواو و الراء و فی یا عثمان یا عثم بحذف الالف مع النون و فی یا رحیم یا رح
بحذف الیاء مع المیم فی بعض النسخ اشارة الی استفادة و هی حرف العلة اعم من ان یکون واوا
او یاء او الفا اعلم ان للحذف حکما و کیفا فلا بد من بیانهما اما الکم فحذف واحد او اثنان فان
فی اخره زیادتان کاثنتان فی حکم واحد و هو اکثر من ثلاثة احرف او کان فی
اخره حرف صحیح قبله مدة فحذف حرفان کما فی منصور و عثمان و غیرهما لئلا یرد

Marfat.com

عليه المثل المشهور صلت على الاسد وبلت عن النقد لانهما لما زيدتا معا يجب ان يحذفا معا واما الكيف فهو شرائط الترخيم ان لا يكون مضافا ولا مستغاثا ولا جملة وان يكون زائدا على ثلاثة احرف لانه لو كان مضافا لم يجز فيه الترخيم لانه لو حذف في اخر المضاف فلا يكون الترخيم في اخره لشدة الاتصال بينهما لفظا ولو حذف في اخر المضاف اليه يلزم حذف الحرف في اخر غير المنادى وكذا المستغاث لان المستغاث لا يكون الا بزيادة اللام والالف والحذف ينافيه وكذا الجملة محكية عن حالها فلو تطرق اليها التغيرات زال الحكاية واما كونه علما للشهرته لان المنادى الاعم اغلب الاستعمال فيكون الشهرة دليلا على ما بقي منه ويجوز في اخر المرخم اى المنادى المرخم الضم والحركة الاصلية اما جواز الضمة فلكونه منادى براسها بجعل المحذوف نسيا منسيا واما الحركة الاصلية فلجعل المحذوف بمنزلة الثابت فلا يكون منادى براسها كما تقول في يا حارث يا حار بالضمة ويا حار بالكسرة واعلم ان يا من حروف النداء وقد يستعمل في المندوب ايضا ثم هو في اللغة صيت يبكى عليه حتى يعلم به محامسة ليعلم الناس ان موته عظيم ليعذروه في البكاء ويشاركوه في التفجع وهو في المندوب في الاصطلاح المتفجع عليه بيا او وا سواء كان وجوديا او عدميا اما المتفجع عليه للوجود فيقتضي عدمها واما المتفجع عليه وجودا فكما يندب على وجود الشئ يقتضي عدمه لوجود المصيبة والحزن وغيرهما فانت تفجع بوجودها ويقتضي عدمها واما المتفجع عليه عدما فكما يندب على عدم الشئ ويقتضي وجوده كفقد الميت وغيره فانت تفجع بعدمه ويقتضي وجوده نحو وا زيداه فهو يختص بالمندوب يا مشترك بين النداء والمندوب ثم حكمه في الاعراب والبناء كحكم المنادى ان كان مفردا معرفة يبنى على علامة الرفع وان كان مضافا او مضارعا له ينصب وان كان مستغاثا باللام يجر وانكر مستغاث بالالف يفتح وانما يكون حكمه كحكم المنادى بعد صحة وقوع المندوب منادى فلا يرد ان جميع اقسام المنادى لا يكون جميع اقسام المندوب لان شرط المندوب ان يكون معرفة فقط بخلاف المنادى فانه قد يكون معرفة وقد يكون نكرة فلا يكون حكمه كحكم المنادى ويجوز لك زيادة الالف لمد الصوت المطلوب في المندوب في اخره مع الهاء فرقا بين الوصل والفصل كما في الامثال المذكورة وكذا يجوز زيادة الالف مع الهاء في اخر الذي اضيف المندوب اليه المضاف اليه نحو يا امير المومنيناه ولا يجوز زيادة الالف في اخر صفة المندوب عند الجمهور خلافا ليونس فانه اجاز زيادة الالف في اخر الصفة ايضا كما في اخر المضاف اليه فلا يقال وا زيد الطويلاه بخلاف يا امير المومنيناه وقد ذكرت

Marfat.com

فى الفوائد الضيائية فاطلب هناك ان اردت الاطلاع لها **قوله** القسم الثالث المفعول فيه وهو اى المفعول فيه اسم ما اى شئ وقع فيه اى فى ذلك الشئ نحو اى حدث مذكور تضمنا كما فى ضمن الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك اى ملفوظا او مقدرا او عليك بالتمثيل او مطابقة كما اذا كان عامله مصدرا بعينه نحو اعجبنى ضرب زيد يوم الجمعة الخ فقوله اسم جنس وقوله وقع فيه فعل فصل يخرج به ما ليس وقوع الفعل فيه و قوله مذكور فصل خرج به قوله يوم الجمعة يوم طيب **فان قيل** يوم الجمعة صمت فيه مفعول فيه ولم يذكر فعله **اجيب عنه** بان المذكور اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا انفهنا مذكور تقديرا بقرينة بعده **فان قيل** هذا الحد صادق على قوله شهدت يوم الجمعة فان شهدت يوم الجمعة لا يكون الا فى يوم الجمعة **اجيب عنه** بان المراد من وقوع الفعل فيه من حيث انه فعل فيه الفعل لا من حيث انه وقع فعل مذكور **قوله** من الزمان والمكان الزمان ما يقع فى جواب متى كما يقول لك متى سرت قلت يوم الجمعة والمكان ما يقع فى جواب اين كما يقول لك اين زيد قلت فى البلد فقوله من الزمان والمكان اشارة الى قسمى ما فعل او لبيان الحكم الآتى **فان قيل** انحصار ما فعل فيه فى الزمان والمكان غير صحيح لوقوع المصدر مفعولا فيه والمصدر لا يكون زمانا او لا مكانا بل يكون حدثا كقولك خرجت انك ذاهب اى خرجت ذهابك **واجيب عنه** بان المصدر قد يجعل حينا بحذف المضاف ويجعل المصدر مجازا عن الحين لاشتراكهما فى مدلولية الفعل وعلاقة المظروفية والظرفية وقد يجعل العين ظرفا مكانا نحو جلست فى الشمس اى فى مكان منها اذا اريد بالشمس النور او فى مكان اثرها اذا اريد بها الجرم **قوله** ويسمى اى المفعول فيه ظرفا الظرف ما يحيط بالشئ وظرف الزمان على قسمين مبهم اى احدهما مبهم وهو ما لا يكون له حد معين كدهر وحين ومحدود وهو ما يكون له حد معين كيوم وليلة وشهر وسنة ولما كان الحكم من كونه منصوبا بتقدير فى مترتبا على قسمى الزمان قسم المصنف الزمان اليهما ولم يذكر القسم خاصة مع انه لا بد منه فقال وظرف الزمان على قسمين كذلك **قوله** كلها منصوب بتقدير فى اى بشرط تقدير فى شرطا انتصابها لانه عامل بنفسه فخرج الاشكال الثانى من قوله منصوب بتقدير فى تأمل حاصله ان ظرف الزمان معمول الفعل بلا واسطة الحروف والفعل ينصب ويعمل فى ذلك الظرف فلا حاجة الى واسطة فى **فان قيل** البحث عن المفعول فيه لا دخل له ههنا لكلمة فى سواء كان ملفوظا او مقدرا

Marfat.com

فلاحاجة الی ادخاله فی هذا البحث اجیب عنه الامر کذلک الا ان کلمة فی للظرفیة ومعنی
الظرفیة ذکرت ههنا قوله صمت دهرا اوحینا ای فی دهر وحین وسافرت شهرا
ای فی شهر هو مثال للزمان المبهم وشهر مثال للزمان المحدود قال بعض الفضلاء
ان رجلا جاء الی ابی بکر رض فقال یاصدیق رضی الله عنه انی حلفت علی الحین بالله
لا اتکلم حینا فاجاب بان لا تکلم ستة اشهر ثم رجع الی عمر بن الخطاب رض فحدث ذلک الحال
فاجاب له بالساعة ثم رجع الی عثمان فحدث ذلک الحال فاجاب له بان لا تکلم شهرا
ثم رجع الی علی رض فاجاب بان لا تکلم ابدا ثم رجع ذلک الرجل الی صاحب الشریعة هو النبی
صلی الله علیه وسلم فقال اعرض الاحوال الی اجوبة الخلفاء الاربعة فقال النبی علیه السلام
اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم وظروف المکان ایضا کذلک ای قسمان ان یکون
مبهما ای احدهما لما ذکر تعریف المبهم فی بیان ظروف الزمان لم یتعرض له ثانیا واکتفی به
شرع فی حکمه فقال وهو منصوب بتقدیر فی بشرط تقدیر فی لحمله علی الزمان المبهم نحو
جلست خلفک وامامک ای فی خلفک وفی امامک فان الخلف والامام وان کان من حیث
الجهة معینا لکن مبهم باعتبار محاله من نفسک لان خلفک یتناول انقطاع الارض وکذا حال
امامک ومحدودا ای وثانیهما محدودا ولما ذکر حده لم یتعرض له ثانیا وشرع فی حکمه
فقال وهما لا یکون منصوبا بتقدیر فی بل لا بد هناک من ذکر فی فیه نحو جلست فی
الدار وفی السوق لعدم اعمال الفعل فیه بلا واسطة الحروف وذلک لان الفعل لا یعمل
الا فی جزءه حقیقة او حکما فالزمان المبهم جزء الفعل لان کل فعل لا یخلو عن زمان مبهم
فکان ظرف الزمان المبهم من مدلولات الفعل لان مدلولات الفعل ثلاثة الحدث
والزمان والنسبة الی الفاعل فالزمان جزء منها فلذا صح اعمال الفعل فی الزمان
بلا واسطة الحرف وکذا صح فی المفعول المطلق بلا واسطة الحرف لانه مصدر والمصدر
جزء من مدلولات الفعل وکذا الفاعل جزء الفعل ویدل علیه سکان البلد فی ضربن
وضربت وکذا المفعول به حیث تعقل الفعل بتعقله فلا یمکن تصور الضرب مثلا
بلا تصور المضروب عند الغفلة عنه وکذا المفعول معه جزء لمصداقیة الفاعل والمفعول
واما المفعول له فلا یکون من اجزاء الفعل فح لا یصح اعمال الفعل فیه بلا واسطة
الحرف بل لا بد هنا له من اللام الجارة کما یقال ضربته للتادیب الا اذا کان فعل الفاعل
المعلل به مقارنا له فی الوجود فح یکون کمفعول المطلق فیصح اعمال الفعل فیه بلا واسطة
الجزئیة واما الحال فهو ایضا جزء له لانه مبین لهیئة الفاعل والمفعول به

Marfat.com

وكذا التمييز لان التمييز اذا كان عن نسبة الجملة كانت فاعلا لذلك الجملة او مفعولا
له واما اذا كان عن الاسم التام فتناسبه ذلك الاسم التام وآما المستثنى فهو ايضا
جزءه لتعلقه بما قبله من الفعل واما سائر المنصوبات من اسم ان واخواتها ولا المشبهتين
بليس واسم لا التي لنفي الجنس قلت من معمولات الحرف فلا حاجة الى بيانه كذا في
الرضي **فان قيل** فعلى هذا لا يصح اعمال الفعل في الزمان المحدود لعدم جزئيته
للفعل **اجيب عنه** بان الامر كذلك الا انه حمل على الزمان المبهم لمشاركة في الزمانية وكذا
حمل على المكان المبهم لمشاركته في الابهامية **فان قيل** فعلى هذا ينبغي ان يحمل على
الزمان المبهم لمكان المحدود وايضا قيل هذا الحمل غير جائز لمكان الاختلاف بينهما ذاتا
ووصفا تامل **فان قيل** ينبغي ان يحمل على المكان المبهم وعلى الزمان المحدود
قيل لا يجوز ذلك لانه لا يلزم حمل الشئ على محمول شئ آخر وهو ضعيف جدا فاذا ارتفع
جهات العمل فيه فلا بد من ذكر في فيه نحو ضربت زيدا في الدار وفي السوق **قوله**
المفعول معه وهو اي المفعول معه في الاصطلاح ما اي اسم يذكر بعد الواو التي ثبت
بمعنى مع احترازا عن الفاء وغيره من الحروف العاطفة وكذا من الواو التي للقسم
او العطف او يكون بمعنى التردد لمصاحبة معمول فعل اي لمصاحبة معمول يأتي او
لمصاحبة مع معمول الفعل على ما يقتضي باب المفاعلة تامل واعلم ان المصاحبة
مشاركة الشيئين في نفس الفعل مع اتحاد الزمان والمكان فقوله مشاركة الشيئين
في نفس الفعل جنس شامل لغيره وقوله مع اتحاد الزمان والمكان فصل خرج به
قوله جاءني زيد وعمرو لان فيه مشاركة زيد وعمرو في نفس الفعل فقط دون
اتحاد الزمان والمكان تامل لان الاتحاد معنى لفظ مع ولا يكون الواو وههنا بمعنى
مع وان كان بمعنى مع فلم يكون من هذا الجنس بلا شك لكن ظاهر التركيب يابا
وايضا يفهم من قوله مشاركة الشيئين في نفس الفعل ان يكون مشاركته
مع الصلاحية لئلا يرد عليه قوله ضحك زيد وطلوع الشمس فان الضحك لا تصلح
الشركة بين زيد وطلوع وكذا قوله نطق زيد والجدار فان النطق لا تقبل
الشركة بين زيد وجدار الى غير ذلك مما يفهم منه لكنه بالتامل الصادق
بخلاف ذهب زيد وسيل المسيل اي سيلاب فان الذهاب كما يكون لزيد
كذلك للماء ايضا عند بعض كذا يفهم من حاشية عبد الغفور على الفوائد
الضيائية فاطلب هناك نحو جاءني البرد والجبات فان الجبات اسم مذكور

Marfat.com

بعد الواو التی بمعنی مع لمصاحبة معمول الفعل وهو الفاعل نحو جئت انا وزیدا
فان زیدا اسم مذکور بعد الواو التی بمعنی مع لمصاحبة الفاعل الفعل ای مع الجیات
ومع زید واما مصاحبة لمفعول الفعل کما فی قوله کفاك وزیدا درهم فان زیدا اسم
وقع بعد الواو التی بمعنی مع لمصاحبة مفعول الفعل واعلم ان المصاحبة لا تعلم
الا بالقرینة فالقرینة حال البردیة وحال المجیئة کما فی قوله ولو ترکت الناقة وفصیلها
لرضعتها مفعول به فالقرینة ههنا الرضاع وغیرها ثم لما کان اصلها واو العطف
واستعمالها بمعنی مع خلاف الاصل شار المصرح الی بیان الاصل فقال وانکان
الفعل الناصب للمفعول معه لفظا ای ملفوظا والحال انه جائز العطف یجوز فیه
الوجهان النصب علی المفعولیة والعطف نحو جئت انا وزیدا وزید فان عطف زید
یجوز علی الضمیر المتصل بسبب تاکیده بالضمیر المنفصل ویجوز النصب فیه
لان المفعول معه یجوز فیه الرفع لانه فاعل لذلك الفعل بالعطف وان لم
یجز العطف تعین النصب حیث لا وجه سواه نحو جئت وزیدا وانکان الفعل
معنی والحال انه جاز العطف تعین العطف لانه لو نصب بالمفعولیة لکان عامله
فعلا معنویا وان لم ینصب لکان معطوفا علی المذکور ما قبله لفظا فاذا
تعارض الظاهر مع المقدر فالظاهر اولی من المقدر فلذا تعین العطف نحو
مالزید وعمرو دون عمرا لان الذهاب الی جانب المقدر مع وجود الظاهر غیر
مناسب وان لم یجز العطف تعین النصب لانه لا وجه سواه نحو مالك وزیدا وما
شانك وزیدا فان العطف ههنا لا یجوز لانه لو عطف الشان اختل المقصود وهو
ههنا السوال عن احوالهما لا عن ذات زید وحال المخاطب وفی العطف لزوم هذا
المعنی لاقامة زید مقام قوله لك فیکون التقدیر مالك وزید وهذا باطل وان
عطف علی الضمیر المجرور فهو ایضا لا یجوز للزوم عطف الکلی علی الجزئی وهو ظاهر
فاذا امتنع العطف تعین النصب وکذا قولها شانك لانه لو عطف علی الشان
لاختل فی المقصود وهو السوال عن احوالهما السوال عن حال واحدة ذات الاخر
وان عطف علی الضمیر المجرور وهو الکاف لزم عطف الکلی علی الجزئی وهو ایضا
لا یجوز فاذا امتنع العطف تعین النصب تامل وانما حکمنا بمعنویة الفعل
لان المعنی ای معنی قولك مالك وزیدا وما شانك وعمرا وما تصنع و
نحوه یصنع علی صیغة الغائب والمتکلم وذلك لان کلمة ما

Marfat.com

للاستفهامیة والاستفهام غالبا لایکون الا فی الفعل فیفهم منه وکذا الجار والمجرور فی قوله
مالزید وعمرو ومالک وعمرو وما لک وعمر وا موجبة اخری لاقتضاء الفعل تامل کذا
فهم من حاشیة عبد الغفور **قوله** القسم الخامس المفعول له وهو ای المفعول له
اسم وقع لاجله فعل ای حدث ای لقصد ایجاده وانشائیته وتحصیله فعل وعند
وجوده او سببه وقع فعل مذکور قبله ای قبل ذلک الاسم فقوله ما جنس یشتمل المقصود
وغیره وقوله لاجله فعل مذکور فصل خرج مالیس لاجله وینصب ای المفعول له
بتقدیر اللام الجارة ای بشرط تقدیر اللام الجارة واذا تلفظ بها یوجب الجر فان
قیل یلزم من قوله ان الناصب فیه هو التقدیر لا الفعل والامر لیس کذلک
اجیب عنه بان العبارة علی حذف المضاف کما مر فی المفعول فیه وینصب بشرط
تقدیر اللام فالتقدیر یشترط لانتصابه لا ان یکون ناصبا بنفسه
فان قیل لا دخل ههنا للام **اجیب عنه** الامر کذلک الا ان یسوغ ذلک الدخول لتناسب
العلیة لان المفعول له لایکون الا علة غائیة وکلمة اللام الجارة اصل فی تعلیلات
الافعال فلا یقدر غیرها من کلمة من وفی والباء وآما مثال فی فکما فی قوله علیه السلام
ان امرأة دخلت النار فی هرة ای لاجلها وآما مثال الباء فکما فی قوله تعالی فبظلم
من الذین هادوا وآما مثال کلمة من فکما فی قوله تعالی لو انزلنا هذا القرآن علی
جبل لرایته خاشعا متصدعا من خشیة الله فهذه الحروف الثلاثة لتعلق
الافعال لکنها لیست مشهورة فلذلک حفص المهم رحمه الله اللام بالذکر ههنا نحو
ضربته تادیبا ای للتادیب وقعدت عن الحرب جبنا ای للجبن مثال الایجاد والانشاء
الاول وذلک لان التادیب انما ینشی ویجاد بضرب ومثال الفعل عند وجوده
کقعدت عن الحرب جبنا ولا شک ان القعود لیست لانشاء الجبن ولا ایجاده
بل وقع القعود بسبب الجبن او عند وجوده وعند الزجاج بفتح الزاء المعجمة لا المهملة
ولا بالضم لانه اسم القارورة هو ای المفعول له مصدر ای مفعول مطلق او مفعول
لاجله تقدیره ادبته بالضرب تادیبا وجبنت فی القعود جبنا علی ان یکون
ادبته بسبب التادیب له وذلک لان التادیب له اسباب انشائیة کالضرب
والقتل والقهر بالحبس مثلا وغیرها وذکر ضربت لاظهار السببیة
التادیبیة له لانه فعلک لاجله فعل عند الزجاج وکذا ذکر تعلت
للقرینة بذلک الجبنیة امر باطنی لا شعور به لاحد الا عند وجود قرینة

Marfat.com

كالقعود عن الحرب والهرب عنه والقاء السلاح عن النفس واقبال الفدية او غيرها
فيذكر للقرينة لانه فعل وقع لاجل الغير عنده تقدير قوله بوجهين الاول نصرف
الظاهر الى غيره وهو بغير الضرورة لا يجوز والثانى اول تاويل لنوع بنوع اخر انما
يجوز اذا كان حقيقتهما واحدا ولا يخرج الى حقيقة اخرى كتاويل الحال بالظرف نحو
جاءنى زيد راكبا او وقت الركوب فانه يجوز لوجود معنى الظرفية فى الحال ايضا او
كتاويل المستثنى بالبدل فى صورة غير الموجب نحو قوله ما جاءنى احد الا زيد فانه
يجوز لبقاء المعنى الاستثنائية فى حال البدلية ايضا وهو اخراج الشئ عن حكم ما قبله
وهو ثابت فى حال التركيب البدلية لان زيدا خارج عن حكم ما قبل فى الاستثناء
كذلك خارج عنه فى حال البدلية ايضا بخلاف البدل فى صورة الموجب فانه لا يجوز
لعدم بقاء الاستثناء فيه تامل وانما يصح البدل فى غير الموجب فلم يصح فى الموجب لان
البدل فى حكم تكرير العامل فيه والعامل هو نفس الفعل لا النفى فصح اعادته
فى المستثنى مع بقاء المعنى وفى الكلام الموجب لا يصح لعدم صحة معنى الاستثناء
وكذا يصح تاويل التركيب التمييزى بالتركيب الصفتى كما تقول نعت ثلاثة ازمنة
بصورة التمييز ثم يؤول الى قولك نعت الازمنة الثلاثة بصورة الصفة وكذا تؤولها حال الازمنة
الثلاثة ثم يؤول من حال التمييز الى حال الصفة ولا يجوز اضافة الصفة الى موصوفها
ولا الموصوف الى الصفة فعليك بالتامل واعلم ان تقدير اللام فى المفعول له
مشروط بثلاثة شرائط احدها ان يكون فعلا اى حدثا اختراعيا لا يكون عينا
فانه لا حذف من الام نحو جئتك السمن وثانيها ان يكون ذلك الفعل الى الحدث
منسوبا الى فاعل الفعل المقدم اى فاعلهما واحدا حقيقة اختراعيا لا يكون فاعلهما متحدا
نحو جئتك لمجيئك فلا يجوز الحذف منه ايضا وثالثها ان يكون ذلك الحدث مقارنا
له فى الوجود اختراعيا لم يكن مقارنا له فى الوجود نحو قوله جئتك لذلك السمن وانما
صار التقدير مشروطا بهذه الشرائط لانه بهذه الشرائط شابه المفعول المطلق فيصح
انتصابه فيه كما فى المفعول المطلق كذا فى الفوائد الضيائية ثم لما فرغ عن احوال
المفاعيل الحقيقية شرع فى المفاعيل الحكمية فقدم من بينها الحال لشدة علاقتها
بالمفعول به فقال القسم السادس الحال هو فى اللغة الصفة والشان وفى الاصطلاح
لفظ يدل ذلك اللفظ على بيان هيئة الفاعل والمفعول به او كليهما كلمة
او ههنا لمانعة الخلو لا لمانعة الجمع فاندفع الاشكال التى هى التناقض

Marfat.com

المستفاد من کلمۃ او کلیھما ان قولہ او کلیھما یقتضی الجمع وقولہ علی بیان ھیئۃ الفاعل او المفعول بہ یقتضی الافراد والانفصال وفیھما تناقض فان کلمۃ او لمانعۃ الخلو فارتفع الاشکال فقولہ لفظ جنس شامل للمقصور وغیرہ وقولہ علی بیان ھیئۃ فصل یخرج بہ ما بین الذات کالتمیز وباضافتہ الی الفاعل والمفعول بہ یخرج ما بین ھیئۃ غیرھا کھیئۃ المبتداء نحو قائم اخوک فان القائم بین المبتداء لا بین الفاعل والمفعول وکذا یبین الخبر والمراد من الفاعل والمفعول الفاعل والمفعول بہ حین الاسناد الیہ او الوقوع علیہ فیخرج عن الحد ما بین ھیئۃ الفاعل والمفعول لا من حیث حین الاسناد الیہ بل بین ھیئۃ الفاعل والمفعول بہ مطلقا لا مقیدا کصفۃ الفاعل والمفعول بہ نحو جاءنی زید القائم ورایت زیدا القائم فان القائم بین ھیئۃ الفاعل والمفعول مطلقا لا من حیث الاسناد لانہ قائم سواء اسند الیہ الھیئۃ او لا انتھی **فان قیل** لم عدل عن الاسلوب السابق وقال لفظ ولم یقل اسم کما قال فی الحد والحدود السابقۃ **قلنا** لیتناول الجملۃ لان الحال کما یکون مفردا یکون جملۃ بل یؤولھا بالمفرد بخلاف السابقۃ فانھا مفردۃ حقیقۃ او حکما فلذا عدل عن الاسلوب **فان قیل** قد یکون الحال عن غیر الفاعل او المفعول بہ کالحال عن مفعول ما لم یسم فاعلہ نحو ضرب زید مشدودا **قلنا** المراد من الفاعل او المفعول بہ اعم من ان یکون حقیقۃ او حکما فیدخل ما یکون عن مفعول ما لم یسم فاعلہ وعن المفعول المطلق فی قولہ ضربت الضرب شدیدا لکونہ مفعولا بہ حکما بتاویل حدثت الضرب شدیدا لان التجدد والحدوث لازمان للفعل وکذا یدخل فی الحال الحال من المضاف الیہ الذی اضیف الیہ الفاعل او المفعول بہ لان المضاف الیہ ربما یقوم مقام المضاف فیھذا القدر صار فاعلا او مفعولا بہ نحو قولہ تعالی بل نتبع ملۃ ابراھیم حنیفا فان حنیفا حال عن ابراھیم وھو المضاف الیہ لمفعول نتبع ھو قولہ ملۃ وقس علی ھذا غیرہ وکذا الحال عن معاد ضمیر الفاعل ومفعول ما لم یسم فاعلہ کما فی قولہ تعالی ان دابر ھؤلاء مقطوع مصبحین حال عن قولہ ھؤلاء لانہ مفعول ما لم یسم فاعلہ حکما بسبب رجوع الضمیر المستکن فی قولہ مقطوع فمثال ما یبین ھیئۃ الفاعل فقط نحو جاءنی زید راکبا وضربت زیدا مشدودا ومثال ما یبین ھیئۃ الفاعل والمفعول بہ نحو لقیت عمرا راکبین کلیھما وقد یکون الفاعل معنویا والمراد من الفاعل المعنوی ھھنا ما لا یکون ملفوظا ومنطوقا فی نظم الکلام فیشتمل المقدر وما یفھم من فحوی الکلام کالمثالین الآتیین فی قولہ وقد یقید المعنوی

Marfat.com

بما یستنبط من نحوی الکلام فهو المقدر بما یستنبط من نحوی الکلام بل یکون فی نظم الکلام
لکن غیر ملفوظ کما لا یخفی علی من له بصارة فی علم النحو نحو زید فی الدار قائما فان قائما
حال من الفاعل المعنوی الذی یکون فی نظم الکلام لکنه غیر ملفوظ لان معناه
زید استقر فی الدار قائما فیکون قائما حال عن فاعل استقر وکذا المفعول به معنویا
نحو هذا زید قائما فان قائما حال من زید الذی یفهم مفعولیته من نحوی الکلام
باعتبار معنی الاشارة والتنبیه المفهومین من کلمة هذا لان مفعولیة مقدرة
فی نظم الکلام فان نظم الکلام یقتضی کلاما مستقلا لکونه مبتداء وخبرا
مشتملا علی المسند الیه وانما حکمنا بکونه مفعولا معنویا لان معناه اشیر الیه
وانبه علیه قائما ولما توهم ان العامل فی الحال لشدة اتصاله فیندفع بقوله والعامل
فیه کذا وکذا ولالما مست الحاجة الیه فانه ظاهر وقال العامل فی الحال فعل اعم من ان
یکون ملفوظا او مقدرا او معنی فعل ان لم یکن ملفوظا ولا مقدرا بل یفهم من نحوی
الکلام کما فی قوله هذا زید والحال نکرة ابدا ای فی کل وقت فنصبه علی الظرفیة
لان الغرض من الحال تقیید الحدث المنسوب الی صاحبها وهو یحصل بالنکرة
فلا حاجة الی المعرفة اصلا ولان الحال وصاحبها مبتداء وخبر فی المعنی لصیرورتها
الی الجملة الاسمیة کما تقول فی جاءنی زید راکبا تترک العامل للفظی والتنکیر اصل فی الخبر
فکذا فی الحال وذو الحال معرفة غالبا کما رایت فی الامثلة فقوله غالبا ای زمانا غالبا فنصبه
علی الظرفیة ایضا لانه محکوم علیه وحق المحکوم علیه ان یکون معرفة لئلا یلزم الحکم علی
المجهول تامل فیه نظر ووجه النظر ان الفاعل محکوم علیه ولم یشترط التعریف فتامل
وان کان ذو الحال نکرة لم یکن فیه شائبة التخصیص سوی التقدیم یجب تقدیم الحال
علیه ای علی ذی الحال نحو جاءنی راکبا رجل لئلا یلتبس الحال بالصفة فی حالة
النصب نحو رایت رجلا راکبا فانه یصح ان راکبا حال منه او صفة له مع استقامة
المعنی فیهما واذا قدم ارتفع الالتباس لان الصفة تابع للموصوف والتابع لا یتقدم
علی المتبوع بخلاف الحال فانه لم یکن تابعا قلا ما نع من تقدیمه علیه ولاطراد الباب حمل
علیه حال الرفع والجر ایضا **فان قیل** اذا کان ذو الحال نکرة ووجب تقدیم الحال
علیه وجب ان یقدم راکبا علی رجل فی قوله مررت برجل راکبا والحال انه لا یجوز
اصلا مع ان ذی الحال نکرة **واجیب عنه** بان المراد من النکرة غیر محصورة وانکان نکرة
محصورة امتنع التقدیم علیه وذلک لان الحال تابع لذی الحال ومنع تقدیم

Marfat.com

المجرور على الجار فكذا تقديم تابعه **فان قيل** فلم لم تقدم على نفس المجرور رايف بدون الجار **قلنا** لشدة اتصال الجار مع المجرور حتى صارا كالكلمة الواحدة امتنع التقديم على نفس المجرور رايف لعدم الاتصال بينهما اعلم ان المجرور على نوعين مجرد بالاضافة وجرت الجر فتقديم الحال على المجرور بالاضافة ممتنع متفق عليه لامتناع تقديم المضاف اليه على المضاف فكذا تابعه لان المجرور بالاضافة اللفظية فلن تقديم الحال على ذلك جائز نحو جاءني راكبا ضارب زيد لان المجرور بالاضافة اللفظية كالمجرور بل منصوب او مرفوع كما سيجئ في باب الاضافة وكذا المجرور بكلمة غير فان تقديم الحال على مجرور غير جائز نحو جاءني راكبا غير زيد لان المجرور لمشابهة كلمة غير بما ولا النافيتين في مغايرة ما بعدها لما قبلها واما المجرور بحرف الجر فانه اختلف فيه فذهب بعضهم الى ان التقديم ممتنع لما مر وبعضهم الى انه يجوز بناء على ان حرف الجر معد للفعل اللازم فكان المجرور بها كالمجرور بلان قوله ذهبت بزيد تقديره اذهبت انتهى اعلم ان في الحال قواعد اولها ان يكون نكرة ابدا فلو كان معرفة يؤول بالنكرة كقوله مررت بزيد وحده اى منفردا وكقول الشاعر وارسلها العراك اى معتركة وكذا قوله اشهد ان لا اله الا الله وحده اى منفردا والى غير ذلك وثانيها انه لا يشترط فيه الاشتقاق عند صاحب الكافية بل المراد ما تبين هيئة باى وجه كان خلافا للجمهور فانهم يشترطون الاشتقاق ويأولون الجامد بالمشتق لو كان جامدا وصاحب الكافية على خلافه وثالثها انه اذا تعلق الحال من شيء واخذ من حيث اختلاف الجهة يجب ان يلي كل حال متعلقه وفيه تفصيل فليطلب من الفوائد الضيائية ورابعها ان الحال على سبعة اقسام منتقلة وهو يصح ان ينتقل عن صاحبها نحو جاءني زيد راكبا وموكدة وهي التي لا تنفك عن صاحبها غالبا نحو جاءني زيد ابوك عطوفا فان العطوفية لازم للاب غالبا ودائمة وهي التي لا تنفك عن صاحبها ابدا نحو وكفى بالله شهيدا ومتداخلة وهي الحال التي جاءت عن ضمير الحال نحو جاءني زيد راكبا ضاحكا فضاحك حال عن ضمير راكبا وهي الحال المتداخلة ومطلوبة وهي ما يكون صاحبها مطلوبا او معنوية نحو زيد في الدار قائما او مترادفة وهو ظاهر **قوله** وقد يكون الحال جملة خبرية مطلقا اسمية كانت او فعلية فان كانت اسمية فيكون مشتملة على الواو والضمير معا لاستقلالها فلا بد فيها من العائد نحو جاءني زيد وابوه قائم او بالواو نحو قوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين او بالضمير وحده نحو جاءني زيد غلامه راكبا اكتفاء به وان كانت فعلية فان كانت

Marfat.com

مضارعا وجب ان يكون مشتملة على الضمير فقط لشبهه باسم الفاعل الذى لا يجوز
الواو ومعه فى صورة الحال نحو جاءنى زيد يركب غلامه وان كان ماضيا يكون
مشتملة على الضمير والواو ومعا نحو جاءنى زيد وركب غلامه او بالواو فقط نحو جاءنى
زيد وركب زيدا وبالضمير وحده نحو جاءنى زيد ركب غلامه لاستقلاله كالجملة
الاسمية ومثال ما كان عامله معنويا نحو هذا زيد راكبا فان معناه انبّه
واشير اليه وقد يحذف العامل اى عامل الحال وانما قيد بقوله عامل الحال
لئلا يخرج البحث عنه لان البحث عن متعلقات الشئ بحث عن ذلك الشئ جوازا
اى حذفا جائزا لقيام قرينة فاللام ههنا للوقتية لا للاجلية لان الحذف للاختصار
لا لقيام قرينة كما تقول للمسافر اى الراجع من السفر سالما غانما حال بعد حال
والاول حال من الفاعل والثانى حال من ضمير سالما حال متداخلة او صفة له
ترجع فحذف ترجع للقرينة الحالية وقد يحذف وجوبا كما فى قولك زيدا بوك عطوفا
اى احقه لكن الوجوب مشروط بان يكون مقررة لمضمون الجملة الاسمية فقط
كذا فى الكافية **القسم السابع التمييز** وهو فى اللغة جدا ئى كردن وفى الاصطلاح
نكرة خبر للمبتداء وهو قوله هو تذكير المبتداء باعتبار المعادا اى المرجع والمطابقة
غير لازمة لفوات شرطها هو كون المبتداء والخبر اسما ظاهرا اى كل واحد منهما
اسما ظاهرا بخلاف ما اذا كان المبتدأ ضميرا فانه لا يلزم المطابقة لانه اذا دار بين
المعاد والخبر فله الوجهان رعاية المعاد ورعاية الخبر لكن رعاية الخبر اولى من
رعاية المرجع لان الخبر مناط الفائدة وقيل رعاية المعاد اولى تذكر اى
ذلك النكرة بعد مقدار اى ما يقدر به الشئ على ان المقدار صيغة الة من
عدد بيان لقوله مقدارا وكيل او وزن او مساحة او غير ذلك كالمقياس
وسياتى بيانه مما فيه بيان لقوله غير ذلك ابهاما اى الابهام من جنس المقدار
والمراد من جنس المقدار جنس ما يقدر به لا المقدار بعينه فحينئذ اندفع الاشكال
تامّل فانه من المعلوم ان الابهام فى المعدودات والموزونات وغيرهما
لا فى نفس العدد والوزن والكيل والمساحة فانها معلوم ترفع الابهام اى ترفع
ذلك النكرة الابهام عن ذلك المقدار اى عن المقدر به لا عن نفس المقدار
وهو العدد والوزن فانه لا ابهام فيه بل الابهام فى المعدود به والموزون به نحو قوله
عندى عشرون رجلا فان الرجل لكرة ذكرت بعد مقدار وهو لفظ عشرون يرفع

Marfat.com

الایہام فی المعدود لزوان یکون ثابتا فی العدد حتی یکون التمیز عنہ وکذا حال الامثلۃ الاتیۃ من نحو فقیزان برا ومنوان سمنا وجریبان قطنا وعلی التمرۃ مثلہا زبدا فقولہ علی التمرۃ مثلہا زبدا مثال لقولہ او غیر ذلک کالمقیاس وباقی الامثلۃ علی الترتیب المذکورۃ تامل وتعرف وقد یکون ای التمیز عن غیر مقدار ای عما یکون مبہما جنسا وقدرا قولہ ہذا خاتم حدیدا فان التمیز عن قولہ خاتم وہو مبہم من حیث الجنس لانہ لا یعلم منہ انہ من الذہب او الفضۃ وکذا من حیث القدر فان الخاتم لا یدل علی القدر المعلوم بل یعرف عادۃ فالحدید رافع الابہام من حیث الجنس لا القدر وکذا **قولہ** سوار ذہبا ای ہذا سوار ذہبا علی انہ خبر المبتداء **اعلم** ان المقادیر علی خمسۃ انواع عدد وکیل ووزن وذراع ومقیاس کما اورد علیہ الشعر مقادیر۔ ہمہ پنج ست بشناس عدد وکیل ذراع وزن ومقیاس ✦ ویسمی ہذہ المقادیر۔ بالاسم التام ایضا وہو ما یتم بتنوین او ما یقوم مقامہ من نونی التثنیۃ والجمع او بالاضافۃ فترفع ای فی الجنس لئلا ینتقض بمثل قولنا عندی رجل فان رجل اسم یتم بتنوین ولم یقتض التمیز وانما سماہ بالتام لان معنی التام تمام شدن شئ کما ان معنی الناقصۃ ناتمام شدن شئ وہذا الاسم ایضا یتم بہذہ الامور لعدم جواز اضافۃ ہذا الاسم مع وجود ہذہ الامور الی آخرہ فاستثنی عنہا لان المضاف لا یضاف ثانیا والتنوین وما یقوم مقامہ من تمام الکلمۃ قولہ عندی رطلا مثال لما یتم بالتنوین مع کونہ وزنا وقولہ وعشرون رجلا مثال لما یتم بنون الجمع مع کونہ عددا وقفیزان برا مثال لما یتم بنون التثنیۃ مع کونہ کیلا ومنوان سمنا مثال لما یتم بنون التثنیۃ ایضا مع کونہ وزنا وجریبان قطنا مثال لما یتم بنون التثنیۃ مع کونہ مساحۃ وقولہ ومثلہا زبدا مثال لما یتم بالاضافۃ مع کونہ مقیاسا ولم یذکر مثال الذراع اکتفاء بما سبق من الامثلۃ **فان قیل** بای وجہ یصیر اسم التام ناصبا مع انہ لم یکن فعلا ولا شبہۃ فعل **قلنا** لمشابہۃ الفعل فی الاتمام فانہ یتم بہذہ الامور کما یتم الفعل بالفاعلیۃ ثم الفعل بعد تمامہ ناصب فی المفعول بہ کذلک ہذا الاسم ناصب فی التمیز الذی شابہ المفعول بعد تمام الفعل بالفاعل انتہی وفیہ ای فی التمیز الذی یکون غیر مقدار الخفض ای الجر اکثر من النصب استعمالا فقولہ الخفض مبتداء وخبرہ اکثر والجار مع المجرور ظرف مستقر وقع صفۃ المبتداء وتقدیرہ ہکذا والخفض الکائن فیہ اکثر لان غیر المقدار لا یکون مضافا للابہام عرفا کالمقادیر

Marfat.com

فانها توغلت فی الابهام فاقتضی التمیز فصارت منصوبا قطعا لا مجرورا ای فی غالب الاستعمال
وانما قلنا فی غالب الاستعمال لجواز الخفض فی المقادیر ایضا کما سنذکره ان شاء الله
تعالی بحذف غیر المقادیر فانه لما لم یکن غیر المقادیر توغل فی الابهام وغریق فی الابهام
فقد اقتصر عن طلب التمیز فیذکر التمیز علی صورة غیر التمیز وهی الاضافة لحصول الغرض بها
مع الخفض اعلم ان التمیز رطل زیتا ومنوان سمنا یجوز الاضافة فیه وان کان مما
یتم بنون الجمع او بالاضافة فلا یجوز فیه الدلائل مذکورة فی الفوائد الضیائیة ثم ان کان
التمیز جنسا لا یجوز تثنیته وجمعه الا ان یقصد الانواع و یثنی ویجمع غیره ثم التمیز لا یخلو
من ان یکون صالحا لان یکون مفسرا لما انتصب عنه ولمتعلقه بعد ما لم یکن نصا
فی المنتصب عنه او لا یکون صالحا لما انتصب عنه بل صلاحیته باعتبار متعلقه فان کان الاول
جاز ان یکون التمیز لما انتصب عنه او لمتعلقه نحو طاب زید دارا وابا او ابوة وان کان الثانی فلا
یجوز الا باعتبار المتعلق نحو طاب زید دارا او علما وان کان لمتعلقه نصا فی المنتصب عنه فهو له
نحو طاب زید نفسا هند او کان التمیز اسما غیر صفة وان کان صفة لما انتصب عنه فقط کان
التمیز له لان الصفة یستدعی موصوفا والمذکور اولی بالموصوف من المقدر نحو طاب زید
والدا اذا کان المولد زیدا ولا یجوز ان یکون والدا لکنه احتملت الحال نحو طاب زید فارسا ای من
حیث انه فارس وحال کونه فارسا وقد یقع ای التمیز بعد الجملة حقیقة او مشابها بها کاسم
الفاعل واسم المفعول او الصفة المشبهة واسم التفضیل والمصدر وکذا کل ما فیه معنی الفعل
نحو یعجبک زید رجلا لدفع الابهام من نسبتها ای الجملة او مشابها نحو طاب زید نفسا
او علما او ابا او ابوة اعلم انه ان کان التمیز عن المفرد فلا یجوز تقدیم التمیز علیه لضعف عملها
لان عمل المقادیر لمشابهة الفعل کما مر وان کان عن الجملة فهو ایضا لا یجوز تقدیمه لان ذلک التمیز
فی المعنی فاعل لذلک الفعل فلا یجوز تقدیم الفاعل وبعضهم قالوا ان کان عاملها فعلا صریحا
فیجوز تقدیمه لقوته فی العمل والا فلا اعلم ان فی التمیز قواعد ولها ان التمیز لا یکون الا من
الجنس المبهم سواء کان مذکورا کما فی قولک عندی رطل زیتا او مقدرا کما یکون التمیز عن نسبة
الجملة نحو قولک طاب زید نفسا تقدیره طاب المنسوب الی زید نفسا وثانیها ان لا یکون التمیز
الا نکرة واذا کانت معرفة یأول نکرة وثالثها ان یکون اسما جامدا او مستقاوا رابعها ان یکون
التمیز منصوبا وقد یکون مجرورا عن نحو قوله تعالی کم من قریة اهلکناها هذا عند الجمهور خلافا
للزمخشری فانه لم یجوز زیادة من علی کم الاستفهامیة وخامسها ان یکون الابهام وضعیا
فلا یکون رایت جاریة من باب التمیز ولا یکون ایضا مررت بهذا الرجل ولا یکون ایضا

Marfat.com

قام ابو حفص عمر من باب التمیز لان الابہام فی ھذہ الاشیاء لیس بوضعی بل عارض نشأ عن تعدد للموضوع له فی الاستعمال او نشأ من عدم شہرته کما فی عطف البیان کما فی الفوائد الضیائیة **القسم الثامن** المستثنی ھو فی اللغة المنع والصرف کما یقال استثنی الشئ من ھذا الامر ای منع من ھذا الامر وھو فی الاصطلاح لفظ وانما قال لفظ ولم یقل اسم مع ان المستثنی قسم من اقسام المنصوبات والمنصوبات قسم من الاسماء لیتناول الجملة لان الجملة قد وقعت مستثنی کما ان الجملة قد وقعت حالا یذکر ذلک اللفظ بعد الا واخواتها ای احد اخواتها ای اشباھها وھی ما خلا وما عدا وحاشا بالمیم المصدریة او لا سواء کان ممدودا او مقصورا وغیر ولیس ولا یکون وتسمی ھذہ المذکورات اخواتها اصطلاحا فلا یکون جاءنی زید الا عمرو من باب المستثنی تامل لیعلم انه ای شانه لا ینسب الیه ای الی ذلک اللفظ ما نسب ای شئ نسب ذلک الشئ الی ما قبله ای ما قبل ذلک اللفظ ھو المستثنی منه وھذا التعریف المطلق للمستثنی فاذا عرفت المطلق صح التقسیم الی قسمیه فلا یلزم تقسیم المجھول علی انه یشترط فی التقسیم العلم علی المقسم به ولو بوجه فالا العلم بکمالہ ولو اریدبلفظها اطلق علیه المستثنی فی اصطلاح النحاة لیس الا ھو المذکور بعد الا واحدی اخواتها کما ھو عبارة الکافیة غایة ما فی الباب ھو العلم علی المقسم به ولو بوجه ما وھو ای المستثنی یرجع الضمیر الیه الی لفظ وان صح رجوعه الیه لکون البحث من بحث المستثنی فتعینت رجوعه الی المستثنی علی نوعین فالجار والمجرور فی موضع الخبر متصل ای احدھما متصل علی انه خبر مبتداء محذوف ای المتصل متصلا لاستثناء الشئ الذی متصل وداخل فی المستثنی منه من حین الاسناد الیه کما یشھد علیه المثال وھو ای المتصل ما ای لفظ اخرج ذلک الشئ عن امر متعدد اجزاء کما فی قوله جاءنی القوم الا زیدا او متعدد من حیث الجزئیات کما فی قوله ما جاءنی احد الا زید ان فان الاحد متعدد من حیث المفھوم الکلی لا متعدد الاجزاء فالحد شامل لنوعی المتعدد فلا یرد شبهة الخروج من الحد بلا غیر الصفة او اخواتها ای احد اخواتها ای اشباھها نحو جاءنی القوم الا زیدا ومنقطع ای ثانیھما منقطع وھو ای المنقطع المذکور بعد الا واخواتها غیر مخرج بانتصاب غیر علی الحالیة او خبریة لکان المحذوف او مفعول لاعنی او مفعول مطلق للمذکور باعتبار الموصوف المقدر ای ذلک غیر مخرج وفیه تامل وھو مرفوع علی انه خبر مبتداء محذوف وھو ظاھر عن الضمیر المذکور متعلق بالا واخواتها لعدم دخوله

Marfat.com

ای المستثنی فی المستثنی منہ حین الاسناد والاخراج لا یکون الا بعد الدخول فاذا انتفی
الدخول انتفی الخروج سواء کان من جنسہ نحو جاء فی القوم الا زید ای اشیر الی القوم
الذی لا یکون زید منہم فی حال الاسناد او من غیر الجنس نحو جاء فی القوم الا حمارک
لھذا سمی المنقطع منقطعا ای منفصلا **فان قیل** المستثنی المتصل ما ان یکون
داخلا حین الاسناد فی المستثنی منہ اولا فان کان اولا یلزم التناقض فی قول القائل
بقولہ جاء فی القوم الا زید او ھو باطل لوقوعہ فی کلام اللہ تعالیٰ وان کان ثانیا فلا یوجد
المتصل اصلا بل کان منقطعا فقط **اجیب عنہ** بان المستثنی داخل فیما قبلہ
حین الاسناد لکن ھذا الاسناد خال عن الحکم لان الحکم علی ما قبلہ موقوف
و متعلق بذکر المستثنی بان دخل الحکم علیہ لان المستثنی ھو الکلام الذی
یتوقف حکم صدرہ علی عجزہ فلا یلزم التناقض صرح بہ فی غایۃ التحقیق لما کان
المقصود من النحو معرفۃ الاعراب اکد بیان اعراب المستثنی بقولہ **واعلم** ان اعراب
المستثنی علی اربعۃ اقسام ھکذا فی کثیر من النسخ وفی بعضھا اعلم ان المستثنی علی
اقسام ولا شک ان اعرابہ علی اقسام دونہ لانہ شئ واحد وھو اللفظ المذکور فتقسیم المستثنی
الی اقسام لیس الا باعتبار الاعراب فالنسخۃ الاولی اولی من الثانیۃ تامل وانما
قال علی اقسام ولم یقل علی ثلثۃ اقسام بطریق الحصر مع انہ لا یخلو من ان یکون
منصوبا او مرفوعا او مجرورا لان المرفوع لا یکون معربا باعراب واحد بل بحسب العوامل
وکذا المستثنی الواقع بعد الا فی کلام غیر موجب لا یکون معربا باعراب واحد بل یختار
فیہ البدل عما قبلہ فتوھم فی الحصر انھم مندرجان فیھا او زید اعلیھا فلھذا قال
علی اقسام بلفظ مبھم آو یجاب عنہ بان الاعراب وان کان علی ثلثۃ اقسام لکنہ بحسب
الظاھر وآما بحسب التحقیق فلیس بمنحصر لان حالۃ النصب وحدھا علی اقسام ینصب
علی الاستثناء وینصب علی المفعولیۃ وینصب علی الخبریۃ ولیس ولا یکون علی ما سیجئ
بعدہ وکذا حالۃ الجر علی قسمین تامل فلھذا قال فان کان ای المستثنی متصلا واقعا
بعد الا حال کونہ الذی واقعا بعد الا الکائن فی کلام موجب وھو کل کلام لا یکون
فیہ ای فی ذلک الکلام حرف النفی ولا النھی ولا الاستفھام وانما سمی موجبا لاثباتہ
احترازا عما وقع فی کلام غیر موجب فانہ لا یوجب فیہ النصب بل یختار فیہ البدل
کما سیجئ بخلاف الموجب فان النصب فیہ واجب لانہ لو لم ینصب لکان مرفوعا
او مجرورا آما الاول فلانہ لا یخلو اما ان یکون مرفوعا بالفاعل علی البدلیۃ ولا یجوز

Marfat.com

ولا یجوز ابدا لانه انما یصح اذا کان معنی الاستثناء باق فیه وههنا لم یبق معناه علی حال الاستثناء تامل واما ان یکون مرفوعا بالصفة فانه ایضا لا یجوز لانه لا یدل علی معنی کائن فی القوم والغرض من الصفة هذا واما الثانی لانه ان کان مجرورا فلا یخلو اما ان یکون مجرورا باضافة الا الیه ولا یصح کلمة الا للاضافة لانه حرف والاضافة فی الاسم واما ان یکون مجرورا بالحرف الجر وکلمة الا لیست بحرف جر فاذا امتنع الرفع والجر وجب النصب فیه قطعا نحو جاء نی القوم الا زیدا او منقطعا سواء کان فی الموجب نحو جاء نی القوم الا حمارا او غیره وهذا لم یقیده کما مر مثالهما ای مثال الموجب والمنقطع وانما وجب فی المنقطع لامتناع موجب الرفع والجر فیه علی الوجهین المذکورین تامل او کان المستثنی مقدما علی المستثنی منه نحو جاء نی الا اخاک احد وانما وجب النصب فیه علی الوجهین المذکورین او کان المستثنی واقعا بعد خلا من باب خلا یخلو خلوا وعدا من باب علا یعلو وعدو ابمعنی التجاوز عند الاکثر ایضا وانما وجب النصب لانهما فعلان ماضیان فاعلهما الضمیر المستتر والمستثنی مفعول لهما وهو منصوب

فان قیل هذا مسلم فی علا لانه بمعنی جاوز المتعدی الی مفعول لکن هذا التوجیه لا یصح فی باب خلا یخلو لانه لازم وتعدیته لا یکون الا بکلمة من کما یقال خلت الدار من الانیس فلا یصح انتصاب خلا زیدا علی المفعولیة **اجیب عنه** بان کذلک الا ان باب خلا یخلو قد یتضمن معنی جاوز یحذف فیه من ویتوصل الفعل الیه فتعدی بنفسه والتزموا هذا التضمن والحذف والایصال فی باب الاستثناء ویکون صورة المستثنی بلا التی هی ام الباب **فان قیل** الضمیر فی خلا وعدا مذکر ومفرد وهو هو ولا یصح ارجاعه الی القوم الذی هو اسم الجمع لان اسم الجمع کالجمع فکما ان للجمع ضمیر الجمع کذلک اسم الجمع کما یقال الرجال قاموا فکیف ترکیب جاء نی القوم خلا زیدا وعدا زیدا **اجیب عنه** بان الضمیر المفرد لا نسلم رجاعه الی القوم بل معناه مصدر الفعل المقدر او اسم الفاعل مدا وبعض مطلق من المستثنی منه تقدیره جاء نی القوم خلا وعدا مجیئتهم او الجائی منهم او بعضهم زیدا ثم قوله خلا زیدا وعدا زیدا وقع مجموعا فی محل النصب علی الحالیة **فان قیل** الماضی المثبت اذا وقع حالا لابد من کلمة قد لفظا او تقدیرا ولم یثبت ههنا **اجیب عنه** بان قد ههنا مضمرة وخلیا اضمارها لیکون مشابها بلا التی هی الاصل فی باب الاستثناء فدخول قد علی کلمة لا لا یجوز علیها صرح بها فی الفوائد الضیائیة فاطلب هناک وانما قید

Marfat.com

انتصابه بالاکثرلان بعضهم لا یوجب النصب فیما بعدهما بل یوجب الجر علی انهما حرف
جرّ قوله اوکان المستثنی واقعا بعد ماخلا وماعدا ای بعد ماخلا و ماعدا المصدریة
بالمصدریة فح ایضا وجب النصب لان ما المصدریة لازمة للافعال فقدرت و
تعینت کونهما فعلا بالاتفاق وارتفعت شبهة الحرفیة عنهما فتعین النصب علی
المفعولیة وتوجیه صحة ارجاع المستکن فی ماخلا وماعدا الی ما قبله علی ماذکره فی
خلا وعدا سابقا نقلا عن اسم الفاعل او المصدر او بعض مطلق من المستثنی
منه ثم اعلم ان قوله ماخلا وماعدا ای بعد تاویلهما بالمصدر منصوب المحل علی الظرفیة
بتقدیر المضاف تقدیره جاءنی القوم وقت خلو مجیئهم او الجائی منهم او بعض منهم
زیدا اوکان المستثنی واقعا بعد کلمة لیس ولا یکون نحو جاءنی القوم ماخلا زیدا
وماعدا زیدا فکان منصوبا ای المستثنی فهذه المواضع المذکورة کلها علی الوجوب
کما مر وجهها تامل ثم انتصاب المستثنی بعد لیس ولا یکون علی الخبریة لباب
لیس ولا یکون واسمهما ما استکن فیهما وان کان المستثنی واقعا بعدهما لاغیر الصفة
حال کون ذلک الواقع کائنا فی کلام غیر موجب والحال ان المستثنی منه مذکور
فیه حقیقة یجوز فیه الوجهان النصب بالاستثناء والبدل عما قبله لصحة معنی
الاستثناء حال البدلیة لان البدل فی حکم تکرار العامل وهو نفس الفعل لا الفعل
مع النفی والنهی والاستفهام نحو قولک ما جاءنی احد الا زیدا علی صورة الاستثناء
فقولک ما جاءنی احد الا زید ثابت علی حقیقة واحدة فیصح الابدال منه فی
غیر الموجب بخلاف الموجب فان قولک جاءنی احد الا زید علی صورة الاستثناء
وقولک ما جاءنی احد الا جاء زید بصورة البدل وهو تکرار العامل لیس بثابت علی
حقیقة واحدة کما لا یخفی ولهذا یجوز ان یؤل کل ترکیب بترکیب اذا ثبت کونهما علی
حقیقة واحدة کتاویل الحال بالظرف وغیره تامل وقوله غیر موجب یخرج الموجب
وقوله والمستثنی منه مذکور یخرج غیر المذکور فان حکمه فیما سیاتی وانکان المستثنی
مفرغا بان یکون ای المستثنی واقعا بعد الا فی کلام غیر موجب والحال ان المستثنی منه
هناک غیر مذکور کان اعرابها ای اعراب المستثنی ثابت بحسب العوامل ای ثبتت
بحال تقتضیها العوامل من الرفع والنصب والجر نحو ما جاءنی الا زید مثال الرفع وما
رایت الا زیدا مثال النصب وما مررت الا بزید مثال الجر وانما اعرب هذا المستثنی
بحسب العوامل لفراغها الیه من المستثنی منه فسد المستثنی مسد المستثنی منه

Marfat.com

وكل شئ اذا وقع فى محل الغير فله حكم الغير ويختص هذا المستثنى باسم المفرغ لذلك والمراد بالمفرغ المفرغ له كما يراد بالمشترك المشترك به **فان قيل** اعراب المستثنى المفرغ اما بنفسه او بما يقتضيه العوامل فعلى كل من التقديرين لا يصح اثباته اما اولا فلانه يجب ان يكون منصوبا فقط لانه فضلة لا مرفوعا ولا مجرورا لان نفس الاستثنائية يقتضى النصب فقط كما لا يخفى وأما ثانيا فلان اعراب المستثنى فى صورة الجر ليس بعامل المستثنى منه لان الجار مع المجرور لشدة الامتزاج والاتصال حذفا جميعا لا المجرور وحده حتى يكون الجار فارغا الى المستثنى **اجيب عنه** بان المراد بقوله بحسب العوامل اى بحسب شخصية العوامل او نوعيتها لان اعراب المستثنى فى صورة المجرور ايضا بحسب العوامل النوعية وان لم يكن شخصية لان جواز الجر على اقسام كذا فى غاية التحقيق فى بحث الاستثناء تامل وان كان المستثنى واقعا بعد غير وسوى المقصور والممدودة وبعد حاشا عند الاكثر كان المستثنى مجرورا اما كونه مجرورا بعد غير وسوى مقصورا او ممدودا فلاضافتها اليه واما كونه مجرورا بعد حاشا فلانه حرف جر عند الاكثر وذهب بعضهم الى ان ما بعد حاشا منصوب بالمفعولية على ان حاشا فعل وفاعله المستكن فيه نحو قولهم اللهم اغفر لى ولمن سمع دعائى حاشا الشيطن بنصب الشيطن قوله اعلم ان اعراب غير لما فرغ عن بيان اعراب المستثنى شرع فى بيان اعراب ادواتها فقد واعلم الخ واخذ ببيان كلمة غير من بين احوال الادوات لان الحرف لا يقبل الاعراب وخلا وعدا وحاشا افعال ماضية فلا يقبل لبنائه وأما كون كلمة سوى مقصورا او ممدودا فلعدم احتياجها الى البيان لانها ظروف لازم النصب وأما كلمة ليس فانها ايضا ماضية واما لا يكون فهو فعل مضارع فاعرابه أما الرفع بالتجرد وأما النصب بالنواصب وأما الجزم بالجوازم فبقيت من بينها بالبيان كلمة غير كاعراب المستثنى بالا لكن لا مطلقا بل اذا وقعت فى الاستثناء لان الاعراب فى ذلك المستثنى اعراب الا لكن لما كان الاحرف غير قابل للاعراب رجع الاعراب وعاد اليه وصار المستثنى مجرورا بالاضافة اليه على التفصيل المذكور اى على ما سبق ذكره فى المستثنى بالا من وجوب النصب فيه من الموجب والمتقدم والمنقطع وجواز النصب مع اختيار البدل فى غير الموجب واعرابه على حسب العوامل فى صورة عدم ذكر المستثنى منه مثالها جاء فى القوم غير زيد وغير حمار الى اخره وانما صار اعراب غير كاعراب المستثنى بالا لمشابهة كون كل واحد منهما فى مغايرة

Marfat.com

ماقبله لما بعدها **فان قيل** فعلى هذا يلزم ان يكون غير مبنيا لمشابهته بالحرف
قلنا الامر كذلك الا ان هذه المشابهة لم يؤثر في البناء لوجود الاضافة فيه وهي من
خواص الاسم كذا في غاية التحقيق واعلم ان لفظ غير موضوعة للصفة لكونه دالا على
ذات مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها اعني المغايرة فيكون لصفة تقتضي الموصوف
كسائر اسماء الصفات تقتضي موصوفها وقد تستعمل للاستثناء كما ان كلمة الا موضوعة
للاستثناء وقد تستعمل كلمة الا للصفة المقتضية للموصوف مجازا لكن لا مطلقا بل
اذا وقعت كلمة الا بعد جمع وانما شرط كونه واقعا بعد جمع ليوافق حال الصفة حال
الاستثناء لان الاستثناء لا يكون الا من متعدد وذلك الجمع المذكور غير محصور لانه وان كان جمعا
لكنه محصور بلام الاستغراقية او بلام العهد الخارجية لم يتعذر الاستثناء لتعين دخوله
فيما قبله في صورة الاستغراق والتعين في دخوله شرط صحة الاستثناء المتصل فاذا وجد شرط
صحة الاستثناء المتصل فلم يتعذر المتصل وكذا لم يتعذر الاستثناء في صورة العهد اذا
اريد به القوم الذي يكون دخول المستثنى فيه قطعا او عدم دخوله فيما قبله قطعا فاذا اريد
احدهما لم يتعذر الاستثناء متصلا كان او منقطعا واذا كان جمعا منكورا غير محصور حملت
الا على الصفة لتعذر الاستثناء وذلك التعذر كما في قوله تعالى لو كان فيهما اى في الارض
وعلى السماء آلهة جمع اله الا الله بالرفع لفسدتا اى السماء والارض لخرجتا عن هذه
الانتظام لامكان المنازعة والتخالف فيها اى في الالهة والفساد ههنا ماخوذ بمعنى
خروج الشئ عن الانتظام لا بمعنى المعدوم والعدم كما توهم فكلمة الا ههنا للصفة
لا للاستثناء لتعذره لان الالهة جمع منكور غير محصور فلم يتحقق شرط صحة
الاستثناء وهو الدخول فيما قبله قطعا في المتصل وعدم الدخول فيما قبله يقينا
في المنقطع ولعدم التيقن في دخول الله وفي خروجه عنها تعذر الاستثناء فحملت على
الصفة وفي الاية مانع اخر عن الاستثناء وهو ان لو كان الا ههنا للاستثناء لكان معنى
الاية هكذا لو كان فيهما آلهة المستثنى عنها الله لفسدتا فيتوقف الفساد لخروجه
عنها وعدم الفساد لعدم الخروج فتثبت التعدد دون التوحيد وهي نص في التوحيد
فان قيل اثبات المدعوى بقول المدعى ممنوع عند الشرع فكيف يصح توحيده تعالى بقوله
سبحانه **اجيب عنه** بان هذا المنع بالنسبة الى المخلوقات لا بالنظر الى الخالق لان الخالق منزه
عن النفس فلا يذهب ذهن السامع الى جهة الكذب فيتحقق الصدق **فان قيل** انتفاء الفساد
ينبغي ان يكون بالاتفاق واصطلاح الالهة الوحدة **اجيب عنه** بان الاتفاق لا يخلوا اما ان يكون

Marfat.com

بالتساوی ان یکون کل واحد مساویا فی القوة والضعف او یکون بعضها غالبا علی بعض
فالاول لانسلم لان المساواة غیر ممکن عند العقل والثانی ایضا باطل لان جانب المغلوب عاجز
فثبت عجز الله سبحانه تعالی وهو بعید عن ان یعجز فان قیل کلمة فی فی قوله فیهما للظرفیة
فیکون السماء والارض ظرفا لله تعالی وهو منزه عن المکان والزمان اجیب عنه بان کلمة
فی ههنا بمعنی اللام تقدیره لوکان لهما آلهة فلم یثبت الظرفیة وکذلک قوله لا آله الا الله ای غیر
الله اعلم ان فی المستثنی قواعد اولها ان لا یکون المستثنی الا من الامر المتعدد والا لزم
استثناء الشیء من نفسه وذا باطل وثانیها ان یکون ذلک المتعدد اعم من ان یکون لفظیا
او تقدیریا وثالثها انه یجوز تقدیمه علی المستثنی منه ورابعها انه لا یجوز ان یتعدد الاستثناء
بغیر حرف العطف من التعدد الواحد وبالعطف یجوز ان نصب المستثنی الواحد ثابت
بتشبیه المفعول دون الثانی والثالث واما بالعطف فیجوز لا یقوم جاءنی القوم الا زیدا لا
عمرا بدون العطف بل یقال جاءنی القوم الا زیدا والا عمرا وخامسها ان دخول المستثنی
فیما قبله حین الاسناد شرط قطعا لصحة استثناء المنقطع فمتی حصل العلم والجزم صح
الاستثناء والا فلا وغیرها من القواعد التی ذکرت فی المطولات **فصل** القسم التاسع
خبر کان واخواتها هو المسند ای المسند به بعد دخولها ای بعد دخول کان واحد اخواتها
والمراد من الدخول ایراث اثرها فیه قوله هو المسند شامل لجمیع المسندات وقوله بعد
دخولها یخرج ما عداه واراد من الاسناد اسنادا جدیدا فلا یرد شبهة اسناد المسند لما عرفت
من معنی الدخول لا یرد کان زید یقوم ابوه وحکمه ای حکم خبر کان واحد اخواتها کحکم
خبر المبتداء فی الاقسام من کونه مفردا او جملة او معرفة او نکرة وفی الاحکام من کونه واحدا
او متعددا او مثبتا او محذوفا وفی الشرائط من کونه مفردا او جملة مشتملة علی عائد ولا
یحذف الا بقرینة الا انه ای الشان یجوز تقدیمه ای الخبر علی اسمه ای اسم کان قوله یجوز تقدیمه
ثم حذف قوله فی وقت طلبا للاختصار فبقیت قوله الا انه یجوز تقدیمه علی اسمه ای الخبر
مع کونه معرفة لعدم الالتباس بین الاسم والخبر لاختلاف الاعراب الواقع علیهما وهذا
تقدیم الخبر مع کونه معرفة لعدم الالتباس اذا کان اعرابهما لفظیا او فی احدهما
لفظیا وفی الآخر تقدیریا واما عند الالتباس فان حکمه حکم خبر المبتداء بخلاف خبر
المبتداء اذا کان معرفة لا یجوز تقدیمه علی المبتداء للزوم الالتباس بینهما ایضا
لاتحاد اعرابهما نحو کان قائما زید ببقاء عمل کان فی خبره وهو النصب وبقاء عمله فی
اسمه وهو الرفع واعلم ان فی باب خبر کان قواعد اولها ان یکون الخبر اسما

Marfat.com

اوغيره نحوكان زيد قائما وفى الدار وثانيها انه يجوز تقديم الخبر على الاسم من كل فعل من الافعال الناقصة وكذا على نفس الافعال الناقصة غير ما هى مصدرة بكلمة ما وثالثها انه لا يجوز حذفه نحو كان زيد بخلاف الخبر لا لتباسه ح بكان التامة نحو كان زيد اى ثبت زيد بخلاف كان فانه يجوز حذفه ورابعها له جميع احوال خبر المبتداء الا ما استثنى المصرح **فصل** القسم العاشر اسم ان واخواتها اى احدى اخواتها اى نظائرها وانما صدر البحث بان المكسورة وعبر عما يبقى منه بالاخوات لكثرة استعماله وهو المسند اليه بعد دخولها اى بعد دخول ان واحدى اخواتها ولما قد عرفت من معنى الدخول لا يرد ان زيدا ابوه قائم نحو ان زيدا قائم **فصل** الحادى عشر المنصوب بلا التى تبنت لنفى صفة الجنس وحاله فالعبارة بحذف المضاف وانما عبر عن اسم لا بالمنصوب لانه ليس اكثر من المنصوبات ولا كلمة منها فلا يجوز عده من المنصوبات مطلقا وانما قدر المضاف ليطابق المثال بالممثل له والا فلا يطابق المثال بالممثل له لان ما فى قوله لا غلام رجل فى الدار ليس لنفى جنس غلام الرجل بل لنفى صفة وهى الثبوت او الحصول لان النفى متوجهة الى نفى الصفة **فان قيل** فما الفرق بين لا هذه وبين لا المشبهة بليس لان لا المشبهة بليس ايضا لنفى الصفة نحو لا رجل افضل منك **اجيب عنه** بان لا التى لنفى الجنس لنفى الصفة عن ماهية الشئ وحقيقته بخلاف لا المشبهة فانه ينفى الصفة عن الفرد لا عن الحقيقة وبان لا التى لنفى الجنس تعمل عمل حروف المشبهة بالفعل بخلاف لا المشبهة بليس فانها تعمل عمل ليس لا عنى تقديم المرفوع على المنصوب قوله هو المسند اليه جنس شامل له ولغيره وقوله بعد دخولها فصل يخرج به ما عداه وبما عرفت من معنى الدخول لا يرد نحو لا غلام رجل ابوه قائم وبهذا القدر يتم حد الاسم جمعا ومنعا لكنه اراد ان يذكر حد المنصوب بها فضم اليه قوله يليها الى آخره لان مجرد وقوعه مسند اليه بعد دخولها لا يوجب عمله النصب لانه قد يبنى على الفتح نحو لا رجل فى الدار فى صورة عدم الاضافة وقد يكون مرفوعا نحو لا حول ولا قوة فى التكرار بل المنصوب التى يوجد فيه ثلثة شرائط احدها الايلاء ولا انفصال وثانيها النكارة وثالثها الاضافة فاذا وجد هذه الشرائط جميعها كان منصوبا والا فلا ولهذا قال يليها اى المسند اليه كلمة لا فالضمير المرفوع المستتر عائد الى المسند اليه والبارز الى كلمة لا والمجموع اما حال عن الضمير المجرور فى اليه او عن ضمير اليها قوله نكرة بالنصب حال من الضمير المستتر فى يليها قوله مضافة

Marfat.com

ايضا بالنصب حال عنه وانما شرط الايلاء لانه لا تعمل فى المفعول لضعفه وانما شرط
الاضافة لانه لو لم يكن مضافا او مشابها له فهو مبنى على الفتح كما سيجئ وانما شرط
التنكرة لان لا تعمل فى المعرفة لانها وضعت لنفى صفة الجنس نحو لا غلام رجل فى
الدار ومشابهها وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام كلمة اخرى نحو لا عشرين درهما
كائنا فى الكيس مثال المشابهة لان معنى عشرين لا يتم الا بذكر تمييزه فانقيل اسم لا اذا
كان مضافا ينصب فقوله لا ابا له ولا غلامى له ليس بمضاف مع انه اجرى عليهما احوال
الاضافة وهى اثبات الالف فى ابا وسقوط النون فى غلامين اجيب عنه بانه وان لم يكن
مضافا لكنه مشابه بها اى بالمضاف تامل كذا فى الفوائد الضيائية ثم لما فرغ عن
بيان حد الاسم وبيان حد النصب شرع الان فى بيان فوائد قيود النصب وهى الايلاء
والنكارة والاضافة وان كان اى الذى ثبت بعد كلمة لا نكرة بالنصب لانه خبر كان
والاسم الموصول مع الصلة قوله مفردة ايضا بالنصب لانه صفة نكرة فهو اى ذلك
الاسم من حيث انقضاء شرط الاضافة ووجود شرط الايلاء والنكارة مبنى اى ذلك
الاسم على الفتح نحو لا رجل فى الدار اما كونه مبنيا فلتضمنه معنى من تقديره لا من
رجل فى الدار وانما كان متضمنا معنى من لانه محمول على جواب سوال مقدر فليس
بكلمة من الزائدة كانه قيل امن رجل فى الدار واما كونه على الحركة فلانه بناء عرضى
فلا يقوى قوة السكون واما كونه على الفتح فلان الفتح اخف الحركات وان كان اى اسم
لا معرفة سواء كان مفصولة او غير مفصولة مضافة او غير مضافة فهنا اربع
صور نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو لا زيد ولا عمرو نحو لا غلام زيد فى الدار ولا غلام
بكر ولا فيها غلام زيدا ونكرة مفصولة بينهما اى بين اسم لا وبين لا سواء كان مضافا
ولا نحو لا فيها رجل ولا امرأة ولا فيها غلام رجل ولا غلام امرأة كان مرفوعا اى اسم لا
من حيث انتفاء شرط النكارة والايلاء مع وجود شرط الاضافة مرفوع بالايلاء
ويجب تكريره مع اسم اخر لكنه لا بنفسه واما كونه مرفوعا فلان لا لا تعمل فى المعرفة
بل فى النكرة المفصولة لما بيناه فبقيت على ما قبله واما كون لا مكررا فلتاكيد النفى الاول
واما كون الاسم مكررا فلمطابقة جواب السوال كانه قيل لا زيد فى الدار ام عمرو فقال فى جوابه
لا زيد فى الدار ولا عمرو فانقيل اسم لا اذا كان معرفة وجب الرفع والتكرير فقوله
قضية ولا ابا حسن لها معرفة لان ابا حسن كنية لعلى رض ولا رفع ولا تكرار اجيب عنه بانه مؤول
بالنكرة اعنى قضية لا فاصل لها لاشتهار على رض بالفاصل بين الحق والباطل او تقول

Marfat.com

وتقول لا زيد فى الدار ولا عمرو مثال المعرفة و تقول لا فيها رجل ولا امراة مثال النكرة
المفصولة ويجوز فى مثل لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه اى فى كل تركيب كرر فيه
لا مع اسم اخر نكرة مفردة غير مضافة يجوز فيه خمسة اوجه بحسب الظاهر واما بحسب التحقيق
فيزيد عليها لان صورة الرفع يحتمل ان يكون لا بمعنى ليس وان يكون للتبرئة وان
يكون لا ملغاة عن العمل وان يكون محمولا على جواب سوال مقدر لكن بحسب
الظاهر الرفع فقط احدها فتحهما على ان لا فى كلا الموضعين اى المعطوف والمعطوف
عليه لنفى الجنس و النكرة المفردة غير مضافة اذا وقعت خبر لا مبنى على الفتح كما ذكرنا من
تضمن معنى الحرف ثم انه يجوز فيه عطف الجملة على الجملة بتقدير قولنا لا حول موجود بشئ
الا بالله ولا قوة موجود بشئ الا بالله فقوله الا بالله فى الموضعين خبر لا حول و لا قوة لكن
حذف من الجملة الاولى اكتفاء السابق باللاحق فقيل لا حول ولا قوة الا بالله ويجوز فيه
ايضا عطف المفرد على المفرد بان تقدر لهما خبر واحد بان يقال لا حول و لا قوة موجودا
الا بالله ورفعهما بالله يحمل على جواب سوال مقدر فهما مرفوعان فى السوال على الابتداء فكذا
فى الجواب ليطابق الجواب السوال ثم يجوز فيه ايضا الوجهان المذكوران اعنى عطف الجملة
وعطف المفرد وفتح الاول ونصب الثانى اما فتح الاول فلان لا لنفى الجنس واما
نصب الثانى فلان كلمة لا يعتبر زائدة بناء على ان زيادة لا بعد واو العطف قياس و قوة
بالنصب محمول على لفظ حول او على محل لقريب تامل وفيه ايضا يجوز الوجهان المذكوران
وفتح الاول ورفع الثانى اما فتح الاول فلان لا لنفى الجنس واما رفع الثانى فلان كلمة لا
يعتبر زائدة على ما مر والثانى معطوف على الاول باعتبار محله البعيد وهو الرفع بالابتداء
ففيه ايضا يجوز الوجهان ورفع الاول وفتح الثانى اما رفع الاول فلان لا بمعنى ليس واسمه من
المرفوعات وخبره موجود ايا النصب واما فتح الثانى فلان لا لنفى الجنس ففى هذه الصورة لا يجوز
الا عطف الجملة على الجملة دون عطف المفرد على المفرد لعدم اتحادهما فى الخبر تامل وقد
يحذف على المضارع المجهول اسم لا هذه لقيام قرينة اى وقت قيام قرينة قال اللام للوقت لا للاجل لان
قيام القرينة ليس علة الحذف بل لعلة الاختصار والايجاز والقرينة اعم من ان يكون مقالية او حالية
نحو لا عليك اى لا باس عليك والقرينة ههنا دخول الحرف على الحرف اعلم ان جواز حذفية اسم لا
مشروط بذكر خبره واما عند حذف الخبر فلا يجوز حذف الاسم للزوم الاجحاف لعلة واما قولك لا كزيد فلا
نسلم انه مما حذف الاسم والخبر جميعا بل احدهما لان الكاف ان جعلناه اسما كما هو مذهب الاخفش فالخبر
محذوف تقديره لا مثل زيد موجود وان جعلناه حرفا كما هو مذهب سيبويه فالاسم حذف

Marfat.com

محذوف تقديره لا احد كزيد اى لا احد موجود كزيد كذا فى الفوائد الضيائية **فصل**
القسم الثانى عشر خبر ما ولا المشبهتين وفى بعض النسخ المشبهتان بالرفع فلا يصح
ان يقع صفة ما ولا لانهما مجروران لوقوعهما مضافا اليه الا ان يكون من باب حذف
المبتداء وقع الصفة بالرفع والجملة وقعت صفة فيكون من قبيل الحمد لله اهل الحمد
اى هو اهل الحمد بليس فى النفى والدخول ولهذا يعمل عملها الاصلية وهو تقديم المرفوع
على المنصوب هو اى خبر ما ولا المسند بعد دخولهما اى بعد دخول احدهما فلا يرد الشبهة المعنوية
وبما عرفت من معنى الاسناد اغنى كونه جديدا ومعنى الدخول عنى ايراث الاثر لا يرد ايضا شبهة
اسناد المسند ولا يرد ما زيد يضرب ابوه وايضا المراد بالمسند والمسند اليه الاسناد بالاصالة لا التبعية
بقرينة ذكر التوابع بعدها فلا يرد ايضا المعطوف على احدهما والبدل عن احدهما نحو ما زيد قائما
مثال كلمة ما ولا رجل افضل منك مثال كلمة لا وانما مثل بها بالمعرفة ولا بالنكرة لان لا انما تعمل فى
المعرفة وذلك لان عمل ما ولا ليس الا لمشابهتهما وليس مشابهتهما تامة لان كلمة ليس لنفى الحال وما كذلك
بخلاف لا فان مشابهة لا بليس ليس بتامة لان ليس لنفى الحال ولا لنفى المطلق فاقتصر عمله على
احدهما اى على النكرة او المعرفة وانما خصت بالنكرة لا بالمعرفة لوجوه الاول لان النكارة مناسب للاطلاق
اولانه لما نزل عن درجة نظائره وهو اختصاصه باحدهما اى المعرفة والنكرة اعطى لها الاصل وهو
النكرة لئلا يلزم الاجحاف لعلها وضعفه لانا مفروض على موارد الاستعمال والسمع حيث قال الشاعر
من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح * حيث وجد على النكرة وهى براح فان قيل لا نسلم ان لا
فى لا براح لا المشبهة بليس بل التى لنفى الجنس لوجود الرفع فى مدخولها اجيب عنه بان مجرد وجود
الرفع لا يكفى لصحتها ما لم يوجد هناك تكرار الاسم ولا تكرار فى البيت تامل فان قيل اذا كان
مختصا بالنكرة فلا يكون مما يدخل على المبتداء لان المبتداء لا يكون الا معرفة فلم يكن مشابها
بليس كما لا يخفى اجيب عنه بان ذلك النكرة وان لم يصلح للابتداء قبل دخوله الا ان بعد دخوله
تصلح للابتداء فباعتبار ما يؤل اليه كان مما يدخل على المبتداء والخبر فيكون مشابها
بكلمة ليس انتهى لما فرغ عن بيان اثبات عمل ما شرع الان فى بيان ابطال عمل بعارض فقال
وان وقع الخبر اى خبر ما بعد الا المناقضة لذلك النفى وانما خصت ما لان كلمة الا لا تزاد
بعد لا وكذا الكلمة ان لا تزاد مع لا التى استعمالهم نحو ما زيد الا قائم بالرفع او تقديم الخبر
اى خبر ما على الاسم اى اسم ما نحو ما قائم زيد بالرفع ايضا او زيدا ان بعد ما نحو ما ان زيد
قائم بالرفع ايضا **بطل عملها** اى عمل ما بطلانا كما رايت بطلان عمله فرايت ههنا
بمعنى رؤية البصر فلم يقتض الا مفعولا واحدا فى الامثلة المذكورة وانما بطل العمل

Marfat.com

فی هذه الصور المذکورة کلها لضعفه فی العمل فتوجد النفی والترتیب والایلاء کان عاملا
والا فلا ففی الصورة الاولی انتقض النفی الموجبة لشابهة المقتضی لعمله وفی الصورة الثانیة
انتفی الترتیب وفی الصورة الثالثة انتفی الایلاء والاتصال الملائم لعمل الضعیف وهذه
ای عملة ما ولا لغة اهل الحجاز وفی بعض النسخ وهذا ای عمل ما ولا بتذکیر اسم الاشارة و
وجه حمل اللغة علیه باعتبار انه مصدر یستوی فیه المذکر والمؤنث وفیه تامل وانما یکونان
عاملین علی لغتهم بالقیاس علی کلمة لیس مع انه یؤید مذهبهم قوله تعالی ما هذا بشرا
وما هن امهاتهم بالنصب فی المصورتین واما بنو تمیم فلا یعملونها ای ما ولا اصلا ای فی کل وقت
فیکون ما اصلا منصوبا علی الظرفیة وانما لم یعمل علی لغتهم لانها وان کانا مشابهتین بکلمة لیس
لکنهما لیستا بثابت علی طبعه وهو الاختصاص بالجملة الاسمیة لان لیس مختص بهما وهما یعمان
واما قوله تعالی ما هذا بشرا وما هن امهاتهم فمنصوب بنزع الخافض تقدیره ما هذا ببشر وما هن
بامهاتهم فانقیل ما السر فی ارجاع المجرور بعد حذف الخافض الی النصب اجیب عنه لان المجرور فی
الحقیقة مفعول به وهو المنصوب فاذا حذف الجار لفظا رجع الی اصله کذا فی بعض الحواشی
قال الشاعر عن لسان بنی تمیم فقوله قال الشاعر اشارة الی التمثیل والتمسک بایضا وهف
ای رب مهفهف قالوا الواو ههنا بمعنی رب ولهذا استحق الصدر ویقتضی التنکیر فی مدخوله
والتقدیم علی متعلقه کما اقتضاه رب کالغصن قلت له فالجار مع المجرور متعلق بقلت وکذا
قوله له صلة لقلت ایضا انتسب هذه الجملة مقولة لقوله قلت فقال فاجاب ما قتل المحب حرام
برفع حرام فقال فعل وفاعله الضمیر المستکن فیه ما الملغاة عن العمل وما بعده مبتداء وخبره
مرفوعان والجملة مقولة القول والمجموع جواب لقوله انتسب فالنقیل قوله ما قتل المحب حرام لیس
بجواب لعدم وجود المناسبة والمطابقة بینهما اذ السوال عن الانتساب والاصل والجواب بالقتل و
ایضا لا یلائم التمثیل والتمسک لوجود الضعف فیه اجیب عنه بان المطابقة بین الجواب والسوال
ههنا حاصل لانه لما قال حرام بالرفع فکانه قیل لشاعر من بنی تمیم لان الرفع لیس الا فی لغتهم
اوجاب عنه بان الشاعر سائل عن الانتساب وعلق به قتل نفسه فکانه قیل ان لم تنتسب
فانا من المقتولین وانت قاتل لنا فوجب علیک عقوبة فالشاعر اخذ صیغة القتل فاجاب
عنها ای عن السوال وما یتعلق به بقوله ما قتل المحب حرام لما فرغ عن بیان المقصد الثانی
شرع الان فی بیان المقصد الثالث فقال المقصد الثالث فی المجردات قد بینا تاویله
بما عرفت فی المقصد الاول والثانی من کون المقصد بمعنی المقصود وکلمة فی فی تاویل
المبتدا تقدیره المقصد الثالث فی المجردات الاسماء المجردة ولما کان لام الجنس مبطلا للجمعیة

Marfat.com

صارت الاسماء بمعنی الاسم صح توصیفه باللفظ المفرد وهو المجرور ایذ یصح حمل هو فی
قوله وهو المضاف الیه ان جعل هو ضمیر الفصل فقط وفی بعض النسخ الاسماء
المجرورات بالالف وکذا قوله هی المضاف الیها بتانیث الضمیر فح لاحاجة الی هذا التاویل
وهو المضاف الیه فقط فان قیل هذا الحد لیس شاملا لبعض افراده لخروجه
بحسبک درهم وکفی بالله شهیدا والقی بیده فان کل واحد منها مجرور ولم یکن المضاف الیه
اجیب عنه بان هذا التعریف مأول بقولنا هی المضاف الیه وما یشتمل علی علاقة المضاف الیه
فقولک بحسبک درهم وکذا الاخران وان لم یکن مضافا الیه لکنه مشتمل علی علاقة المضاف
الیه وهو الجر ولما کان معرفة المجرور موقوفا علی معرفة المضاف الیه شرع فی تعریفه فقال فهو
ای المضاف الیه کل اسم والحق ان یقال کل لفظ مقام اسم لیتناول الجمل یضر ویطابق
صدر الکلام حیث ذکر المضاف فی خواص الاسم دون المضاف الیه اللهم الا ان یجاب عنه بان فیه
اختلافا فذهب بعضهم الی ان المضاف اسم فقط بخلاف المضاف الیه فانه اعم من ان یکون اسما
او جملة وذهب بعضهم الی ان المضاف الیه کلاهما اسمان وهو مذهب سیبویه صرح به فی القاضی
الارشاد نسب الیه ای الی ذلک الاسم شیء مفعول فالم یسم فاعله لقوله نسب علی صیغة المجهول والمراد
بالشیء اعم من ان یکون اسما او فعلا کما یشهد به قول المصنف فیما بعد بواسطة حرف الجر لفظا ای حال کون
ذلک الحرف ملفوظا نحو مررت بزید وهذا بخلاف مذهب القوم حیث لیسوا قائلین بالاضافة لکن ذهب
سیبویه اطلق المضاف الیه بکونه ملفوظا او مقدرا وتبع المصنف مذهبه کذا افهم من الفوائد الغیاثیة
ویعبر عن هذا التترکیب فی الاصطلاح بانه جار ومجرور وان کان بالحقیقة مضافا ومضافا الیه علی
مذهب سیبویه وتابعه المصنف او تقدیرا ای حال کون ذلک الحرف مقدرا نحو غلام زید تقدیره
غلام لزید ویعبر عنه ای عن هذا التترکیب فی الاصطلاح بانه مضاف ومضاف الیه فی الحقیقة وهذا
التعبیر موافق لجمیع المذاهب اعنی مذهب القوم ومذهب سیبویه ومذهب تابعه کالمصنف
لما فرغ عن بیان حقیقة المضاف الیه شرع الان فی بیان ما یضاد الاضافة ویعاندها فقال
ویجب ای یلزم تجرید المضاف دون المضاف الیه عن التنوین مطلقا سواء کان من خواص
الاسم او لا کالترنم وعن ما ای عن الذی یقوم مقامه ای التنوین فی الانقطاع کنون التثنیة
والجمع وانما شرط التجرید عن التنوین لان الاضافة یوجب اتصال المضاف بالمضاف الیه وهی
علامة الانقطاع فبین اثرهما واقتضائهما منافاة واما التجرید عن التنوین فلانها عوض عن
ذلک التنوین فقط او عن الحرکة او عنهما علی الاختلاف الذی ذکرناه فی صدر الکتاب تامل
فبالجملة یجب تجرید المضاف عن التنوین لان نائب الشیء له حکم المنوب نحو جاءنی غلام زید اصله

له قال الرضی سیبویه یجر المجرور لفظا مضاف الیه لکنه غیر مضاف الیه فی الحقیقة لانه اذا اضیف المضاف الی المجرور لفظا یبقی المجرور مجردا عن الاضافة فی الحقیقة

Marfat.com

غلام بالتنوین ثم لما اضیف سقط التنوین بالاضافۃ فصار غلام زید وکذا قولہ غلاما زید
اصلہ غلامان ثم لما اضیف سقط النون لاجلہا وکذا قولہ مسلمو مصر اصلہ مسلمون سقط
النون للاضافۃ فانقیل لا فرق بین اضافۃ المعرفۃ وبین حصل المعرفۃ علما فی نحو النجم والثریا
والصعق عند ابی العباس رح فی لزوم تعریف المعرف فما بالہم جوزوا ہذا دون ذلک قلنا لانسلم
ان فی ہذہ الامثلۃ تعریف المعرف بل فیہا زوال التعریف الحاصل باللام او الاضافۃ وحصول
التعریف الاخر وہو التعریف بالعلمیۃ فانہا حالات اعلاہا لم یبق فیہ الاشارۃ الی معلومیتہا
باللام او الاضافۃ فلا یلزم فیہا تعریف المعرفۃ بل تبدیل تعریف بتعریف صرح بہ فی
الفوائد الضیائیۃ واعلم ان الاضافۃ التی بتقدیر حرف الجر لا بظہورہ لانہ یسمی مضافا
ومضافا الیہا اصلا حا ویکون منقسما الی اقسام ہو اللفظیۃ والمعنویۃ فانقیل ہنا التقسیم
باطل لعدم وجود حرف الجر مقدرا فی الاضافۃ اللفظیۃ والمصرح قسم الاضافۃ التی بتقدیر
حرف الجر الی الاضافۃ المعنویۃ واللفظیۃ اجیب عنہ بان الاضافۃ اللفظیۃ محمولۃ علی
المعنویۃ وذلک لان الاضافۃ اللفظیۃ فرع المعنویۃ فی الاضافۃ فینبغی ان لا یخالف الاصل
بان یختص بالفعل او یعم الاصل بان یکون فی الاسم والفعل اذا لم یکن مخالفا اعطی لہ
حکم الاصل فیکون حرف الجر مقدرا فیہا واجاب بعض الفضلاء عنہ بان الصفۃ اذا تخلوا ما ان
تکون الصفۃ مضافۃ الی الفاعل نحو زید الحسن الوجہ فہی بتقدیر من ای من حیث الوجہ
وان کانت الصفۃ مضافۃ الی المفعول فہی بتقدیر اللام نحو ضارب بزید تقدیرہ ضارب
لزید فبالجملۃ لا یخلو من تقدیر حرف الجر وان لم یبین المصنف کتابہ لانہ کتاب غیرہ والف شروحہم
فان قیل فعلی ہذا یکون للتخصیص فلا یصح قولہ فیما بعد ولا تفید الا تخفیفا فی اللفظ قلنا کان
ہذا التخصیص واقعا قبل الاضافۃ الی الفاعل والمفعول ثم بالاضافۃ یحصل التخفیف فقط مما
افاد الاضافۃ فیصح قولہ ولا تفید الا تخفیفا علی قسمین معنویۃ ای منسوبۃ الی المعنی ولفظیۃ
ای منسوبۃ الی اللفظ وانما قدم المعنوی علی اللفظیۃ مع ان اللفظ اصل بالنسبۃ الی المعنی لان
المعنویۃ اکثر فائدۃ من اللفظیۃ کما سیجیئ من بعد ہذا التقسیم باعتبار شرائطہا الی
المعنی والی اللفظ او الی اللفظ فقط ولما المعنویۃ فکلمۃ لما للتفصیل لسبق اجمالہ فہی ای
علامتہا ان یکون المضاف غیر صفۃ وانما قدر لفظ علامتہا لیصح الحمل والا لم یصح حمل الکون
علی الاضافۃ تامل مضافۃ بالجر علی انہ صفۃ لفظ صفۃ فخ یشمل لما کان المضاف اسما جامدا نحو غلام
زید لکون المضاف غیر صفۃ ولما کان المضاف صفۃ لکن غیر مضافۃ الی معمولہا نحو
مصارع مصر وکریم البلد لکون الصفۃ غیر مضافۃ الی معمولہا ایضا وہی

Marfat.com

وهي اى الاضافة المعنوية من حيث النسبة المتصورة بين المضاف والمضاف اليه على
ثلاثة اقسام وان كان العقل يقتضي ان يكون على خمسة اقسام لان النسبة بين
المضاف والمضاف اليه لا يكون الا خمسة احدها نسبة مباينة وثانيها نسبة
متساوية وثالثها نسبة اعم مطلقا ورابعها نسبة اخص مطلقا وخامسها
عموم وخصوص من وجه لكن لما كان اضافة المساوي الى المساوي ممتنعة وكذا اضافة
الخاص الى العام ممتنعة لعدم الفائدة في هذه الاضافة فانحصرت في ثلاثة اقسام احدها
اما ان يكون بمعنى اللام ان كان المضاف اليه مباينا للمضاف ولا يكون ظرفا له نحو غلام زيد اى غلام
لزيد فان زيدا مباين للغلام ولا يكون ايضا ظرفا له واما بمعنى من فيما اذا كان المضاف اعم مطلقا
من المضاف اليه كشجر الاراك وعلم الفقه وفيما بينهما عموم وخصوص من وجه نحو خاتم فضة
اى خاتم من فضة بمعنى من البيانية او بمعنى في نحو صلوة الليل اى في الليل فيما
اذا كان المضاف اليه مباينا للمضاف لكن ظرفا له نحو ضرب اليوم فان اليوم مباين
للضرب لكن ظرفا له اى ضرب في اليوم وانما خص هذه الحروف من بين الحروف بالجارة لان
الظرف يناسب لكلمة في للظرفية واعمية المضاف يقتضي البيان وكلمة من للبيان مناسبة
له والمباين يقتضي الاختصاص واللام للاختصاص فلهذا خصت دون غيرها ثم الفرع عن
اقسامها شرع في فوائدها وذلك لان الاضافة صنع اخرطار على الافراد وكل صنع لا بد
له من الفائدة المترتبة عليه والا لعد عبثا فقال وفائدة هذه الاضافة تعريف المضاف
ان اضيف ذلك المضاف الى معرفة من المعارف بلا واسطة او بواسطة واحدة او
بواسطتين او بوسائط وانما عرف بتعريف المضاف اليه لان المضاف في قوة المضاف
اليه نحو غلام زيد ونحو وجه غلام زيد ووجه فرس غلام زيد هلم جرا فان قيل يفهم من
هذه العبارة ان كل نكرة ان اسندت الى المعرفة يصير معرفة والامر ليس كذلك فالصواب
ان يقال تفيد تعريفا مع المعرفة بكلمة مع لا بكلمة الى التي للطرف والجهة كما هو عبارة
الكافية حيث قال وتفيد تعريفا مع المعرفة اى مجموع الهيئة التركيبية موضوع
للمعلومية المضاف ومعهودية لان نسبة اللام الى معين يستلزم معلومية المضاف
ومعهوديته والا لزم كون الفعل المسند الى المعرفة معرفة وذا باطل قطعا للزوم
هذه التنكير في الفعل ابدا اللهم الا ان يقال لما كان تعريف المضاف بانضمام المضاف
اليه اسند التعريف اليه تجوزا فان قيل هذا الحكم ليس بشامل للخبر ونحو ومثل وشبه و
نظير لانها لا تتعرف بالاضافة الى المعرفة لتوغلها في الابهام اجيب عنه بان المتوغلات

Marfat.com

فی الابهام مستثنی عن هذه القاعدة انتهی وتخصیصها ای المضاف ان اضیف ذلک
المضاف الی نکرة والتخصیص عبارة عن قلة الشرکاء عما یشارکه فی الجنس نحو غلام
رجل فان الغلام قبل الاضافة مشترک بین الرجل والمرءة فلما اضیف الی الرجل
تخصص به لما فرغ عن بیان الاضافة المعنویة شرع الان فی بیان احوال الاضافة
اللفظیة فقال اما الاضافة اللفظیة فهی ای علامتها ان یکون المضاف صفة ای
اسما مشتقا دالا علی ذات مع الوصف وخرج به المصادر کلها عن الاضافة اللفظیة نحو
اعجبنی ضرب زید وان کان مضافا الی معموله لان المصدر لیست صفة بهذا المعنی
بل اعراض وخرج به ایضا الاسماء الجوامد کالغلام وغیره مضافة الی معمولها
واحترز به عن الصفة التی لاتکون مضافة الی معمول لها نحو مصارع مصر وکریم
البلد وهی ای الاضافة اللفظیة ثابتة وکائنة فی تقدیر الانفصال ای فی منزلة
الانفصال الکائن فی اللفظ فقط یعنی وان کانت الاضافة تقتضی الاتصال والامتزاج
لکن هذا الاتصال والامتزاج بمنزلة الانفصال لبقاء معنی العاملیة والمعمولیة
التی قبلها حین الاضافة وعدم شرائطها فی معنی المضاف بل کان باقیا علی حاله
قبل الاضافة فالجر وربها کالا مجرور ویل مرفوع او منصوب نحو ضارب زید من قبیل
اضافة الصفة الی المفعول وحسن الوجه من قبیل اضافة الصفة الی الفاعل وفائدتها
ای الاضافة اللفظیة هو تخفیف فی اللفظ فقط سواء کان فی لفظ المضاف وحده
کسقوط التنوین ونون التثنیة والجمع او فی لفظ المضاف الیه وحده کسقوط الضمیر
منه واستتاره فی الصفة او فی المضاف والمضاف الیه جمیعا نحو ضارب زید ضاربو
زید والقائم الغلام اذا اصله القائم غلامه فحذف الضمیر واستتر فی القائم واضیف
للتخفیف تامل کذا فی الفوائد الضیائیة ثم اعلم انه لاجل التخصیص جاز الضارب
زید والضاربو زید وامتنع الضارب زید لعدم التخفیف لان سقوط التنوین
منه حصلت باللام دون الاضافة وهذا المنع ثابت عند الجمهور خلافا للفراء
فانه یجوز التراکیب الضارب زید ایضا لوجوه اما اولا فلتقدم الاضافة علی اللام
وحصول التخفیف به اولا واجاب عنه بان تاخیر اللام المتقدمة حسا علی الاضافة
لیس علی ما یقبله الطبع السلیم والعقل اما لحمله علی الضارب
الرجل واما لحمله علی الضاربک واجاب عنهما بان هذا الحمل یستلزم حمل
المحمول وذا ضعیف لان الضارب الرجل محمول علی الحسن الوجه والضاربک محمول

Marfat.com

علی الضاربک فیمن قال انه مضاف ومضاف الیهما کان المضاف لایخلوا ما ان یکون
اسما صحیحا او الجاری مجری الصحیح او کان منقوصا واویا او یائیا ولکل واحد منها
احوال واحکام مختلفة غیر سقوط التنوین والنون اشار المصنف الی بیانها فقال واعلم
انک اذا اضفت الاسم الصحیح او الجاری مجری الصحیح الی یاء المتکلم کسرت آخره
لمناسبة الیاء واسکنت یاء المتکلم للتخفیف او فتحتها ای الیاء کغلامی فی الصحیح
ددلونی وظبی فی الجاری مجری الصحیح وان کان آخر الاسم یاء مکسورا ما قبلها ادغمت
الیاء فی الیاء لوجود المتجانسین وفتحتها ای یاء المتکلم لزوما من غیر ان تسکن
لئلا یلتقی الساکنان تقول فی القاضی بالادغام وان کان آخره واوا مضموما ما
قبلها قلبتها ای الواو یاء لخفتها من الواو فیجعل لواویاء لا الیاء واو الثقل لواو من الیاء
ثم ادغمت الیاء فی الیاء لوجود المتجانسین وابدلت الضمة ای ضمة ما قبلها بالکسرة
لمناسبة الیاء کما تقول فی مسلمون جاءنی مسلمی حین الاضافة ولما توهم ان
الاسماء الستة ایضا اسماء آخرها واو مضموم ما قبلها کمسلمون فینبغی ان یکون
حالها کحاله فقال وفی الاسماء الستة التی مر البحث عنها بکونها غیر مضافة الی
یاء المتکلم ومضافة الی یاء المتکلم تقول جاءنی ابی واخی الخ فقط +

تمت

حاجی احمد شرقپوری لائبریری
ذخیرہ

Marfat.com

Marfat.com
Gornji Rupavci
Miloševa Voda
Bleksino
Proleomska Banja
Bacile
Bubani
Vlasa
909
Bogulievac
Šantica
Dragi Deo
Marino Kale
Simonovci
Zitni Potok
Bregovina
Stanovac Kod Jezera
Ranćova Reka
Srednji Stanovac
Donji Stanovac
Knjaskar
Gornji Stanovac
Dubokа Dolina
694
Arbanaska
Stara Selo (4)
Stara Selo (3)
Stara Selo (2)
Novi Durevac
Stari Durevac
Glasovik
Sevuš
Rupaja
Novi Selo
Bukos
Kacamak
Tornjane
Gallbana
Kunjavo Brdo
Tmovi Laz
Dedinac
Pesiš
Budakovac
Mrljak
Jovine Livade
Jabučevo
Monument
Buzice
Stara Selo (1)
Ostrovica
Ostrovica Lake
Ostrovica Monastery
Ostrovica Peak
Ostrovica Ridge
Ostrovica Valley
Ostrovica Village
Ostrovica Waterfall
Ostrovica Woods
Ostrovica Wetlands
Ostrovica Wildlife Refuge
Ostrovica Visitor Center
Ostrovica Trail
Ostrovica Campground
Ostrovica Picnic Area
Ostrovica Boat Ramp
Ostrovica Fishing Pier
Ostrovica Swimming Area
Ostrovica Beach
Ostrovica Dunes
Ostrovica Lighthouse
Ostrovica Harbor
Ostrovica Marina
Ostrovica Yacht Club
Ostrovica Sailing School
Ostrovica Rowing Club
Ostrovica Kayak Rental
Ostrovica Canoe Rental
Ostrovica Paddleboard Rental
Ostrovica Jet Ski Rental
Ostrovica Parasailing
Ostrovica Banana Boat
Ostrovica Water Skiing
Ostrovica Wakeboarding
Ostrovica Kneeboarding
Ostrovica Tubing
Ostrovica Inner Tubing
Ostrovica Surfing
Ostrovica Windsurfing
Ostrovica Kitesurfing
Ostrovica Scuba Diving
Ostrovica Snorkeling
Ostrovica Free Diving
Ostrovica Underwater Hockey
Ostrovica Underwater Rugby
Ostrovica Underwater Basketball
Ostrovica Underwater Football
Ostrovica Underwater Soccer
Ostrovica Underwater Volleyball
Ostrovica Underwater Tennis
Ostrovica Underwater Golf
Ostrovica Underwater Cricket
Ostrovica Underwater Baseball
Ostrovica Underwater Softball
Ostrovica Underwater Lacrosse
Ostrovica Underwater Field Hockey
Ostrovica Underwater Ice Hockey
Ostrovica Underwater Curling
Ostrovica Underwater Bobsled
Ostrovica Underwater Luge
Ostrovica Underwater Skeleton
Ostrovica Underwater Ski Jumping
Ostrovica Underwater Cross-Country Skiing
Ostrovica Underwater Biathlon
Ostrovica Underwater Nordic Combined
Ostrovica Underwater Alpine Skiing
Ostrovica Underwater Snowboarding
Ostrovica Underwater Freestyle Skiing
Ostrovica Underwater Ski Cross
Ostrovica Underwater Snowboard Cross
Ostrovica Underwater Halfpipe
Ostrovica Underwater Slopestyle
Ostrovica Underwater Big Air
Ostrovica Underwater Rail Jam
Ostrovica Underwater Boardercross
Ostrovica Underwater Parallel Giant Slalom
Ostrovica Underwater Parallel Slalom
Ostrovica Underwater Giant Slalom
Ostrovica Underwater Slalom
Ostrovica Underwater Super-G
Ostrovica Underwater Downhill
Ostrovica Underwater Alpine Combined
Ostrovica Underwater Ski Mountaineering
Ostrovica Underwater Ski Orienteering
Ostrovica Underwater Ski Touring
Ostrovica Underwater Ski Mountaineering
Ostrovica Underwater Ski Orienteering
Ostrovica Underwater Ski Touring